

مَنْ بَرَّاهُ السَّلَاحِي



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وادبها والتراث الإسلامي
مركز أبحاث التراث الإسلامي
مكة المكرمة

المجموع المبعوث في غريب القرآن والحديث

الإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزبواوي

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
مقرون الطبع بمقوطة
جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجزء الثالث
ومن كتاب الكاف
من باب الكاف مع الهمزة

/ ٢٦٥

﴿كأب﴾ في الحديث : «أعوذُ بك من كآبةِ المُتَقَلِّبِ» .

يعنى : أن ينقلِبَ من سَفَرِهِ بأمرٍ يكتئِبُ منه ، إما إصَابَةً فِي سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِيمَ عَلَيْهِ ، مِثْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ غَيْرَ مَقْضَى الْحَاجَةِ ، أَوْ ذَهَبَ مَالُهُ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى ، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ .

وَالكَّابَةُ : سُوءُ الْهَيْئَةِ ، وَالإِنْكَسَارُ مِنَ الْحُزْنِ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ . وَكَذَلِكَ الْكَّابَةُ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَةٍ ، وَالْكَأَبُ أَيْضًا عَلَى وَزْنِ فَعَّلٍ ، وَقَدْ كَيْبَ وَكَتَبَ وَكَتَبْتُ وَمَكْتَبٌ^(١) وَهُوَ شِدَّةُ الْحُزْنِ^(١) .

﴿كأد﴾ - في الحديث : «ما تكاءدتني خطبةُ النِّكاحِ^(٢)» .

أى : مَا صَعِبَ عَلَيَّ ؛ وَمِنْهُ^(٣) عَقَبَةُ كَوْوُدٍ : أَى ذَاتِ مَشَقَّةٍ ، وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي كَوْوُدٍ مُنْكَرٍ . وَمِثْلُهُ^(٤) تَكَأَدُ بِالتَّثْقِيلِ ،^(١) كَأَبٌ ، وَكَأَدٌ ، وَكَأَنُ^(٥) ، فِي مَعْنَى الشَّدَّةِ^(١) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن ، اللسان : «ومنه حديث عمر : «ماتكأدنى شيء ما تكأدتني خطبةُ النِّكاحِ» .

وفي ب ، ج : «ماتكأدتني خطبةُ ماتكأدتني خطبةُ النِّكاحِ» .

وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «ومثله عقبة»

(٤) ب ، ج : «ومنه تكأد» .

(٥) في اللسان (كأن) : كأن : اشتدَّ .

﴿كأس﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾^(١)
 الكَأْسُ في اللُّغَةِ : الإِنَاءُ فِيهِ الشَّرَابُ . وَقِيلَ هُوَ إِِنَاءُ الشَّرَابِ
 وَنَفْسُ الشَّرَابِ ، وَلَهَا إِذَا اجْتَمَعَا . وَالْجَمْعُ أَكْؤُسٌ ثُمَّ كُؤُوسٌ .
 ﴿كَأَكَا﴾ - في^(٢) حديث الحَكَمِ بنِ عُنَيْبَةَ : «لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاكَ النَّاسُ
 عَلَيْهِ» .

أى : تَوَقَّفُوا وَعَكَّفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ ، وَكَأَكَاتِهِ : قَدَعْتُهُ
 وَكَفَفْتُهُ ، فَتَكَاكَأَ ، قَالَ :

★ إِذَا تَكَاكَانَ عَلَى النَّضِيحِ^(٣) ★

﴿كأين﴾ - في حديث أبي^(٤) : «كَأَيْنُ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ»
 أى : كَمْ . وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ كِلَيْهِمَا ،
 تَقُولُ : كَأَيْنُ رَجُلٍ عِنْدِي ، وَبِكَأَيْنِ هَذَا الثَّوبِ ؟
 وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : وَكَأَيْنِ بوزن كاعين .
 وَأَصْلُ^(٥) كَأَيْنُ كَأَيْنٌ مِثْلُ كَعْيٍ ، فَقَدِّمْتَ الْيَاءَ عَلَى الْهَمْزِ ،
 ثُمَّ خَفَّفْتَ ، فَصَارَتْ بوزن كَيْعٍ ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا^(٦) .

(١) سورة الدهر : ٥ ، والآية : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : في حديث الحكم بن عُنَيْبَةَ : «خرج ذات يوم
 وقد تكأكَأ الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ، لوحدت الشيطان لتكأكَأ الناس
 عليه» .

(٣) الرجز في الجمهرة ١/١٦٩ دون عزو ، وفيها : الحوض الصغير يُحْفَرُ لِلإِبِلِ قَصِيرِ الجدار .
 (٤) جاء هذا الحديث في نسخة أ في آخر حرف الكاف مع الياء ، فنقلناه هنا أسوة بصنيع
 صاحب النهاية ، وفي ن واللسان : في حديث أبي : «قال لِرِزِّ بنِ حُبَيْشٍ : كأين ...» : أى كم
 تعدونها آية .

(٥) في اللسان (أيا) ١٨/٦١ : تصرفت العرب في كلمة «كَأَيْنِ» لكثرة استعمالها إيَّاهَا ، فَقَدِمْتَ
 الياء المشددة ، وأخرت الهمزة ، فصارت التقدير فيما بعد كَيْعٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ الثَّانِيَةَ
 تخفيفا ، فصارت التقدير كَيْعٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَلَبُوا الْيَاءَ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا فَصَارَتْ كَأَيْنُ ، فَهِيَ
 أَيْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، وَفِي كَأَيْنِ لُغَاتٌ يُقَالُ : كَأَيْنُ ، وَكَأَيْنُ ، وَكَأَيْ بوزن رَمَى ، وَكَأَيْ بوزن
 عم . حكى ذلك أحمد بن يحيى .

﴿ ومن باب الكاف مع الباء ﴾

﴿ كَبَب ﴾ - في حديث^(١) أبي عُبَيْدَةَ بنِ عُبَيْبَةَ : « أن المرأة كانت تأتيه بِكُبِّهِ

الْحَيُوطِ تقول : خُذْهَا في سبيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ »

الكُبَّة : الكُتْلَةُ ، وَكَبَيْتُ الغَزَلَ كَبًّا ، وَكَبَيْتُهُ تَكْبِيًّا : جَمَعْتُهُ ،
والكَبُّ : الشَّيْءُ المَجْتَمِعُ . وَنَعَمَ كِبَابٌ : كثيرٌ مُجْتَمِعٌ ، والكُبَّةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وغيرهم ، وكذلك الكُبْكُبَةُ ، بِالضَّمِّ والفتح .

- وفي حديث ابن مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً
ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةَ السُّوقِ فَإِنَّهَا كُبَّةُ الشَّيْطَانِ »
يعنى : الْجَمَاعَةُ^(٢) .

- في حديث معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ^(٣) حَوْلًا قَلْبًا إِنْ
وُقِيَ كُبَّةَ النَّارِ » .

: أَى مُعْظَمَهَا ، وَكُبَّةُ الحَرْبِ كذلك ، يُقال لِقَيْتِهِ في كُبَّةِ
القَوْمِ ، وَقِيلَ : الكُبَّةُ : الحَمَلَةُ في الحرب ، وَكُبَّةُ الشِّتَاءِ :
شِدَّتُهُ ، وَكُبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا وَدَفْعَتُهَا .

(١) لم يرد في ن .

(٢) ن : أَى جماعة السُّوقِ .

(٣) ن : « إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ » - وجاء في غريب الخطابي ٥٢٧/٢ : في حديث معاوية أنه لما اُخْتَضِرَ
جَعَلَ بِنَائِهِ يُقَلِّبِنَهُ وهو يقول : إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللهِ عَذَابًا ، وجاء
أيضا في الفائق (حول) ٣٣٧/١ ، وأخرجه الطبري في تاريخه ٣٢٦/٥ .

- في (١) الحديث (٢) : «فَتَكَابُّوا عَلَيْهَا» .
: أى ازدحموا .

﴿ كَبَثٌ ﴾ - وفي حديث جابر : « كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثُ »
يعنى : حَمَلٌ (٣) الْأَرَاكِ وَثَمَرَهُ (١) .

﴿ كَبِدٌ ﴾ - في حديث الخندَق : «فَعَرَضْتُ كَبِدَةً شَدِيدَةً»
فإن كانت محفوظةً فهي الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ
كَبْدَاءٌ ، وَقَوْسٌ كَبْدَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، وَالْمَحْفُوظُ : « كُذِيَّةٌ »
- في الحديث : «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ (٤)» .

الْكُبَادُ : وَجَعُ الْكَبِدِ ، وَالْمَكْبُودُ الَّذِي بِهِ الْكُبَادُ ، وَالْأَكْبَدُ
النَّاتِيءُ مَوْضِعَ الْكَبِدِ ، وَقَدْ كَبِدَ .
- وفي حديث بلال : « كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ (٥) »
يعنى غَلَبَهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ .

ويجوز أن يُريدَ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ؛ وَذَلِكَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْبَرْدِ ، لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالذَّم ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ
إِلَّا الشَّدِيدُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وفي حديث أبي قتادة : «فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابُّوا عَلَيْهَا» وهي تفاعلوا ، من الكُتِبَ
بالضم ، وهي الجماعة من الناس وغيرهم .

(٣) ن : الْكَبَاثُ : النَّضِيغُ مِنَ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

(٤) ن : وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصِّ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَدْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : مَا لَهُمْ ؟ «فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ»

وعزيت إضافة الحديث للهروي وحده في النهاية ، وهو لأبي موسى أيضا .

﴿ كبر ﴾ - في أسماء الله تعالى : « المتكبر^(١) » .
 والتاء التي فيه تاء التّفرد^(٢) والتّخصّص للكبرياء ، لا تاء
 التّعاطي والتّكلّف ، وقيل : إنّه^(٣) من باب الكبرياء الذي هو
 عظمة الله تعالى لا من الكبر .
 - في الحديث : « الولاء للكبر » .

يعنى : لأكبر ذرّيّة الرّجل^(٤) إذا مات عن ابنين ، ثم مات
 أحدهما عن أولادٍ يكون الولاء لابن الباقي ، دون أولاد الآخر .
 - وفي حديث القسامة^(٥) : « الكبر الكبر »

: أى ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدّموا الأكبر ، إرشاداً إلى
 الأدب في تقديم الأسن .

-
- (١) ن : « المتكبر والكبير » وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .
 (٢) أ : « تاء للتفرد » والمثبت عن ب ، ج .
 (٣) ب ، ج : « إنه من الكبرياء » والمثبت عن أ .
 (٤) ن : « مثل أن يموت الرجل عن ابنين فريثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد ، فلا
 يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لعمهم ، وهو الابن الآخر - يُقال : فلان كبر
 قومه بالضم ، إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بأبائه أقل عدداً
 من باقى عشيرته » .
 (٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 وفي المصباح (قسم) : القسامة ، بالفتح ، الأيمان تُقسّم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدّم ،
 يقال : قتل فلان بالقسامة ، إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتيل ، فادّعوا على رجل أنه
 قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البينة ، فحلفوا خمسين يمينا أنّ المدعى عليه قتل
 صاحبهم ، فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم « يُسمون قسامة » أيضاً .

- في حديث عذاب القبر^(١) : « ما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ »
: أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ، أو يشقُّ فعله لو أراداهُ ،
لا أَنَّ الأمرَ فى نَفْسِهِ غيرُ كبيرٍ ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يُعَذَّبَانِ
فيه ؟

وفى رواية : « بلى » : أى هو كبيرٌ فى نفسه .
- فى الحديث^(٢) : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ »
وفى رواية : « مَنْ فى قلبه ذلك » .
يعنى : كِبَرُ الكُفْرِ والشِّرْكِ ، كما فى القرآن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي (٣) ﴾ الآية ، و﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ
آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ (٤) ﴾ ، ونحو ذلك .
ألا ترى أَنَّهُ قابله فى نَقِيضِهِ بالإيمان فقال : « ولا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ
فى قلبه مثل ذلك من الإيمان »
وقيل : إذا أراد أن يَدْخُلَهُ الجنة نَزَعَ ما فى قلبه من الكِبَرِ ، كما
قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ (٥) ﴾ .
وقوله : « لا يَدْخُلُ النَّارَ » : أى دُخُولَ تَأْيِيدٍ .

-
- (١) ن : ومنه حديث القبر : «إنهما لِيُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : «لا يَدْخُلُ الجنة من فى قلبه مِثْقَالُ حَبَّةِ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ» .
والمثبت عن جميع النسخ .
(٣) سورة غافر : ٦٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .
(٤) سورة الأعراف : ١٤٦ .
(٥) سورة الأعراف : ٤٣ ، والحجر : ٤٧ .

- وفي حديث آخر : « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ » .
: أى ولكنَّ الكِبْرَ (١) كِبْرٌ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ (٢) ﴾ .

- (٣) قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا (٤) ﴾ .
قال أبو عُبَيْدَةَ : الْكُبَّارُ (٥) أَكْثَرُ كِبْرًا .

٢٦٦ / -/ في صِفَةِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كِبْرٌ قَوْمِهِ (٦) »
: أى كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَسَبَّبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ
بِأَبَاءٍ قَلِيلِينَ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ (٧) ﴾ .

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : أَيْ مُعْظَمُهُ .

- فِي الْحَدِيثِ (٨) : « دَفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزَاعَةَ » .

: أَيْ كِبْرَهُمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

(١) ن : هَذَا عَلَى الْحَذْفِ : أَيْ وَلَكِنَّ ذُو الْكِبْرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٧٧ .

(٣ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) سُورَةُ نُوحٍ : ٢٢ .

(٥) فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ : الْكُبَّارُ : أَبْلَغُ مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْكُبَّارُ : أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا » .

(٦) ن ، اللَّسَانُ (كِبْرٍ) : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ : « أَنَّهُ كَانَ كُبْرَ قَوْمِهِ » لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ .

(٧) سُورَةُ النُّورِ : ١١ ، ﴿ .. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(٨) ن : وَفِيهِ : « أَنَّ رُجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزَاعَةَ » : أَيْ كِبِيرَهُمْ وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى .

- سئل عطاء^(١) : «عن التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، قَالَ : إِنْ

كَانَ فِي كَبْرٍ فَلَا بَأْسَ» .

: أَى فِي طَبْلِ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ^(٣)» .

﴿ كَبَس ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ^(١) » .

يَعْنِي الشَّيْصَ . وَكِبَائِسُ النَّخْلِ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ؛ وَهِيَ الْعِدْقُ
التَّامُّ بِشَهَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا كِبْسَانًا .

﴿ كَبَل ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَوَ

الْكَبَلِ^(٣)» .

الْكَبَلُ : فَرَوٌ كَبِيرٌ^(٤) ، شُبِّهَ بِالْكَبَلِ الَّذِي هُوَ الْقَيْدُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «صَحَّحْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَقَ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ

الْحَدِيدِ» .

وَهُوَ قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتَهُ ، مَخَفَّفٌ وَمَشَدَّدٌ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ

وَمَكْبَلٌ وَمَكْلَبٌ أَيْضًا ، وَمَكْلُوبٌ . وَأَنْشَدَ :

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ : «سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، فَقَالَ ..» وَفِي اللِّسَانِ

(كَبِر) : الْكَبْرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ (ج) كِبَارٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ .. وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :

دَخِيلٌ .. وَانظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٣٤١/ .

(٢) ب ، ج : «مِنْ هَذِهِ السُّحُلِ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .. وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي

النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج «الْفَرَوُ الْعَبْلُ الْكَبَلُ ..» ، وَفِي ن : «.. الْفَرَوُ وَالْكَبَلُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .. وَفِي الصَّحَاحِ

وَالْقَامُوسِ (كَبَل) : وَفَرَوٌ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَصِيرٌ .

(٤) ب ، ج : «فَرَوٌ ثَقِيلٌ» ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن ، اللِّسَانِ : (كَبَل) .

★ وبالموثق المطلوب منهم مُكَلَّبٌ (١) ★

: أى مُكَبَّلٌ

﴿ كبه ﴾ - (٢) فى حديث حذيفة : « عَرِيضُ الكَبَّهَةِ » (٣) .

أراد : الجبَّهَة ، فأخرج الجيمَ بينَ مخرَجِها ، ومخرَجِ الكافِ (٤) ، وهو غير مُستحسن ، ذكره سيبويه (٥) !

﴿ كبا ﴾ - فى حديث أبي موسى - رضى الله عنه : « فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ » .

: أى انْتَفَخَ (٦) مِنَ الغَيْظِ .

قال الأصمعى : الكَبَا فى الفرسِ : الانتفَاحُ ، ويُقال له : إذا

حَقَنَ الرَّبْوُ : كَبَا (٦) . وجاء كَابِيًا ، إذا رَبَا وانْتَفَخَ مِنْ رَبْوٍ أَوْ فَرَقَ .

(١) كذا فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ١٧١/٣ والبيت فيه :

أبْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ مِثْلَهُمْ
وبالموثق المطلوب منهم مُكَلَّبٌ

وفى نسخ المغيظ : «وبالموثق المطلوب منا مَكَلَّبٌ» .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث حذيفة : «قال له رَجُلٌ : قَدْ نَعِتَ لَنَا المَسِيحَ الدُّجَالَ ، وهو رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبَّهَةِ» وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن - بعده - : وهى لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى ، وقال : إنها غير مُستحسنة ولا كثيرة فى لغة مَنْ تُرَضَى عَرَبِيَّتُهُ .

(٥) ن : أى ربا وانتفخ من الغيظ . يقال : كَبَا الفرسُ يَكْبُو إذا انْتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا العُبَارُ إذا ارتَفَعَ .

(٦) ١ : «أكبا» والمثبت عن ب ، ج . وفى القاموس (حقن) : حَقَنَهُ : حَبَسَهُ .

ومنه فلان كابي الرّماد : أى مُتَنَفِّخُه وَعَظِيمُه ؛ وذلك إذا
وُصِفَ بالإطعام ، وقيل كبا وجهه : تَغْيِرُ ، وَرَجُلٌ كَابِي اللَّوْنِ ،
ليس بصافٍ .

- فى (١) حديث أمّ سلمة (٢) : « لا تَقْدَحُ بَزْنِدٍ كانَ أَكْبَاهَا »
: أى عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدْحِ .

- وفى الحديث : (٣) « تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا »

جمع : كِبَاءٌ ، وهو الكُنَاسَةُ ، وبالمَدِّ البُخُورُ ، وألف الكِبَا عن
واو ، ويقال : كَبَوْتُ البَيْتَ أَكْبُوهُ كَبْوًا ، وقد تُمِيلُه العَرَبُ ، وهو
فى ذلك أَخُو العَشِي (٤) فى الشُّذُوزِ .

- وفى الحديث : « أَيْنَ نَدَفِنُ ابْنَكَ ؟ قال : عند ابن مَطْعُونٍ وكان
عند كِبا بنى عَمْرٍو بن عَوْف (٥) »

الكِبا : الكُنَاسَةُ ، ومثله الكُبة ، مثل قُلة وُظبة ، أصلها كِبوة ،
وهى المَزْبَلَةُ (١) .



(١ - ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث أمّ سلمة : « قالت لعثمان : لا تَقْدَحُ بَزْنِدٍ كانَ رسولُ الله أَكْبَاهَا » .
وعزى الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : ومنه الحديث : « لا تَشْبِهُوا باليهود تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا » : أى الكناسات .

(٤) قال أبوحيان فى تفسيره : البحر المحيط ٢/٤٥٣ عند تفسير كلمة « العَشِي » من الآية ٤١ من
سورة آل عمران : « وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحُ بِالعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ » قال : وقُرئ : « العَشِي »
شاذًا .

(٥) ن : ومنه الحديث : « قيل له : أَيْنَ نَدَفِنُ ابْنَكَ ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون ، وكان

قَبْرُ عُثمانِ عِنْدَ كِبا بنى عَمْرٍو بن عَوْف » : أى كُنَاسَتِهِمْ .

والفَرَطُ : ما يَتَقَدَّمُ الإنسانُ من أَجرٍ ، أو عمل .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كتب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾^(١) :
 أي يَعْلَمُونَ . قال ابن الأعرابي : الكاتب^(٢) : الْعَالِمُ
 عندهم .

- ومنه كِتَابُهُ إِلَى الْيَمَنِ : « قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي »
 : أي^(٣) عَالِمًا .

- وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾^(٤) .

قيل : أي حَكَمَ .

- وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾^(٥) .
 : أي أَحْكَامٌ .

- وقوله تعالى : ﴿ فَسَاكُتِبُهَا ﴾^(٦) .

: أي أَجْمَعُهَا .

ومنه قولهم : كَتَبْتُ الْبَعْلَةَ ؛ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا ؛ ومنه سُمِّيَتْ

(١) سورة الطور : ٤١ ، والقلم : ٤٧ .

(٢) أ : « الكتاب » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ .. وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

(٤) سورة المجادلة : ٢١ ، الآية : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

(٥) سورة البينة : ٣ . قال الطبري في تفسيره ٢٦٣/٣٠ : فِي الصَّحْفِ الْمَطْهَرَةِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ قِيَمَةٌ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا خَطَأٌ لِأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

(٦) سورة الأعراف : ١٥٦ ، الآية : ﴿ فَسَاكُتِبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الْكُتَيْبَةُ لِاجْتِمَاعِهَا ، وَتَقَعُ عَلَى مِائَةِ فَارِسٍ إِلَى أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
الْكِتَابَ : جَمَعْتُهَا . وَالكِتَابُ سَمِيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ .

ومنه حديثُ الْمُغِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَدْ تَكْتَبُ (١) » .
: أَى تَحْزَمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .

- وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ وَفِيهَا صُلْحٌ »
(١) وَهِيَ اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ .

وَمِنْهَا الْوَطِيحُ ، وَالشَّقُّ وَالنَّطَاةُ وَالسَّلَامُ (٣) . مِنْهَا مَا فُتِحَتْ
عَنَوَةٌ ، وَمِنْهَا مَا كَانَتْ فَيْئًا خَاصًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلِهَذَا رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « قَسَمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ ، وَنِصْفًا لِلْمُسْلِمِينَ
عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ سَهْمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً .

- فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كِتَابُ اللَّهِ
الْقِصَاصُ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : « وَقَدْ تَكْتَبُ يُرْفُ فِي قَوْمِهِ »

(٢) ن : الْكُتَيْبَةُ مُصَغَّرَةٌ : « اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ . يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صُلْحٍ » .

(٣) كَذَا فِي ب . وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٤/١٣٨٠ : الْوَطِيحُ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ
وَجَاءَ مَهْمَلَةً : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَفِي أ ، ج : الْوَطِيحَةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٣/٨٠٥ : الشَّقُّ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَادِّ بِخَيْبَرَ ، وَكَانَ فِي
سَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَسَمَ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٤/١٣١٢ : نَطَاةٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِهَاءِ التَّانِيثِ فِي آخِرِهِ ، وَادِّ بِخَيْبَرَ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٣/٧٤٥ : سَلَامٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ ، وَبِكَسْرِ اللَّامِ
الثَّانِيَةِ : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَذَكَرَ السَّكُونِيُّ سُلَيْمًا عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ سُلْمٍ ، وَالْأَوَّلُ

أَصَحُّ - وَجَاءَ فِي نَسْخِ أ ، ب ، ج : السَّلَالِيمُ .

: أى فَرَضَ اللهُ على لِسَانِ نَبِيِّهِ عليه الصلاة والسلام .
 وقيل : هو إشارةٌ إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالسِّينَ بِالسِّينِ ﴾ (١) ،
 وقوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ (٢) الآية .
 - وفى حديثِ بَرِيرَةَ : « مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ عزَّ
 وجلَّ »

: أى لَيْسَ على حُكْمِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، ولا على مُوجبِ قَضَايَا (٣)
 كِتَابِهِ .

والكتابُ أَمْرٌ بطاعةِ الرَّسُولِ عليه الصلاة والسلام ، وأَعْلَمُ أَنَّ
 سُنَّتَهُ (١) بَيَانٌ له ، وجَعَلَ الرَّسُولُ - عليه الصلاة والسلام - الْوَلَاءَ
 لمن أَعْتَقَ ، لا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فى الْكِتَابِ نَصًّا .
 - وقوله تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ (٥) .

قيل : سُمِّيَتْ كِتَابَةً ؛ لِأَنَّهُ يَكْتُبُهُ على نَفْسِهِ ، أو يَكْتُبُ ذلك
 عليه ، وَالْكِتَابُ وَالكِتَابَةُ بمعنى الْكُتْبِ ، وَيُسَمَّى الْمَكْتُوبُ فيه
 كِتَابًا .

- وفى الْحَدِيثِ : « مَنْ نَظَرَ فى كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنظُرُ فى
 النَّارِ » .

قيل : إِنَّمَا هو تَمْثِيلٌ : أى كما يَحْذَرُ النَّارَ فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ؛

(١) سورة المائدة : ٤٥ : ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
 وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا .. ﴾

(٢) سورة النحل : ١٢٦ ، الآية : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
 لِلصَّابِرِينَ ﴾

(٣) ن : قضاء كتابه ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٤) أ : سننه ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) سورة النور : ٣٣ ، ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ .

إذ كان معلوماً أن النظر في النار يضرُّ بالبصر .
ويُحتملُ أن يُريدَ بالنظر فيها : الدنوُّ منها والصلِّيُّ بها ؛
لأنَّ النظرَ إلى الشيءِ إنما / يتحقَّقُ عند قُرب المسافةِ بينه وبينه .
وقيل : معناه : كأنما ينظر إلى ما يُوجب عليه النار فأضمره .
وقيل : إنه أراد به : الكتاب الذي فيه أمانة أو سرٌّ يكره صاحبه
أن يُطلَّع عليه ، دون كُتب العِلْم فإنه لا يحلُّ منعها^(١) .
وقيل : إنه عامٌّ لأنَّ صاحبَ الشيءِ أولى بماله وأحقُّ ، وإنما يَأثم
بكتِّمَان العِلْم الذي يُسأل عنه ، فأما أن يَأثم في منع كتابٍ عنده
وحبسه عن غيره فلا .

٢) ويُحتملُ أن يُريدَ عُقوبةَ البصر كما يُعاقبُ السَّمْعُ إذا استمع إلى
حديث قوم وهم له كارهون ؛ بأن يُصَبَّ فيه الآنك ، فعلى هذا
لا يكون إلا الأمانة والسرُّ الذي لا يُريد أن يُطلَّع عليه^(٢) .

﴿كُتِّت﴾ - في قصة حُنَيْن^(٣) : « قد جاء جيشٌ لا يُكْت^(٤) » .

: أى لا يُحصَى ، وكُتِّت وأكُتِّت : أى أحصَى .

- وفي حديث وحشَى^(٥) : « وهو مُكَبِّسٌ له كُتِّيتٌ »

: أى غَطِيطٌ .

(١) أ : «منعه»، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : وفي حديث حُنَيْن : « قد جاء جيشٌ لا يُكُتُّ ولا يُنكُفُّ »

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ب ، ج : « في قصة خيبر، والمثبت عن أ .

(٤) ب : لا يكُتُّ - بالناء المثناة ، والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٥) ن : ومنه حديث وحشَى ومَقْتَل حمزة رضى الله عنه .

وفي النهاية (كبس) : وهو مُكَبِّسٌ : أى يقتحم الناس فيكَبِّسهم .

وَكَتَّ الْفَحْلُ : هَدَرَ ، وَالْقِدْرُ : غَلَتْ : وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْ صَوْتِ الْبَكْرِ .

وَكَتَّتِ الْجِرَّةُ الْجَدِيدَةَ كَتًّا وَكَتَيْتًا : صَوَّتَتْ إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
(١-) فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : « فَتَكَتَ النَّاسُ عَلَيْهَا »

: أَيْ تَزَاخَمُوا وَهَمَّ كَتَيْتٌ : أَيْ صَوْتُ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْبَاءِ . (١)

﴿ كَتَدَ ﴾ - فِي صِفَتِهِ - ﷺ : « جَلِيلُ الْمَشَاشِ (٢) وَالْكَتْدِ »

قَالَ سَلَمَةُ : الْكَتْدُ : مُجْتَمِعُ الْكَتْفَيْنِ (٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ؛ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

أَكْتَعُونَ : تَوَكَّيْدٌ لِأَجْمَعُونَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :

حَوْلُ (٤) كَتَيْعٌ : أَيْ تَأَمُّ .

﴿ كَتَفَ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ

شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتَوْفٌ » .

: أَيْ مَشْدُودَةٌ (٥) يَدَاهُ مِنْ خَلْفٍ ، بَحِثَ الْكَتِفَ بِالْكَتَافِ ؛

وَهُوَ حَبْلٌ يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : « فَتَكَتَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاةِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ،

فَلَكُمْ سَيَرَوِي »

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَحْفُوظُ « تَكَابَّ » بِالْبَاءِ الْمَوْجُودَةِ .

(٢) أ : « جَلِيلُ الْمَثَافِنِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

وَجَلِيلُ الْمَشَاشِ : أَيْ عَظِيمُ رَعُوسِ الْعِظَامِ كَالْمَرْفُوقِينَ ، وَالْكَتْفَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ . عَنْ النِّهَايَةِ

(مَشَشَ) .

(٣) أ ، ب ، ج : « اللَّحْيَيْنِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن ، وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ : (كَتَدَ) .

(٤) أ : « جَبَلُ كَتَيْعٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) أ : « مَشْدُودُ يَدَاهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

- في الحديث : « ائْتُونِي بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا »
 الكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكَبَيْنِ^(١) ، يريد به كَتِفُ
 البَعِيرِ ، وكانوا يَكْتُبُونَ فيه وفي نحوه من الأدم وغيره ، لِقَلَّةِ
 القَرَاطِيسِ عندهم .

﴿كتل﴾ - في الحديث : « فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أُعْطِيتُ كُتْلَةً مِنْ تَمْرٍ
 فَعَجَمْتُهَا فَأَذَتْني فَلَفَظْتُهَا »

الْكُتْلَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وهى أعظم من الجُمُزَةِ^(٢) .
 ورَأْسٌ مُكْتَلٌ : أى مُجْمَعٌ مُدَوَّرٌ .

- وفي الحديث^(٣) : « أُنِي بِمِكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ »
 وهو الزَّبِيلُ كَأَنَّ^(٤) فيه كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ .

﴿كتم﴾ - في الحديث : « كَانَ يَحْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ^(٥) »
 وَالكَتَمُ : مُخَفَّفٌ فِي قَوْلِ الْفَارَابِيِّ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ ،
 وَهُوَ شَجَرٌ يُحْتَضَبُ بِهِ .

وقيل : إِنَّهُ غَيْرُ الْوَسْمَةِ . وَيُشْبِهُ أَنْ يُرِيدَ اسْتِعْمَالَ الْكَتَمِ مُفْرَدًا
 عَنِ الْحِنَاءِ ، فَإِنَّ الْحِنَاءَ إِذَا حُضِبَ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدَ ،
 يعنى : فلا يجوز^(٦) .

(١) ب ، ج : « المنكب » والمثبت عن أ ، وفي ن : « الكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَتِفِ

الْحَيَوَانَ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ .. »

(٢) الوسيط (جمز) : الْجُمُزَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ الظَّهَارِ »

(٤) فِي ن : الْمِكْتَلُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ . قِيلَ : إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، كَأَنَّ فِيهِ
 كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ : أى قِطْعًا مُجْتَمِعًا .

(٥) فِي ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصْبِغُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ »

(٦) ن : وَقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنْ
 الرِّوَايَاتُ عَلَى اخْتِلَافِهَا : بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ .

- (١) فى حديث عبدالمطلب : «أَحْفِرُ تُكْتَمُ»
يعنى زَمَزَم ، وهو مِن أسمائها ؛ لأنها كانت مَكْتُومَةً^(١) .



(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث زمزم : «أن عبدالمطلب رأى فى المنام ، قيل : أَحْفِرُ تُكْتَمُ بين الفَرْثِ والدَّم» تُكْتَمُ : اسمٌ بِثَرَزَمَزَم ، سُمِّيَتْ به لأنها كانت قد أُنْدَفَنْتْ بعد جُزْهِم وصارت مَكْتُومَةً ، حتى أظهرها عَبْدُالمطلب .
وجاء تأويل قوله «بين الفَرْثِ والدَّم» فى الروض الأَنْفِ للسهيلى ١٦٨/١ ط- الطباعة الفنية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م : قال السهيلى : أما الفَرْثِ والدَّم فإن ماءها طَعَامٌ طُعْمٌ ، وشفاءٌ سُقْمٌ ، وهى لما شربت له ، وقد تَقَوَّتْ من مائها أبودرّ ثلاثين بين يوم وليلة ، فسمن حتى تكسرت عُكْنُهُ «جمع عُكْنَةُ : مَا انطوى وتثنى من لحم البطن سِمْنًا» فهى إذا ، كما قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى اللبن : «إذا شرب أحدكم اللبن فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شىءٌ يَسُدُّ مَسَدَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ إلا اللبن» وقد قال الله تعالى فى اللبن : ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ ، فظهرت هذه السُقْيَا المباركة بين الفَرْثِ والدَّم ، وكانت تلك من دلائلها المشاكلة لمعناها .

﴿ ومن باب الكاف مع الثاء ﴾

- ﴿ كُتِبَ ﴾ - في الحديث : « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبَانِ الْمَسْكَ »
وهو جمع كَثِيب ، وأصله الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ . وقيل : قِطْعَةٌ
مُحْدَوْدِبَةٌ مِنْهُ ، وهو من الكَثْبِ ، وهو النَّثْرُ وَالصَّبُّ ، وَكُلُّ
مَصْبُوبٍ كُتْبَةٌ ، وَالْكُتْبَةُ : اللَّبْنُ الْقَلِيلُ .
- في الحديث : « رَمَاحُهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ ^(١) » .
جَمْعٌ : كَائِبَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ : قُدَّامُ السَّرَجِ .
وقيل : هِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَنَسَجِ الْفَرَسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُ
رُءُوسِ الْكَتِفَيْنِ .
﴿ كُتِفَ ﴾ - ^(٢) في حديث طَلِيحَةَ : « فَاسْتَكْتَفَ أَمْرَهُ »
: أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا ^(٢) .



(١) ن : وفيه : « يَضْعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ ، الكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ
مُجْتَمِعُ كَتِفَيْهِ قُدَّامَ السَّرَجِ .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم أقف عليه في الغريبين «كُتِبَ»
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ ، ن ، واللسان : (كُتِفَ) .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى وأبى موسى ، ولم أقف عليه في الغريبين «كُتِفَ» .

﴿ ومن باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ - في الحديث : « جاءت^(١) مسألته كُدُوْحًا في وجهه »
 : أى آثار الخُدُوش . وكلُّ أثرٍ من خَدَشٍ أو عَضٍّ أو نحوه^(٢)
 فهو كُدُوْحٌ . ومنه قيل : لِحِمَارِ الوَحْشِ مُكَدِّحٌ ؛ لِأَنَّ الحُمُرَ
 تَعَضُّضُهُ .

وتكَدِّحُ الجِلْدُ : تَخَدِّشُ ، وَرَجُلٌ مُكَدِّحٌ ؛ إِذَا جَرَّبَ الأُمُورَ .
 ﴿ كدد ﴾ - في إسلام عَمْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ - فِي
 صَفِينٍ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ »

الكَدِيدُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ الدَّقِيقُ^(٣) المَثِيرُ للغِبَارِ إِذَا وُطِيَءَ ؛ لِأَنَّهُ
 مَكْدُودٌ : أَيْ مُرَكَّلٌ بالقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الغِبَارَ الَّذِي كَانَ يَثُورُ
 مِنْهُ^(٤) .

- في الحديث : « الْمَسَائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ »

الكَدُّ : الإِتْعَابُ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ : « جَاءَتْ
 مَسْأَلَتُهُ خُدُوشًا فِي وَجْهِهِ » لِأَنَّ الوَجْهَ إِذَا خُدِشَ فَقَدْ أُتْعِبَ .

(١) أ : « جاء مسألته » ، والمثبت عن ب ، ج ، ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية
 خطأ .

(٢) ن : والكُدْح في غير هذا : السَعْيُ والحِرْصُ والعمل .

(٣) ب ، ج : « الرقيق المثير الغبار » ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ .
- (أ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَكُذُّهُ مِنْ ثَوْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »

تَعْنِي الْمَنِيَّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَكُذُّهُ وَأُحْتُّهُ وَاحِدٌ .
- فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : « فَحَصَّ الْكِدَّةَ (٢) بِيَدِهِ
فَانْبَجَسَ الْمَاءُ »

/ ٢٦٨ / الْكِدَّةُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّهَا / تَكُذُّ (٣) الْمَاشِيَ فِيهَا .
وَالْكَدِيدُ : الْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الَّذِي كُذِّ بِالْحَافِرِ .

﴿ كَدَسَ ﴾ - فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ
مُتَكَدِسٍ »
: أَي مُلْتَفِّ (٤) ؛ مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ؛ إِذَا تَرَكَبَتْ (١) .

- فِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ : « مَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٥) »
: أَي مَدْفُوعٌ . وَتَكَدَّسَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ .
وَالْتَكَدَّسُ فِي سَيْرِ الدَّوَابِّ : أَنْ يَرْكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَدَّسَ (٦) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : « الكدُّ » - بفتح الكاف ، وبغير تاء مربوطة - ، وفي ن : « الكدَّة » - بضم الكاف - والمثبت بكسر الكاف عن اللسان والقاموس : (كدد) .

(٣) ن : أى تتعبه .

(٤) ن : أى مُلْتَفِّ مُجْتَمِعٌ . مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ، إِذَا ارْتَدَحَمَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْكَدَّسُ : الْجَمْعُ .

(٥) ن ، واللسان : (كدس) : «ومنهم مكدوس في النار» .

(٦) ب : وَكَدَّسَ بِهِ : صرعه ، والمثبت عن ج ، ن ، واللسان (كدس) .

به : صَرَعهُ ، وكَدَسُهُمْ : جَمَعَهُمْ في موضع . والكَدَسُ :
 جماعة (١) من طعام ونحوه .
 وإن كانت الرواية بالشين المعجمة ، فهو من الكَدَشِ ؛ وهو
 السوق الشديد ، وكَدَشَه : خَدَشَه وجَرَحَه ، وطَرَدَه أيضًا .
 ﴿كَدَن﴾ - في حديث سالم : « حَسَنُ الكِدْنَةِ (٢) »
 يقال : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ : أى ذاتُ لحمٍ كثير .
 وبَعِيرٌ ذُو كِدْنَةٍ : ضَخْمُ السِّنَامِ عَظِيمِ الجِسْمِ ، وبَعِيرٌ كِدْنٌ ، ونَاقَةٌ
 كِدْنَةٌ ؛ وقد تَضَمَّ (٣) الكاف من كِدْنَةٍ .
 - (٤) في حديث عُمر : « أَدْرَكَتِ الكَوَادِنُ »
 الكَوَدَنُ من الخيل : البِرْدُونُ الهَجِينُ ؛ من الكِدْنَةِ أيضًا .
 وقيل : هو التركيُّ .
 والكَوَدُنَةُ في المشي : البُطءُ ، قاله يعقوب (٤) .

﴿كَدَا﴾ - في الحديث : « دَخَلَ مَكَّةَ من كُدَى (٥) من أَعْلَا مَكَّةَ عامٌ

-
- (١) ن : الكَدَسُ : الجمع ، ومنه كَدَسَ الطعام .
 (٢) ن ، اللسان : (كَدَن) والفائق ٢٤٩/٣ في حديث سالم : أنه دَخَلَ على هشام فقال له : إِنَّكَ
 لَحَسَنُ الكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةٌ ، فقال لصاحبه : أترى الأُخُولَ لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ»
 الكِدْنَةُ - بالكسر ، وقد يُضَمُّ - : غَلِظَ الجِسْمِ وكَثُرَ اللُّحْمِ .
 (٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت / ١١٥ (كَدَن) : حُكِيَ : «إِنَّهَا لَذَاتُ كِدْنَةٍ وَكُدْنَةٍ»
 : أى ذات غِلِظٍ وَلَحْمٍ .
 (٤ - ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 وجاء الحديث في ن (كودن) : في حديث عمر : «أَنَّ الخَيْلَ أَغَارَتِ بِالشَّامِ ، فَأَدْرَكَتِ العِرَابُ
 من يومها ، وَأَدْرَكَتِ الكَوَادِنُ ضُحَى الغَدِ» هي البراذين الهُجْنِ .
 (٥) ب : «دخَلَ من كُدَى» ، والمثبت عن . أ ، ج .

الْفَتْحَ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَاءٍ^(١) «
كُدَى وَكَدَاءٌ مَمْدُودٌ ثَنِيَّتَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبِطَا
ح كُدَيْهَا وَكَدَائِهَا

٢) وقد ذكره البخاريُّ بالشُّكِّ في الدُّخُولِ والخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ
الرِّوَايَاتِ .

- وفي حديثِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ
الْكُدَى»

هذا بِالْمَدِينَةِ . قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ سَيِّفٍ : أَظُنُّهُ الْقُبُورَ .

(١) ن ، اللسان : (كدا) : وفيه : «أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ، ودخل في العمرة من كُدَى»

وقد رُوِيَ بِالشُّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرَهَا .

وَكَدَاءٌ - بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ - الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْمَقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكَدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - : الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِي بَابَ الْعُمْرَةِ .

وَأَمَّا كُدَى - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوْلِيِّينَ فِي الْحَدِيثِ . وَانظُرْ مَادَةَ (كداء) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/٤٣٩ ، وَكَذَلِكَ

مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِيِّ ٤/١١١٧ (كداء) .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (كدا) ، وَغَزَى لَابِنَ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ / ١١٧ .. وَغَرِيبُ

الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٣٨٥ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠/٣٢٥ ، وَالتَّكْمَلَةُ لِلصَّاعِقَانِيِّ ٦/٥٠٠ (كدا)

يَمْدَحُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرَاوِنَ .

(٣ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ .

وقال الخطّابي^(١) : الكُدَى : جمع كُدَيْةٍ ، وهي القطعة الصُّلْبَةُ من الأرض ، والقُبُورُ إنّما تُحْفَرُ في المواضعِ الصُّلْبَةِ ؛ لثَلَا تَنَهَارُ ، وأكْدَى الحافِرُ : بَلَّغَهَا .^(٣)



(١) في غريب الحديث للخطّابي ٣٨٥/١ : وأما الكُدَى فهو جمع كُدَيْةٍ ، وهي القطعة الصُّلْبَةُ من الأرض تُحْفَرُ فيها القُبُورُ .

وأخرج الحديث أبوداود في الجنائز ١٩٢/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٩/٢ ، والنسائي في الجنائز ٢٧/٤ - وفي الحديث رواية أخرى جاءت في غريب الخطّابي وهي «الكُرَى» بدل : «الكُدَى» ، ومعناها القبور ، من قولك : كرويتُ الأرض ، إذا حفرتها .

﴿ ومن باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ - في حديث المسعودي : « رأيت في بيت القاسم كذابتين (١) في

السَّقْفِ

الكذابة : تَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ (٢) الْبَيْتِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوْهِمُ أَنَّ تِلْكَ الصُّورَةَ فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي شَيْءٍ (٣) دُونَهُ .

- في حديث عبادة (٤) - رضى الله عنه - : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ

: أَى أَخْطَأَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَّبْتَكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَسِطِ

(٥) غَلَسَ الظَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

- ومنه الحديث الآخر : « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أُخَيْكَ »

وَالْخَطَأُ يُشْبِهُ الْكَذِبَ فِي كَوْنِهِ (٦) ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَافْتِرَاقًا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ (٧) مُحَالٌ بَاطِلٌ ، وَالْمُخْطِئُ يَقْصِدُ الْحَقَّ ، وَيَظُنُّ (٧) أَنَّ مَا يَقُولُهُ صَوَابٌ ؛ وَهَذَا إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ رَجَعَ إِلَيْهِ .

(١) ب ، ج : « كذابتين » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب : « ويلزق البيت » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) أ : « في دونه » والمثبت عن ب ، ج ، و ، ن : « في الثوب دونه » .

(٤) ن : « ومنه حديث صلاة الوتر » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ وهو فيه بلفظ « مَلَسَ » بالميم ، والمثبت عن ديوانه / ٤١

واللسان : (كذب) ، ن .

(٦) ب ، ج : « لانه ضد الصواب » والمثبت عن أ .

(٧-٧) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

وحقيقة الكذب إنما يقع في الإخبار ، وهذا الرجل في هذا ليس (١) بمُخْبِرٍ عن غيره .

وقد نزه الله سبحانه وتعالى أقدار الصحابة عن الكذب ، وشهد لهم بالصدق والعدالة فقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٢) وفي موضع آخر : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٣) رضى الله عنهم .

ولأبي محمد هذا صُحْبَةٌ ، واسمه مسعود بن زيد . وقد يجرى الكذب في كلامهم مجرى الخلف ، قال ذو الرمة :
... ما في سمعه كذب (٤)

- (٥) في الحديث : « لا يصلح الكذب إلا في ثلاث »
قيل : أراد به : معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله القائل ، وإلا فقد قال الله تعالى : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٦) ، ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ (٧)

ورسول الله ﷺ - أبعُد النَّاسَ مِنْ خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(١) ب ، ج : «غير مخبر» ، والمثبت عن ١ .

(٢) سورة الحجرات : ١٥ ، والحشر : ٨ .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) اللسان : (كذب) ، ن ، وهو في الديوان / ٢١ والبيت بتمامه :

وقد توجَّس رُكْرًا مُفْفِرٌ نَدَسٌ

بِنْبَأِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

(٦) سورة التوبة : ١٩ ، والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

(٧) سورة الحج : ٣٠ .

وقد ورد في بعض طرق الحديث : « لم يُرخص فيما يقول الناس إنه كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ »

: أى ليس قائله بكاذب ، لأنه لم يُرد به الكَذِب ، وإن كان ظاهره عند الناس كَذِبًا .

- ورؤى عن عُمر - رضى الله عنه - : « إن في المعارِض ما يُغني المسلم عن الكَذِب » .

وعن عمران بن حُصين رضى الله عنه أيضًا ، ورؤى مرفوعًا : «^(١) أنه إذا أراد سَفْرًا ورى بغيره ^(٥) »

﴿ كذَن ﴾ - في قِصَّة^(٢) بناء البَصْرَة : « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ »
الكذَّانَةُ : حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبِيَاضِ ، ويحتمل أن يكون من باب المضاعف ، على وزن فَعْلان والنون زائدة .

ويجوز أن يكون فَعْلًا ، والنون أَصْلِيَّة ، والأوَّلُ أَوْلَى .
﴿ كذا ﴾ - في حديث عمر رضى الله عنه : « كَذَا لَا تَدْعُرُوا^(٣) »
: أى حَسْبُكُمْ ، والتَّقْدِير : دَعُ فِعْلَكَ وأمرك كذاك .

ويقال : أنا كَذَا ؛ أى سَاكْتُ ، والكاف الأولى للتشبيه ،
والآخرة لِلخِطَابِ ، والذَّال هو الاسم .

وأصلُ كذا : ذَاك ، وواوُ أو ياء ، إِلَّا أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ
الاسم الواحد ؛ بالياء والألف .

ورَجُلٌ كَذَا : أى خَسِيسٌ . واشترى غلامًا ولا تشتره كذاك :

(١) ن ، واللسان (كذب) : « أنه كان إذا أراد سفْرًا ورى بغيره » .

(٢) ن : في حديث بناء البَصْرَة : « فوجدوا هذا الكذَّان ، فقالوا : ماهذه البَصْرَة » .

(٣) ب ، ج : « لاتفزعوا » والمثبت عن أ ، وفي ن ، واللسان : (كذا) : « كذلك لاتدْعُرُوا علينا

إبلنا » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « الآخرة » والمثبت عن أ ، ن .

أى دَنِيًّا . / وَيُكْنَى بِكَذَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ
به .

- وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَذَا
وَكَذَا (١) »

كَأَنَّ الرَّوَى شَكَ فِي اللَّفْظِ فَكُنِيَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ اللَّفْظِ
الْمَشْكُوكِ فِيهِ .

وَالْمَحْفُوظُ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ (٢) »
أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ .

- (٣) وَقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذَاكَ ؛ أَيْ مِثْلَ ذَلِكَ ، مَعْنَاهُ : الزَّمَّ مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ ، وَلَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهُ . الْكَافُ الْأَوَّلِيُّ مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ
بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَاكَ »
: أَيْ حَسْبُكَ الدُّعَاءُ ، « فَإِنَّهُ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ » .
وَنَحْوُهُ : إِلَيْكَ عَنِّي : أَيْ تَنَحَّ (٣) .



(١) ن : فِيهِ : « نَجَىءَ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » .

وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ خَطَأً .

(٢) فِي النَّهْيَةِ (كَوْمٍ) : الْكَوْمُ : الْمَوَاضِعُ الْمَشْرِفَةُ ، وَاحِدُهَا كَوْمَةٌ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ١ ، ن .

﴿ ومن باب الكاف مع الزاء ﴾

﴿كرب﴾ - فى الحديث : « كان إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كُرِبَ (١) لَهُ »
 : أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ فَهُوَ مَكْرُوبٌ ، وَالذِّى كَرَبَهُ كَارِبٌ .
 وَقَدْ يُقَالُ : مُكْرِبٌ ، وَلَا يَصِحُّ .
 - فى حديث سعيد بن جبير - فى صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ - : « كَرَبَهَا ذَهَبٌ »
 الْكَرْبُ : أَصْلُ السَّعْفِ ، وَمَجْرَى الْمَاءِ ، لَا أَنْ السَّعْفَ كَرَبَ
 أَنْ يُقَطَعَ : أى قَرَّبَ ، وَالْجَمْعُ : الْكِرَابُ . وَقِيلَ الْكَرْبُ : مَا
 يَبْقَى فى النَّخْلِ كَالْمَرَاقِي (٢) .

﴿كرد﴾ - فى الحديث (٣) : « فَكَرَدَ الْقَوْمَ »
 : أى صَرَفَهُمْ عَن رَأْيِهِمْ ، وَرَدَّهُمْ عَنهُ .

- (٤) فى حديث مُعَاذٍ : « حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ »
 : أى عُنُقَهُ ، وَكَرْدَهُ أَيْضًا : ضَرَبَ كَرْدَهُ ، وَهُوَ الْعُنُقُ (٤) .

(١) ن : كَرَبَ لَهُ ، وَالْمَثْبُتُ عَن ب ، ج .
 (٢) ن : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فى النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقِي .
 (٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ : « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَن أ ، وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » .

﴿كرر﴾ - في حديث^(١) سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «حِينَ اسْتَهْدَاهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأَثِيْلَةٍ فَفَرَّتَا^(٢) مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلْتَاهُمَا فِي كُرَيْنِ غُوْطِيَيْنِ » .
الْكُرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ .

﴿كرزن﴾ - ^(٣) في حديث أمِّ سَلَمَةَ : « مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِأَصْوَاتِ الْكَرَازِينِ » الْكَرَزْنُ وَالْكَرَزِينُ : الْفَأْسُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا : كَرَازِنٌ^(٣) .

﴿كرس﴾ - في حديث الصَّرَاطِ^(٣) في رواية^(٣) : « مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ » بَدَلُ « مُكْرَدَسٌ » ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الْبِنَاءِ وَالْحَوْضِ وَالذِّمْنَةِ ؛ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوَابُّ فَيَتَكْرَسُ : أَيْ يَتَلَبَّدُ^(٤) .
وَالْكِرَاسَةُ سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِتَكْرُسِهَا بِالْوَرَقِ الْكَثِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ : وَسَمُّ مُكْرَسٌ : أَيْ مَخْطُوطٌ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُؤَلَّفُ . وَالتَّكْرِيسُ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ كِرْسًا ، وَكُلُّ نَظْمٍ كِرْسٌ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) في اللسان والمعجم الوسيط (فرت) : فَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتًا : فَجَّرَ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث أم سلمة : ماصدقت بموت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ الْكَرَازِينَ» - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٤) أ : «يتبلد» بتقديم الباء على اللام ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان : (كرس) .

﴿كرسف﴾^(١) في حديث حَمَنَةَ^(٢) : « أَنْعَتْ لِكَ الْكُرْسُفِ »
الْكُرْسُفُ وَالْكُرْسُوفُ : قِطْعٌ مِنَ الْقُطْنِ .

﴿كرع﴾ - في الحديث^(٣) : « بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ »
الْكُرَاعُ : جَانِبٌ يَسْتَطِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ شَبِيهُ بِالْكُرَاعِ مِنْ
الدَّوَابِّ ؛ وَهِيَ مَا دُونَ الرَّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ كِرْعَان . وَالْغَمِيمُ :
وَادٍ .

- في حديث عِكْرِمَةَ^(٤) : « كَرِهَ الْكَرْعَ فِي النَّهْرِ »
: أَى تَنَاوُلَ مَا فِيهِ بِالْقَمِ شَبِيهُ^(٥) الْبَهَائِمِ ؛ لِأَنَّهَا تُدْخِلُ أَكَارِعَهَا
فِيهِ .

- في حديث عَبْدِ اللَّهِ^(٦) : « كَانُوا لَا يَجِسُّونَ إِلَّا الْكُرَاعَ
وَالسَّلَاحَ » .

وَالْكُرَاعُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ الْخَيْلِ .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه حديث المستحاضة . وهى حَمَنَةُ بنت جَحْشِ الأَسَدِيَّةِ أخت أم المؤمنین زینب
وإخوتها - قال أبو عمر : كانت من المبیعات وشهدت أحدا ، فكانت تسقى العَطْشَى ، وتحمل
الجَرْحَى وتداویهم ، وكانت تستحاض (الإصابة ٥٨٦/٧) .
(٣) ن : وفيه : « خرج عامُ الحديبية حتى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ » وهو اسم موضع بين مكة والمدینة ..
وَالْغَمِيمُ - بالفتح - : وادٍ بالحجاز .
(٤) عزیت إضافة الحديث لابن الاثیر فی النهاية خطأ - والحديث فی الفائق (كرع) ٢٥٨/٣ .
(٥) فی الفائق : «فِعْلُ الْبَهِيمَةِ» .
(٦) ن : وفي حديث ابن مسعود .

- في حديث الحوض : « فبدأ الله تعالى بكراع »
 : أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكراع لِقَلْتِهِ ، وَأَنَّهُ
 كَالكِرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ (١) .

﴿كركر﴾ - في الحديث (١) : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى البَعِيرِ (٢) تَكُونُ (٢) بِكِرْكَرَتِهِ نُكْتَهُ مِنْ
 جَرَبٍ » (٣)
 كِرْكَرَةُ البَعِيرِ : زَوْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الكِرَاكِرُ .
 - ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - : « مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرِ
 وَأَسْنِمَةِ » (٤) .

وقال أبو نصر : هى البلدة (٥) والسعدانة التى يبرك عليها .
 وقيل : هى رَحَا زَوْر البَعِيرِ ، وهى بَكْسِر الكَافِينَ .
 - وفى كلام ابن الزبير (٦) رضى الله عنهما :-
 عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ
 وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الكِرَاكِرِ

-
- (١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
 (٣) ن : هى بالكسر : زَوْرُ البَعِيرِ الذى إِذَا بَرَكَ أَصَاب الأَرْضَ ، وهى نَاتِئَةٌ عَنِ جِسْمِهِ
 كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرُ .
 (٤) ن : يُرِيدُ إِخْضَارَهَا لِلأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ .
 (٥) فى اللسان (بلد) : البلدة : الصُّدْرُ .
 (٦) ن : ومنه حديث ابن الزبير . والبيت فى اللسان : (كركر) - وعزيت إضافته لابن الأثير فى
 النهاية خطأ .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : حَزُّ الْكِرْكِرَةِ : أن يكون
بالْبَعِيرِ دَاءً ، فلا يَسْتَوِي إذا بَرَكَ فَيَسْلُ من الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم
يُكْوَى : أى إِنَّمَا تَدْعُونَنَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ لِعِلْمِنَا بِالْحُرُوبِ (١) .
ومعنى البيت ، معنى بيت الأَشْتَرِ (٢) :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبٌ

- وفى حديث عمر- رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا
الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ (٣) » .

- وفى حديث كِنَانَةَ : « تَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ »

: أى رَجَعُوا . ومعناه : التَّرْدَادُ وَالْمَنْعُ ؛ وَقَدْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي : أى
دَفَعْتَهُ وَحَبَسْتُهُ ، كَرَّرَةً بِالْفَتْحِ .

- وفى حديث (٤) جابر- رضى الله عنه - : « مَنْ ضَحِكَ حَتَّى
يُكْرِكَرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ » .

الْكَرْكِرَةُ : شِبْهُ الْفَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ (٥) .

(١) ن : لِعِلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالذَّعَةِ غَيْرِنَا .

(٢) البيت فى تهذيب الأزهرى (حيس) ١٧٢/٥ دون عزو ، وفى اللسان (حيس) ضمن أبيات
سنة ، وعزى لِهَنْئِ بْنِ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ ، وَقِيلَ لِزُرَافَةَ الْبَاهِلِيِّ .

(٣) ن : « .. فَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ » : أى رَجَعَ . وَقَدْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي كَرْكِرَةً ؛ إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : وَلَعَلَّ الْكَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمُخْرَجِ .

﴿كرك﴾ - (١) « في نَفْسٍ خَاتَمَ بَعْضُهُمْ كُرْكِيَّانَ »
الْكُرْكِيُّ (١) : طَائِرٌ وَجَمْعُهُ كِرَاكِيٌّ (١) .

﴿كرم﴾ - في الحديث : « وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ »
: أَى فِرَاشِهِ وَسَرِيرِهِ ، وَمَا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ؛ مِنْ وَطْءٍ وَغَيْرِهِ .
/ ٢٧٠ / وقيل : هى المائدة . والكَرْمُ : الصَّفْحُ / والجوْدُ .

- وقوله عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ (٢) »
قال الأزهرى : إِنَّمَا سُمِّيَ كَرْمًا لِكَرْمِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ ذُلِّلَ
لِقَاطِفِهِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ سُلَاءٌ فَيَعْقِرَ جَانِيَهُ .

- وَقَدْ يَحْمِلُ الْأَصْلُ مِنْهُ مَعَ ضَعْفِهِ ، مِثْلَ مَا تَحْمِلُ النَّخْلَةُ أَوْ
أَكْثَرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَ فَقَدْ كَرُمَ ، وَالْأَصْلُ كَرَمٌ ، ثُمَّ تَسَكَّنَ الرَّاءُ
مِنْهُ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ : أَى كِرَامٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ولم يرد في ن ، والمثبت عن أ .

وفى المعجم الوسيط : الكركى : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرجلين ، أبتز
الذنب ، قليل اللحم يأوى إلى الماء أحيانا (ج) كراكى .

وفى معجم الألفاظ الفارسية / ١٣٤ : فارسيته. كُرْكِي . ويقال له بالتركية (تورنا) .

(٢) ن : «بعده : فإنما الكرم الرجل المسلم» قيل : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْهُ
تُحْتَّ عَلَى السُّخَاءِ وَالْكَرْمِ ، فَاسْتَقُوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَاخُوذٍ مِنَ الْكَرْمِ ،
وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهِ .

- في (١) الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ »
 قال الطَّحَاوِيُّ : أَى بَيْنَ أَبِ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ ، وَابْنِ هُوَ
 فَرَعُهُ ، فَيَرْفَعُ إِلَى دَرَجَتِهِ ؛ لِتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ ،
 وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢) ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ بغيره (٣) .

- قال أبو محمد بن طاهر الأبهري : الكريمُ : الذى كرم نفسه
 عن التدنُّس بشيءٍ من مُخالفةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
 - فى حديث أم زرعٍ : « كَرِيمُ الْجِلِّ (٤) ، لا تُخَادِنِ أَحَدًا فى
 السِّرِّ »

وَإِنَّمَا لَمْ تَقُلْ كَرِيمَةً ، ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الشَّخْصِ وَنَحْوِهِ (١) .
 ﴿ كَرْنٌ ﴾ - فى حديث حمزة - رضى الله عنه - : « فَعَنَّتْهُ الْكَرِيمَةُ »
 : أى الْقَيْنَةُ الْمَغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ بِالْكَرَانِ ، وَهُوَ الصَّنَجُ .
 وَقِيلَ : الْعُودُ (٥) وَالْكِنَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ (٥) .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

هذا الحديث عزاه ابن الأثير للهروى فقط ، وهو كذلك لأبى موسى .

(٢) سورة الطور : ٢١ . وقد جاء بالأصل : ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ وبها قرأ نافع وأبو عمرو والمثبت
 حسب الرسم العثمانى ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى : كتاب السبعة فى
 القراءات لمجاهد ١/٦١٢ .

(٣) الذى ذكره الهروى فى شرح « بين كريمين » قال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين
 فرسبين يغزوان عليهما . وقيل بين أبوين كريمين ، وقال أبو بكر : وهذا هو القول : لأن
 الحديث يدل عليه .. الغربيين / ٣ - الورقة ٨٥ .

(٤) أ : « يعنى لاتخاذن » ، وفى ن : أطلقت كريماً على المرأة ، ولم تقل كريمة الجِلِّ ، ذهاباً به إلى
 الشخص .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

وفى المعجم الوسيط : الكِنَارَةُ : العود أو الدُّفُّ الذى تَصْرَبُ بِهِ النِّسَاءُ أو الطُّنْبُورُ ، أو الطُّبْلُ
 (ج) كنانير .

﴿كره﴾

- في الحديث : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ (١) »

يعنى : البَرْدَ الشَّدِيدَ ، وَالْعِلَّةَ تُصِيبُ الإِنْسَانَ يَتَضَرَّرُ مَعَهَا بِمَسِّ المَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ إِعْوَاژُ المَاءِ وَضِيقُهُ ، حَتَّى لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ إِلاَّ بِالثَّمَنِ العَالِي .

(٢) وَهُوَ جَمْعُ : المَكْرَهَ ، ضِدَّ المُنْشَطِ .

- فِي حَدِيثِ الأُصْحِيَّةِ : « هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ »

وَالكْرَهُ : المَشَقَّةُ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا اليَوْمِ شاقٌّ (٣) .
وَالكْرِيهَةُ : شِدَّةُ الحَرْبِ (٢) .

﴿كرا﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ (٤) : « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الكَرِيَّ لَا حَجَّ لَهُ . »

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الكَرِيُّ : الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بِعَيْرِكَ ، وَهُوَ المَكْتَرِيُّ وَيَكُونُ المُكْرِيُّ أَيْضًا ، وَهُوَ المَعْنِيُّ بِالحَدِيثِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا (٥)

(١) ن : هِيَ جَمْعُ مَكْرَهَ ؛ وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الإِنْسَانُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَالكْرَهُ - بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ - : المَشَقَّةُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنُّسُكِ ، وَليْسَ عِنْدِي إِلاَّ شاةٌ لَحْمٌ لِأَنْجِزِيَّ عَنِ النُّسُكِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسَلِّمٍ : « اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ » وَالَّذِي جَاءَ فِي البَخَارِيِّ : « هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ » وَهُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) فِي التَّقْرِيْبِ ٣٧٤/١ : أَبُو السَّلِيلِ هُوَ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ .

(٥) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ : (كرا) ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِعَدَاوَةِ الكِنْدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

أُمَارَسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا

- وفي الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا : سَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكْرِىَ لَنَا نَهْرًا (١) »
يقال : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرِيًّا ؛ إِذَا حَفَرْتَهُ وَأَخْرَجْتَ طِينَهُ ،
أَكْرِيهِ ، وَكَرَوْتُ أَيْضًا أَكْرُو ، وَكَرَوْتُ الْبَثْرَ ؛ إِذَا طَوَيْتَهَا .
ومثله (٢) أَكْرَتُ مِنَ الْأَكْرَةِ : أَيْ حَفَرْتُ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَكْرَارُ .
وَأَنْشَدَ :

★ ٠٠٠ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرَ (٣) ★

- ومنه حديثُ فاطمةَ رضي الله عنها - : « لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى (٤) »

رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ - بِالرَّاءِ - :

(١) ن : ومنه الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي نَهْرٍ يَكُونُهُ سَيْحًا » : أَيْ يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ .
وجاء في غريب الحديث للخطابي ١/ ٢٨٤ : عن أنس : « أَنَّ الْأَنْصَارَ أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكُونُهُ لَهُمْ سَيْحًا ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ » وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١٣٩/٣ .

(٢) ب ، ج : « ومنه أكرت » والمثبت عن ج .

(٣) في غريب الخطابي ١/ ٢٨٤ ، وفي اللسان : (أكر) والجمهرة ٢/ ٤١٤ ، وعزى للعجاج ، والبيت :

★ مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرَ ★

وهو في الديوان / ٢١

(٤) أخرجه أبوداود في الجنائر ٣/ ١٩٢ ، وأحمد في مسنده ٢/ ١٦٩ وكلاهما بلفظ « الكدى » بدل « الكرى » ، والنسائي في الجنائر ٤/ ٢٧ ، وهو في غريب الخطابي ١/ ٣٨٢ : « .. أَنْ فَاطِمَةَ خَرَجَتْ فِي تَغْزِيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ ، فَلَمَّا انصرفت قال لها رسول الله : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذَكَّرُ فِيهَا مَا تَذَكَّرُ . »

وقال فيه : سألتُ ربيعةَ عنه فقال : القُبور .
قال الخطابيُّ : وهى جَمْعُ : كُرْيَةٍ ، وهى ما تَكَرَّى من
الأرض ، كالحُفْرَةِ ومثلها أُكْرَةٌ .^(١)
٢- فى الحديث : « أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى »
: أى النَّوْمُ ، وَرَجُلٌ كَرِيَانٌ : نَاعِسٌ ، وَتَكَرَّى : أى نام .



(١) ج : «كالحفر» ، والمثبت عن أ ، ب .
(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ - في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَّ فَمَاتَ »
الْكُزَاؤُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ
الْبَرْدِ (١) .
وَالْكُزَاؤُ : الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْحُمَّى . وَالْكُزَاؤَةُ وَالْكُزُورَةُ : الْيُبْسُ
وَالانْقِبَاضُ (٢) .

* * *

(١) ن : وقد كَرَّ يَكِرُّ كَرًّا .

﴿ ومن باب الكاف مع السين ﴾

﴿كسب﴾ - في الحديث : « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ ^(١) الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » .

قالت عائشة - رضي الله عنها - ، وابن سيرين وعطاء وجماعة :
وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ؛ إِذْ كَانَ هُوَ طَلَبَهُمْ ، فَجَعِلُوا كَسْبًا لَهُ ،
لَأَنَّ كَسْبَ الرَّجُلِ طَلَبَهُ الرَّزْقِ .

وقال الفقهاء : نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ . واشترط
الشافعي : أن يكونا فقيرين زَمِينين ، فإن ^{(٢) كان} له مالٌ ، أو
كان صَحِيحًا فلا . فإمَّا أن يكونَ أَرَادَ به : إِبَاحَةَ مَالِهِ حَتَّى
يَحْتَاجَهُ ، لا على معنى الحاجةِ فلا .

- وفي روايةٍ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ فَهَمَّ
مِنْ أَطِيبِ كَسْبِكُمْ » .

(١) ب ، ج : « ما اكل » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (كسب) وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كست﴾ - في حديث (الغسل من^(١) الحَيْضِ : « نُبْدَةٌ مِنْ كُستِ أَظْفَارٍ^(٢) » .

يعنى : القُسْطُ ، والكَافُ والقَافُ تُبَدَلُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، كالتَّاءِ والطَّاءِ .

وفي رواية : «كُسْطُ» .

﴿كسح﴾ - (٣) قال قتادة : في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ^(٤)﴾

: أى جعلناهم كُسْحًا ؛ أى مُقْعَدِينَ ، إِذَا مَشَى يَجُرُّ رِجْلَهُ ،

كأنه يَكْسَحُ الأَرْضَ . وقد كَسِحَ كَسْحًا فهو أَكْسَحُ^(٥) .

﴿كسر﴾ - في حديثِ عُمَرَ^(٥) - رضى الله عنه - : « وهو يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ

كُسُورِ إِبِلٍ » .

: أى أَعْضَائِهَا ، جمع كِسْرٍ ، وقد تُفْتَحُ الكافُ . وقيل : هو

العَظْمُ الذى ليس عليه كَثِيرٌ^(٦) لَحْمٍ .

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ : إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : في حديث غُسل الحَيْضِ .

(٢) ن ، واللسان : (كست) : هو القُسْطُ الهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ معروفٌ - وفي المصباح (عقر) : العَقَّارُ ، بالفتح والتثقيل ، الدَّوَاءُ والجمع عَقَّاقِيرُ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) سورة يس : ٦٧ ، والآية : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَاطُوا مَضِيبًا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ - وفي المصباح (مسخ) : مَسَخَهُ اللهُ مَسْخًا : حَوَّلَ صُورَتَهُ التى كان عليها إلى غيرها .

(٥) ن : وفي حديث عمر : «قال سعد بن الأخرم : أتيتُه وهو يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ» .

(٦) أ ، ن ، واللسان : (كسر) : «كبير لحم» بالباء المنقوطة بواحدة ، والمثبت عن ب ، ج .

- فى حديث النعمان : « كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ »
- : أى التى تَكْسِرُ (أَجْنَحِيهَا^(١)) وَتَضُمُّهَا إِذَا أَنْحَطَّتْ إِلَى الْأَرْضِ
وَأَرَادَتِ الْوُقُوعَ .

- (٢) فى حديث عُمَرُ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ » .
: أى يَثْبِيهِ وَيَتَكَيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلَ الزَّيْرِ (٣) .
- وفى الحديث (٤) « لَا يَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرُ »
: أى الشَّاةُ الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلِ (٢) .

﴿كسع﴾ - فى حديث ابن عُمَرَ - رضى الله عنها - : « فلما تَكَسَّعُوا فِيهَا »
/ ٢٧١ قيل : أى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا ، ولم يَرُدُّوه / ، ويحتمل أن يكون
مَقْلُوبًا ، من قَوْهَمُ : تَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ ؛ إِذَا تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ فِيهِ ، ولم
يَهْتَدِ إِلَى الصَّوَابِ مِنْهُ .

- (٥) وفى حديث (٦) طلحة :

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، وفى أ : «جناحها» والمثبت عن ن واللسان (كسر) .
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن ، واللسان : (كسر) : «لا يزال أحدهم كاسرًا وساده
عند امرأة مغزية يتحدّث إليها ، : أى يَثْبِيهِ وَسَادَهُ عِنْدَهَا وَيَتَكَيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي
الْحَدِيثِ . وَالْمَغْزِيَّةُ : التى قد غَزَا رُؤُوسَهَا .
(٣) فى اللسان (زور) : الزَّيْرِ : الذى يُجِبُّ مَحَادَثَةَ النِّسَاءِ لغير شرٍّ (ج) أَزْيَارٍ ، وَأَزْوَارٍ ، وَزَيْرَةٍ .
(٤) ن : وفى حديث الأضاحي : «لا يجوز فيها الكسير البيئنة الكسر»
: أى الْمُنْكَسِرَةَ الرَّجُلِ التى لا تُقَدَّرُ عَلَى الْمَشْيِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
(٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٦) ن : ومنه حديث طلحة وأمر عثمان : «قال : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ اللَّهْمُ خُذْ مِنِّي لِعُثْمَانَ
حتى تَرْضَى»

★ نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ (١) ...

قيل : هو مُحَارِبُ بنِ قَيْسٍ ، من بَنِي كُسَيْعَةَ ، أُوْبَيْنِ الْكُسْعِ : بَطْنٌ من جَمِيرٍ ، أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، ثُمَّ رَمَى عَيْرًا لَيْلًا ، فَفَنَدَ السَّهْمُ مِنْهُ بِخَفَّةٍ ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ ، فَكَسَرَ الْقَوْسَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدَّلًا فَنَدِمَ ، فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ فِي النَّدَامَةِ (٢) (١) !

﴿كسف﴾ - في الحديث : « أَنْ صَفْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَسَفَ عُرُقُوبَ رَاحِلَتِهِ » .

الْكَسْفُ : قَطْعُ الْعُرُقُوبِ بِالسَّيْفِ .

- وحديث (٣) : « الْكُسُوفُ »

رواه عليٌّ ، وابنُ مسعودٍ ، (٤) وأبو مسعودٍ ، وأبيٌّ ، وَسَمْرَةُ ،

(١) جزء من بيت من الشعر قاله الفرزدق بعد أن طلق امرأته نوار فندم ، والبيت :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُـسْعِيِّ لَمَّا

غَدَتَ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

والبيت في تهذيب اللغة (كسع) ١ : ٢٩٩ ، واللسان (كسع) وديوان الفرزدق ١/٢٩٤ .

(٢) ن : وقيل : قطع إضبعه ظناً أنه قد أخطأ ، فلماً أصبح رأى العيرَ مُجَدَّلًا فَنَدِمَ ، فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ .

(٣) ن : قد تكرر في الحديث ذكر «الْكَسُوفِ وَالْحُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ» فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلهم زَوَّوْا أَنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ - وعزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية ، ولم أقف عليه في الغريبين ، والصحيح أنه منقول عن أبي موسى .

(٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وعبدُ الرحمن بن سَمْرَةَ ، وعبدالله بن عُمَر ، وعبدالله بن عَمْرٍو ،
والمُعيرة ، وأبو هريرة ، وأبو بَكْرَةَ ، وأبو شَرِيح ، والنَّعمان بن
بَشِير ، وقَبِيصَةُ الهلالي - رضى الله عنهم جميعاً - : بالكاف .
ورواه أبو مُوسَى وَأَسَاءُ - رضى الله عنهما - وعبيدُ الله بن
عَدِيّ بن الخيار بالخاء .

ورُوِيَ عن جابر وابن عباس ، وعائشة - رضى الله عنهم -
باللَّفْظَيْنِ جَمِيعاً وَكُلُّهُمَّ حَكَوْا عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ
قَالَ : « إِنَّهَا لَا يَنْكَسِفَانِ » بالكاف ، فَسَمِيَ كُسُوفَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ كُسُوفًا .

واختار الفراءُ في القمر بالخاء ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾^(١) .

يقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَانْكَسَفَتْ وَكَسَفَهَا اللهُ تَعَالَى وَأَكْسَفَهَا .
- (٢) في حديث أبي الدرداء^(٣) : « وَعَلَيْهِ كِسَافٌ »
: أَى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا
مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(٤) .

(١) سورة القيامة : ٨

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : ومنه حديث أبي الدرداء : «قال بعضهم : رأيتُه وعليه كِسَافٌ» وجاء الحديث في الفائق
(كسف) ٢٦٢/٣ هكذا : أبو الدرداء ، رضى الله تعالى عنه ، قال بعضهم : «رأيت أبا
الدرداء عليه كِسَافٌ»

: أَى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا ﴾ مِنْ آيَةِ ٤٨ : سورة الروم .

(٤) سورة سبأ : ٩ .

﴿كسكس﴾ في حديث معاوية^(١) - رضى الله عنه - : « تَيَّاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » .

يعنى : إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ مِنَ الْكَافِ^(٢) .
قال الفراءُ : يَقُولُونَ : أَبُوسِ ، وَأُمُّسِ ، يُرِيدُونَ : أَبُوكِ
وَأُمُّكِ - فِي مُحَاظَبَةِ الْمُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُ الْكَافَ بِحَالِهَا ، وَيَزِيدُ
بَعْدَهَا سَيْنًا . يَقُولُونَ : مَرَرْتُ بِكِسْ : أَى بِكِ .



(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : من كاف الخطاب .

﴿ ومن باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشر ﴾ - في حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه - : « إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ »
 الكَّشْرُ: بُدُوّ الأَسْنَانِ لِلضَّحِكِ ، وَالاسْمُ الكِشْرَةُ ،
 كَالعِشْرَةِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ : إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ .

﴿ كشط ﴾ - في حديث الاستسقاء ، رواية حميد ، عن أنس - رضى الله عنه - : « فَتَكْشَطُ السَّحَابُ »

: أَى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ^(١) ، وَانكَشَطَ مِثْلَهُ ، وَقَدْ كَشَطْتُهُ أَنَا .
 - وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِذَا أَلْسَمَاءٌ كُشِطَتْ^(٢) ﴾ .

: أَى يُكْشَطُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ : أَى يُرْفَعُ .

﴿ كشف ﴾ - في حديث أبي الطفيل - رضى الله عنه - : « عَرَضَ لَهُ شَابٌ أَحْمَرٌ أَكْشَفُ » .
 الأَكْشَفُ : الَّذِى نَبَتَ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ ،

(١) ن : وَالكَّشَطُ وَالقَشَطُ سَوَاءٌ فِي الرَّفْعِ وَالإِزَالَةِ وَالقَلْعِ وَالكِشْفِ وَعَزِيَّتْ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) سُورَةُ التَّكْوِينِ : ١١ .

لَا تَكَادُ تَسْقُطُ ، وَلَا تَسْتَرْسِلُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءُمُ (١) بِهِ .
(٢) وَالْأَكْشَفُ مِنَ الْخَيْلِ : مَالَهُ دَائِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُتَشَاءَمُ بِهِ
أَيْضًا .

قال الأَصْمَعِيُّ : الاسم منه (٢) الكَشْفَةُ ، كَالصَّلَعَةِ وَالْجَلْحَةِ ،
وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ وَلَا بَيْضَةَ ، وَالَّذِي إِذَا ضَجَّكَ
انْقَلَبَتْ (٣) شَفْتُهُ الْعُلْيَا .

﴿كشكش﴾ (٢) وفي حديث معاوية - رضي الله عنه - : «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ (٤)
تَمِيمٍ»

: وَهِيَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ ، يُقِيمُونَ الشَّيْنَ مَكَانَ كَافِ التَّائِثِ ، وَرُبَّمَا
زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْكَسْكَسَةِ (٢) .



(١) ب ، ج : «تتشاءم منه» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «انكشفت» والمثبت عن أ ، واللسان : (كشف) .

(٤) ن : أى إبداهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون .. أبوش وأمش .. وربما
زادوا على الكاف شيناً في الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم
في مادة (كسكس) .

﴿ ومن باب الكاف مع الضاء ﴾

﴿ كظظ ﴾ - في حديث (١) إبراهيم : « الأَكِظَّةُ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ »
 الأَكِظَّةُ : جَمْعُ الكِظَّةِ ؛ وهى الغمُّ وما يَعْتَرِي (٢) من الامتلاءِ
 من الطَّعامِ .

- ومنه حَدِيثُ الذى قال للحسن (٣) : « إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ
 جُعْتُ أَضْعَفْنِي » ، وَأَنشَدَ :

أَمُوتُ مِنَ الضَّرِّ فِي مَنزِلِي
 وَغَيْرِي يَمُوتُ مِنَ الكِظَّةِ
 وَدُنْيَا تَجُودُ عَلَى الجَاهِلِيَّةِ
 ن وَهِيَ عَلَى ذِي النُّهْيِ فَظَّةُ

والكَظُّ : ضَيْقُ الحَلْقِ عَن خُرُوجِ الرِّيحِ .

والكِظاظُ : شِدَّةُ الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفْسِ .

﴿ كظم ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ (٤) أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا »

قال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَاحِدَةُ الكِظَائِمِ (٥) . وهى خُرُوقُ تُحْفَرُ
 فِي الأَرْضِ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ

(١) ن : وحديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : وهى ما يَعْتَرِي المُمْتَلِئَ مِنَ الطَّعامِ : أَى أَنهَا تُسْمِنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .

(٣) ن : ومنه حديث الحسن : « قال له إنسان : إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ جُعْتُ أَضْعَفْنِي »
 - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « أتى كظامة قوم » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : وهى أبار تُحْفَرُ فى الأَرْضِ مُتَناسِقَةً ، وَيُخَرِّقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَحْتَ الأَرْضِ فَتَجْتَمِعُ
 مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسْبِغُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وقيل : الكِظَامَةُ :
 السِّقَايَةُ .

كهيئة الأنهار المنفطرة تحت الأرض ، كأنها كظمت ما فيها من الماء ، فلم يظهر ؛ وإنما ذلك من عوز الماء ؛ لبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها ، ثم يخرج فضلها إلى التي يليها .

- ومنه قولُ عبدِ الله بن عمرو - رضى الله عنها - : « إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائم ^(١) »

والكِظَامَةُ أيضاً : الكُنَاسَةُ فيما قيل .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ »
ويُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا تَقَدَّمَ أَيْضاً ^(٢) .

- وفي الحديث : « إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمِ مَا اسْتَطَاع »
: أَى لِيَحْسِبْهُ ^(٣) .

- وفي حديث إبراهيم ^(٤) : « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ ^(٥) »

(١) ن : أَى حُفِرَتْ قَنَوَاتٌ - وفى المعجم الوسيط (بعج) : بعج الأرض : شَقَّهَا .

يقال : بعج الأرض آباراً : حفر فيها آباراً كثيرة .

(٢) ن : وقيل : أراد بالكِظَامَةَ فى هذا الحديث : الكُنَاسَةَ .

(٣) ن : أَى لِيَحْسِبْهُ مَهْمَا أَمْكَنَهُ .

(٤) ن : ومنه حديث النَّخَعِيِّ .

(٥) : أَى عند خروج نَفْسِهِ وانقطاع نَفْسِهِ .

بِفَتْحٍ / الظَّاءِ : أَيْ بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ . فَهُوَ كِبِيمٌ وَمَكْظُومٌ .
 وَالْكَظْمُ (١) : سِدَادُ الشَّيْءِ .
 وَكَاطِمَةٌ : بَيِّنَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الْحَدِيثِ .
 - (٢) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ : « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ »
 : أَيْ لَا يُبْدِيهِ ، وَهُوَ حَسَبُهُ (٢) .



(١) ب : « وَالْكَظْمُ » - بكسر الكاف ودون ألف بعد الظاء - ، والمثبت عن أ ، ج .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾^(١)

: أى نِسَاءً كَعَبَ ثُدِيَّيْنِ ؛ يعنى نَتَأ .

والكَعْبَةُ : الغُرْفَةُ . وقيل : سُمِّيَتِ الكَعْبَةُ^(٢) كَعْبَةً^(٣)

لِتَكْعِيبِهَا : أى تَرَبِيعِهَا .

وَتَوْبٌ مُكْعَبٌ : فيه وَشْيٌ مُرَبَّعٌ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ﴾^(٣)

- وفي الحديث^(٤) : « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ - يعنى من

الإِزَارِ - ففى النَّارِ » .

- وَرَوَى^(٥) عن عليّ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : أَيْنَ

الكَعْبَانِ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى رَأْسِ السَّاقِ . فقال : بَلْ هَذَا ، وَأَشَارَ

إِلَى المَفْصِلِ » .

- وقال يحيى^(٦) بن الحارث : « رَأَيْتُ القَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ

فَرَأَيْتُ الكِعَابَ فى وَسْطِ القَدَمِ »

(١) سورة النبأ : ٣٢ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة المائدة : ٦ . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ﴾

(٤) ن : « فى حديث الإزار » .

(٥) لم يذكر هذا الحديث فى ن .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وزهب عامة الصحابة والتابعين : إلى أنه الملتصق بالساق
المُحاذي للعقب ، وليس بالظاهر في ظهر القدم .
وقال الأصمعي : «(١) عظمًا طرف الساق .

وقيل : هما العظامان الناتئان عند مفصل الساق والقدم ، والكعب
من القنا ، والقصب : أنبوب بين عقدتين ، والجمع الكعوب .
والكعب من الودك والسمن بضعة (٢) منه .

- ومنه حديث عائشة - رضى الله عنها - : « إن كان ليهدى لنا
القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به (٣) »

- وفي الحديث : « أنه كان يكره الضرب بالكعب (٤) »

- وفي حديث آخر : « لا يُقَلَّبُ كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَحِيُّ بِهِ إِلَّا لَمْ
يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

والكعب : شئٌ مُرَبَّعٌ عَلَى كُلِّ رُبْعٍ عَدَدُ خُطُوطٍ خِلَافِ
الْآخِرِ ، يَلْعَبُ بِهِ صَاحِبُ النَّرْدِ خَاصَّةً .

وقد كرهها عامة الصحابة - رضى الله عنهم - .

وقيل : كان ابن مغلل يفعلهُ مع امرأته على غير قمارٍ ، (٥) لعلهُ
لماروى في استحباب الملاءبة مع الأهل .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «قطعة منه» والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى قطعة من السمن والدُّهن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : الكعب : فصوص النرد ، واحدها : كعبٌ وكعبة .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قيل : ورَخَّصَ فيه ابنُ المُسَيَّبِ على غيرِ قِمَارٍ .
- في حديث عمرو^(١) : « أَتَانِي بَقُوسٌ وَكَعْبٌ وَثُورٌ »

الكَعْبُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

﴿ كعت ﴾ - في حديث عَطَاءٍ : « الكُعَيْتُ^(٢) »

عُصْفُورٌ ، وهو البُئْبُلُ ، وأهلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النُّغْرَ ، وَصَوْتُهُ
العَنْدَلَةُ ، والجمعُ : كِعْتَانٌ .

ووجدته بِحَطِّ أَبِي غَالِبِ بنِ هَارُونَ بالبَاءِ المعجمة بواحدةٍ ،
والمشهور الصحيح بالتاء .

﴿ كعذب ﴾ - في حديث عَمْرُو مع معاوية^(٣) : « كَالْكُعْدَبَةِ » وهي نَفَاحَةُ
الماءِ^(٤) .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكِرِبٍ : « أَتَوْنِي بَقُوسٍ وَكَعْبٍ وَثُورٍ » .
: أى قِطْعَةٌ مِنَ سَمَنِ .

(٢) في المعجم الوسيط (كعت) : الكُعَيْتُ : طائرٌ من جنس البلبيل ، صغير الحجم ، جَمَّ النشاط ،
لا يَكُفُّ عن الحركة طول اليوم ، وهو من أحسن الطيور في العالم تغريداً ، رأسه ورقبته
وأعلى صدره سود ، يوجد في مصر والسودان ، ويكثر بالمناطق التي بها الحدائق
والبساتين .

(٣) في غريب الخطابي ٢/٤٩٠ : في حديث عمرو أنه قال لمعاوية وهو يحاوره : « أما والله لقد
تلافيتُ أَمْرَكَ ، وهو أشد أنفضاجاً من حُقِّ الكَهُولِ ، فمأزلتُ أَرْمُهُ بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ
حتى تركته على مثل فُلْكَةِ المَدِيرِ » وَحُقُّ الكَهُولِ : بيت العنكبوت ، ويقال له : الكُعْدَبَةُ
والجُعْدَبَةُ - والحديث في الفائق ٢/٤٤٠ (عصب) .

وفى ن : « أَتَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ ، أَوْ كَالجُعْدَبَةِ » وَيُرْوَى : « الجُعْدَبَةُ »

(٤) ن : وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ ومن باب الكاف مع الفاء ﴾

- ﴿كفا﴾ - في حديث الفرعة^(١) : « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَتَلَصَّقُ^(٢) لَحْمُهُ بَوْبَرِهِ ، وَتُكْفَى إِنْاءَكَ ، وَتُوَلَّه نَاقَتَكَ^(٣) »
- يعني : إذا ذبحتها صغيراً لم تتركه حتى يدِرَ لبنُ أمه عليه إذا أرضعته ، فإذا لم يتحلَّبَ لبنها برضاعته جفَّ ، فيبقى إناؤك مكفوئاً ، إذا لم يكن لناقتك لبنٌ تحلبه في الإناء ، وترك ناقتك والهاً إذا ذبحت فصيلها .
- ^(٤) وحكى عن ابن فارسٍ : أكفأتُ الشيءَ : قلبته ، وأكفأته : أملتُه^(٤)
- في حديث أمِّ معبدٍ ، رواية سليلط : « رَأَى شاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ » وهي : شقةٌ أو شقتان من ثياب تُخاطُ إحداها بالأخرى ، فتُجعل في مؤخر الخيمة ، والجمعُ : أكفئةٌ ثم كفوٌ . وقد أكفأتُ البيتَ فهو مكفوٌ .
- في الحديث^(٥) : « تكون الأرضُ حُبزةً^(٦) ، واجدة يكفوها

(١) في الفائق (فرع) ٩٧/٣ : في الحديث : «أنه سُئِلَ عن الفَرَعِ ، فقال : حقٌ ، وإن تتركه حتى يكون ابنٌ مَخاضٍ ، وابن لبونٌ زُخْرُباً خيراً من أن تكفاً إناءك ، وتولَّه ناقتك ، وتذبحه يلصق لَحْمُهُ بَوْبَرِهِ» .

والفَرَعُ والفَرَعَةُ : أوَّلُ وَلِدٍ تَنْتَجِيهِ النَّاقَةُ - زُخْرُباً : غَلِيظُ الْجِسْمِ مُشْتَدُّ اللَّحْمِ .

(٢) ن ، واللسان : (كفا) والفائق : «يَلصَقُ لَحْمُهُ بَوْبَرِهِ ..»

(٣) ن : أى تَكَبَّ إِنْاءَكَ لأنه لا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، والمقاييس (كفا) ١٨٩/٥ .

(٥) ن : «وفي حديث القيامة» والمثبت عن أ ، ب .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

الجبار - تبارك وتعالى - بيده كما يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ
نَزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ» .^(١)

قال الخطابي : كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ^(١)
يُرِيدُ : الْمَلَّةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا السَّفَرُ ، فَإِنَّهَا لَا تُرْحَى كَالرَّقَاقَةِ ، وَإِنَّمَا
تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

- وفي حديث الصِّرَاطِ : « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّرَاطِ »
: أَيْ يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ^(٢) ، مُطَاوِعَ كَفَأَتِهِ : أَيْ قَلْبَتِهِ ، وَهَذَا مِنْ
الْأَوَّلِ . يُقَالُ : كَفَأْتُهُ فَاثَكْفَأْتُ وَتَكْفَأُ .

-^(٣) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « أَقَاوِلُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ^(٤) »
يُقَالُ : هُوَ كُفُوهُ وَكُفُوهُ : أَيْ عَدْلُهُ .

قال الشاعر :

★ وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ^(٥) ★

- فِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي : « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ »
- وَهُوَ الْمَخَالَفَةُ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ كَالْإِقْوَاءِ .

(١ - ١) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : «ينقلب» والمثبت عن أ ، ب ، ج واللسان : (كفأ) .

(٣ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : يعنى الشيطان .

(٥) عزي إلى حسان بن ثابت : ديوانه / ٧٥ ط : الهيئة المصرية ، وهو في اللسان : (كفأ)

وصدره :

★ وجبريلُ رسولُ الله فينا ★

ورواية الديوان : «أمين الله فينا» بدل «رسول الله» .

وقيل : المخالفة بين قوافيه بعضها ميمٌ وبعضها طاءٌ .
 - في حديث الأنصاري : «مالي أرى لَوْنَك مُنْكَفِئًا؟
 قال : من الجُوع»
 : أي مُتَغَيِّرًا مُنْقَبِضًا ، مثل انْكَفَأُ^(٣) .

﴿كفر﴾ - في حديث عَمْرٍو^(١) بن أُمَيَّة - رضى الله عنه - لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ -
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى النَّجَاشِيِّ : «رَأَى الْحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ
 خَوْخَةٍ مُكْفِّرِينَ ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ» .
 التَّكْفِيرُ^(٢) : انْحِنَاءُ أَهْلِ الذِّمَّةِ لِرِئْسِهِمْ .
 - ومنه حديث أَبِي مَعْشَرٍ : «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ^(٣)»

وهو الانحناء الشديد ، وَوَضَعَ الْيَدَ عَلَى الْيَدِ ، كما يفعل أهل
 الذِّمَّةِ/^(٤) كَأَنَّهُ مِنْ الْكَافِرَتَيْنِ ، وهما الكاذتان ، وهما أصل
 الفِخْدُ ؛ لأنه يضع يده عليهما ، أَوْ يَنْتَنِي عَلَيْهَا ، أَوْ يَحْكِي هَيْئَةً
 مَنْ يُكْفِرُ شَيْئًا : أَي يُعْطِيهِ . قال عَمْرٍو بنُ كُلثوم :
 تُكْفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا
 وَتُلْقَى مِنْ خَفَاتِنَا عَصَاكَ^(٤)

(١) ن : ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشي .
 (٢) ن : والتكفير : هو أن ينحني الإنسان ويطأ طيء رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد
 تعظيم صاحبه .
 (٣) ن : وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج والثبت عن أ . والبيت في الفائق (كفر) ٢٦٩/٣ .

- وفي حديث طَلْحَةَ : « لا (١) تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ (٢) »

قال ابنُ فارس : سألتُ موسى بنَ هارُونَ عن هذا ، فقال : هؤلاء أهل الرِّدَّة قَتَلَهُم أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
وقيل : لا تَرْجِعُوا (٣) بَعْدِي (٣) فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، كَفِعْلِ الْكُفَّارِ مُضَاهِينَ لَهُمْ ، (٤) فَإِنَّهُمْ (٤) مُتَعَادُونَ ، وَالْمُسْلِمُونَ مُتَوَاحُونَ يَحْقِنُ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ .

- وفي الحديث (٥) : « وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ (٦) »
: أَى مُخْتَبِئٍ مُقِيمٍ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهَذَا (٧) الرَّجُلَ الَّذِي عَنَاهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ . ★

-
- (١) ن : « أَلَا لَاتَرْجِعَنَّ .. » والمثبت عن أ .
(٢) ن : قيل : أراد لابسِي السِّلَاحِ . يقال : كَفَّرَ فَوْقَ بَرْعِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النَّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ .
وقيل : معناه لَاتَعْتَقِدُوا تَكْفِيرَ النَّاسِ ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ ، إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيُكْفِرُونَهُمْ .
(٣-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .
(٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٥) ن : وفي حديث سعيد : « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » : أَى قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَالْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .
(٦) أ : « بِالْعُرُوشِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ن : « وَمَعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ »
★ سقط هنا من ب ، ج ، بمقدار خمس ورقات فلوسكاب ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وفي حديث الخُدْرِيِّ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِرُ لِللسَّانِ » وجاء أيضا هكذا في الفائق (كفر) ٢٦٨/٣ .

- وقيل : هو من قوله : « الأَعْضَاءُ تُكْفِرُ لِلِّسَانِ »
: أَى تَذَلُّ وَتَخْضَعُ ؛ مِنْ تَكْفِيرِ الدِّمَى ؛ وَهُوَ أَنْ يُطَاطَىءَ رَأْسَهُ
وَيُنْحَنَى عِنْدَ تَعْظِيمِ صَاحِبِهِ .

وقيل : الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ :
كُفْرٌ إِنْكَارٍ - بَأَلَّا يَعْرِفَ اللهُ تَعَالَى أَصْلًا وَلَا يَعْتَرَفَ بِهِ .
وَكُفْرٌ جُحُودٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ يَعْرِفُ اللهُ تَعَالَى بِقَلْبِهِ ، وَلَا يُقَرِّ
بِلِسَانِهِ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (١) .
وَكُفْرٌ عِنَادٍ : وَهُوَ أَنْ يَعْتَرَفَ (٢) بِقَلْبِهِ . وَيَعْتَرَفَ بِلِسَانِهِ ، وَلَا
يَدِينُ بِهِ (٣) ، كَكُفْرِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ قَالَ (٤) :

ولقد علمتُ بأنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْحَذَارُ مَسْبَبَةٌ
لَوَجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُبِينَا

وَكُفْرٌ نِفَاقٍ : وَهُوَ أَنْ يُقَرَّ بِاللِّسَانِ ، وَلَا يَعْتَقِدَ بِالْقَلْبِ .
وَكُلُّهَا مِمَّا لَا يُغْفَرُ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) سورة البقرة : ٥٩ .

(٢) أ : «يعرف» والمثبت عن ن ، وانظر اللسان : (كفر) .

(٣) ن : «ولا يدين به حسداً وبغياً ، ككفر أبى جهل وأضرابه»

(٤) اللسان : (كفر) .

- في الحديث^(١) : « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ »
 في حديث أبي هريرة - قيل : أهل الردّة^(٢) كانوا صنفين : صنف
 ارتدوا عن الدين ، وكانوا طائفتين : طائفة^(٣) أصحاب مسيلمة
 والأسود^(٤) الذين آمنوا بنبوتيهما ، وطائفة ارتدوا^(٥) وعادوا إلى ما
 كانوا عليه ، حتى لم يسجد لله تعالى إلا في مسجد مكة والمدينة .
 هذا الذي عني أبو هريرة ، واتفقت الصحابة على قتالهم
 وسبيهم ؛ واستولد على - رضى الله عنه - من سبيهم أم محمد بن
 الحنفية ، ثم لم ينقرض عصر الصحابة حتى أجمعوا على أن المرتد
 لا يسبى .

وصنف لم^(٦) يرتدوا ولكن أنكروا فرض الزكاة ، وزعموا أن
 الخطاب في قوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾^(٧) خاص بزمان
 النبي - صلى الله عليه وسلم ، واشتبه على عمر قتالهم ؛ لأجل
 كلمة التوحيد والصلاة .

وهؤلاء في الحقيقة أهل بغى ، فأضيفوا إلى أهل الردّة ،
 لدخولهم في غمارهم - وثبت أبو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه

(١) ن : « وفي حديث الردّة » .

(٢) ن : « أصحاب الردّة » .

(٣) ن : « إحداهما أصحاب مسيلمة » .

(٤) ن : « والأسود العنسي » .

(٥) ن : « والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام » .

(٦) ن : « والصنف الثاني من أهل الردّة لم يرتدوا عن الإسلام » .

(٧) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
 إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

الصَّحَابَةُ ؛ لاستخراج الحَقِّ منهم دُونَ دِمَائِهِمْ ؛ لأنَّهم كانوا قَرِيبِي العَهْدِ بَرَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ والنَّسْخُ . فأَمَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ لو أَنكَرَ وَاحِدٌ فَرِضِيَّةَ الرُّكْنِ كَانَ كَافِرًا بِالإِجْمَاعِ . هَذَا كُلُّهُ بَعْضُ كَلَامِ الخَطَّابِيِّ (١) .

- فِي الحَدِيثِ (٢) : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَزِّلُ الغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطْرِنَا بَنَوْءٌ كَذَا وَكَذَا » .

قِيلَ : أَى كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (٣) ؛ وَهَذَا قَالَ : بِهِ كَافِرِينَ . وَمِثْلُهُ :

- قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَطَّلَعْتُ فِي أَهْلِ النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، يَكْفُرُهُنَّ (٤) . قِيلَ : أَيْكْفُرُنَّ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرُنَّ الإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرُنَّ العَشِيرَ (٥) » .

- وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ .. ﴾ (٦) الآيَةَ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الكُفْرِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلَ مِنَ الأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

(١) انظر غريب الخطابي ٢٤٨/٢ - ٢٥٠ .

(٢) ن : « وحديث الانواء » ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « حيث يتسبون المطر إلى النوء دون الله » .

(٤) ن : « لكفرهن » .

(٥) ن : أى يجحدن إحسان أزواجهن .

(٦) سورة آل عمران : ١٠١ ، الآيَةَ : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ

وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

- ومثله قوله^(١) : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »
 - وقوله في النساء : « يَكْفُرَنَّ الْعَشِيرَ »
 - « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ »
 - « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا »
 والكُفْرُ فِي الشَّيْءِ : التَّغْطِيَةُ لَهُ تَغْطِيَةٌ تَسْتَهْلِكُهُ ، كَتَغْطِيَةِ الزَّارِعِ
 الْحَبِّ الَّذِي يَزْرَعُهُ .

وذكر الطحاوي ، عن إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو حذيفة ،
 عن الثوري ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي
 الله عنهما - « قيل له : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْكَافِرُونَ ﴾^(٢) قال : هم كفرة ، ^(٣) وليسوا كمن كفر بالله^(٣)
 واليوم الآخر »
 وفيه أقوال في التفسير .

- وفي حديث عبد الملك : « كتب إلى الحجاج : مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ
 فَخَلَّ سَبِيلَهُ »

: أى بكفر من خالف بنى مروان .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) سورة المائدة : ٤٤ .

(٣-٣) ١ : «وليس كمن بالله» والمثبت عن ن .

- في الحديث^(١) : « في كُفْرَاهِ »

: أى فى قِشْرٍ طَلَعَ النَّخْلِ .

﴿كفف﴾ - فى حديث الزبير- رضى الله عنه - : « فتَلَقَّاهُ رسولُ الله - صلى

الله عليه وسلم / - : كَفَّةً كَفَّةً »

: أى مُوَاجِهَةً ، وكذلك : كَفَّةً كَفَّةً ، وَكِفَّةً بِكِفَّةٍ ، وَلِكِفَّةٍ ،

وعن كِفَّةٍ : أى مُتَكَافِئِينَ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَفًّا صَاحِبَهُ عَنْ
مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ (٢) .

- فى حديث عطاء : « الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرُهُما واحدٌ »

قال الأصمعيُّ : جِبَالَةٌ الصَّائِدِ (٣) بِالكَسْرِ .

وقال الجبَّان : الكِفَّةُ : ما يُصَادُ بِهَا الطَّبَّاءُ ونحوها كَالطُّوقِ .

وَجَدْتُهُ بِضَمِّ الكافِ . وقال أيضاً : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ كِفَّةٌ .

يَعْنَى بِالضَّمِّ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ يَعْنَى بِالكَسْرِ .

- فى الحديث : «المُنْفِقُ عَلَى الخَيْلِ كَالْمُسْتَكْفٍ بِالصَّدَقَةِ »

: أى الباسِطِ يَدَهُ يُعْطِيهَا .

من قولهم : اسْتَكْفَ بِه النّاسُ ؛ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، واسْتَكْفُوا : دنا

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) جاء الحديث فى غير موضعه فى نسخة ١ ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب .

وجاء فى النهاية (طبع) : وفى حديث الحسن : «سئل عن قوله تعالى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾
فقال : «هو الطَّبَّاعُ فى كُفْرَاهِ» .

وجاء الشرح فى مادة (كفر) : الطَّبَّاعُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكُفْرَاهُ - بالضَّمِّ وتشديد الراء وفتح الفاء
وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ - : هو وعاء الطَّلَعِ وقِشْرُهُ الأَعْلَى ، وكذلك كَافُورُهُ . وعزيت إضافة الحديث
لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : أى منعه . والكِفَّةُ : المرَّةُ الواحدة من الكَفِّ ، وهما مبنيان على الفتح .

(٣- ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

عن أبي عمرو : استكف الشيء : اجتمع ، واستكفوا حول الشيء ينظرون إليه (١) .

- وفي حديث آخر : « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكْفُ النَّاسَ (٢) »

: أى يَسْطُرُ يَدَهُ طَالِبًا مُتَعَرِّضًا لِلصَّدَقَةِ سَائِلًا .
وَتَكْفَفَ وَاسْتَكْفَفَ : أَخَذَ بِيْطْنِ كَفِّهِ ، (٣) أَوْ سَأَلَ كَفَّاكَفًا مِنَ الطَّعَامِ ؛ أَيْ مَا يُكْفُ الْجَوْعَةَ (٣) .

- فى حديث الحسن لصاحب الجراحة : « كُفِّهِ (٤) »

وفى رواية : « أَكْفَفُهُ بِخِرْقَةٍ »

: أى أَجْعَلُهَا حَوْلَهُ حِجَابًا عَنْ حَوَالِيهِ .

قال امرؤ القيس :

... وَكُفَّ بِأَجْدَالِ (٥) ★

: أى أَحِيطَ الْجَمْرَ بِأَجْدَالِ الشَّجَرِ خَيْفَةً ذَهَابَ الرِّيحِ بِهِ .

- وفى الحديث : « أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا »

(١) ن : وهو من كفاف الثوب ، وهى طرته وحواشيه وأطرافه ، أو من الكفة بالكسر ، وهو ما استدار ككفة الميزان .

(٢) ن : « يقال : استكف وتكفف : إذا أخذ بيطن كفه ، أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع .

(٣ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : « قال له رجل : إن برجل شقاقاً ، فقال : اكففه بخيرقة » : أى اغصبه بها ، واجعلها حوله .

(٥) جزء من بيت فى ديوانه / ٢٩ ط دار المعارف بالقاهرة يصف امرأة :

كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضَى جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْدَالِ

: يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا
 أَمْنَعُهَا مِنَ الْإِسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ ، لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ ،
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهَا ^(١) فَيَسْجُدُ عَلَيْهَا
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ »
 : أَيْ ^(٢) الَّذِي اتُّخِذَ جَيْبُهُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَ لَذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ كُفَّافٌ
 مِنْهُ .

وَكُفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : طُرْتُهُ وَحَاشِيَتُهُ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَيْتَنِي نَجَوْتُ كُفَّافًا ^(٤) »

: أَيْ تَكْفَفْتُ عَنِّي وَأَكْفَفْتُ عَنْهَا ، لَا تَنَالُ مِنِّي وَلَا أَنَالُ مِنْهَا ،
 وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ؛ وَقَدْ تُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ .

﴿كفل﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنِّي كَائِنٌ فِيهِمَا كَالْكَفْلِ ^(٥) »

: أَيْ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْخِرِ الْحَرْبِ ، هِمَّتُهُ الْفِرَارُ . وَهُوَ كُفْلٌ :
 بَيْنَ الْكُفُولَةِ ^(٦) .

﴿كفا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقْرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهِ . »

قِيلَ : أَيْ أَجْزَأَتَاهُ ^(٦) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

(١) ن : أَيْ لِاجْتِمَاعِهِمَا وَيَضْمُهُمَا .

(٢) ن : أَيْ الَّذِي عُمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ وَجَيْبِهِ كُفَّافٌ مِنْ حَرِيرٍ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « وَوِدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخَلَاةِ كُفَّافًا ، لِأَعْلَى وَلِأَيِّ » الْكُفَّافُ : هُوَ الَّذِي

لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِ شَرِّهَا .

(٥) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « ذَكَرْتُ فِتْنَةَ فَقَالَ : إِنِّي كَائِنٌ فِيهَا كَالْكَفْلِ ، أَخَذْنَا أَعْرَفَ وَأَتْرَكَ

مَا أُنِكَرَ . »

(٦) ن : أَعْنَتَاهُ .

كما رُوِيَ فِي رِوَايَةِ زُرِّ عَنْ عَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَنْ قَرَأَهُمَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَجْزَأَتَا عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ »
 وقيل : هِيَ أَقْلُ مَا يُجْزَىءٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .
 وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ .
 - كما فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ أَخَذَ الْجَنِّيُّ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ : « مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ لَمْ تَقْرُبْهُ الْجِنُّ لَيْلَتَهُ »

- فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ : « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بِغَيْرِ كَفْيٍ »
 : أَي بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي .
 يُقَالُ : كَفَاهُ الْأَمْرَ ؛ إِذَا قَامَ (١) بِهِ مَقَامَهُ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَارُودِ : « وَأَكْفَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ »
 : أَي أَقَوْمٌ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ (٢) يَشْهَدْ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .

* * *

(١) ن : «إذا قام مقامه فيه» .

(٢) ن : «من لم يشهد الحرب» ..

﴿ ومن باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَأٌ ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ ﴾ (١) ﴿

: أى يَحْفَظُكُمْ .

- وفى الحديث : « (٢) مَنْ يَكْلُوْنَا اللَّيْلَةَ ؟ »

: أى يَحْرُسُنَا . يقال : كَلَأْتُهُ كِلَاءَةً فهو كَالِيٌّ .

وَإِكْتَلَاتُ ، إِذَا أَقَمْتَ رِبِيَّةً يَنْظُرُ لَكَ .

﴿ كَلْبٌ ﴾ - وفى الحديث : « (٣) كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »

الْكَالِبُ - بتحرك اللام - : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضِّ

الْكَالِبِ .

الْكَالِبُ : وهو الذى (٤) ضَرَى بِأَكْلِ لُحْمِ النَّاسِ (٤) فَيُصِيبُهُ شِبْهُ

الْجُنُونِ ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ تَحْمَرَّ عَيْنَاهُ ، وَلَا يَزَالُ يُدْخِلُ ذَنْبَهُ بَيْنَ

رِجْلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَى إِنْسَانًا عَقَرَهُ .

(١) سورة الأنبياء : ٤٢ ، الآية : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ .

(٢) فى ن : وفيه : « أنه قال لبلال وهم مسافرون : أَكَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا » الكِلاءة : الحفظ والجِراسة . يُقال : كَلَأْتُهُ أَكْلُوهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وهو مَكْلُوءٌ . وقد تُخَفَّفُ همزة الكِلاءة ، وتُقَلَّبُ ياء . وقد تكررت فى الحديث .

(٣) ن : فيه : « سَيُخْرِجُ فى أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، ن والمثبت عن أ . وفى ن : « فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَعْضُ أَحَدًا إِلَّا كَلْبٌ ، وَتَعْرِضُ لَهُ أَغْرَاضُ رِبِيَّةٍ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطْشًا ، وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخَلَطُ بِمَاءٍ فَيُشْقَاهُ » .

فإذا عقره عَرَضَ له مِنْ ذلك أَعْرَاضٌ رَدِيئَةٌ^(١) ويمتنع من شُرْبِ
الماءِ ، حتى يَهْلِكَ عَطْشًا ؛ وإذا بال خَرَجَ منه هَنَاتٌ مِثْلُ صُورِ
الكلابِ .

وقيل : إنَّ هذا المعضوضُ يُتَنَظَّرُ به سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فإن بال على هذه
الهيئَةِ يَبْرَأُ منه ، وإلَّا هَلَكَ .
(٢) وقيل : أَجْمَعَتِ العَرَبُ على أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخَلَطُ
بماءٍ فَيُسْقَاهُ .

قال الفرزدقُ :

ولو شَرِبَ الكَلْبِي المِراضُ دِمَاءَنَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ^(٣)
: أى فيه دَنْفٌ .

- فى حديثِ الحَسَنِ : « أَنَّهُمْ كَلَبُوا أَسْوَأَ الكَلْبِ وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنْ
الشَّبَعِ ، وَجَارُكَ دَمِي فُوهُ مِنَ الجُوعِ كَلَبًا^(٤) »
: أى حِرْصًا على شَيْءٍ يُصِيبُهُ^(٢) .

(١) ب : « رَدِيئَةٌ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) فى الديوان / ٣٠ تصوير بيروت برواية :

ولو تَشْرَبُ الكَلْبِي المِراضُ دِمَاءَنَا

شَفَّتْهَا ، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

(٤) ن ، واللسان (كلب) : « إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ على أَهْلِهَا كَلَبُوا فِيهَا أَسْوَأَ الكَلْبِ وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنْ

الشَّبَعِ بَشْمًا ، وَجَارُكَ قَدْ دَمِي فُوهُ مِنَ الجُوعِ كَلَبًا » .

﴿كلح﴾ - في حديث علي - رضى الله عنه - : «(١) بَلَاءٌ مُكَلِّحًا مُبْلِحًا»
: أى يَكَلِّحُ النَّاسَ لِشِدَّتِهِ .

يُقَالُ : كَلَّحَ الرَّجُلُ ، وَأَكَلَّحَهُ الْهَمُّ . وَالْكُلُوحُ : الْعُبُوسُ .
وَدَهْرٌ كَالِحٌ : شَدِيدٌ .

﴿كلز﴾ - في / (٢) حديث حميد بن ثور - رضى الله عنه - :
/ ٢٧٥

★ فَحَمِيلُ الْهَمِّ كِلَازًا جَلَعَدًا (٣) ★

الِكِلَازُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ (٤) ، وَالكِلَازُ : تَقَبُّضٌ وَتَجَمُّعٌ .
وَالكَلَزُ : الْجَمْعُ .
ويروى : «كِنَازًا»

﴿كلف﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «عُثْمَانُ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ» .
: أى شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ .

وَالكَلْفُ : الْإِيْلَاعُ بِالشَّيْءِ (٥) مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ ؛ مِنْ
كَلِفَ بِمَعْنَى : تَكَلَّفَ ضَمَّنَ مَعْنَى أَوْلَعَ . وَيُعَدُّ بِالْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ
الْكَلْفُ فِي الْوَجْهِ لِلزُّومِ ، وَتَعَدُّ ذَهَابَهُ (٥) .
- (٦) وَمِنْهُ حَدِيثٌ أُمَّ دَعْدٍ : «إِنِّي أَمْرَأَةٌ كَلِفَةٌ فَمَا يَنْفَعُنِي (٦)»

(١) ن : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً ..» .

(٢) ن : «في شعر» والمثبت عن أ ، ب ، ج . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن ، وديوان حميد / ٦٧ وقبله :

أصبح قلبى من سُلَيْمَى مُقَصِّدًا

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا
وَالهَمُّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، يَعْنَى نَفْسَهُ ، وَالِكِلَازُ : النَّاقَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ ، وَالْجَلَعُدُ :
العظيمة الضخمة .

(٤) في الديوان : ويروى «كِنَازًا» وَالِكِنَازُ : الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من أ ، ن ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كلل﴾ - في حديث عثمان - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ :

أَبَأْمْرِكَ هَذَا ؟ قَالَ : كُلُّ ذَاكَ »

: أَي بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بَغَيْرِ أَمْرِي ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي

الْجَمَهْرَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ : وَقَوْلُهَا مَرَعِيٌّ

إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ

وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ^(١)

: أَي قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

وقال الجبَّانُ : قَدْ يُسْتَعْمَلُ «كُلُّ» بِمَعْنَى بَعْضٍ عِنْدَ قَوْمٍ «وَكُلُّ»

فِي الْإِحَاطَةِ أَوْ التَّكْيِيدِ ؛ مِنَ التَّكَلُّلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّلُ عَلَى جَمِيعِ

الْأَجْزَاءِ ، وَيُحِيطُ بِهِ ، وَيُضَافُ «كُلُّ» فِي الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ لَا يُضَافُ .

٢- في الحديث : « وَتَحْتَمِلُ الْكَلَّ^(٣) »

الْكَلُّ : الثِّقَلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ .

(١) الرجز في ن ، واللسان (كلل) دون عزو - وهو للعجاج في ديوانه / ٣٢٩ برواية :

★ قال لها وقوله مَوْعِيٌّ ★

★ وكُلُّ ذاك يفعل الوَصِيُّ ★

★ إنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ ★

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وفي حديث خديجة : «كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ» .

- من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾^(١) .
ويقال : الكَلُّ : اليتيم . وقال الشاعر :
أَكُوْلُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
إذا كان عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ^(٢) .
- ﴿كلم﴾ - قول تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ﴾^(٣) .
الكَلِمَةُ : شَرْحُ قِصَّةٍ وَإِنْ طَالَتْ . وَيُقَالُ لِلْقَصِيْدَةِ : كَلِمَةٌ .
وَالكَلِمَةُ : تَقَعُّ عَلَى الْحَرْفِ وَالْفِعْلِ ، وَالاسْمِ جَمِيعًا .
وَالكَلَامُ : يُؤَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا .
وَالكَلَامُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرَيْنِ : التَّكَلُّمِ وَالتَّكْلِيمِ .
وَالجِنْسُ : الْكَلِمُ ، وَالجَمْعُ : الْكَلِمَاتُ .



-
- (١) سورة النحل : ٧٦ .
(٢) في اللسان (كلل) من غير عزو .
(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . ﴾

﴿ ومن باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كمأ ﴾ - في الحديث : « الكَمَاءُ مِنَ السَّمَنِ ^(١) »
 ذكر الجوهري في صحاح اللُّغة : الكَمَاءُ : واحدُها كَمٌّ على
 غير قياس ، وهو من النوادر .

يقال : هذا كَمُوٌّ وكَمَانٌ ، وثلاثة أَكْمِيٌّ ، فإذا كَثُرَتْ فهي الكَمَاءُ
 وكَمَاتُ القَوْمِ كَمَاءٌ : أَطَعَمْتَهُمُ الكَمَاءَ : وَأَكَمَاتِ الأَرْضِ : كَثُرَ
 كَمُوُّهَا ، وخرجوا يَتَكَمَّؤُونَ : أى يأخذونَه ، وهم كَمَأُونٌ : أى
 يَجْنُونَه .

^(٢) وجنس منه يقال له : الفَقْع ، وهو أَرْدُوُّهَا أبيضٌ . وبناتُ
 الأَوْبِرِ أَرْدَأُ منه . والعَسَاقِيلُ : جنس منه . والفُرْضُ : الإِكْبَارُ ،
 قال :

أَبصَرْتَه في وَسْطِ كَمٍّ فُرْضٌ
 عَسَاقِيلٌ ^(٣) لَيْسَتْ بِفَقْعٍ أبيضٍ ^(٢)

﴿ كمد ﴾ - في حديث عائشة - رضِيَ اللهُ عنها - : « كانت إِحْدَانا تأخذُ الماءَ
 بيديها فَتَصُبُّ على رَأْسِها بإِحدى يَدَيْها ، فَتُكْمِدُ شِقَّها الأَيْمَنَ »

يقال : أَكْمَدَ العَسَّالُ الثَّوبَ ، إِذا لم يُنْقِه . والكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ
 اللَّوْنِ .

(١) ن ، والفائق : (منن) ٣ / ٣٩٠ : « الكَمَاءُ مِنَ السَّمَنِ وَمَاؤُها شفاءٌ للعينِ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن م .

(٣) في اللسان (عسقل) : العَسَقَلُ : ضَرَبٌ مِنَ الكَمَاءِ بِيضٍ . وقيل : هى الكَمَاءُ التى بين

البياض والحُمْرة (ج) عسائل .

- وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ^(١) «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَّمَهُ بِخِرْقَةٍ»

التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ فَتُوضَعَ عَلَى الْعُضْوِ الْوَجَعِ ^(٢) ، فَهُوَ مَكْمُودٌ وَمُكَمَّمٌ . وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ الْكِمَادُ وَالْكِمَادَةُ .
- ^(١) وفي حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّ ^(١) » ^(٣) .

﴿كمن﴾ - في الحديث : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ فَكَمَّنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ »
: أَي اسْتَتَرْنَا وَاسْتَخْفَيْنَا .

- ومنه : «الْكَمِينُ» ^(٤) « في الحرب .
وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَي دَغَلٌ . وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حَصَى وَحِجَارَةٌ سُودٌ .



-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : «وَيُتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لَيْسُ كُنْ» .
(٣) في ن : أَي أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كند ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ (١)
 روى حِيَّان ، عن الكَلْبِيِّ : أَنَّ الْكُنُودَ بِلِسَانِ كِنْدَةَ
 وَحَضْرَمَوْتِ : الْعَاصِي . (٢) وِبِلْسَانِ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَقُضَاعَةَ :
 الْكُفُورِ (٢) ، وَبِلِسَانِ بَنِي مَالِكٍ : الْبَخِيلِ .
 وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا ، قَالَ : « هُوَ
 الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ »
 وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ اللَّائِمُ لِرَبِّهِ ، يُعَدِّدُ الْمُصِيبَاتِ ، وَيَنْسَى
 النِّعَمَ .

وقال عطاء : هو الذي لا يعطى مع قومه في النائية .
 وأرض كنود : لا تُنبت شيئاً . والكناد : ضد الوصول .
 وكندة : قبيلة . قيل : سُمي بذلك ؛ لأنه كند أباه وفارقه ،
 ولحق بأخواله ، فصار رئيسهم .
 ﴿ كثر ﴾ - في حديث مُعَاذٍ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ لُبْسِ الْكِنَارِ » :
 وَهُوَ شَقَّةُ الْكَتَّانِ .
 - وفي صفته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي التَّوْرَةِ : « بَعَثْتُكَ تَمَحُّقًا (٤)
 الْمَعَارِفَ وَالْكِنَارَاتِ »

(١) سورة العاديات : ٦ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) في ن ، واللسان (كنز) : «تَمْحُو» والمثبت عن ب ، ج .

قال الحَرَبِيُّ : كان يُنبغى أن يُقال : « الكِرَانَاتِ » فُقَدِمَت النُّونُ على الرَّاءِ . وَأُظَنَّ « الكِرَانِ » فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا كَالْبِرْبَطِ .
 وقال : سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ /
 والجمع : الكَرَائِنُ ؛ وَسُمِّيْنَ « كَرَائِنِ » لَضَرْبِهِنَّ بِالْكِرَانِ . وهو
 البِرْبَطُ ، وَأَنْشَدَ :

.... تَسْتَبِكِيهِ أَيْدِي الكَرَائِنِ ★

وقال غيره : يجوز بفتح الكاف وكسرها معنى : الكِنَارَاتِ ،
 وهي العِيدَانُ التي تضرب . وقيل : الدُّفُوفُ . (١) وقيل :
 الطُّبُورُ ، والعُودُ والطُّبُلُ . وقيل : ذُو الوَجْهِ الواحدِ .
 وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهُ بالباء ، جمع : كِبَارِ .
 وكِبَارٌ : جمع كَبَرٍ ، وهو الطُّبُلُ كَجَمَلٍ ، وَجَمَالٍ وَجَمَالَاتٍ (١) .
 ﴿كنز﴾ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ (٢) ﴿
 الكَنْزُ : المَالُ المَدْفُونُ لِعَاقِبَةٍ ما . وقيل : هو الذي لا يُدْرَى مَنْ
 كَنَزَهُ .

- في حديث مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ (٣) :

★ فَحَمَلِ الهِمُّ كِنَارًا جَلْعَدًا ★

يُقَالُ : بَعِيرٌ كِنَارُ اللَّحْمِ : أَي مُجْتَمِعُهُ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ لَحْمٍ
 وَغَيْرِهِ مُكْتَنَزٌ .

﴿كنس﴾ - قوله تعالى : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ (٤) ﴿

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) سورة التوبة : ٣٤ ، الآية : ﴿ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

(٣) ديوانه / ٧٧ - ويروى : كِلَارًا ؛ وهو المجتمع الخلق الشديده أيضا .

(٤) سورة التكويد : ١٦ .

يعنى : النُّجُومَ التى تَجْرِى وَتَسْتَتِرُ إِمَّا بالنَّهارِ ، وإمَّا بالغَيْمِ
ونحوه .

وقيل : هى التى تَكْنِسُ فى المَغِيبِ . وقيل : لأنها فى بُرُوجِهَا
كالطَّبَائِءِ الكُنَّسِ .

- وفى حديث زياد : « ثم اطْرُقُوا وَرَاءَكُمْ فى مَكَانِسِ الرِّيبِ »
: أى اسْتَتَرُوا^(١) ، وهى جمع : مَكْنَسٍ^(٢) ؛ وأصله : مَوْضِعُ
الطَّبِيِّ من أَصْلِ الشَّجَرِ الذى تَقِيلُ فيه .

والكِنَاسُ : مَوْلُجُ الوَحْشِ : وقد كَنَسَتْ وَتَكَنَّسَتْ : دَخَلَتْه .
- فى حديث كَعْبٍ : « أَوَّلُ من لَبَسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
والسَّلَامُ ؛ لَأَنَّهُ كان إِذَا أُدْخِلَ الرَّأْسَ الشِّيبَابَ^(٣) كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ
اسْتِهْزَاءً ، فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

قيل : كَنَسَ : أى حَرَّكَ أَنْفَهُ^(٤) .
﴿كنص﴾ - ^(٥) ورُوى : بالصَّادِ : يُقالُ : كَنَصَ فى وَجْهِ فُلانٍ : أى اسْتَهْزَأَ
به^(٥) .

﴿كنع﴾ - فى حَدِيثِ الأَخْنَفِ : « هو أَكْنَعُ^(٦) »
: أى ناقِصٌ .

- وقول عُمَرَ لِطَلْحَةَ - رضى اللهُ عنها - ^(٧) : « الأَكْنَعُ ، إِنَّ فى نَحْوَةٍ

(١) ن : « اسْتَتَرُوا فى مواضع الرِّيبة » .

(٢) ن : « مَقْعَلٌ مِنَ الكِنَاسِ » .

(٣) ن : « لِلْبَيْسِ الشِّيبَابِ » .

(٤) ن : « كَنَسَ أَنْفَهُ : إِذَا حَرَّكَه مُسْتَهْزِئًا به » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : « كُلُّ أَمْرٍ ذى بَالٍ لم يُبْدَأْ فيه بِحَمْدِ اللهِ فهو أَكْنَعُ » .

: أى ناقِصٌ أَبْتَرٌ . والمُكْنَعُ : الذى قُطِعَتْ يَدَاهُ .

(٧) ن : وفى حديث عمر : « أَنه قال عن طلحة لما عُرِضَ عليه للخِلافة : الأَكْنَعُ » .

وَكَبْرًا»

الأَكْنَعُ : الأَشْلُ ، وكانت يَدُهُ أُصِيبَتْ مع رسول الله - صَلَّى

الله عليه وسلّم - ، وقاه بها يَوْمَ أُحُدٍ .

والتَكْنَعُ في اليَدَيْنِ : تَفَقَّعُ الأصابعُ وَيُسُّهَا .

وقيل : الأَكْنَعُ : المَقْطُوعُ اليَدِ .

- وفي حديث خالد : «^(١) إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ »

: أي مُقْبَضَةٌ يَدَيْكَ وَجِسْمَكَ ، ^(٢) وَاكْتَنَعَ الشَّيْخُ ؛ إِذَا دَنَا

بَعْضُهُ من بَعْضٍ ^(٢) .

وَالكِنَعُ : تَشْنُجٌ في الأصابعِ . وقيل : قِصْرٌ من دَاءٍ على بَقِيَّةِ

الْقَطْعِ ^(٣) وَالتَعَقُّفِ .

- ^(٤) في الحديث : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الكُنُوعِ»

وهو ^(٥) التَدَلُّلُ للسُّؤَالِ ، بمعنى القُنُوعِ ، قال الشَّمَاخُ :

.... أَعْفُ من القُنُوعِ ^(٦) ★

ويروى بالكاف ^(٤) .

(١) ن : «لَمَّا انْتَهَى إِلَى العُرَى لِيَقْطَعَهَا قال له سَادِنُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ» .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : «على هيئة التَّفَقُّعِ والقَطْعِ» ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : «هو الدُّنُوُّ من الدَّلِّ والتَّخَضُّعِ للسُّؤَالِ . يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا» .

(٦) في اللسان (قنع) ، والديوان / ٢٢١ ط دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨م والبيت :

كَمالُ المرءِ يُصَلِّحُهُ فَيُغْنِي

مفارقةُ أَعْفُ من القُنُوعِ

﴿كَنْفٌ﴾ - في حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كَنْفٌ الرَّاعِي »

الْكَنْفُ : وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ آلَةٌ الرَّاعِي يُدْعَى : الزَّنْفِيلِجَةُ^(١) .

- وفي حديث إبراهيم^(٢) : « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ » قال الحَرْبِيُّ : هِيَ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْشِي مَعَ الْغَنَمِ . وَلَا أُدْرِي لِمَ لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ، لَعَلَّهُ أَرَادَ لِاتِعَابِهَا الْمَصْدُقَ^(٣) فِي إِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ .

قال : وَأَظْنَهُ الْكَشُوفُ : وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَهِيَ عَنِ أَخْذِهَا ؛ لِأَنَّهَا حَامِلٌ . وَإِلَّا فَلَا أُدْرِي . وقال غَيْرُهُ : نَاقَةٌ كَنْوْفٌ : يُصِيبُهَا الْبَرْدُ فَتَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ وَالَّتِي تَعْتَرِلُ الْإِبِلَ ، وَتَكْتَنِفُ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَمِنَ الْغَنَمِ كَذَلِكَ . قال سَيِّدُنَا^(٤) حَرَسَهُ اللهُ : لَعَلَّ النَّهْيَ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الْمُشِيْعَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ فِي التَّأَخُّرِ عَنِ الْغَنَمِ . وَإِنَّمَا نَهِيَ عَنْهَا لِأَنَّهَا لَا تَلْحَقُ الْغَنَمَ فِي الْمَشْيِ فَلَا تَلْحَقُهَا فِي الرَّعْيِ ، فَتَكُونُ مَهْزُولَةً ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) في المعرب للجوالقي / ١١٨ : الزَّنْفِيلِجَةُ ، ويُقال : الزَّنْفِيلِجَةُ ، وَالزَّنْفَالِجَةُ أَعْجَمِي مَعْرَبٌ ، قال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُهَا مِنَ الْأَعْرَابِ - قال أبو حاتم : سَمِعْتُهَا مِنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهَا سَهْلًا فِي كَلَامِهِمْ ، كَانَهُمْ قَلَّبُوهَا إِلَى كَلَامِهِمْ . قال الأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ : «زَيْنٌ قَالَهُ» : وَعَاءٌ .

(٢) ن : وفي حديث النَّخَعِيِّ . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج : «لَا يَتَّبَعُ بِهَا الْمَصْدُقُ فِي اعْتِرَالِهَا» وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ب ، ج : «قال الشيخ» وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ .

- في الحديث : « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) »

: أَى يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحُمُهُ وَيَبْرِئُهُ .

وقال الإمام إسماعيلُ : لَمْ أَرَّ أَحَدًا فَسَّرَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ :
يَسْتُرُهُ مِنَ الْخَلْقِ . وَقِيلَ : فِي رِوَايَةٍ : « يَسْتُرُهُ بِيَدِهِ »
وَكَنَفًا الْإِنْسَانَ : نَاحِيَتَاهُ ، وَمِنَ الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .

- (٢) وفي كتاب الشكر لجعفر بن فارس ، عن أبي وائل قال : « نَشَرَ
اللَّهُ تَعَالَى كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ
وَكُفِّهِ (٢) »

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ : أَيْنَ مَنَزِلُكَ ؟
قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْشَةَ » .
: أَى نَوَاحِيهَا .

- وفي الحديث : قَالَ الرَّاجِزُ

وَمَذْقَةَ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ

تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ (٣)

الْكَنِيفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْنُفُهَا وَيَحْفَظُهَا : وَالْبِنَاءُ الَّذِي أُشْرِعَ مِنْ

(١) ن : « وَالْكَنْفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمَثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي : « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ » وَجَمَعَ الْكَنْفَ أَكْنَافًا .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (خَنْفٌ) وَالبَيْتُ الثَّانِي (كَنْفٌ) ، أَيْضًا ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ

٢٧٥/١٠ . وَانظُرِ الْفَائِقُ (هِنَا) ٤/١١٤ تَجِدُ الْحَدِيثَ كَامِلًا ، وَالرَّجِزُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَجِيبُ بِهِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ رَجَزٍ قَالَهُ .

الدَّورِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْجُلُوسِ .
وَأَصْلُ الْكَيْفِ : السَّاتِرِ . وَالتُّرْسُ كَيْفٌ ، وَحَظِيرَةُ الْإِبِلِ
كَيْفٌ .

- وفي حديث أبي بكر^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَيْفٍ »
: أَى سِتْرٍ . قَالَ لَبِيدُ :
... وَلَا الْحَجْفُ الْكَيْفُ^(٢)

- وفي الحديث^(٣) : « شَقَقْنَا أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهِ »
: أَى أَصْفَقَهَا وَأَسْتَرَهَا . وَالْكَنْفُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا .

﴿كنن﴾ - فى حديث أبي^(٤) : « قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ - رضى الله عنهم -
: إِنَّ كَنْتَكُمَا كَانَتْ تُرَجِّلُنِي »
الْكَنَّةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ ، وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، وَهِيَ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

(١) ن : وفى حديث أبى بكر حين اسْتَحْلَفَ عمر : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » : أَى مِنْ
سُتْرَةٍ .. وَكُلُّ مَاسْتَرٍ مِنْ بِنَاءِ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَيْفٌ .

(٢) فى اللسان : (كنف) :

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا

سِي_____وَفُهُمْ وَلَا الْحَجْفُ الْكَيْفُ

وَالْبَيْتُ فى ديوانه / ٣٥١ - وجاء فى شرحه : الْحَجْفُ الْكَيْفُ : التُّرْسُ الَّتَى تَسْتُرُ حَامِلَهَا .

(٣) ن ، اللسان (كنف) : وفى حديث عائشة ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية
خطأ .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ » وَأَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ
أَخُوهُمَا فى الإسلام .

- وقيل : / امرأة الأب ونحوه أيضًا .

- (١) وفي حديث أبي عوف : « عَلِيٌّ مَا اسْتَكَنَّ »

: أَيْ اسْتَتَرَ (١) .

﴿ كنه ﴾

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ (٢) »

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لِاتَسْأَلَ الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ »

كُنْهُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ ؛ أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى الْغَايَةَ الَّتِي تُعَذَّرُ فِي سَوَالِ الطَّلَاقِ . وَكُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حِينُهُ وَقَدْرُهُ وَوَقْتُهُ . وَأَكْنَهْتُ الشَّيْءَ وَاکْتَنَيْتُهُ : بَلَغْتُ كُنْهَهُ .

﴿ كناية ﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « لِلرُّؤْيَا كُنْيٌ »

وَهِيَ جَمْعٌ : كُنْيَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَنَيْتُ عَنِ الْأَمْرِ ، وَكَانَتْ عَنْهُ ؛ إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيرِهِ . وَقِيلَ : كُنْيَ الرُّؤْيَا : الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنْامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ .

وَقَوْلُهُ : « فَكُنُّوْهَا بِكُنَاْهَا »

: أَيْ مَثَلُواْهَا أَمْثَالًا إِذَا عَبَرْتُمْ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي النَّخْلِ : إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِبِلَادِهِمْ .

وَفِي شَجَرِ الْجَوْزِ : إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ ، وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ . »

(٣) ن : « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْيًا ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ ، فَكُنُّوْهَا بِكُنَاْهَا ، وَاعْتَبَرُواْ بِأَسْمَائِهَا . »

بِبِلَادِهِمْ .

- وقوله : « فاعْتَبِرُوا بِأَسْمَائِهَا »

: أى اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يَرَى فِي الْمَنَامِ اعْتِبَارًا وَقِيَاسًا ، كَأَنَّ (١)
رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا ، فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، أَوْ فَضَلًا فَأَوَّلَهُ
إِفْضَالًا .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : « رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى »

: أى تَسْتَرُ ، مِنْ كَنَى عَنْهُ ؛ إِذَا وَرَى (٣) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ تَكَنَّ تَكْتَنُّ كَتَنَنَّ (٢) .



(١) أ ، ب ج : « كَأَنَّهُ يَرَى » وَالمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « أَوْ مِنَ الكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ المُبَارِزِينَ فِي

الحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ وِبَابِ الْكَافِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ كوث ﴾ - (١) في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى (٢) »
 : أي كُوثَى الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (٣) ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 كُوثَى مَكَّةَ . وَهِيَ مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ .
 : أي نَحْنُ مَكِّيُّونَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ ؛ لِمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ - حَتَّى مِنَ النَّبَطِ (٤) »
 مِنْ أَهْلِ كُوثَى (١) »

﴿ كوذ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَدَّهَنَ بِالْكَاذِي (٥) »

قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبِ الرَّيْحِ مَنَّتُهُ بِيَلَادِ عُمَانَ يُطَيَّبُ بِهِ
 الدُّهْنُ . وَالْحَرَاطُونَ يُمْلَسُونَ بِهِ أَصْبَاعَهُمْ ، وَيَصْقَلُونَهَا بِخُوصِ
 الْكَاذِي .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن آ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ،
 فَقَالَ : نَحْنُ ... »

(٣) سورة الحجرات : ١٣ .

(٤) ن : وَالنَّبَطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

(٥) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْكَاذِي : دَهْنٌ عَطْرِي طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، يُصْنَعُ مِنْ زَهْرِ الْكَاذِي ، وَشَجَرِ
 عِظَامٍ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْكَاذِيَّةِ ، لِزَهْرِهِ رَائِحَةٌ جَمِيلَةٌ .

﴿كور﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « ليس فيما تُخْرَجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ (١) صَدَقَةٌ »

الأكوار جمع الكور؛ وهو بيت النحل والزناير .
والكوار (١) والكوار (١) : شيء ضيق الرأس يتخذ للنحل من القصبان ؛ أى ليس فى العسل صدقة .
والكور : الرحل بأداتيه أيضا .

- ومنه الحديث : « بأكوار الميس (٢) »

- (٣) فى حديث أبى هريرة فى صفة الجنة (٤) : « فَيَاذِرُ الطَّرْفَ نَبَاتَهُ وَاسْتِحْصَادَهُ وَتَكْوِيرَهُ »

من تكوير المتاع : أى جمعه وشده ، ومنه الكارة .

وطعنه فكوره : أى ألقاه مجتمعا ، ومنه تكوير العمامة (٥) .

﴿كوس﴾ - فى حديث قتادة ، وأصحاب الأيكة : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتْكَوِسٍ . »

: أى مُلْتَفٍّ (٦) . وَتَكَوَسَ لَحْمُ الْغُلَامِ ؛ إِذَا تَرَكَبَ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفى حديث طهفة : « بأكوار الميس ، تَرْتَمَى بِنَا الْعَيْسُ » .
الأكوار : جمع كور ، بالضم ، وهو رُحْلُ الناقة بأداتيه ، وهو كالسرج وألته للفرس . وفى ن : « ميس » : الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : « وفى صفة رُزْعِ الجنة » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) فى ن : ومنه حديث أبى هريرة : « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَوْرَيْنِ يُكْوَرَانِ فى النار يوم القيامة » : أى يُلْفَأَنَ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .. كأنهما يُمَسَّخَانِ . ولم يرد هذا الحديث فى نسخ المغيث الثلاثة ، ولا فى الغريبين فأثبتناه هنا .

(٦) ن : أى مُلْتَفٍّ مُتْرَاكِبٍ .

وَيُرَوَّى : «مُتَكَادِسٌ (١) (٣)»

﴿كوف﴾ - في حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ (٢)»

: أَى اجْتَمَعُوا فِيهِ . يَعْنَى : مَوْضِعَ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ كُوفَةٌ . وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا .
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرَّمْلَةَ الْمُسْتَدِيرَةَ كُوفَانًا .
وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي كُوفَانٍ : أَى بَلَاءٍ وَشَرٍّ .
وَقِيلَ : اسْمُ أَرْضِهَا كُوفَانٌ . وَقَدْ تَضَمَّ الْكَافُ .
وَتَكَوَّفَ الرَّمْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿كوكب﴾ - في حديث : «عُثْمَانُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ دُفِنَ بِحُشْرِ كُوكَبٍ» .

وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيُسْتَانَ مُتَّصِلٌ بِالْبَقِيعِ . وَالْحُشْرُ : الْبُسْتَانُ .
وَكُوكَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا فَدَعَا أَهْلَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَصَارَ مَثَلًا .
يُقَالُ : دَعَا دَعْوَةَ كُوكَبِيَّةٍ .

(١) ن : - في مادة (كوع) - وفي حديث سلمة بن الأكوع : «يَاتِكُنْتَهُ أُمُّهُ ، أَكُوعُهُ بُكْرَةٌ» .
يعنى أنت الأكوع الذى كان قد تَبَعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَالِحِقِهِمْ صَاحِبَهُمْ : «أَنَا ابْنُ الْأَكُوعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ» فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلَ آخِرَ النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بُكْرَةً ؟
قال : نعم ، وَأَنَا أَكُوعُكَ بُكْرَةٌ .

- هذا الحديث عزا ابن الأثير لإضافته لأبى موسى ، ولم يرد في النسخ الثلاث ، فأثبتناه هنا .

(٢) ن : في حديث سعد : «لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» .

وَكَوْكَبٌ أَيْضًا : اسم (أَفْرَسٍ^(١)) لِرَجُلٍ جَاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ
بِالْبَيْتِ ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : أَمْنَعُوه .

﴿كوم﴾ -^(٢) في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « كَوْمٌ كَوْمَةٌ^(٣) »
: أى جمع صُبْرَةٍ وَرَفَعَهَا . وهذا التَّركيبُ للارتفاع^(٢)

﴿كون﴾ - قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا^(٤)﴾
قال الخَزَاعِيُّ : حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ «تَكَ» اسْتِخْفَافًا لِسُكُونِهَا ،
وَالْأَصْلُ «تَكُونُ» فَاسْتَتَقَلُّوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ، فَحَذَفُوهَا إِلَى الْكَافِ
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
فصار «تكن» ، والموضع الذى حُذِفَتِ النُّونُ مع الْوَاوِ ؛ فَلَأَنَّ
النُّونَ تُضَارِعُ حُرُوفَ^(٥) الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَحَذَفُوهَا
لِذَلِكَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَكُونَا ، وَالْأَصْلُ يَكُونَانِ ،
فَاسْقَطُوا النُّونَ لِلجَزْمِ . فَشَبَّهُوا «لَمْ يَكْ» فِي حَذْفِ النُّونِ بِلَمْ
يَكُونَا . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : لَمْ أَكْ ، وَلَمْ أَبْلُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : كوكب : اسم رجل أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحِشِّ وَهُوَ
البُسْتَانُ ، وَكوكبٌ أَيْضًا : اسم فرس لرجل ..

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وحديث على : «أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمَالِ فَكَوْمٌ كَوْمَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ
أَحْمَرِي ، وَيَابِيضَاءُ أَيْبِيضِي ، غُرِّي غُرِّي ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ»
: أَى جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُبْرَةً وَرَفَعَهَا وَعَلَّاهَا ؛ وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ . وَقِيلَ : هُوَ
بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

(٤) سورة النساء : ٤٠ ، وَالآيَةُ : ﴿وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(٥) أ : «حرف» والمثبت عن ب ، ج .

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ : لَمْ أَقْ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ : لَمْ أَقُلْ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهَى فِي هَذَا إِلَى مَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَحَدَّثَتِ النُّونَ مِنْ : لَمْ يَكُنْ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ :

حَرْفُ مِنْهَا فِي النَّسَاءِ : ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ (١)

وحرفٌ في الأنفال : ﴿ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا ﴾ (٢)

وحرفٌ في التَّوْبَةِ : ﴿ يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٣) / ٢٧٨

وحرفانٍ في هُودٍ : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾ (٤) موضعين .

وحرفانٍ في النَّحْلِ : ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَلَا تَكُ فِي

ضَيْقٍ ﴾ (٦) ، وَثَلَاثَةٌ فِي مَرِيَمَ : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ (٧) ﴿ وَلَمْ يَكُ

(١) سورة النساء : ٤٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظَلِّمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

(٢) سورة الأنفال : ٥٣ ، الآية : ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٧٤ ، ﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

(٤) سورة هود : ١٧ ، ﴿ فَلَاتَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .
والثاني من الآية : ١٠٩ ، ﴿ فَلَاتَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْْبُدُونَ هَؤُلَاءِ مَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ .. ﴾

(٥) سورة النحل : ١٢٠ ، ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٦) سورة النحل : ١٢٧ ، الآية : ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ .

(٧) سورة مريم : ٩ ، الآية : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ .

شَيْئًا^(١) . ﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا^(٢) ﴾
 وَحَرْفٌ فِي لُقْمَانَ : ﴿ إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ^(٣) ﴾
 وَأَرْبَعَةٌ فِي حَم : « الْمُؤْمِنِ » : ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا^(٤) ﴾ ﴿ وَإِنْ
 يَكُ صَادِقًا^(٥) ﴾ ، ﴿ أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ^(٦) ﴾ ، ﴿ فَلَمْ يَكُ
 يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ^(٧) ﴾
 وَحَرْفَانِ فِي الْمَدَّثَرِ : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ
 الْمَسْكِينِ^(٨) ﴾
 وَحَرْفٌ فِي الْقِيَامَةِ : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً^(٩) ﴾ .
 وَجَاءَ سَائِرُ الْقُرْآنِ بِالتَّمَامِ ؛ وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُهَا لِسُكُونِهَا ؛ فإِذَا
 تَحَرَّكَتْ فَلَا سَبِيلَ إِلَى الْحَذْفِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ وَقَدْ أَجَارَهُ
 سَبَبِيَّوِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

-
- (١) سورة مريم : ٦٧ ، الآية : ﴿ أَوْلَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا .
 (٢) سورة مريم : ٢٠ ، الآية : ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا .
 (٣) سورة لقمان : ١٦ ، الآية : ﴿ يَا بَنِيَّ إِنِّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
 السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنْ أَلَّهِ لَطِيفٌ خَبِيرٌ .
 (٤) وتسمى سورة غافر ، والآية ٢٨ ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ .
 (٥) سورة غافر : ٢٨ : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ إِنْ أَلَّهِ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 كَذَّابٌ .
 (٦) سورة غافر : ٥٠ ، الآية : ﴿ قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا
 وَمَادَعَاءَ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ .
 (٧) سورة غافر : ٨٥ ، الآية : ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي
 عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ .
 (٨) سورة المدثر : ٤٣ ، ٤٤ .
 (٩) سورة القيامة : ٣٧ ، والآية : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى .

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

ولك اسقني إن كان مأوكِ ذا فضل^(١)
تقول : لم يكن زيدٌ ، ولم يك زيدٌ . فإذا قلت : لم يكن ابنك ، أو
لم يكن الرجلُ ، فالإثبات لا غير إلا في الشعر .
- في الحديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنِي ^(٢) »
وفي رواية : « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي ^(٣) »

: أي لا يصيرُ كائناً .

﴿كوه﴾ - في الحديث : « إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وهو يُرِيدُ قَبْضَهُ : كَهَ فِي وَجْهِهِ »
: أي ^(٤) أفتح ^(٤) فاك وتنفس .

يقال : منه كاه يكاه . وربما قالوا : كهته ، بمعنى استنكهته ،
وتكوهت عليه أموره : تفرقت واتسعت .

وقيل : كه ^(٥) السكران ، من المضاعف ؛ إذا استنكهه فنيكه ،
وكه : حكاية المكهكه ، وكهكه ^(٦) الأسد : شحافاه ^(٧) .

والكهكه ^(٦) في الضحك ، والزئير : حكايتها .

والكهه ^(٨) : النكه ، وهو إخراج النفس ، وكه ^(٥) كهها : تنفس .

(١) في كتاب سيبويه ٢٧/١ وعزى للنجاشي ، والخزانة ٤/٣٦٧ .

(٢) ن : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنِي » .

(٣) ن : « أَي يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصِرُ بِصُورَتِي . وَحَقِيقَتُهُ : يَصِيرُ كَائِنًا فِي صُورَتِي » .

(٤-٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) كه من مادة (كهه) وليست من كوه - وسيأتي الحديث في مادة : (كهه) .

(٦) من مادة «كهه» .

(٧) شحافاه : فتحه : عن اللسان (شحا) .

(٨) من مادة (كهها) .

﴿كوى﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي - لِيرِقًا^(١) الدَّمُ عَنْ جُرْحِهِ »

والكوى من العلاج . والعربُ تَسْتَعْمَلُهُ كَثِيرًا ، وتقول : آخِرُ الدَّوَاءِ الكَى^(٢) ، وأنشد :

إِذَا كَوَيْتَ كَيْئًا فَاَنْضَجْ
تُشَفَّ بِهَا^(٣) الدَّاءُ وَلَا تُلْهَوْجْ

- فأما حديثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي النَّهْيِ عَنِ الكَى »

فَمَنْ أَجَلَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ وَيُبْرِئُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَطَبَ ، فَتَهَاكُمُ إِذْ كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ لَهُمْ عَلَى مَعْنَى التَّوَكُّلِ ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَبَبًا لِلشِّفَاءِ ، لَا عِلَّةَ لَهُ .

وهذا أمرٌ يكثرُ فيه شكوكُ الناسِ ، يقولون : لو شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَسْقَمَ ، ولو أَقَامَ ببلده لم يَمُتْ^(٤) . قال أبو ذؤيب :

(١) ن : فيه : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » .

الكوى بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكوى ، فقيل : إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره .. وعزا ابن الأثير إضافته في النهاية للهروى ، ولم أجده في الغريبيين في مادة (كوى) ، وهو لأبي موسى .

(٢) في الصحاح ، واللسان (كوى) وفي اللسان (صمخ) .

(٣) أ : « به » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : لو شرب الدواء لم يمُت ، ولو أقام ببلده لم يُقتل .

يقولون لي لو كان بالرَّمَلِ لم يَمِتْ
نُبَيْشَةُ وَالْكُهَّانُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
ولو أَنِّي اسْتَوَدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ
إِلَيْهِ الْمَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا^(١)
يريد بالكُهَّانِ : الأَطْبَاءُ ، والعَرَبُ تُسَمَّى كُلٌّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا
مُعَيَّبًا كَاهِنًا .
وقال رُوْبَةُ :

★ ولو تَوَقَّى لَوْقَاهُ الْوَاقِي^(٢) ★

ثم خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَوَّضَ فَتَدَارَكُهُ ، فَقَالَ عَلَى أَثَرِهِ :

★ وَكَيْفَ يُوقَى مَا الْمُلَاقِي لَاقِي ★

وقيل : فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّْ إِذَا اسْتَعْمِلَ
احْتِرَازًا عَنِ الدَّاءِ ، قَبْلَ وَصُولِ^(٣) الضَّرُورَةِ ، وَنَزُولِ الْبَلِيَّةِ ،
وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ؛ وَإِنَّمَا أُبِيحَ الْعِلَاجُ وَالتَّدَاوِي عِنْدَ وَقُوعِ الْحَاجَةِ ،
وَدُعَاءِ الضَّرُورَةِ .

(١) في شرح أشعار الهذليين ١٧٥/١ - وجاء فيه عجز البيت الأول :

★ نُشَيْبَةُ وَالطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا ★

وجاء في الشرح : الطَّرَاقُ : الَّذِينَ يَضْرِبُونَ بِالْحَصَى وَيَتَكَهَنُونَ .

وشرح البيت الثاني فقال : لَوْصِيْرَتُهُ فِي الشَّمْسِ لِأَتَتِ الْمَنَايَا ، وَعَيْنُهَا : يَقِيْنُهَا ، وَرَسُولُهَا
مَثَلٌ .

وجاء شرحه في اللسان (عين) فقال : أَرَادَ نَفْسَهَا ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنُهَا وَرَسُولُهَا ؛
لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) كذا في ج ، وفي ب : «ولو توقى الوقاة الواقى» - ولم أقف عليه في ديوانه ولا ملحقاته
طبرلين .

(٣) ب ، ج : «قبل وقوع الضرورة» والمثبت عن أ .

ويحتمل أن يكون نهي عمران خاصة في علّة بعينها ؛ لعلمه أنّه لا
ينجّع فيه .

ألا ترى أنه يقول : اکتوینا فما أفلحنا ولا أنجحنا . وكان به
النّاصور .

ويحتمل أنه نهاه عن استعمال الكيّ في موضعه من البدن ،
والعلاج إذا كان فيه الخطر كان محظوراً . والكي في بعض
الأعضاء (يعظم خطره ، وليس كذلك في بعض الأعضاء^(١) ،
فيكون النهي مُنصرفاً إلى النوع المخوف منه^(٢) . والله تعالى
أعلم .



(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «المخوف فيه» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿كهل﴾ - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد قراءةً (١) عليه ، أو إجازةً ، أنبأ أبو طاهر^(٢) بن عبد الرحيم ، أنبأ عبد الله بن محمد أبو الشيخ ، (٣) ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا سليمان بن أيوب^(٤) عَقِيبَ حديث^(٥) : « هذان سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ »^(٦) قال سليمان : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ فَيَجْعَلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى حُلَمَاءَ عُقَلَاءَ »^(٧) وَإِنَّمَا قَالَ : « كُهُولِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ »
: أَي حُلَمَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .
- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٨)

الكَهْلُ : الْحَلِيمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَهْلُ : مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

-
- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ب : «أبو الطاهر» ، والمثبت عن أ .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٤) ب ، ج : «أبوأيوب» ، والمثبت عن أ .
(٥) ن : «في فضل أبي بكر وعمر» - وهذا الحديث عزا إضافته ابن الأثير في النهاية إلى الهروي خطأ .
(٦-٦) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ب : «ولذا قال» والمثبت عن أ ، ج . وفي ن : وفي رواية : «كهول الأولين والآخرين» .
(٨) سورة آل عمران : ٤٦ ، الآية : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمُهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

وقيل : من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين .
واكْتَهَلَ وكَاهَلَ : بَلَغَ الكُهُولَةَ .

- فِي عَهْدِ كَتَبَهُ لِعَمَّالِ الْيَمَنِ فِيهِ أَوْقَاتُ (١) الصَّلَاةِ قَالَ : « وَالْعِشَاءُ
إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ »
: أَى أَوَائِلُهُ تَشْبِيهًُا لِلَّيْلِ بِالْمَطَايَا السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا

وَهَوَادِيهَا ، وَتَتَبَعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا .
وَالكَاهِلُ : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي العُنُقَ .
وَاسْتَكْهَلَ الكَاهِلُ : عَظُمَ .

﴿ كَهَم ﴾ - فِي / حَدِيثِ أُسَامَةَ (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ »

التَّكَهَّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِاقْتِحَامُ فِيهِ .
وَرَبَّمَا يَجْرَى مَجْرَى السُّخْرِيَّةِ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنْ
التَّهَكُّمِ (٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- (٤) فِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ »
: أَى كَلِيلٌ (٤) .

﴿ كَهَن ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ (٥) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « نَهَى عَنْ حُلْوَانِ
الكَاهِنِ . »

(١) أ : « أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، .

(٢) ب ، ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن ، .

(٣) ن : « وَهُوَ الاسْتِهْرَاءُ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن ، .. وَكَلِيلٌ : لَا يَقْطَعُ .

(٥) هُوَ أَبُو مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ ؛ وَهُوَ عَقِبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، صَحَابِيُّ جَلِيلٍ مَاتَ قَبْلَ

الرَّابِعِينَ ، وَقِيلَ : بَعْدَهَا «تَقْرِيْبُ التَّهْدِيْبِ ٢٧/٢» .

وهو ما يأخذه الكاهن على كهانته ؛ وذلك مُحَرَّمٌ وَفِعْلُهُ بَاطِلٌ .
 يقالُ : حَلَوْتُه : أى رَشَوْتُهُ . وحُلُوَانُ العَرَّافِ حَرَامٌ .
 والفرقُ بين الكاهنِ والعَرَّافِ : أنَّ الكاهنَ يتعاطى الخبرَ عن
 الكوائنِ فى مُسْتَقْبَلِ الزمانِ^(١) ، ويدعى مَعْرِفَةَ الأَسْرَارِ .
 والعَرَّافُ : هو الذى يدعى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ المُسْرُوقِ ، ومكان
 الضَّالَّةِ ونحوهما .

وقد كان فى العربِ كَهَنَةٌ ؛ منهم مَنْ كان يزعمُ أنَّ له رُئيًّا من الجنِّ
 وتابِعَةً يُلقَى^(٢) إليه الأَخْبَارَ ؛ ومنهم مَنْ كان يزعمُ أنَّه يَعْرِفُ
 الأُمُورَ بِمُقَدِّمَاتِ أسبابِ يَسْتَدِلُّ بها على مَوَاقِعِهَا^(٣) ، كالشَّيْءِ
 المُسْرُوقِ ، فيَعْرِفُ المَظْنُونُ به وَيَتَّهَمُ المرأةَ بالرَّيْبَةِ ، فيَعْرِفُ مَنْ
 صَاحِبِهَا ، ونحو ذلك .

ومنهم من كان يُسَمَّى المنجِّمَ كاهناً .

- والحديث^(٤) الذى فيه : « مَنْ أَتَى كَاهِنًا »

قد يَشْتَمِلُ على إتيانِ^(٥) هؤلاءِ كلِّهم ؛ ومنهم مَنْ كان يدعو
 الطَّيِّبَ كاهناً ؛ وربما دَعَوَهُ أيضاً عَرَّافاً ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
 الذى تقدَّم وقال آخر :

(١) ب ، ج : «مستقبل الأزمان» والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : «يلقى عليه» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «من كلام مَنْ يسأله أو فِعْلُهُ أو حاله ، وهذا يَخْصُونَهُ باسمِ العَرَّافِ» .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : «على إتيانِ الكاهنِ والعَرَّافِ والمنجِّمِ» .

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ

وَعَرَافٍ نَجِدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي (١)

وهذا غيرُ داخلٍ في جُمْلَةِ النِّهْيِ ؛ فقد أثبتَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَاحَ الْعِلَاجَ وَالتَّدَاوِي .

- وفي حديثٍ آخر : « (٢) لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ تَكُهَّنَ لَهُ » ويُقال : كَهَنَهُ فِي أَهْلِهِ : خَلَفَهُ فِيهِمْ .

﴿ كَهَهُ ﴾ - (٣) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَمَلَكِ الْمَوْتِ - عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « كُهُ فِي وَجْهِهِ »

يُقَالُ : كُهُ (٤) : أَي نَكَهَ . وَكُهُ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ ، وَيُرْوَى : « كُهُ » بوزنِ خَفَ (٥) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَوهِ (٣) .



(١) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ١ / ٢٤١ برواية «وعَرَافِ حَجْرٍ» بدل «وعَرَافِ نَجْدٍ» والبيت لعروة بن حزام ضمن ستة أبيات .

(٢) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ : كُهُ فِي وَجْهِهِ ، فَفَعَلَ فَقَبَضَ رُوحَهُ» : أَي افْتَحَ فَكًا وَتَنَفَّسَ .

(٤) ن : يُقَالُ : كُهُ : وَكُهُ يَأْفُلَانُ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

(٥) ن : وَهُوَ مِنْ كَاهٍ يَكَاهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

﴿ ومن باب الكاف مع الياء ﴾

- ﴿ كَيْت ﴾ - (١) في الحديث : « نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ (٢) »
وهي كِنَايَةٌ ، (٣) نَحْوُ كَذَا وَكَذَا ، وَيَجُوزُ « كَيْتَةٌ » ، وَالتَّاءُ فِي
« كَيْتٍ » بَدَلٌ مِنْ لَامِ كَيْتَةٍ ، وَفِي بِنَائِهِ الْحَرَكَاتُ (٤) الثَّلَاثُ (١) .
- ﴿ كَيْح ﴾ - فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ
يُصَلِّي » .
- الْكَيْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ ، وَالكَاحُ - أَيْضًا - بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . فَأَمَّا الْكُوْحُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فَبَيَّتْ مُسْنَمٌ مُعَوِّجٌ .
- ﴿ كَيْد ﴾ - فِي حَدِيثِ (٥) ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي صَلْحِ أَهْلِ
نَجْرَانَ : « إِنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَةَ السِّلَاحِ ، إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ
عَدْرِ »
- : أَي حَرْبٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : بِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ .
وفي الفائق (كيت) ٢٩١/٣ : بِئْسَمَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ
نَسِيٌّ ، وَلَكِنْ نُسِيٌّ ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ
مِنْ عَقْلِهَا .
يقال : كَانَ مِنَ الْأَمْرِكَيْتِ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ ، وَهِيَ كِنَايَةٌ نَحْوُ
كَذَا وَكَذَا .
(٣) ن : « هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ » .
(٤) ن : « قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَوَّلَهَا « كَيْتَةٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ،
وَالهَاءِ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مُحْدُوْفَةٌ ، وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ .
(٥) ن : « فِي حَدِيثِ صَلْحِ نَجْرَانَ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- قوله تعالى : ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ^(١) ﴾

قيل : أراد ^(٢) إخفاءها .

- وكذلك قوله تعالى : ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ^(٣) ﴾

: أى أَرَدْنَا . وأنشد :

كَادَتْ وَكَدْتُ وَتَلَكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ

لَوْ عَادَ مِنْ هُوَ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى ^(٤)

وقال آخر :

أَمْنَخِرْمُ شَعْبَانُ لَمْ نَقْضِ حَاجَةً

مِنَ الْحَاجِ كُنَّا فِي الْأَصْمِ نَكِيدُهَا

: أى فى رَجَبٍ نُرِيدُهَا .

وقد يجيء كَادَ مَعْطَلِ الْمَعْنَى .

- وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا ^(٥) ﴾

(١) سورة طه : ١٥ ، والآية : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ .

(٢) ب ، ج : « أريد إخفاءها » .

(٣) سورة يوسف : ٧٦ . والآية : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ .

فى المفردات للراغب (كيد) : الكَيْدُ : ضرب من الاحتيال ، وقد يكون مذموماً وممدوحاً ، وإن

كان يستعمل فى المذموم أكثر ، وكذلك الاستدراج والمكر ، ويكون بعض ذلك محموداً ، قال :

﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَمْلى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ قال بعضهم : أراد

بالكيد العذاب ، والصحيح أنه هو الإملاء والإمهال المؤدى إلى العقاب ، كقوله : ﴿ إِنَّمَا

تُؤْمَلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ ، فَخَصَّ الْخَائِنِينَ تَنْبِيهاً أَنَّهُ قَدْ

يَهْدِي كَيْدَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ بِكَيْدِهِ خِيَانَةً ككَيْدِ يُوسُفَ بِأَخِيهِ .

(٤) فى اللسان : (كود ، كيد) : وفى كيد : « لو كان » بدل : « لو عاد » وجاء فى المحتسب لابن

جنى ٣١/٢ .

(٥) سورة النور : ٤٠ ، والآية : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ

مِنْ نُورٍ ﴾ .

: أى لم يَرها .

﴿كبير﴾ - (١) فى الحديث : « مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ »
قيل (٢) : كَبِيرُ الْحَدَّادِ : هُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ ، وَيَكُونُ زِقُّهُ
أَيْضاً .

وقيل : الْكَبِيرُ : الزِّقُّ . وَالْكُورُ مِنَ الطِّينِ .
ويمكن أن تكون الياء فيه عن الواو ، فيكون بأبهما واحداً . وفرق
بين البِنَاءَيْنِ ، بضم الكاف وكسرها ، واشتقاقهما من الكُورِ
الذى هو ضدُّ الحَوْرِ (٣) ، لأنَّ الرِّيحَ تَزِيدُ فِيهَا عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ
وَتَنْقُصُ . وكلُّ تفسير له وجه هاهنا .

أما المبنى فظاهر أمره ، وأما الزِّقُّ فلأنه سَبَبُ (١)

﴿كيل﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ﴾ (٤)

: أى حِمْلَ بَعِيرٍ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ ﴾ (٥)

: أى كَالُوا لَهُمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقِفَ عَلَى كَالُوا حَتَّى يَصِلَهَا بِهِمْ

على هذا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ - وفى اللسان (كبير) : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ ؛ وَهُوَ زِقُّ أَوْ جِلْدُ
غليظ ذو حافات ، وأما المبنى من الطين فهو الكور .

(٣) فى اللسان (كور) : يقال : نعوذ بالله من الحور بعد الكور .

قيل : الحورُ : النقصان والرجوع ، والكورُ : الزيادة ، أخذ من كور العمامة .

(٤) سورة يوسف : ٦٥ ، والآية : ﴿ وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ .

(٥) سورة المطففين : ٣ ، والآية : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْرَثُوهُمْ يُحْسِرُونَ ﴾ .

ومنهم مَنْ يجعلُها توكيدًا لما كالأوا^(١) ، فيجوز على هذا أن تَقِفَ عليه ، والأوّل أولى ؛ لأنها لو كانت^(٢) توكيدًا لكان في المصحف ألفٌ مكتوبةٌ ، قيل : هي التي تُسمّى الألفُ الفاصِلةُ .

- وقوله تعالى : ﴿ اٰكْتٰلُوْا عَلٰى النَّاسِ ﴾^(٣) .
يُقَالُ : اٰكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وعليه ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ .
- وفي الحديث^(٤) : « نَهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ »

وهي المُقايِسةُ بالقولِ ، تقول : له مثل ما يقول لك .
وقيل : هي التّأخير . يُقَالُ : كِلْتُكَ دَيْنَكَ : أى أَخَرْتُهُ عَنْكَ .
وقيل : هي أن تُباع الدَّارُ إلى جَنبِ دارِكَ ، وأنتَ تريدها ، فتؤخِّرُ ذلك ، حتّى يَسْتَوْجِبَهَا المُشْتَرى ، ثم يأخذُ بالشُّفْعَةِ .
- في الحديث : « المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، والمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ »

قيل : إنّما هذا في نوع ما يتعلّق به أحكامُ الشريعةِ في حقوقِ الله عزَّ وجل / دُونَ مَا يَتَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ فِي بِيَاعَتِهِمْ .
فقوله : « الوَزنُ وَزنُ أَهْلِ مَكَّةَ » يُريدُ : وَزنُ الذهبِ والفِضَّةِ

(١) أ : « لما في كالوا » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : « لو كان » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة المطففين ٢ ، والآية : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٤) ن : « في حديث عمر : « أنه نهى عن المكايلة » .

وجاء في الشرح : وهي المقايِسةُ بالقولِ والفعلِ ، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أى تقول له وتفعل معه مثل مايقول لك ويفعل معك ، وهي مفاعلة من الكيل .
وقيل : أراد بها المقايِسةُ في الدِّينِ ، وترك العمل بالآثر .
وعزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية فقط ، وهو لأبى موسى أيضا .

خاصّةً دون غيرها .
ومعناه : أنّ الوَزنَ الذي يتعلّق به حَقُّ الزَّكاةِ في النقودِ وَوزنِ
مَكَّةَ ؛ لأنَّ الدِّرْهَمَ البَعْلِيَّ ثمانيةٌ دَوَانِيْق .
والطَّبْرِيّ : أَرْبَعَةٌ . والذي هو من دَرَاهِمِ الإسلامِ سِتَّةٌ وهو وزن
مَكَّةَ .

وأما الدَّنَانِيرُ فكانت تُحْمَلُ من الرُّومِ إلى أن ضَرَبَ عَبْدُ المَلِكِ بَنُ
مَرْوَانَ .

فأما الأَرْطالُ والأَمْناءُ^(١) فَلِلنَّاسِ فيها عاداتٌ مُخْتَلِفةٌ في البُلدانِ .
وأما المِكْيالُ فهو الصَّاعُ الذي يتعلّق به وُجوبُ الكَفَّاراتِ وَصَدَقَةِ
الفِطْرِ وتَقديرِ النَفَقاتِ ، وذلك مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ المَدِينَةِ دون^(٢)
غيرها^(٣) من البُلدانِ^(٣) والله عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .



(١) في المعرب للجوالقي / ٣٧٢ ، والصباح ، والمصباح المَنَّا : الذي يُوزَنُ به ، وهو رطلان ،
كما في الصباح والمصباح ، ويطلق أيضا على مكيال يكال به السمن وغيره .
قال الأصمعي : هو أعجمي معرب ، وفيه لغتان ، «مَنَّا» ، و «مَنَوَان» ، وأَمْناءُ . وهي اللغة
الجَيِّدَة . - ولغة تميم - كما في المصباح واللسان : مَنٌّ ، وَمَنَّانٍ ، وَأَمْنانُ .
(٢) ب ، ج : «أهل المدينة وغيرها» .
(٢-٣) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب اللام ﴿ من باب اللام مع الهمزة ﴾

﴿لَام﴾ - في الحديث (١) : « أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فِجَاءَتَا فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَامَ بَيْنَهُمَا »

: أَي جَمَعَ . وَالتَّأَمَّ الشَّيْثَانُ وَتَلَاءَمَا : اتَّفَقَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ (٢) أُمِّ مَكْتُومٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي »

: أَي لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا يُوَافِقُنِي . وَوَلَّأْتُ الْجُرْحَ بِالذَّوَاءِ ؛ إِذَا سَدَدْتَ صُدُوعَهُ .

(٣) وَوَلَّأَمَ مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ بِمَعْنَى .

﴿لَاي﴾ - في الحديث (٤) : « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ »

: أَي شِدَّتِهَا ، وَاللَّأَى الرَّجُلُ وَقَعَ فِي لَأَوَاءِ وَلَوْلَاءِ (٥) أَيضاً (٣) .

* * *

(١) ن : « في حديث جابر » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ن : (نصف) : المَنَصَفُ : الموضع الوسط بين الموضعين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروي فقط ، وهو لأبي موسى كذلك .

(٥) اللُّوَاءُ : الشَّدَّةُ وَالضَّرُّ (عن القاموس والتاج) : (لواء) .

﴿ ومن باب اللام مع الباء ﴾

﴿لِبَاء﴾ - في حديث ولادة الحَسَن بن عَلِيٍّ - رضى الله عنهما - (١) وولادة ابن عباس أيضا (٢) : « وَالْبَاءُ (٢) بِرِيقِهِ » .
ذُكِرَ عن الإمام إِسْمَاعِيل أَنَّهُ قال : أَى صَبَّ رِيقِهِ فِي فِيهِ ، كما يُصَبُّ اللَّبَّاءُ ، وهو (٣) أَوَّلُ (٣) حَلَبٍ عند الوِلادَةِ .
وَلَبَّاتِ الشَّاةُ وَلِذَها : أَرْضَعَتِ اللَّبَّاءُ فَالْتَبَّأَها . وَأَلْبَأَتْ السَّخْلَةَ وَالْحَوَارَ : أَرْضَعَتْها (٤) اللَّبَّاءُ .

﴿لِيب﴾ - في حديث صَفِيَّةَ (٥) - رضى الله عنها - : « أَضْرِبُهُ كى يَلْبُّ »
من اللَّبِّ وهو العَقْلُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ أَلْبُ لُبًّا ، وَلَبَّيْتُ أَلْبُ : عَقَلْتُ فهو لَيْبٌ .
- (٦) في حديث عُمَرُ : « فَلَبَّيْتُهُ »

: أَى أَخَذْتُ بِتَلْبِيهِهِ ، وَجَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ (٦)
- وفي حديث عبد الله بن عمرو - رضى الله عنهما - : « أَنَّهُ أتَى الطَّائِفَ إِذا هُوَ يَرى التُّيُوسَ تَلِبُّ (٧) »

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « من ريقه » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وهو أول ما يُحَلَبُ عند الولادة » .

(٤) ب ، ج « أرضعته » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ : « أَضْرِبُهُ كى يَلْبُّ » : أَى يَصِيرُ ذَا لُبِّ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : « أوتنَّبُ على الغنم » .

من اللَّبْلَبَةِ ؛ وهى حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عِنْدَ السِّفَادِ .
(١) وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

- فى الحديث (٢) : « لَبَّى يَدَيْكَ »

جوابُ لَبَّيْكَ فى حديثِ علقمة : إني أطيعُكَ وأتصرفُ بإرادتكِ
كالشئِ الذى تُصَرِّفُهُ بيديكَ .

قال يونس : هو لَبَّى قُلبَتِ أَلْفُه ياءً (٣) عند الإضافة إلى المُضْمَرِ ،
كما فعل بعَلَيْكَ وإليكَ . وقال سيبويه : إنما هو لَبَّ (١) .

﴿لَبَج﴾ - فى حديث (٤) سَهْلُ بنِ حُنَيْفٍ - رضى الله عنه - ، وَأَصَابَتْهُ
الْعَيْنُ : « أَنَّهُ لَبَجَ بِهِ »

: أى صُرِعَ بِهِ . قال الأَخْفَشُ : لَبَجَ بِهِ (٥) الأَرْضَ ، وَكَدَسَ
بِهِ ، وَحَطَّأَبَهُ ، وَلَطَسَ بِهِ : أَسْقَطَهُ عَلَى الأَرْضِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديثُ علقمة : « أَنَّهُ قَالَ لِلأَسُودِ : يَا أبا عَمْرٍو ، قَالَ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : لَبَّى يَدَيْكَ » .
قال الخطَّابى : معناه سَلِمَتِ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب فى قوله : « يديكَ » ، وكان
حقه أن يقول : « يَدَاكَ » لتزدوج يَدَيْكَ بلبَّيْكَ . وانظر غريب الحديث للخطَّابى
١٢/٣ ، ١٣ ، وطبقات ابن سعد ٧٤/٦ ، ٨٧ .

(٣) فى اللسان (لبب) والكتاب لسيبويه ٣٥١/١ ، ٣٥٢ : قال سيبويه :
يدلُّكَ على أَنَّ لَبَّيْكَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ أَنْكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الأِسْمَ قُلْتَ : لَبَّى رَبِّدٍ ، وَأَنْشَدَ :
دَعَوْتُ لِمَا نَسَابَنِى مِسْـُوراً

فَلَبَّى فَلَئبَى يَلْبَى مِسْـُور

فلو كان بمنزلة (على) لقالَ : فَلَئبَى يَدَى مِسْـُور : لأنك تقول : على رَبِّدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الأِسْمَ .
(٤) ن : فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ : « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بنِ رَبِيعَةَ بَعَيْنِهِ فَلَجَّ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ » .
(٥) ن : يقال : لَبَجَ بِهِ الأَرْضُ : أى رَمَاهُ .

وأُشَد :

... بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لَبِيحٌ^(١) ★

وَلَبَجَهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ . وَحَى لَبِيحٌ : جَمَاعَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ .
وَاللَّبَجَةُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعْبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ يُصَادُ بِهَا الذُّئْبُ .

-^(٢) فِي الْحَدِيثِ : « تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ »
: اسْمُ رَجُلٍ . وَاللَّبِجُ : الشَّجَاعَةُ^(٢) .

﴿لبد﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَرَزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ
عِصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ^(٣) »

: أَى لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .
يُقَالُ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَالْبَدُّ بِهِ : أَقَامَ .

قال ابن فارس : اللَّبْدُ : الذى^(٤) لا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

(١) جزء من بيت في اللسان (لبيج) ، وعزى لأبى ذؤيب ، وهو أيضا في شرح اشعار الهذليين
١٣٣/١ ، والبيت :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزِينِ تُضَارِعُ
وَشَابَةَ بَرَكَ مِنْ جُذَامٍ لَبِيحُ

وشابة : موضع ، وتضارع : جَبَلٌ . وَالْبَرَكَ : إِبِلُ الْحَيِّ كُلِّهِمْ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن . وفى ن : «تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا» حكاه
الزمخشري .

(٣) ب : «مَلْبَدَةٌ» والمثبت عن ن ، ج ، أ .

(٤) مقاييس اللغة (لبد) : ٢٢٩/٥ : الرَّجُلُ لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

- وفي ذِكْرٍ^(١) طَلَحَ الْجَنَّةِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ، مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ »
 : أى الكثير اللحم الذى لزم بَعْضُهُ بَعْضًا^(٢) فَتَلَبَّدَ^(٣) .
 وَلَبَّدَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : أى عَقَدَ تُرْبَهَا فَتَلَبَّدَتْ .
 وَالنَّاسُ لُبَّدٌ : أى مُجْتَمِعُونَ .
 وَالْأَسَدُ ذُو اللَّبْدَةِ ؛ لِأَنَّ وَبَرَهُ يَتَلَبَّدُ عَلَيْهِ لكَثْرَةِ الدِّمَاءِ .
 وَالخُصْوَةُ لَغَةٌ فِي الخُصْيَةِ ، كَالكُلْيَةِ فِي الكُلْوَةِ .
 - فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ : « لَيْبِدَاءُ^(٣) »
 وَهِيَ اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ .
 -^(٤) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :
 خِدْبًا مُلْبِدًا^(٤)
 : أى عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبْرِ^(٥) .

- (١) ج : « وفي ذلك » وفي ن : « وفي صفة » والمثبت عن ب ، أ .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢-٢) سقط من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن .
 (٣) ن : « لُبِيدَاءُ » وفي اللسان : لَبِيدًا ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن :

★ وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا ★

وسبق البيت في مادة (خدب) ٥٥٣/١ - والخِدْبُ : الضخم ، من رجز في ديوانه :
 ٧٧ ، ٧٨ ، وانظر غريب الحديث للخطابي ٥٦٨/١ ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ والإصابة
 ٣٥٦/١ ، والفائق (قصد) ٢٠٣/٣ .

- (٥) وجاء في ن : وفي حديث ابن عباس : « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا »
 : أى مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَاجِدْتُهَا : لِبْدَةٌ .
 ولم يرد في النسخ أ ، ب ، ج لذا أثبتناه هنا .

- (١) وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - : « الْبَدَا بِالْأَرْضِ (٢) »
: أى أَقِيمًا . وَلَبَدٌ وَالْبَدْدُ بِمَعْنَى فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَلَا يَبْدُ .

﴿لبط﴾ / ٢٨١ - فى حديث عائشة - رضى الله عنها - : « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ
وَتَلْبِطُهُ (٣) »

: أى تَصْرَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ (١) .

﴿لبن﴾ - فى الحديث : « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ فَقَالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ »
: أى إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ .

- ومثله قول أمية بن خلف : « لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ ،
قال : أَمَالِكُمْ حَاجَةٌ فِى اللَّبْنِ ؟ »

: أى تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِدَاءَهُمْ إِبْلًا ، لَهَا لَبْنٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا صُبَّ مَا فِى الْوَطْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْهُ يَأْسَعُدُ أَوْدَعَ (٤)

- فى الحديث : « سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ ، وَأَهْلُ اللَّبْنِ ،
فَسُئِلَ مَنْ أَهْلُ اللَّبْنِ (٥) ؟ قال : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ
الصلوات »

قال الحربى : أَظُنُّهُ أَرَادَ يَتَّبَاعِدُونَ عَنِ الْأَمْصَارِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِى
الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبْنِ فِى الْمَرَاعَى .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث على : « قال لرجلين أتياه يسألانه : البدأ بالارض حتى تفهما » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية ، ولم أقف عليه فى الغربيين (لبط) والصحيح
أن الإضافة لأبى موسى .

(٤) ب ، ج : « فاشرب منه إن شئت أودع » .

(٥) ب : « مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

وأهل الكتاب قومٌ يتعلَّمون الكتابَ ليُجادِلُوا به الناسَ .

- في حديث الزكاة : « بنت لبون^(١) »

وهي التي أتى عليها حَوْلان فصاعداً ، فصارت أمها لبوناً
بوضع الحمل . فهي ذاتُ لبن .

- وفي الأخبار^(٢) : « ذكر جبلُ لُبْنان بالشَّام^(٣) يسكنه
الصَّالحون » .

قال الجبَّان : لُبْنان بالثنية جَبَلان ، لُبْن الأعلى ولُبْن
الأسفل^(٤) .

وقال غيره : لُبْن : جَبَل ، ولُبْنان آخر غير مُنصرِفِين .

-^(٥) في الحديث : « أنَّ لَبَنَ الفحلِ يُحَرِّمُ »

وهو الرجلُ له امرأةٌ ولَدَتْ منه ، وحصل لها لَبْنٌ ، فهذا اللَّبْنُ
للزَّوجِ ؛ لأنَّه سَبَبُ القاحِ .
وكلُّ من أرضعته بهذا اللَّبْنِ فهو مُحَرَّمٌ عليه^(٦) ، وعلى آبائه وأولاده ؛
لأنَّ اللقَّاحَ واحدٌ^(٥) .



(١) ن : وفي حديث الزكاة يُذكر : « بنت اللُّبُون وابن اللُّبُون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل
في الثالثة ، فصارت أمُّه لُبُوناً ؛ أي ذات لَبْنٍ ؛ لأنها تكون قد حَمَلت حملاً آخر ووضَعته .

(٢) لم يأت الخبر في نسخة ن .

(٣) معجم ما استعجم ٤ / ١١٥٠ : لُبْنان ، بضم أوله وإسكان ثانيه على وزن فُعَلان : جبل
أيضاً بالشَّام .

(٤) معجم البلدان ١١ / ٥ : لبْنان بلفظ الذي قبله إلا أن هذا تثنية لُبْن : جبلان قرب مكة ، يقال
لهما : لُبْن الأسفل ولُبْن الأعلى ، وفوق ذلك جَبَل يقال له : المُبْرَك ، به بَرَك الفيلُ بَعْرَنَةً ، وهو
قريب من مكة .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) ن : وهو مذهب الجماعة . وقال ابن المسيَّب والنُّعَمَى : لا يُحَرِّمُ .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ - في حديث مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ آلَاتَ (١) ﴾

قال : كان رجلٌ يُلْتُ السَّوِيقَ لهم .
وقال الفراء (٢) : أصل اللات التشديد ؛ لأن الصنم سُمِّيَ
باسم الذي كان يُلْتُ عند الأصنام ، مُخَفَّفٌ ، وجُعِلَ اسماً
للصنم .

* * *

- (١) سورة النجم : ١٩ ، والآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ آلَاتَ وَالْعُزَّى ﴾ .
(٢) في معاني القرآن للفراء ٩٧/٣ ، ٩٨ : قرأها الناس بالتحفيف في لفظ قوله : ﴿ وَآلَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ ﴾ سورة ص : ٣ - وفي وزن شاة ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ
الآه ﴾ - قال الفراء : وأنا أقف على التاء .
حدثنا محمد ، قال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثني القاسم بن معن ، عن منصور بن
المعتمر ، عن مجاهد ، قال : كان رجلاً يُلْتُ لهم السَّوِيقَ ، وقرأها : اللات والعزى ، فشدد
التاء .
حدثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني جبان ، عن الكلبي ، عن أبي
صالح ، عن ابن عباس ، قال :
كان رجلٌ من التُّجَّارِ يُلْتُ السَّوِيقَ لهم عند اللات ، وهو - الصنم وبيبعه ، فسميت بذلك
الرجل ، وكان صنماً - لِتَقْيِيفٍ ، وكانت العزى سَمْرَةً - لِغَطْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا .
وفي تفسير الطبري ٦٠/٢٧ : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول :
اللات والعزى ، ومناة الثالثة : أصنام من حجارة ، كانت في جوف الكعبة يعبدونها .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لثم ﴾ - في حديث مكحول : « أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ »
: أَي شَدَّ الْفَمَ بِاللِّثَامِ ؛ وَهُوَ تَوْبٌ يُتَقَنَّعُ بِهِ .
كَأَنَّهُ ^(١) يَرِيدُ الرِّغْبَةَ بِذَلِكَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ ، ^(٢) أَنْ يُصِيبَهُ غُبَارٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢)

* * *

(١) ن : «وإنما كرهه رغبةً في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الجيم ﴾

﴿لجأ﴾ - في حديث كعب : « مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَبَّةِ الْإِسْلَامِ »
: أى صار إلى غيرهم .

يقال : لجأ إليهم^(١) لجأً وملجأً ، وتَلَجَّأَ أيضاً^(٢) والتجأً^(٣) وألجأه^(٣) غيره : اضطرَّه .

﴿لجب﴾ - في الحديث^(٤) : « كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ »

وهو صَوْتُ ذُو اخْتِلَاطٍ ، مِثْلُ صَخَبٍ أَوْ شَغَبٍ .
قال الجبَّانُ : كأنه مقلوبُ الجَلْبَةِ . وَعَسَّكَرُ لَجِبٌ ، وَسَحَابٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ وَالرَّيْحِ .

- في مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لِأَحْمَدَ فِي قِصَّةِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالْحَجَرُ : « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ »
كذَا فِي النُّسخَةِ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ .
قال الجبَّانُ : اللَّحْتُ : ^(٥) اللَّوْمُ ، وَالضَّرْبُ ، وَلِحْتَهُ بِالْعَصَا :
ضَرَبَهُ

(١) ب ، ج : «لجأ إليه» ، والمثبت عن أ ، وفي ن : يقال لجأت إلى فلان وعنه ، والتجأت وتَلَجَّأْتُ ؛ إِذَا اسْتَنْدَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٣) ب ، ج : «والتجأه غيره» والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

- فى حدىث : « يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ »

قال الحربى : أظنه وهما ، إنما أراد « اللجن » لأن اللجين الفضة .

قال أبو غالب بن هارون : وفيه نظر لأنه لا يقال أمثال الفضة من الذهب .

ولعله « أمثال النجب » جمع : النجيب من الإبل ، فصحف الراوى ، أو اللجب^(١) : جمع لجاب . وهن الشاء اللاتي ارتفعت ألبانها فذهبت . يقال : شاة لجة ولجاب ثم لجب .

- فى الحدىث^(٢) : « فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابِ »

كذا روى والصواب : « لَجَفَتِ الْبَابِ »

قال بعضهم : اللجاف والنجاف : أسكفة الباب .

وقيل اللجاف : ما يجعل من الخشب^(٣) فوق الباب ، ليمسكه^(٤) ويرده . والذى فى الحدىث إنما هما^(٥) العضادتان دون غيرها

﴿ لَجَج ﴾ - فى حدىث عكرمة : « سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِأَمِينٍ »

يعنى : أصوات القوم^(٦) .

(١) ب ، ج : « واللجب » والمثبت عن أ .

(٢) ن : فى حدىث اللجال : « فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : مَهَيْمٌ » .

(٣) أ : « من الخشبة » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « يمسكه » والمثبت عن أ .

(٥) ب ، ج : « إنهما العضادتان » والمثبت عن أ .

(٦) ن : « يعنى أصوات المصلين . واللجة : الجلبة . وألج القوم : إذا صلحوا »

وَيُرَوَّى : « ضَجَّةٌ »
 وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَالتَّجَّتْ الْأَصْوَاتُ : اِخْتَلَطَتْ .
 وَأَلَجَّ الْقَوْمُ : صَاحُوا . وَأَلَجَّتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ أَصْوَاتُ أَجْوَافِهَا
 وَرَوَّاعِيهَا .
 - (١) فِي الْجَنَّةِ : « الْأَنْجُوجُ »

يعنى العُودَ - حَكَمَ سَيَبُوبِهِ عَلَى الْأَلْفِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ ؛
 حَيْثُ قَالَ : الْأَنْجُوجُ وَالنَّدْدُ ، كَأَنَّهُ يَلْجُ فِي تَضْوَعِ رَائِحَتِهِ^(١)
 ﴿لَجَف﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ اللَّخِيفِ »
 وَالْمَحْفُوظُ بِالْخَاءِ ، فَإِنْ رُوي بِالْجِيمِ فَيُرَادُ بِهِ : السَّرْعَةُ ؛ لِأَنَّ
 اللَّخِيفَ : سَهْمٌ نَصَلُهُ عَرِيضٌ ، قَالَه صَاحِبُ التَّيْمَةِ .
^(٢) وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : اللَّخِيفُ - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ
 أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ^(٣) »
 : أَي جَانِبِيهِ . وَمِنْهُ الْجَافُ الْبِئْرِ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي أ : « فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : الْأَنْجُوجُ » .

وَفِي الْفَائِقِ (لَجَج) ٣/٣٠٥ : فِي الْحَدِيثِ : « فِي الْجَنَّةِ الْأَنْجُوجُ يَتَأَجُّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ » .
 وَهُوَ الْعُودُ الذَّكِيُّ ، كَأَنَّهُ الَّذِي يَلْجُ فِي تَضْوَعِ رَائِحَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيَبُوبِيُّ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
 الْأَنْجُوجُ ، وَالْأَنْجُوجُ ، وَيَلْجُوجُ ، وَحَكَمَ عَلَى الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ حَيْثُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى
 أَفْعَلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْجُوجَ وَالنَّدْدَ .

وَجَاءَ الْأَنْجُوجُ فِي اللِّسَانِ فِي (لَنْج) ؟ وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِي وَالْقَامُوسِ (لَجَج) ،
 وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (الأنجوج) عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ ، فِي حَدِيثِ : « مَجَامِرُهُمُ الْأَنْجُوجُ » وَعِزًّا إِضَافَتَهُ
 لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (لَجَج) .

(٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٣) ن : « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَّتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ
 أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ »

وَفِي ن : (مهم) .. فَقَالَ : مَهْمٌ : أَي مَا أَمْرِكُمْ وَشَأْنِكُمْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

في حديث الحجاج : « حَفَرَ حُفَيْرَةً فَلَجَفَهَا »
/ ٢٨٢ : أى حَفَرَ فى جَوَانِبِهَا . وَتَلَجَّفَتِ البِئْرُ / : انخَسَفَتْ ، وبِئْرٌ
مُتَلَجِّفَةٌ (٢) .

﴿لجم﴾ - فى حديث المستحاضة : « تَلَجَّمِي (١) »
: أى اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً كَاللَّجَامِ لِفَمِ الدَّابَّةِ
يَمْنَعُ ما يَخْرُجُ (٢) هُنَاكَ مِنَ الدَّمِ .
- فى حديث القيامة : « يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ »
: أى يَصِلُ إلى أفْوَاهِهِمْ ، فيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ يَمْنَعُهُمْ (٣)
الكلام .

* * *

(١) ن : فى حديث المستحاضة : « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجَّمِي » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية
خطأ .

(٢) ب ، ج : « من هناك » والمثبت عن أ .

(٣) ن : يمنعهم عن الكلام ، يعنى فى المحشر يوم القيامة .

﴿ ومن باب اللام مع الحاء ﴾

﴿لحج﴾ - (١) في حديث علي^(٢) - رضى الله عنه - : « فوقع سَيْفُهُ فُلِحَّجَّ »

: أى نَشِبَ (٣) فيه (١).

﴿لحس﴾ - في حديث أبي الأسود : « أَلْدُمِلِحْسُ (٤) » .

: أى الذى لا يَظْهَرُ له شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ؛ من لَحَسْتُ الشَّيْءَ .

يُقَالُ : التَّحَسْتُ منه حَقِي : أَخَذْتَهُ .

وَاللَّاحُوسُ : المَشْتُومُ الذى يَلْحَسُ قَوْمَهُ .

(١) وَقِيلَ الحَرِيصُ ، من لَحَسْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ عِلْمَهُ (١)

﴿لحص﴾ في حديث عطاء^(٥) : « كَانَ مَنْ مَضَى لِأَيْفَتَشُونَ وَلَايَلْحَصُونَ »

: أى لَا يَشِدُّونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ .

والتَّلْحِيصُ : اسْتِقْصَاءُ بَيَانِ الشَّيْءِ مِثْلَ التَّلْخِيصِ . وَوَقَعَ فِي

لِخَاصٍ : أى فِي شِدَّةٍ .

وَاللَّحْصُ (٦) : الضِّيْقُ .

﴿لحف﴾ - في حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « إِنَّهُ كَانَ يُلْحِفُ

شَارِبَهُ »

: أى يُبَالِغُ فِي جَزِّهِ (٧) . يُقَالُ أَلْحَفَ ظُفْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ .

وَأَلْحَفَ بِهِ : أَضْرَبَهُ ، وَاللَّحْفُ مِثْلُ اللَّحْصِ (٨) .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : « في حديث علي يوم بدر » .

(٣) ن : يقال لَحَجَّ في الأمر يَلْحَجُّ ؛ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

(٤) ن : « عليكم فلاناً فإنه أهينس ألدملحس » .

(٥) ن : وسئل عن نصح الوضوء فقال : « أسمع يُسمع لك ، كان مَنْ مَضَى لِأَيْفَتَشُونَ عن هذا

وَالْيَلْحَصُونَ » : أى كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وأمثاله .

(٦) في اللسان (لحص) : اللحص ، واللحص ، واللحيص : الضيق .

(٧) ب ، ج ، ن : « كان يُلحف شاربه » : أى يببالغ في قصه ، والمثبت عن أ .

(٨) ب ، ج : « اللحص » والمثبت عن أ .

﴿لحق﴾ - في دُعاء القُنُوتِ : « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ (١) مُلْحِقٌ »
 الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ : أَى مَنْ نَزَلَ بِهِ الْعَذَابُ أَحَقَّهُ بِالْكَفَّارِ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُلْحِقٌ بِمَعْنَى لَاحِقٌ . يُقَالُ : لَحِقْتُهُ
 وَالْحَقَّتُهُ (٢) بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : نَكِرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ ، وَتَبِعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ ،
 وَحَمِدْتُهُ وَأَحْمَدْتُهُ .

وَمَنْ فَتَحَهُ أَرَادَ : أَنَّ الْعَذَابَ يُلْحِقُ بِهِمْ ، وَيُصَابُونَ بِهِ .
 قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لَحِقْتُهِ : أَتَّبَعْتُهُ ؛ وَالْحَقَّتُهُ : وَصَلَتْ إِلَيْهِ .
 وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : فَتَحَ الْحَاءِ فِيهِ أَصَوْبٌ ؛ أَى الْحَقَّهُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى عَذَابَهُ ، وَأَنْشَدَ :

الْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
 وَعَائِذَا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي (٣) .

﴿لحم﴾ - في الحديث قال سعد : «الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ»
 - وفي حديث آخر : (٤) «وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»
 : أَى لِلْمَقْتَلَةِ ؛ وَهِيَ حَرْبٌ فِيهَا قَتْلٌ ، وَالْجَمْعُ : الْمَلَا حِمٌّ ،
 كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ اللَّحْمِ لِكثْرَةِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَالْحَمَتُهُمْ : قَتَلْتُهُمْ

(١) ب : «بالكافرين» والمثبت عن أ ج ، ن .

(٢) أ : «والتحقته» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) البيت لعبدالله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أبيات ستة في السيرة / ٢١٦ ، والروض الأئنف / ٢٠٨/١ ، والحماسة بشرح المرزوقي / ٤٧٥ واللسان (عوذ) والكتاب لسيبويه / ٣٤١/١ - ٣٤٢ - ويعنى بالذين طغوا المشركين الذين اضطهدوا مسلمي مكة واضطروهم إلى الهجرة إلى الحبشة . يقول : أعوذ بك يارب أن يغلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغوني وإياهم - ورواية السيرة واللسان والمغيث «أن يغلوا» من الغلؤ .

(٤) أ : «وتجمعون» والمثبت عن ب ، ج .

فَصَارُوا لِحَمًا ، وَلِحَمَتُهُمْ أَيْضًا ، وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ .
(١) من أسائه عليه الصلاة والسلام : « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ »
وفيه قولان :

أحدهما نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كَقَوْلِهِ الْآخِرِ : بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ .
والثاني « نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ النَّاسِ » كان يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ
وقد لَحِمَ الْأَمْرَ ، إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ (١) .

- في حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ
عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ (٢) بَعْضًا »
: أَى يَشْتَبِكُ (٣) الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، فَيَلْزِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
ويقالُ : أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ وَلِحْمُهُ : لَزَبَهُ وَعَشِيَهُ ، وَكَذَا إِذَا نَشِبَ فِيهِ
فَلَمْ يَبْرَحَ .

- في حديث أُسَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنْ
الْعَدُوِّ »

: أَى تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : تَبِعَ .
- في حديث (٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَّقْتَ
أَمْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌ »
قال أَبُو نَضْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهَا الَّتِي بِهَا رَتَّقُ . وَقِيلَ هِيَ
الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «بعضه بعضا» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، ج : «تشتبك» والمثبت عن أ ، ن .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « (سَابَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ^(١) فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي »
 : أَى عَلِقَنِي اللَّحْمُ وَأَخَذْتُهُ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ وَسَمِنْتُ وَثَقُلْتُ .
 -^(٢) في حديث الحجاج والمطر : « صار الصغار لحمه للكبار »
 : أَى أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابَعِهِ فَقَوِيَ^(٣) بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
 وَاتَّصَلَ .

﴿الحن﴾ - في الحديث^(٤) : « أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ »

اللَّحْنُ مِثْلُ اللَّحْدِ ؛ أَى الْمَيْلُ عَنْ جِهَةِ الْاسْتِقَامَةِ بِمَا يُورِدُهُ
 مِنْ ظَاهِرِ الْحُجَّةِ .

ومنه القراءة بالألحان والنشيد ، يميل صاحبها بالمقروء ،
 والمُنشِد إلى خلاف جهته بالزيادة والنقصان ، وهى بالترنم
 والترجيع .

ولحنته : إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ ، وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ؛ لِإِمَالَتِهِ
 عَنِ الْوَاضِحِ بِالتَّوْرِيَةِ^(٢)

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فدخل بعضه فى بعض واتصل .

(٤) ن : «إِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ
 لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» .

﴿الحى﴾ - فى الحديث : « أَمَرَ بِالتَّلَجِّى (١) »

وهو فى العِمَامَةِ إِذَا لَأَتْهَا الْمُعْتَمُّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَذَارَهَا نَحَتْ
الْحَنَكِ . قِيلَ : تَلَحَّاهَا تَلَجِيًّا ؛ وَهُوَ الْمَسْنُونُ الْمُسْتَحَبُّ عِنْدَ
أَحْمَدَ ، وَضِدُّهُ الْاِقْتِعَاطُ وَهُوَ الْمَكْرُوهُ عِنْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَجْعَلْهَا تَحْتَ
الْحَنَكِ .



(١) ن : وفيه : «أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلجى» .
وفى اللسان (قعط) : اقتعط العمامة : شدّها على رأسه .

﴿ ومن باب اللام مع الخاء ﴾

﴿ لحم ﴾ - في حديث عِكْرِمَةَ : « اللَّحْمُ حَلَالٌ »

وهو الْقِرْشُ .

قال الأزهريُّ : اللَّحْمُ : ضَرَبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .

﴿ لخن ﴾ - في حديث ابن عُمرَ - رضى الله عنهما - : (١) « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ (١) :

يا ابْنَ اللَّحْنَاءِ »

الْأَلْحَنُ : الَّذِي لَمْ يُحْتَن . وَالْمَرْأَةُ لَحْنَاءُ .

وقيل : اللَّحْنُ : التَّنُّ ، وَقَدْ لَحِنَ السَّقَاءُ . وَلَحِنَتِ الْجَوْزَةُ :

فَسَدَتْ .

* * *

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب اللام مع الدال ﴾

﴿لدم﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رضى الله عنه - (١) : « لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ،

تَسْمَعُ اللَّدْمَ : فَتَخْرُجُ فَتُصَادُ »

اللَّدْمُ : ضَرْبُ الْجُحْرِ بِالْحَجَرِ ؛ وقد يكون ضَرْبُ الْمَرَاةِ

صَدْرَهَا وَعَضْدِيهَا/ فِي النَّيَاحَةِ . وهذا (٢) فِي الضَّبُعِ ٢) إِذَا أَرَادُوا

صَيْدَهَا مِنْ جُحْرٍ رَمَوْا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ ، أَوْ (٣) ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ

بَابَ الْجُحْرِ فَتَحْسِبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصَادُ عِنْدَ

ذَلِكَ .

فَأَرَادَ عَلِيٌّ - رضى الله عنه - (٤) إِنِّي لَا أُخْدَعُ كَمَا تُخْدَعُ الضَّبُعُ

بِاللَّدْمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ »

وَهِيَ كُنْيَةُ الْحُمَى (٥) ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ مُلْدَمٌ :

أَيُّ خَلْقٍ مُرَقَّعٍ ؛ لِأَنَّهَا تُخْلِقُ الْبَدْنَ وَتُوهِنُهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ (٦) تَضْرِبُ الْمُحْمُومَ ضَرْباً .

(١) ن : « والله لا أكون مثل الضبُع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تُصطاد » - وفي ب ، ج : « فتخرج حتى تُصَاد » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) أ : « وضربوا بأيديهم » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « أى لا أُخدع » ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : والميم الأولى مكسورة زائدة .. وبعضهم يقولها بالذال .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) أ : « لأنها كأنها » ؟ ، والمثبت عن ب ، ج .

وَحُمِي لَدَمَةٌ : مُلِحَّةٌ دَائِمَةٌ ، وَأَلْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دَامَتْ
وَالْحَتَّ .

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ
المعجمة .

وَاللِّذْمُ : (اللزوم^(١) والمِلْدَمُ ، والمِلْدَمُ ، واللَّذِمُ^(٢)) : المَوْلَعُ
بالشئىء ، وَاللِّذْمَةُ : المُلَازِمُ للشئىء لِأَيْفَارِقُهُ .

﴿لَدَن﴾ - (أقوله تعالى : ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾^(٣))

: أى من عنده^(١) .

﴿لَدَى﴾ - (أقوله تعالى ﴿لَدَى الْبَابِ﴾^(٥))

: أى عند الباب^(٤) ، وَيُجْعَلُ آخِرُهُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوَ لَدَيْكَ ،
وَلَدَيْهِ ، (٤) وَعِنْدَ الْمُظْهَرِ أَيْضاً^(٤) .

وَيَجُوزُ «لُد» مَحذُوفَ النُّونِ ، أَوْ الحَرْفِ الآخِرِ ، وَهُوَ لَدُكَ : أى
بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

يَسْتَوْعِبُ البَّوْعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ^(٦)

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) أ ، ب : «الذم» والمثبت عن ج .

(٣) سورة الكهف : ٢ ، والآية : ﴿قَتِيماً لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥) سورة يوسف : ٢٥ ، والآية : ﴿وَأَلْفَيْ سَيْدَةٍ لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً
إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

(٦) الرجز في الكتاب لسبويه ٢٢٣/٤ ، ٢٢٤ ، وهو لغيلان بن حُرَيْثِ الرَّبِيعِيِّ - وجاء ترتيب
الرجز في الكتاب عكس الذى هنا ، فالثانى أول ، والأول ثان - وجاء شاهداً على حذف النون
من لدن مع يئتها ، فلذلك بقيت الدال على حركتها - يريد أن طول الحبل الذى هو مقوده من
لحْيَيْهِ إلى موضع نحره مقدار باعين ، يريد طول عنق هذا البعير .

وَيُخَفِّضُ مَا بَعْدَهُ (١) وَتَدْخُلُ (٢) مِنْ خَاصَّةٍ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَنْ لِدُنْكَ ، (٣) وَيُغْرَى بِهِ (٤) .

يُقَالُ : لَدَيْكَ فُلَانًا ، كَمَا يُقَالُ : عَلَيْكَ فُلَانًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَا لِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » :
أَي تَرْبُهُ (٣) .

- فِي الْحَدِيثِ : « طَاهِرٌ لِدَاتِهِ (٤) »

: أَي أَتْرَابِهِ ، وَذِكْرُ الْأَتْرَابِ أَسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيْبِهِمْ فِي تَثْبِيَتِ الصِّفَةِ - وَتَمَكِّيْنَهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَابٍ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ لَطَهَارَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « مِثْلُكَ جَوَادٌ »

وَقِيلَ : لِدَاتٌ جَمْعٌ لِدَةٍ مُصْدَرٌ وَوَلَدٌ ، كَعِدَّةٌ ، وَزَنَةٌ .

: أَي مَوْلَاهُ وَمَوَالِدُ آبَائِهِ مَوْصُوفَةٌ بِالطُّهْرِ .



(١-١) سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ن : يُقَالُ : وَلِدْتَ الْمَرْأَةَ وَوَلَدًا ، وَوَلَادَةٌ ، وَوَلَدَةٌ ، فَسُمِّيَ بِالمَصْدَرِ .

وَأَصْلُهُ : وَوَلَدَةٌ ، فَعَوَّضْتَ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ وَجَمَعَ اللَّدَّةَ لِدَاتٍ .

(٤) من مادة «ولد» وذكرنا الحديث هنا حملا على لفظه ، وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية .

وهذا الحديث والذي قبله جاء في أ ، ب ، ج في مادة «ولد» .

﴿ ومن باب اللام مع الذال ﴾

﴿لذذ﴾ - في الحديث : « لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا »

: أَى قُرِنَ الْعَذَابُ بِالْعَذَابِ (١) .

﴿لذع﴾ - في تفسير مُجَاهِدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ

صَافَاتٍ (٢) ﴾

قَالَ : بَسَطَ أَجْنِحَتَهُنَّ وَتَلَذَّعُهُنَّ وَقَبَضَهُنَّ .

يُقَالُ : لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ ؛ إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَّكَ الْجَنَاحَ بَعْدَ تَسْكِينِهِ

والتَّلذُّعُ : حُسْنُ السَّرِّ فِي سُرْعَةٍ ، وَالتَّلَفْتُ وَتَقْلَيْبُ الْبَصْرِ .

وهو يتلذع : أَى يَتَلَفَّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

- في الحديث : « أَوْ لَذَعَةُ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلْمًا (٣) »

(٤) (عَنِ الْكَلْبِيِّ ، ٤) وَاللَّذْعُ : إِحْرَاقُ النَّارِ . وَلَذَعَ الْفَيْحُ الْقَرْحَةَ

فَالْتَذَعَتْ (٥) .



(١) ن : « أَى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ » .

(٢) سُورَةُ الْمَلِكِ : ١٩ .

(٣) ب ، ج : « وَفِي حَدِيثٍ مَا فِيهِ الشِّفَاءُ أَوْلَذَعَةٌ » ، وَفِي ن : « خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْلَذَعَةٌ

بِنَارٍ تُصِيبُ أَلْمًا » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) جَاءَ فِي ن - مَادَّةِ : ﴿ لَذَا ﴾ - مَعَزَوْا لِأَبِي مُوسَى وَلَمْ يَرِدْ فِي أ ، ب ، ج : - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :

« أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا وَبَقِيَ بِلَوَاهَا » .

: أَى لَذْتُهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالِّينِ يَاءً ، كَالْتَقْفَى وَالتَّنْظَى ، وَارَادَتْ

بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَبِالْبُلُوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ السِّحْنِ .

فَأَثْبَتْنَاهُ هُنَا .

﴿ ومن باب اللام مع السين ﴾

﴿ لسب ﴾ - (١) في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : « أُنشَأَنَّ بِهِ لَسْبًا »

اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ أَخَوَانُ (٢) .

﴿ لسع ﴾ - في الحديث : « لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ (٣) »

قيل : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ تَلْسَعَانِ بِالْحُمَةِ .

وقيل : مِنَ الْحَيَاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ : قَرَصَهُ (١) .

﴿ لسن ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي

لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (٤)

قيل : أَيْ ثَنَاءً حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ

بِهِ ، لِيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ اِقْتَدَى بِهِ .

وَيُكْنَى بِاللُّسَانَ عَنِ اللُّغَةِ وَعَنِ الرِّسَالَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) ن : اللَّسْبُ ، وَاللَّسْعُ ، وَاللَّدُغُ بِمَعْنَى .

(٣) ن : فِي رِوَايَةٍ : « لَا يُلْدَغُ » - اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سِوَاءٌ - وَالْجُحْرُ : ثَقْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ

هَاهُنَا : أَيْ لَا يُدْهِى الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَعتَبِرُ .

قال الخطابي : يروى بضم العين وكسرها ، فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو

الكيس الحازم الذي لا يوتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يفتن لذلك

ولا يشعر به ، والمراد به الخداع في أمر الدين لأمر الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجه النهي : أَيْ لَا يُخْدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَيْنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ ، فَيَقَعُ فِي

مكروه أوشر وهو لا يشعر به ، وليكن فطناً حذراً ، وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين

والدنيا معاً .

(٤) سورة الشعراء : ٨٤ .

(١) - في الحديث : « أَنْ نَعَلَهُ كَانَتْ مُلَسَّنَةً » (٢) .
: أى مُدَقَّقَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ (١)



(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : وقيل : هى التى جُعِلَ لها لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا .

١) ﴿ومن باب اللام مع الصاد﴾

﴿لصا﴾ - «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا»

: أى قَذَفَهُ ، أبو عَمْرٍو . وَاللَّاصِي : الْقَازِفُ^(١) .

* * *

(١٠١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الطاء ﴾

﴿لطأ﴾ - في حديث ابن (١) إدريس : « لَطِيَّ لِسَانِي فَتَقَلَّ (٢) عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

قال الحربيّ : (٣) أَحْسِبُهُ (٣) أَرَادَ أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ فَيَسَّ (٤) فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .

قال أبو غالب : لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : (٥) أَلْقَى (٥) فَلَانَ لَطَاتَهُ فَلَمْ يَبْرَحَ .

وقال أبو زيد : لَطَأَ بِالْأَرْضِ وَلَطِيَّ وَلَطِيَّ : أَيْ لَزِقَ .

- (٦) في حديث نافع بن جُبَيْرٍ : « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٍ فَالَطَهُ »
وفيه : « فَالَطُوا » مِنْ لَطِيَّ بِالْأَرْضِ ، فَحَذَفَ (٧) الهمزة (٦) .

(١) ب ، ج : « أبى إدريس » تحريف والمثبت عن أ ، ن . وفي التقريب ٤٠١/١ عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودى أبو محمد الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة .

(٢) اللسان (لطأ) ، ن : «فقل» ولعله تحريف والمثبت عن ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) أ : «ويبس» والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .

(٧) ن : « فحذف الهمزة ، ثم أتبعها هاء السكت ، يُريد إِذَا ذُكِرَ فَالْتَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تُعْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لطح﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَهُمْ »

اللَّطْحُ : ضَرْبٌ بِالْيَدِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وقال أبو عبيد^(١) : لَطَحْتُ الأَرْضَ^(٢) : ضَرَبْتُ . وقيل : هو الضَّرْبُ^(٣) بِيَطْنِ الكَفِّ .

﴿لطم﴾ - في حديث الشَّجَاجِ ذُكِرَ : « (٤) المِلْطَاطُ »

وهو السِّمْحَاقُ . ويُقال له : المِلْطَا والمِلْطَاةُ ؛ وهي قِشْرَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَحِمِّهِ .

واللَّاطِئَةُ : خُرَاجٌ بِالأِنْسَانِ لا يَكَادُ يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَلِطَطْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ .

ومِلْطَاطُ البَعِيرِ : حَرْفٌ^(٥) فِي وَسَطِ رَأْسِهِ .

والمِلْطَاطُ : ^(٦)أَعْلَى حَرْفِ الجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالمِحْوَرُ

الَّذِي يُسَيِّطُ بِهِ الخُبْزَ ، وَكُلُّ حَرْفٍ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ .

والمِلْطَاطُ^(٦) : السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ المُلْبَسَةُ العَظْمِ .

^(٦)وطريقٌ مِلْطَاطٌ : مَنَهِجٌ مَوْطُوءٌ^(٦) .

﴿لطم﴾ / ٢٨٤ - في حديث/ بَدْرُ : « قال أبو جَهْلٍ يَا قَوْمِ ، اللُّطِيْمَةُ اللُّطِيْمَةُ »

: أَي أَدْرِكُوهَا^(٧) ، وَهِيَ الجِمالُ الَّتِي تَحْمِلُ العِطْرَ .

(١) : «أبوعبيدة» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : «لطحته به الأرض» . «تصحيح» .

(٣) ن : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بالكَفِّ وليس بالشَّدِيدِ .

(٤) ب ، ج : «المِلْطَاةُ» والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) أ ، ب : «خُرْقٌ» ، والمثبت عن القاموس ، واللسان (لطم) ، ن .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : «وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وهى أيضاً السُّوقُ التى فيها أنواعُ العِطْرِ .
 وقيل : كلُّ سُوْقٍ فيها أنواعُ البِيعَاتِ غَيْرُ المِيرَةِ .
 ولَطَائِمُ المِسْكِ : أوعِيَّتُهُ ، واللَّطِيمُ^(١) : الذى يُسْحَقُ عليه المِسْكِ
 كأنه ملطوم .
 وفى شعر حسان^(٢) :

★ يَلْطُمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النِّسَاءُ ★

اللَّطْمُ : ضَرْبُ الخِدِّ بِسَطِّ اليَدِ ، والمَلْطَمُ : الخِدُّ .
 ﴿لَطَى﴾ -^(٣) وفى حديث أنسٍ : « مَسَحَ ذَكَرَهُ بِلِطَى^(٤) »
 هو قَلْبٌ لَيْطٌ جَمْعُ لَيْطَةٍ . كما قيل : فُقِيَ بمعنى فُوقَ : جَمْعُ
 فُوقَةٍ .
 : أى ماقْشِرٍ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ المَدْرِ^(٣)



(١) أ : « اللطيمة » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ديوانه / ٥ بشرح البرقوقى ، وصدرة :

★ تَنْظَلُ جِيادُنَا مُنْمَطِرَاتٍ ★

ورواية الديوان : « تَلْطُمُهُنَّ » ، وفى ب : « يَلْطُمُهُنَّ » خطأ ، والمثبت عن ج ، ن . وفى ن : أى
 يَنْقُضُنَ ما عليها من العُبار ، فاستعار له اللَّطْمُ . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) ن : « أنه بَالٌ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلِطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » وكذلك جاء فى الفائق (لطى) ٣/٣١٦ قيل : هو
 قَلْبٌ لَيْطٌ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كما قيل : فى جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ ، ثم قَلِبْتَ فَقِيلَ : فُقِيَ . وعزيت
 إضافته للهروى فى النهاية ولكنه غير موجود فى الغربيين .

﴿ ومن باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ - في حديث تميم^(١) - رضى الله عنه - والجساسة : « صَادَفْنَا الْبَحْرَحِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا »
 اغْتَلَمَ : أى هَاجَ وَجَاشَتْ أَمْوَاجُهُ كَالْفَحْلِ الْمَغْتَلِمِ ، وَسَمَّاهُ لَعِبًا
 لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ ؛ لِأَنَّ اللَّعِبَ هُوَ
 الْبَاطِلُ^(٢) .

- وفي حديث عليّ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ تِلْعَابَةً »
 : أى حَسَنَ الْخُلُقِ يَمَزُحُ وَيَلْعَبُ إِذَا خَلَا فِي خَاصَّتِهِ ، وَهِيَ مِنَ
 اللَّعِبِ ، وَأَنْشَدَ :

هو الظِّفْرِ المَيْمُونِ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا
 بِهِ الرِّكْبُ وَالتِّلْعَابَةُ الْمُتَحَبِّبُ^(٣)

وَتَوَهَّمْ بَعْضُ مَنْ لَا يُبْصِرُ وُجُوهَ الْكَلَامِ أَنَّهُ طِعَنُ عَلِيٍّ
 - رضى الله عنه - وَتَعَلَّقَ أَيْضًا بِقَوْلِ عُمَرَ - رضى الله عنه - وَسُئِلَ
 عَنْهُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ : « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ »
 وَلَمْ يَعْبهُ عُمَرُ - رضى الله عنه - وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّائِسَ قَدْ يَحْتَاجُ فِي
 سِيَاسَتِهِ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الشَّدَّةِ ؛ لِتَخَافِهِ أَهْلَ الرِّيْبَةِ ، فَإِنَّ مَنْ هَشَّ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : يقال لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ١٦١/٢ وعزى للعجيز السُّلُولِي ، وجاء في اللسان والتاج (ظفر) .

لعامة الناس ، ولأن جانيه لهم قلت هيبته في صدورهم .
ويقال : تِلْعَابَةٌ مثل تِلْقَامَةٌ للكثير اللقم ، وتِلْمَاطَةٌ (١) ؛ وهي
المَهْدَارَةُ من النساء ؛ وفي معناه : تِلْعَيْبَةٌ وَلُعْبَةٌ : أى كثير اللعب .
- (٢) فى الحديث : « لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِاعِبًا جَادًّا »
: أى لا يُرِيدُ سَرِقَةً ، ولكن يُرِيدُ إِدْخَالَ الْعَيْظِ عَلَيْهِ ، فهو
لَاعِبٌ فى السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فى الأَدِيَةِ (٢) .

﴿لعل﴾ - قوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٣)
أصل لعلّ : عَلّ ، وَاللَّامُ الأُولَى زائِدَةٌ ؛ وهى كِلِمَةٌ رَجَاءٍ
وَطَمَعٍ وَشَكٍّ ؛ وفى القرآن بمعنى كفى ؛ لانه لا يجوز الشك على
الله عز وجل ، وهو مثل عسى ، وتَنْصِبُ الاسم ، وترفع الخبر .
﴿لعن﴾ - قوله تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٤)
: أى مُسِيحُوا .

وكذلك قوله : ﴿أَوْلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ (٥)
وقوله تعالى : ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (٦) .

(١) أ : تَلْمَاطَةٌ «تحريف» والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) سورة البقرة : ٢١ ، والآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

(٤) سورة المائدة : ٧٨ ، والآية : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

(٥) سورة النساء : ٤٧ ، الآية : ﴿أَوْلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ .

(٦) سورة البقرة : ١٥٩ ، والآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ .

قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الشُّخْصَيْنِ إِذَا تَلَاعَنَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّ لِلْعَنْ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى اللَّاعِنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ أَيْضًا رَجَعَتْ إِلَى الْيَهُودِ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » وَقِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دُعَاؤَهَا فِيهَا ، لِقَوْلِهِ : « إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . وَقِيلَ : بَلْ فَعَلَ ذَلِكَ عَقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا ؛ لِثَلَا تَعُودَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا ، فَلَا يَلْعَنُ شَيْئًا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الْخَلْقِ فَلِلْسَبِّ وَالِدُعَاءِ عَلَى الْمَلْعُونِ .
- فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « قَامَ فَالْتَعَنَ (١) » .

: أَي لَعَنَ نَفْسَهُ فِي الدُّعَاءِ (٢) كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ
اللَّعَانِ : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ
الْكَاذِبِينَ (٣) ﴾ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « فَالْتَعَنَ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ .. وَاللَّعَانُ وَالْمُلَاعَنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا . - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتِهِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ : وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .
(٣) سُورَةُ النُّورِ : ٧ .

وَاللَّعَانِ وَالْمَلَاعِنَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ : « ثَلَاثُ لَعِينَاتُ »
اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالشَّيْمَةِ وَالرَّهْيِنَةِ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
وجاء الحديث في الفائق (لعن) ٣/٣٢٠ : وهو : «ثلاث لعينات : رجل عور الماء المعين
المنتاب ، ورجل عور طريق المقرية ، ورجل تغوط تحت شجرة» .
وجاء في الشرح :
اللَّعِينَةُ كَالرَّهْيِنَةِ : اسْمٌ لِلْمَلْعُونِ ، أَوْ كَالشَّيْمَةِ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، وَلَا بَدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ
تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ - وَالْمَقْرَبَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَرَبِ : وَهُوَ السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .

﴿ ومن باب اللام مع الغين ﴾

﴿ لغث ﴾ - (١) في الحديث : « وأنتم تلغثونها »

اللَّغِيثُ : طَعَامٌ يُغَثُّ بِالشَّعِيرِ .

وَرَوَى : « تَرَعَّثُونَهَا » : أَى تَرَضَعُونَهَا (١) .

﴿ لغد ﴾ - في الحديث : (٢) « فحشى به صدره ولغاديدته » .

هى جَمْعٌ : لُغْدُودٌ ؛ وهى لَحْمَةٌ عِنْدَ اللِّهَوَاتِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا لُغْدًا وَيُجْمَعُ : أَلْغَادًا .

﴿ لغط ﴾ - وفي الحديث (٣) : « ولهم لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ »

اللَّغَطُ : صَوْتٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ .

﴿ لغم ﴾ - في الحديث (٤) : « وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَتَفَيَّْ »

- أَى لُعَابُ النَّاقَةِ (٥) ، وَيُقَالُ : الزَّبْدُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : في حديث أبي هريرة :

« وأنتم تلغثونها » : أَى تاكلونها ، من اللغيث ، وهو طعام يُغَلَّثُ بِالشَّعِيرِ .. وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : ومنه حديث عمرو بن خارجة : « وناقاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا ، وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَتَفَيَّْ » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) أ : « الدابة » والمثبت عن ب ، ج .

قال أبو عمرو بن العلاء : يُقال : للزَّبَدِ الأُغَامُ ، وللُّعَابِ
الدَّابَةِ : اللُّغَامُ .

وقال ابن الأعرابي : اللُّغَامُ : الزَّبَدُ ؛ وإنما سُمِّيَ لُغَامًا ؛ لأنه
يَصِيرُ على المَلَاغِمِ ؛ وهى ما حَوَّلَ الفَمُ ، والمَلَنَمُ : الفَمُ وما
حَوَّلَهُ . وقد لَغِمَ البَعِيرُ لُغْمًا : رَمَى بِلُغَامِهِ .
- (أ) فى حديث : « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ »

: أى ما حَوَّلَ الفَمُ وهو ما يَبْلُغُهُ اللِّسانُ ، ويُمكن أن يكون
مِن لُغَامِ البَعِيرِ ، وهو زَبْدُهُ^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفت ﴾ - في الحديث : « لا تَزَوِّجَنَّ لَفُوتًا ^(١) »
 : أى ذات الولد من زَوْجٍ آخَرَ ، سُمِّيتَ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَنْزَالُ
 تَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَتَشْتَعِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .
 وَاللَّفْتُ : صَرَفُ الشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ ؛ وَقَدْ لَفَّتَهُ فَالْتَفَتْ .
 - وفي حديثٍ : « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً ^(٢) »
 : أى التَّفَاتَةَ .

٢٨٥ / - في الحديث : « ثَبِيَّةٌ لِفْتٍ »
 وهى بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِيمَا أَحْسِبُ ^(٣)

﴿ لفاع ﴾ - وفي حديث أبي - رضى الله عنه - : « لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا [إِلَّا] ^(٤) »
 لِفَاعٌ
 وهو ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلَّهُ .

-
- (١) ١ : «لِفُوتًا» (تحريف) .
 (٢) ن : «هى المَرَّةُ الواجِدَةُ مِنَ الِالْتِفَاتِ» .
 (٣) ن : بِزِيَادَةِ - : «وَاخْتَلَفَ فِي ضَعْفِ الْفَاءِ ، فَسُكِّنَتْ وَقُفِّتَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ» - وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجِمَ (لَفْت) ١١٥٨/٤
 : لِفْتُ : يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكُسْرُهُ مَعًا ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهَا تَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِأَتْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
 (٤) سَقَطَتْ «إِلَّا» مِنْ أ ، ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن ، وَالْفَائِقُ ٤٣/٢ ، وَاللِّسَانُ : (نَفْع) ، وَفِي ن :
 «كَانَتْ تُرْجَلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ» يَعْنِي أَمْرَاتَهُ

وقيل : هو النّطع والكساء الغليظ .
 من قولهم : لَفَعَ الشَّيْبُ الرَّأْسَ ؛ إِذَا شَمَلَهُ ، وتَلَفَعَ بالثَّوْبِ : إِذَا
 اشْتَمَلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَمِيعَ جَسَدِهِ .
 وهو عند العَرَبِ : الصَّمَاءُ (١) .
 - ومنه الحديث : « (٢) لَفَعَتِكَ النَّارُ » .
 : أَي شَمِلَتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ .
 - ومنه حديث عليٍّ وفاطمةَ - رضى الله عنهما - : « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي
 لِفَاعِنَا »

: أَي لِحَافِنَا .
 ﴿ لِفَا ﴾ - قوله تعالى : ﴿ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ (٣) ﴿
 : أَي وَجَدْنَا .



(١) في القاموس (شمل ، صمم) : قالوا : اشتمل الصَّمَاءُ ؛ هو أن يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَل يَمِينِهِ على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يردّه ثانية من خَلْفِهِ على يده اليُمْنَى وعاتقه الأيمن فيُعْطِيهِمَا جميعاً .
 (٢) ب ، ج : « للفعتك » والمثبت عن ن ، واللسان : (لفع) .
 وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٣) سورة البقرة : ١٧٠ ، والآية : ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ .

﴿ ومن باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ - في حديث رُقِيَّةَ الْعَيْنِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْفِحٍ وَمُحِيلٍ ^(١) »

تفسيره في الحديث أَنَّ الْمُلْفِحَ : الذي يُوَلِّدُ له ، والمُحِيلُ : الذي لا يُوَلِّدُ له .

يُقَالُ : أَلْفَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَوْلَدَهَا ، وكذلك أَلْفَحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ ، وَأَلْفَحَتِ النَّخْلَةَ وَلَفَحَتْهَا .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْفِّحُونَ النَّخْلَ »

وهو أن يُؤْخَذَ شَعْبٌ مِنْ طَلْعِ فُحَالِ النَّخْلِ فَيُودَعُ الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ الطَّلْعُ فَيَكُونُ لِقَاحًا ^(٢) لَهُ ^(٣) ، بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُلْفِحُ ^(٣) .

-
- (١) ن : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْفِحٍ وَمُحِيلٍ » وجاء في التفسير : والمُحِيلُ : الذي لا يولد له . وفي كلمة «مخيل» «تصحيّف» وصحتها في الموضوعين «مُحِيلٌ» وانظر اللسان (حول) .
- (٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
- (٣) ن : «تلقيح النخل : وَضَعُ طَلْعِ الذُّكْرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ» . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لَقَطٌ﴾ - في الحديث^(١) : « لا تَحِلُّ لُقَطَةٌ مُعَاهَدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنَى عَنْهَا صَاحِبُهَا »

: أى إِلَّا أَنْ يَتْرَكَهَا صَاحِبُهَا لِأَخِيذِهَا اسْتِغْنَاءً عَنْهَا .
كقوله تعالى : ﴿وَاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾^(٢)

: أى تَرَكَهُمُ اللَّهُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُمْ ، وهو الغنى الحَمِيدُ .
قال الأَصْمَعِيُّ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ والفَرَّاءُ : اللُّقَطَةُ - بفتح
القَافِ - : اسمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

وقال الخليل : هى بالفتح : اسمُ المَلْتَقِطِ ، كَسَائِرِ ما جاء على
هذا الوِزْنِ يكون اسمُ الفَاعِلِ كَهَمْزَةٍ ، ولُمَزَةٍ ، وَضَحَكَةٍ .
فأما بسُكُونِ القَافِ : فاسمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

(١) ن : في حديث مكة : «ولا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِلنُّشُدِ» .

قد تكرر ذكر «اللُّقَطَةِ» في الحديث ، وهى بضمّ اللّام وَفَتْحُ القَافِ : اسمُ المَالِ المَلْقُوطِ : أى
المَوْجُودِ . والالتقاط : أَنْ يَعْثُرَ على الشئ من غير قَصْدٍ وَطَلَبٍ .
وقال بعضهم : هو اسم المَلْتَقِطِ ، كالضَّحَكَةِ وَالهَمْزَةِ ، فأما الملقوط فهو بسكون القاف ،
والأول أكثر وأصح .

واللُّقَطَةُ في جميع البلاد لا تَحِلُّ إِلَّا لمن يُعْرِفُها سَنَةً ثم يَتَمَلَّكُها بعد السَّنَةِ ، بشرط الضمان
لصاحبها إذا وَجَدَهُ .

فأما مَكَّةُ ففى لُقَطَتِهَا خِلافٌ ، فقيل : إنها كَسَائِرِ البلاد . وقيل : لا ، لهذا الحديث .
والمراد بالإنشادِ الدَّوَامُ عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد . وانظر ماجاء مُكْمَلًا
للشرح في النهاية - مادة : (لقط) .

(٢) سورة التغابن : ٦ ، والآية : ﴿فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ﴾ .

﴿لَقَم﴾ - فى حديث عُمَر - رضى الله عنه - : « إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ (١) »

: أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَكَ .

يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَتَلَقَّمْتَهُ ، وَرَجُلٌ لَقِمٌ :
يَعْلُو الخُصُومَ .

﴿لِقَاء﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ (٢)﴾

: أى يَوْمَ يَلْتَقِي فِيهِ أَهْلُ الأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ .

- وقوله تعالى : ﴿تِلْقَاءِ أَصْحَابِ النَّارِ (٣)﴾

: أى مُجَاهِهِمْ .

- وقوله تعالى : ﴿مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي (٤)﴾

: أى مِنْ عِنْدِ نَفْسِي .

- وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٥)﴾

(١) ن : ومنه حديث عمر : «فهو كالأرقم إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ» .

(٢) سورة غافر : ١٥ ، والآية : ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ .

(٣) سورة الأعراف : ٤٧ ، والآية : ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءِ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لِاتَّجَعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ .

(٤) سورة يونس : ١٥ ، والآية : ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُنذِرَ مَنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

(٥) سورة البقرة : ١٩٥ ، والآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

: أَى دَافِعُوا عَن أَنفُسِكُمْ .
 يُقَالُ : أَلْقَى بِنَفْسِهِ : أَى اسْتَسَلَّمَ لِلْعَدُوِّ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ التَّلَقَّى ^(١) »
 وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدَوِيَّ ^(٢) ، فَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ
 فَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بِوَكْسٍ ، بَلْ يُتْرَكُ حَتَّى يَهْبِطَ بِهِ الْأَسْوَاقُ فَيَشْتَرِيهِ كُلُّ
 مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، دُونَ أَنْ يَخْتَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .



(١) ن : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلَقَّى الرُّكْبَانِ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا لِأَبِي
 مُوسَى .

(٢) ن : وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدَوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛
 لِيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقْلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحْرَمٌ ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ
 مَنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْغَيْبُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ
 خِلَافٌ .

﴿ وَمَنْ بَابِ اللَّامِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿لَكَأ﴾ - في حديث ^(١) يَعْلَى بنِ مُرَّةٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ »

: أَي تَأَخَّرَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُقِمَّهَا عَلَى جِهَتِهَا ، وَتَبَاطَأَ عَنْهَا ^(٢) .
يُقَالُ : لَكَيْءٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

﴿لَكَز﴾ - ^(٣) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « لَكَزَنِي أَبِي لَكَزَةً »
وَهِيَ الدَّفْعُ بِجُمْعِ الكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ نَحْوُ اللَّكْمِ
وَاللَّدْمِ ، وَاللَّقْزُ كَذَلِكَ ^(٤) .

﴿لَكَع﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « يَا لَكَعَاءُ أَتَشْبِهِينَ
بِالْحَرَائِرِ »

وَهِيَ لُغَةٌ ^(٥) فِي لَكَاعٍ : أَي يَأْوِسِيخَةٌ . وَاللَّكْعُ : الْوَسَخُ .
^(٣) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَعَ لَكَاعَةً : لَوْثٌ .
وَالكَلْعُ : الْوَسَخُ ^(٣) أَيْضًا ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا مَقْلُوبًا . وَمِنْهُ إِنَاءُ
كَلْعٍ : إِذَا التَّبَدَّدَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زِيَادٍ : « أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ب : وَتَبَاطَأَ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لَكَعَاءُ ، أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ » .

(٥) يُقَالُ : رَجُلٌ لَكَعٌ ، وَامْرَأَةٌ لَكَعَاءُ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي لَكَاعٍ بَوِزْنِ قَطَامٍ .

ويُقَال : فِي تَثْنِيَةِ لُكْعٍ وَلِكَاعٍ فِي النِّدَاءِ : يَأْدَوِي لُكْعٌ ، وَيَأْدَوَاتِي لِكَاعٌ .

﴿لَكُمْ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ : « جَاءَتْ بِأُمِّ حَبِيْبَةَ (١) إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ عَلَيْهِ فَلَكَمَتْهَا (٢) »
: أَي لَكَزَتْهَا فِي الصَّدْرِ : وَهُوَ الدَّفْعُ الشَّدِيدُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ وَالْحَنْكِ .



(١) أ ، ب ، ج : « أم حبيب » والمثبت عن المسند للإمام أحمد بن حنبل ٢٧٥١/٤ ولفظه : عن ابن عباس قال : جاءت أم الفضل ابنة الحارث بأُمِّ حَبِيْبَةَ بنتِ عَبَّاسٍ ، فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ ، فَاخْتَلَجْتُهَا [جَذِبْتُهَا وَانْتَزَعْتُهَا] أُمُّ الْفَضْلِ ، ثُمَّ لَكَمْتُ بَيْنَ كَتْفَيْهَا ، ثُمَّ اخْتَلَجْتُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أُعْطِنِي قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيَّ مَبَالِهَا ، ثُمَّ قَالَ : اسْلُكُوا الْمَاءَ فِي سَبِيلِ الْبَوْلِ .

(٢) ب ، ج : « فلطمتها » والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الميم ﴾

﴿لمح﴾ - قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَحٍ بِالْبَصْرِ ﴾^(١) .
قال السُّدِّيُّ : أَيْ كَلَّمَحِ الْعَيْنِ مِنَ السَّرْعَةِ أَوْ أَقْرَبُ إِنْ
أَرَدْنَاهُ .

وقال قتادة : هو أن يقول له : كُنْ ، فهو كَلَّمَحِ الْبَصَرَ أَوْ
أَقْرَبُ .

- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ »
اللَّمْحُ : النَّظْرَةُ ؛ وَقَدْ لَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ وَالْبَصَرُ لَمَحًا ؛ إِذَا
لَمَعَ .

﴿لمس﴾ - في الحديث : « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ^(٢) وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ
الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ^(٣) »
قال أبو سعيد الضَّرِيرُ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى
وَفِي رِوَايَةٍ : « يَلْتَمِسَانِ »

وقيل : معناه : يَتَخَطَّفَانِ^(٤) وَيَطْمِسَانِ ؛ لِخَاصِيَّةِ فِي طِبَاعِهِمَا إِذَا
وَقَعَ بَصَرُهُمَا عَلَى بَصَرِ الْإِنْسَانِ .

(١) سورة القمر : ٥٠ ، والآية : ﴿ وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلَّمَحٍ بِالْبَصْرِ ﴾ .
(٢) في النهاية (طفا) : الطُّفَيْتِيُّ : خُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ . وَجَمَعَهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطَيْنِ اللَّذَيْنِ
عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .
(٣) في اللسان (حبل) : الْحَبْلُ : الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
(٤) أ ، ن : يَخْطَفَانِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

وفي رواية : « يطرحان ما في بطون النساء »
وهذا يؤكد هذا التفسير . وقيل : يقصدان البصر باللسع
والنَّهش .

/ ٢٨٦

قال / القتيبي : زعم صاحب المنطق أن رجلاً ضرب حيةً بعصى
فمات الضارب ، وأن من الأفاعي ما ينظر إلى الإنسان فيموت
الإنسان بنظره ، وما يصوت فيموت السامع من صوته .
قال : وقد حدثنا مع هذا عن النضر بن شميل ، عن أبي حمزة أنه
قال : الأبر من الحيات خفيف أزرق مقطوع الذنب يفر من كل
أحد ولا يراه أحد إلا مات ، ولا تنظر إليه حامل إلا ألت ما في
بطونها ؛ وهو الشيطان من الحيات .

قال : وهذا يوافق ما قاله صاحب المنطق ، أفما تعلم أن هذه الحية
إذا قتلت من بعد فإمّا تقتل بسّم فضل من عينيها في الهواء ، حتى
أصاب من رآته ، وكذلك «القاتلة» بصوتها تقتل بسّم فضل من
صوتها ، فإذا دخل السمع قتل .

قال : وقد ذكر الأصمعي مثل هذا بعينه في الذي يعتان ، بلغني
عنه أنه قال : « رأيت رجلاً عيوناً فدعى عليه فعور ، وكان
يقول : إذ رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارةً تخرج من عيني »
أخبرنا بهذا كله : حبيب بن محمد - رحمه الله - ، أنا أحمد بن
الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن أحمد
الفارسي ، أنا عبد الوهاب بن محمد ، أنا أبي ، أنا الهيثم بن
كليب ، عن ابن قتيبة .

(١-١) أ : «القاتل بصوتها» والمثبت عن ب ، ج .

وقد وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي الشَّابِّ الْعَرُوسِ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِي ضَرَبَ الْحَيَّةَ بِرُحْمِهِ فَمَاتَتْ (١) ، وَمَاتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ » إِلَّا أَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّهَا (٢) كَانَتْ (٢) مِنَ الْجِنِّ » .

فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ (٣) فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يُؤْذَنَ .
- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدِي لِأَمْسِ (٤) »

ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ يُرِيدُ : الزَّانِيَةَ ، (٥) وَأَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ (٥) لِمَنْ أَرَادَهَا لَا تَرُدُّ يَدَهُ .

قَالَ : وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نِكَاحِ الْفَاجِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ غَيْرَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ (٦) . . . ﴾ الْآيَةُ ، فَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ خَاصَّةً ؛ فَأَمَّا الزَّانِيَةُ الْمُسْلِمَةُ فَإِنَّ الْعَقْدَ عَلَيْهَا جَائِزٌ لَا يُفْسَخُ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « فَاسْتَمْتِعْ بِهَا » يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَيْ لَا

(١) ب ، ج : « فماتت » والمثبت عن أ : وفي المصباح : الحية : الأفعى ، تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الحية ، وهي الحية .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : « الجان » والمثبت عن ب ، ج - وفي الفائق (جنن) ٢٣٩/١ : ويجمع الجان على جنان ، ونظيره غائط وغيطان ، وحائط وحيطان .

(٤) ن : وفيه : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدِي لِأَمْسِ ، فَقَالَ : فَارِقْهَا » قيل : هو إجابتها لمن أَرَادَهَا . - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة النور : ٣ ، والآية : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

تُمْسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرٍ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ (١) مِنْهَا (٢) وَمِنْ وَطَرِهَا (٣) .
والاستمتاع : الانتفاع إلى حين (٤) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾ (٥) .
: أى مُتَعَةٌ إِلَى حِينٍ ثُمَّ تَنْقَطِعُ .

ومنه نِكَاحُ الْمُتَعَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
أخبرنا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْفَضْلِ (٥) الْبَاطِرِقَانِيُّ (٦) ثَنَا أَبُو (٦) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَنَا أَبِي ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ الدِّينُورِيُّ ، ثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ مَعْنَى « لَا تَمْنَعُ يَدَ لَأَمْسٍ » قَالَ : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ،
قُلْتُ : فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : مِنَ الْفُجُورِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا
إِلَّا أَنَّهُا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ (٧) ، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .

وقال عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) ن : وخاف النبي - صلى الله عليه وسلم - إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام .

(٣) ب ، ج : «مده» والمثبت عن أ .

(٤) سورة غافر : ٣٩ ، والآية : ﴿يَأْقَوْمُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج : وفي غاية النهاية في طبقات القراء ٩٦/١ : أستاذ كبير مقرئ محدث ثقة ت : سنة ٤٦٠ هـ .

(٦) ج : «أبو عمرو بن عبد الوهاب» والمثبت عن أ ، ب .

(٧) أ : «تعطى ماله» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «أنها تعطى من ماله من يطلب منها ، وهذا أشبهه» .

عنها - : « إذا جاءكم الحديثُ عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فظنُّوا به الذي هو أَهْدَى وَأَتْقَى »
 وبه قال لنا أبي ، أنبا إبراهيم بن الجنيد قال : سألت ابن الأعرابيَّ
 عن : « لا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ » ما مَعْنَاهُ ؟ فقال : من الفُجُورِ .
 فقيل له : إنَّ أبا عُبيدٍ قال : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ، فقال : لو كان
 كذلك لم يَأْمُرْهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - أن يُطَلِّقَهَا ؛
 ولكنَّهُ من الفُجُورِ ، فقال : لا أَصْبِرُ عنها ، فقال : « اسْتَمْتِعْ
 بها » : أى احْفَظْهَا^(١) .

قال : وخاف النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - إنَّ هو أَوْجَبَ عليه
 تَطْلِيْقَهَا أن تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إلى الحَرَامِ .

وبه^(٢) أنا أبي ، أنا ، أحمد بن يزيد ، ثنا يحيى بن حبيب بن
 عَرَبِيٍّ ، ثنا حَسَّان بن سَيْفٍ ، عن النَّهَّاسِ^(٣) بن قَهْمٍ ، قال :
 بلغني أن لَقْمَانَ زَوْجَ بَنِيهِ ، فقال لأحدهم : كيف رَأَيْتَ امْرَأَتَكَ ؟
 قال : مِنْ خَيْرِ النِّسَاءِ إِلَّا أَنَّهَا امْرَأَةٌ لَا تَدْفَعُ يَدَ لَامِسٍ ، فقال :
 يَا بُنَيَّ تَمَسَّكَ بِهَا ، وَاذْهَبْ بِهَا ، فَاَنْزِلْ فِي بَنِي فُلَانٍ ، فَإِنَّ نِسَاءَهُمْ
 أَعْفَى ، وَأَنَّهَا مَتَى رَأَيْتَهُمْ أَخَذَتْ بِأَخْلَاقِهِمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِفِرَاقِهَا ؛
 وَرُويَ عن عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : « إِذَا كَانَتِ الرُّؤْيَى فَلَ
 اجْتِمَاعٍ »

(١) ن : «أى لا تُمَسِّكُهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا» .

(٢) أ : «وبه قال أخبرنا» والتمثت عن ب ، ج .

(٣) في التقريب ٢/٣٠٧ النهَّاس ، بتشديد الهاء ثم مهملة ، ابن قَهْمٍ ، بفتح القاف وسكون
 الهاء ، القَيْسِيُّ ابن الخَطَّابِ البَصْرِيُّ ، ضعيف .

وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ : فِيمَنْ أَطَّلَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِالزَّيْنِ أَنَّهَا لَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ مَكْحُولٍ خِلَافَهُ .
وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا .

﴿لَمْظٌ﴾ - فِي حَدِيثِ (١) التَّحْنِيكِ : « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ »
: أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي الْفَمِ وَيُحَرِّكُهُ .

وَمِنْهُ : تَلَمَّظَ الْفَقِيرُ عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاقِهَا .
وَتَلَمَّظَتِ الْحَيَّةُ : أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا ، وَالتَّلَمَّظُ : تَتَّبَعُ الْفَمَ بِاللِّسَانِ
أَثَرَ الْأَكْلِ ، وَمَا يَبْقَى فِي الْفَمِ لِمَاظَةً ، وَشَرَبَ الْمَاءَ (٢) لِمَاطًا ، أَيْ
بَطْرَفِ اللِّسَانِ ، وَلَمْظُ الشَّيْءِ : أَكَلَهُ ؛ وَلَمْظُهُ / : طَرَحَهُ مِنْ فِيهِ
سَرِيعًا . / ٢٨٧

﴿لَمَعٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ (٣) »
الْلُّمْعَةُ : بَيَاضٌ ، أَوْ سَوَادٌ ، أَوْ حُمْرَةٌ ، تَبْدُو مِنْ بَيْنِ لَوْنٍ سِوَاهَا .
وَلَمَعَ الشَّيْءُ لَمَعَانًا : أَضَاءَ .
وَالْيَلْمَعُ : مَا يَبْرِقُ .

وَالْمُلْمَعُ : مَا فِيهِ لُْمَعٌ مِنْ أَلْوَانِ شَيْءٍ .
- وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَنَّهُ رَأَاهَا تَلْمَعُ (٤) »

(١) ن : « فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي التَّحْنِيكِ » وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ب : « لِمَاظَةً » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ج .

(٣) ن : أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيُبُسِ .. وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » .

﴿لم﴾ : أى تُشِيرُ بِيَدِهَا . يُقَالُ : لَمَعَ بَشَوْبِهِ ، وَأَلْمَعَ : أَشَارَ بِهِ .
 - فى حديث أبى رَمَثَةَ^(١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ »
 يَعْنِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قال الأصمعى : (٢) اللَّمَّةُ : الشَّعْرُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرَةِ . وقيل : هى
 الشَّعْرُ الْمُلَّمُ بِالْمَنْكِبِ ، وقيل : الْمُقَارِبُ لَهُ ؛ فَإِنْ بَلَغَهُ فَهُوَ جُمَّةٌ .
 - فى حديث جَمِيلَةَ : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أُوسِ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ
 اللهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ
 امْرَأَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ - كَفَّارَةَ الظُّهَارِ » .
 قال الخطَّابىُّ : اللَّمَمُ - هَاهُنَا - : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ ، وَشِدَّةُ
 الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : « كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ
 مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يَصِيبُ غَيْرَى » ، وَلَيْسَ مَعْنَى اللَّمَمِ - هَاهُنَا -
 : الْجُنُونُ ، وَلَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

- فى الحديث : « يَقْتُلُ أَوْ يُلْمُ »^(٣) :
 : أى يَقْرُبُ وَيَكَادُ .

- (١) فى تقريب التهذيب ٤٢٣/٢ أبو رَمَثَةَ ، بكسر أوله وسكون الميم ، بعدها مثلثة ، البَلَوَى ،
 ويقال : التَّمِيمَى ، ويقال : التَّمِيمَى ، ويقال : هما اثنان ، وقيل : اسمه رفاعة بن يثربى ،
 ويقال : عكسه ، ويقال : عمارة بن يثربى ، ويقال : حَيَّانُ بن وهيب ، وقيل : جندب ،
 وقيل : خَشْخَاشُ ، صحابى ، قال ابن سعد : مات بأفريقية .
 (٢-٢) سقط من أ والمتبث عن ب ، ج .
 (٣) ن : ومنه الحديث : « مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلْمُ » : أى يقرب من القتل .. - وعزيت إضافته لابن
 الأثير فى النهاية خطأ .
 فى المصباح (حبط) : حَبِطَ نَمٌ فَلَانَ حَبْطًا ، من بابِ تَعَبٌ : هَدَرَ .

﴿لَمَّا﴾

- في الحديث : «أَشَدُّكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا»

: أَى إِلاَّ فَعَلْتَهُ (١) .

وَتَكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى إِلاَّ أَيضاً إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِذَا بِمَعْنَى النَّفْيِ ؛ وَذَلِكَ

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٢)

: أَى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنَّ كَلَّامًا لَّمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ﴾ (٣)

وَفِي الْقُرْآنِ وَجْهٌ آخَرَ بِمَعْنَى لَمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا

يَأْتِيكُمْ﴾ (٤)

: أَى لَمْ يَأْتِيكُمْ .

وَوَجْهٌ ثَالِثٌ - بِمَعْنَى الْحَيْنِ ؛ وَهُوَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْفِعْلِ

(٥) الْمَاضِي ، كَقَوْلِهِ : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ (٦)﴾ ، ﴿وَلَمَّا

جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا (٧)﴾

(١) ن : وتخفف الميم ، وتكون «ما» زائدة .. وقرىء بهما قوله تعالى : ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ : أَى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَعَلَيْهَا حَافِظٌ .

(٢) سورة الطارق : ٤ .

(٣) سورة هود : ١١١ ، والآية : ﴿وَإِنَّ كَلَّامًا لَّمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .

(٤) سورة البقرة ٢١٤ ، والآية : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) سورة آل عمران : ١٦٥ ، والآية : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

(٧) سورة الأعراف : ١٤٣ ، والآية : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ .

والذى هو بمعنى «لم» يدُخِلُ على الفِعلِ^٥ المُستَقْبَلِ
قال الكِسَائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا ، نحو قَوْلِكَ (١) : جِئْتُكَ وَلَمَّا
يُدْرِكُ الرُّطْبَ .
وَتَكُونُ انْتِظَارًا وَتَوَقُّعًا ، وَتَكُونُ وَقْتًا لِمَا مَضَى ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى :
إِلَّا . يُقَالُ : تَأَلَّهَ لَمَّا قُتِمَتْ : أَيْ إِلَّا .

* * *

(١) ج : «قوله» والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب اللام مع الواو ﴾

﴿لوث﴾ - في حديث : « امرأة من بني إسرائيل فعمدت^(١) إلى قرْنٍ من قرونها فلائته بالدُّهنِ »

: أى أدارته ، وقيل : خلطته . واللَّائِثُ من الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ : مَا اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَّ . وَلَاوَتْهُ : خَالَطَهُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ .

وَاللَّيْثُ مِنَ النَّبَاتِ : الْمُخْتَلِطُ رَطْبُهُ بِيَابِسِهِ .

- وفي حديث ابنِ جَزَاءٍ : « وَيَلُّ لِلْوَأْتَيْنِ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقْرِ ارْفَعْ يَا غُلَامُ ، ضَعُ يَا غُلَامُ »

قال الحَرْبِيُّ : أَظْنَهُ الَّذِينَ يُدَارُ عَلَيْهِمُ بِالْوَانِ الطَّعَامِ ؛ لِأَنَّ اللُّوثَ : إِدَارَةَ الْعِمَامَةِ وَالْإِزَارَ وَنَحْوَهُمَا مَرَّتَيْنِ فَصَاعِدًا .

- في حديث ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِلِسَانِهِ لُوثَةً ، فَقَالَ : قُلْ لِإِخْلَابَةٍ^(٢) » .

اللُّوْثَةُ : الْحُبْسَةُ فِي اللِّسَانِ لَا يَكَادُ يُخْرِجُ الْكَلِمَةَ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ، وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْإِسْتِرْحَاءُ وَالضَّعْفُ أَيْضًا . وَقَدْ لَأَتْ لِسَانَهُ : لَأَكَهُ . وَالْأَلُوثُ : الْعَبِيُّ الثَّقِيلُ وَالضَّعِيفُ وَالْقَوِيُّ أَيْضًا . وَالتَّاتُ : أُفْجِمَ ، فَهُوَ أَلُوثٌ ، وَهِيَ لُوثَاءُ .

(١) ن : «عمدت» دون فاء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) في النهاية (خلب) : ومنه الحديث : إذا بعث فقل لإخْلَابَةٍ : أى لإخْدَاعِ .

- وَاللَّوْثُ فِي الْقِسَامَةِ (١) .

: أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ أَنْ (٢) فَلَانَا قَتَلَنِي ،
أَوْ شَاهِدَانِ عَلَى عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ
التَّلَوُّثِ ، وَهُوَ التَّلَطُّخُ .

يُقَالُ : لَأْتَهُ فِي التُّرَابِ وَلَوْتَهُ فَتَلَوَّتْ ، وَهُوَ مِنَ الإِدَارَةِ أَيضاً .

﴿لَوْحٌ﴾ - فِي أَسْمَاءِ (٣) دَوَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنْ اسْمَ فَرَسِهِ
مَلَاوِحُ »

وَهُوَ كَالْمَلَوَّاحِ ، وَهُوَ الضَّامِرُ ، وَالذِي لَا يُسْمَنُ (٤) مِنْ
الدَّوَابِّ (٤) وَالسَّرِيعِ العَطَشِ أَيضاً .

وَالْمَلْوُحُ وَالْمَلْوَّاحُ : العَظِيمُ الأَلْوَاحِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْمَ مَلَاوِحُ
وَمَلَاوِيحُ ، وَالْمَلْوَّاحُ : مَرْبَاةُ الصِّبْيَانِ ، وَالْمَلَاوِيحُ مِنَ العَيْشِ غَيْرِ
المَحْمُودِ .

﴿لَوْصٌ﴾ - (٥) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بِالحَمْدِ أَمِنَ الشُّوَصَ
وَاللُّوَصَ »

اللُّوَصُ : وَجَعُ الأُذُنِ . وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ (٥) .

﴿لَوْطٌ﴾ - فِي حَدِيثِ العَبَّاسِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ لَأَطُّ لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ
آلَافٍ فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرٍ مَكَانَ نَفْسِهِ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ القِسَامَةِ ذِكْرُ «اللَّوْثِ» .

(٢) ن : «عَلَى إِقْرَارِ المَقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنْ فَلَانَا قَتَلَنِي» .

(٣) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ وَالمُثَبِّتِ عَنْ ب ، ج .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ ، ن - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَجَاءَ

مَعْرُوزًا لِأَبِي مُوسَى فِي مَادَّةِ «شُوصُ» .

لَا طَ بِهَا : أَى لَزِقَ بِهَا وَذَهَبَ^(١) .
 - وَفَى حَدِيثِ^(٢) مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : « مَا يَسْرُنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ
 خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ فَإِنَّ لِي الدُّنْيَا »
 اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوَانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا
 سُمِّيَ الْأَلُوَطِيُّ ؛ لِلزُّوقِهِ بِالْمَفْعُولِ ، وَمُخَالَطَتِهِ إِيَّاهُ .
 قَالَ لَيْبِدٌ : يَصِفُ الْحَيَّةَ :

★ فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَطَعَتْ خَلِيفَتَهُ^(٣) ★

: أَى سَلَبَهَا قَوَائِمَهَا فَالزَّقَهَا بِالْأَرْضِ .
 وَيَقَالُ : لَا طَهُ اللَّهُ : أَى لَعَنَهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا طَ بِهِ يَلِيطُ فِي
 ٢٨٨ / الْأَوَّلِ / وَلَا طَ يَلُوطُ مِنَ التَّلُوطِ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، كَمَا قَالُوا : زَلْتُ
 أَزِيلُ ، وَزَلْتُ أَزُولُ ، وَعَلَا يَغْلُو ، وَفَى الْقَدْرِ : تَغْلَى ، وَعَثَا
 الْوَادِي : يَغْتُو ، وَغَثَّتْ نَفْسِي تَغْثَى
 -^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ التِّيهِ يَشْرَبُونَ مَا لَاطُوا »
 مِنْ لَاطَ حَوْضَهُ ؛ أَى لَمْ يَجِدُوا مَاءً سَبِحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ
 مِنْ مَاءِ يَقْرُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْأَبَارِ^(٥)

(١) ب ، ج : «لزق وذهب بها» وفي ن : أى لصق به أربعة آلاف ، والمثبت عن أ .

(٢) لم يرد الحديث في ن : (لوط) ، وجاء في أ ، ب ، ج .

(٣) اللسان (لوط) وعزاه لأمية ، يصف الحية ودخول إبليس جوفها ، وعجز البيت :

★ طُولَ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا ★

أراد أن الحية لاتموت بأجلها حتى تقتل ، والبيت في ديوان أمية بن أبى الصلت / ٤٦٠ ،
 ولم أقف عليه في ديوان لبيد ، ط الكويت ١٩٦٢ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) في ن : «ومنه حديث قتادة» : «كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التِّيهِ مَا لَاطُوا» - وعزيت

إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لوع﴾ - في حديث ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنَ

اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي »

اللَّاعَةُ وَاللَّوَعَةُ : مَا يَجِدُهُ (١) الْإِنْسَانُ لِحَمِيمِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ .

يُقَالُ : لَاعَهُ يَلُوعُهُ لَوْعًا .

وقيل : لَاعَهُ الْهَمُّ وَغَيْرُهُ فَالْتَاعَ ؛ إِذَا لَوَّعَهُ . وَلَاَعَ يَلَاعُ : وَجَدَ لَوَّعَةً

﴿لوك﴾ - في الحديث : « فَإِذَا هِيَ (٢) فِي فِيهِ يَلُوكُهَا »

: (٣) أَيْ يَمَضُّغُهَا (٣) . وَاللُّوكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ ، وَقَدْ

لَاكَهُ فَهُوَ لَائِكٌ وَلَايِكٌ .

﴿لوم﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَتَقَعَّدَ مَلُومًا (٤) ﴾

: أَيْ تَلَامَ عَلَى إِتْلَافِ مَالِكَ . وَقِيلَ : يَلُومُكَ مِنْ لَا تُعْطِيهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « فَتَلَاوَمْنَا »

: أَيْ لَامَ بَعْضُنَا بَعْضًا .

- فِي الْحَدِيثِ (٥) : « وَوَلِي قَائِدٌ لَايْلَاوِمُنِي »

كَذَا رَوَى ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ « لَايْلَايْمُنِي » : أَيْ لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا

يُؤَافِقُنِي .

(١) ن : « مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَمِيمِهِ ، مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْاَثِرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) أ : « فَإِذَا هُوَ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن : وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْاَثِرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، وال مثبت عن أ ، ن .

(٤) سورة الاسراء : ٢٩ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ، وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقَعَّدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ .

(٥) ن : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَمِّ مَكْتُومٍ » .

- قوله تعالى : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾^(١)

: أى هَلَّا تَأْتِينَا .

- وكذلك فى حديث عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «لَوْ مَا أَبْقَيْتَ»

: أى هَلَّا^(٢) .

وَمِثْلُهُ : لَوْلَا ، وَأَنْشَدَ :

★ بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا^(٣) ★

وَلَوْلَا^(٤) : كَلِمَةٌ أَمْنِيَّةٌ ، فَإِذَا رَأَيْتَ لَهَا جَوَابًا فَهِيَ الَّتِي تَكُونُ لِأَمْرِ

يَقَعُ بِوُقُوعِ غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ .

لَلَّيْلِ^(٥)﴾

وَقِيلَ : فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ^(٦)﴾

: إِنَّهَا بِمَعْنَى لَوْ^(٧) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

(١) سورة الحجر : ٧ ، والآية : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .

(٢) ن : أى هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وهى حرف من حُرُوفِ الْمَعَانِي ، معناها التَّحْضِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾ .

(٣) من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق ، والبيت فى شرح شواهد المغنى للسيوطى

(٢/٦٦٩ ، وصدرة :

★ تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ★

والبيت فى الكامل للمبرد / ١٥٨ ، وخزانة الأدب ١/٤٦١ ، وديوان جرير ٣٣٨ وشرح ابن

عقيل ٤/٥٨ والضبوطرى : المرأة الحمقاء ، أو الرجل الضخم اللثيم لاغناء عنده .

(٤) ب ، ج : «لو» والمثبت عن أ .

(٥) سورة الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤ ﴿لَلَّيْلِ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ .

(٦) سورة يونس : ٩٨ والآية : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَقَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا

كشفتنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين﴾ .

(٧) أ : «لم» (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

مِنْ قَبْلِكُمْ^(١) ﴿

﴿لوم﴾ ٢- في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلَوَّمَ مَابَيْتَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ »

: أى اُنْتَظِرْ ، وَالتَّلَوُّمُ : التَّمَكُّثُ . وَقِيلَ : مِنْ اللُّؤْمَةِ ؛ وَهِيَ الْحَاجَةُ ؛ لِأَنَّهُ أَنْتَظَرُ قَضَاءَ اللُّؤْمَةِ . وَتَلَوَّمَ أَيْضاً : أَسْرَعَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

- فِي حَدِيثٍ : « فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ »

: أَيْ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً^(٣) .

- فِي حَدِيثٍ : « بَسَّ الشَّابُّ الْمُتَلَوِّمَ^(٤) »

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللُّؤْمَةِ ؛ وَهِيَ الْحَاجَةُ : أَيْ الْمُتَنَتِّظِرُ لِقَضَائِهَا ، كَالْمُتَحَوِّجِ مِنَ الْحَاجَةِ ، أَوِ الْمُتَعَرِّضِ لِلْأَثْمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ .

﴿لون﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ^(٥) : « أَجْعَلِ اللُّونَ عَلَى حِدَّتِهِ »

: أَيْ الدَّقْلَ ، وَضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ^(٦) : جَمَاعَةٌ .

﴿لوا﴾ - فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : « لَوْنُظَرْتَ إِلَيْهَا »

بِمَعْنَى : لَيْتَ . وَالَّذِي لَاقَى بَيْنَهُمَا أَمَّهًا فِي مَعْنَى التَّقْدِيرِ ، وَهَذَا أَجْبِيتَ بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : لَيْتَكَ نَظَرْتَ ، فَإِنَّهُ أُحْرِيَ .

(١) سورة هود : ١١٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : وهى مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ لَامَهُ يَلُومُهُ لُؤْمًا ، إِذَا عَدَلَهُ وَعَنَفَهُ .

(٤) ن : « بَسَّ لَعَمْرُؤُا اللَّهُ عَمَلَ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغَرْمَانِهِ » .

(٦) ن : وَقِيلَ : النَّخْلُ كُلُّهُ ، مَاخِلًا الْبَرْزِيِّ وَالْعَجَوَةَ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانَ ، وَاحِدَتَهُ

لَيْتَةً ، وَأَصْلُهُ لَيْتَةٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ اللَّامِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنها - : « إِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنْبَهُ (١) »

مَثَلٌ لَتَرَكَ الْمَكَارِمَ ، وَالرَّوْعَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
- في الحديث : « مَنْ حَافَ (٢) فِي وَصِيَّتِهِ أُلْقِيَ فِي اللَّوَى »
قيل : إِنَّهُ (٣) اسْمٌ (٣) وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

- في حديث حُذَيْفَةَ (٤) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « رَفَعَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَالَوَى بِهَا ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ »

: أَى ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتُ بِكَ الْعَنْقَاءَ ، وَأَلَوْتُ الْحَرْبَ
بِالسَّوَامِ : ذَهَبْتَ وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَاللَوَى بِيَدِهِ : أَشَارَ ،
وَاللَوَى : بَلَغَ اللُّوَى مِنَ الرَّمْلِ . وَاللَوَى لَهُ : عَقَدَ (٥) لَهُ لِيَوَاءً ،
وَسُمِّيَ اللُّوَاءُ بِهِ لِأَنَّهُ خِرْقَةٌ تُلَوَى بِرَأْسِ الْقَنَاةِ .

(١) ن : يقال : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ ، وَعِطْفَهُ عَنكَ ؛ إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .
وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ .

(٢) هكذا في أ ، ب ، ج ، اللسان : (لوي) ، وفي ن : « خان » وهو خطأ والصواب ما أثبتناه
- وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان (لوى) .

(٤) ن : وفي حديث حُذَيْفَةَ : « أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى
سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ » .
وَالضُّغَاءُ : الصَّيَّاحُ .

: أَى ذَهَبَ بِهَا : يُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ : أَى أَطَارْتَهُ .

وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ » .
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ب ، ج : « عقد لواء » والمثبت عن أ .

- ومنه الحديث في الاختِمَارِ : «لِيَّةٌ لَالِيَتَيْنِ»
يَقُولُ : أَلْوَى جِمَارَكَ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، لِأَتُدِيرِيهِ (١) مَرَّتَيْنِ
فَتَتَشَبَّهُهُ (٢) بِالرِّجَالِ إِذَا أَعْتَمُوا ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى نَهْيِ النِّسَاءِ عَنِ
لِبَاسِ الرِّجَالِ ، وَالرِّجَالِ عَنِ لِبَاسِ النِّسَاءِ فِي (٣) لَعْنِ الْمُتَشَبِّهِينَ
بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ (٥) : «مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ»

: أَيْ عَوْدُ (٦) مَجَامِرِهِمْ ؛ مِنْ لَوْ السُّمْتَنِيُّ بِهَا ، بَعْدَ مَا جُعِلَتْ
أَسْمَاءُ ، وَصَلَحَتْ لِأَنَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ ، كَمَا أَشْتَقُّ مِئْتَةً مِنْ إِنْ ، وَقَدْ
جَمَعُوا الْأَلْوَةَ الْأَوِيَّةَ ، وَالْأَصْلُ أَلَاوٍ كَأَسَاقٍ ، فَزِيدَتْ التَّاءُ زِيَادَتَهَا فِي
الْحُزُونَةِ .

وَقِيلَ : أَلْوَةٌ ، مِنْ الْأَيَالُو ، كَأَنَّهَا لَا تَأَلُو رِيحًا ، قَالَ :

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَيْنِ تَحُشُّهَا

بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُقْرَا (٧) (٤)



(١) ب : «لأتديره» والمثبت عن أ ، ج .

(٢) أ : «فتشبهه» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «لئلا تتشبهه» .

(٣) ب ، ج : «ولعن» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٥) ن : «في صفة أهل الجنة» .

(٦) ن : وهو اسم له مرتجل ، وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح همزته وتضم .

(٧) اللسان (الأ) و (قضى) برواية «تحشها» ، وتهذيب الأزهري (لوى) ٢١٤/٩ ، والفائق (لوى)

٣/٣٢٣ : وذو قضين : موضع ، وساقاها : جبلان - وفي الفائق : تشبهاً بدل تحشها .

﴿ ومن باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لهب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِبِ (١) ﴾ وهو اشتعال النار بلا دخان ، وقد ألهبها فالتهبته وتلهبت مثل اضطرمت وتضرمت . واللهب أيضاً : الغبار الساطع .
- ومنه قول صعصعة لمعاوية - رضی الله عنهما - : « مَا أَرْهَفَ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ (٢) »

: أى لا أمضيه بسرعة . والأصل فيه : الجرئ الشديد الذى يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وهو الغبار الساطع ، كالدخان المرتفع من النار .
وقد لهب لهباً ولهباناً : عطش ، فهو لهبان ، (٣) وهم لهاب (٣) .

﴿ لهبر ﴾ - ومن رباعيه - فى الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً (٤) »
/ ٢٨٩ / قيل : هى الطويلة المهزولة .

- (١) سورة المرسلات : ٣١ ، وفى المفردات / ٤٥٤ : اللَّهَبُ : اضْطِرَامُ النَّارِ .
(٢) ن : فى حديث صعصعة : « قال لمعاوية : إنى لأترك الكلام فما أُرْهَفَ بِهِ ، وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » .
(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤) فى غريب الخطابى ٣/٢١٦ : فى الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ خَمْسًا : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ، وَلَا نَهْبَرَةً ، وَلَا هَيْذَرَةً ، وَلَا لُفُوتًا » .
وجاء فى الشرح : الشهيرة : العجوز الفانية ، واللّهْبَرَةُ : القصيرة الدميمة ، والنهْبَرَةُ : الطويلة المهزولة ، والهَيْذَرَةُ : الكثيرة الهذَرُ : وهو الكلام الذى لا يُعْبَأُ بِهِ ، وَاللُّفُوتُ : ذات الولد من زوج آخر ؛ لأنها لاتزال تلتفت إليه ، وتشتغل به عن الزوج .
وجاء الحديث فى الفائق (شهر) ٢/٢٧٢ كما جاء به الخطابى نصاً وشرحاً .
وجاء الحديث فى أ ، ب ، ج ، ن : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » : هى الطويلة الهزيلة بخلاف ماجاء فى غريب الخطابى والفائق ، وجاء فى القاموس (لهبر) : اللهْبَرَةُ : المرأة القصيرة الدميمة .
وذكر الحديث المتقى فى كنز العمال ١٦/٣٠٢ ، وعزاه للدليمى ، عن زيد بن حارثة .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ لهج ﴾

- (١) في الحديث : « مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ (٢) » .
اللَّهْجَةُ : اللُّسَانُ . يُقَالُ : هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، مِنْ لَهَجَ
بِالشَّيْءِ : أُولِعَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ اللَّغَةَ مِنْ لَعِيَ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ
غَرَى بِهِ .

قال أبو مسعود الرازي : خَصَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ ، لَا أَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى
غَيْرِهِ (١)

﴿ لهذ ﴾

- في حديث ابن عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي
الْحَرَمِ (٣) مَا لَهَدْتُهُ (٤) »

: أَيْ مَا دَفَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ ؛ إِذَا كَانَ يُلَكِّزُ (٥) كَثِيرًا مِنْ
ذِلَّةٍ .

وَاللَّهُدُ : الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ (٦) فِي الصَّدْرِ ، وَلَهَدَ دَابَّتَهُ : جَهَدَهَا .

﴿ لهز ﴾

- فِي حَدِيثِ أَبِي مَيْمُونَةَ : « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ »
- وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ (٧) : « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا »

اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ :
طَعَنَهُ .

وَلَهَزَ الْفَصِيلُ أُمَّه : ضَرَبَ ضَرْعَهَا بِفَمِهِ . وَلَهَزَهُ الْقَتِيرُ : فَشَا فِيهِ
الشَّيْبُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث آخر : «أصدق لهجة من أبي ذر» .

(٣) ب : «في الحرام» (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٤) ن : «واللهد : الدفع الشديد في الصدر . ويُروى : «ماهدته» : أى ماحرزته» .

(٥) ب ، ج : «يلكّم» والمثبت عن أ .

(٦) ب : «الشديد» (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٧) زويت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

- ومنه الحديث^(١) : « في المَيِّتِ إذا بُكِيَ عَلَيْهِ ، فيقال :
واجبلاه ! وُكِلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ »
وَهَزَّتِ البَعِيرُ ؛ إِذَا وَسَمَتْهُ فِي لِهْزِمَتَيْهِ . وَالْمَلْهُوزُ : المَضْرَبُ
الْحَلْقِ وَاللَّهْزُ وَاللَّكْزُ وَاللَّهْدُ مُتَقَارِبَةٌ المعْنَى ؛ وَهِيَ الضَّرْبُ بِجُمْعِ
الكَفِّ .

﴿لهزم﴾ - وفي حديث أبي بكرٍ - رضي الله عنه - والنسابة : « أَمِنَ هَامِهَا أَوْ
لَهَازِمِهَا^(٢) ؟ »

: أَي مِنَ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَوْ مِنَ أَوْسَاطِهَا ؟
وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الحَنَكَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا : لِهْزِمَةٌ ، وَلِهْزِمَتُهُ :
أَصَبَتْ لَهَازِمَهُ .

﴿لها﴾ - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللّهُوِّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ^(٣) »

: أَي لَيْسَ شَيْءٌ مُبَاحٌ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ
إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَ
لَهُوَ^(٤) ؛ لِأَنَّهُ يُلْهِي صَاحِبَهُ : أَي يَشْغَلُهُ .

(١) ن : في حديث النُّوحِ : « إِذَا نُدِبَ المَيِّتُ وَكِلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ » .
: أَي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ .

(٢) جاء الحديث تاماً في غريب الخطابي ٢٠/٢ .

(٣) في مسند أحمد بن حنبل ١٤٦/٤ .. ليس من اللهو إلا ثلاث : ملاعبة الرجل امرأته ،
وتأديبه فرسه ، وزميه بقوسه .

(٤) ن : واللَّهُو : اللَّعِبُ : يقال : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُو لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،
وَعَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللَّهَاءُ عَنْ كَذَا : أَي شَغَلَهُ . وَلِهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَيْتُ ، بِالْفَتْحِ
لَهْيًا ، إِذَا سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ .

وقيل^(١) : « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ »

: أَى أتركه وأعرض عنه ، ولا تتعرض له .

- وفى حديث عُمر - رضى الله عنه - : « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَّةِ مِنَ الدُّنْيَا^(٢) »

: أَى عَطِيَّة^(٣) منها ، وَجَمَعَهَا : لُهَى ، وَيُقَالُ : فى لُهَوَةٍ : لُهَيَّْةٌ .

وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .

وَاللُّهُوَّةُ : مَا يُلْقَى فى فَمِ الرَّحَى ، وَأَنْشَدَ :

أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ فى النَّاسِ سَيِّدٌ

ولا جابراً يُعْطَى اللَّهُى وَالرَّغَائِبَا^(٤) .

* * *

(١) ن : «ومنه الحديث» .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب : عطيته (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١١٠/٢ دون عزو .

﴿ ومن باب اللام مع الياء ﴾

﴿ ليت ﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾^(١) .
 قيل : هي كَلِمَةٌ نَفِيٍّ وَجَحْدٍ يُنْفَى بِهَا ، كَمَا يُنْفَى بِلَا ، إِلَّا أَنَّهَا
 تُوقَع عَلَى الْأَزْمَانِ .

قال سيبويه : هي مَشَبَّهَةٌ^(٢) بَلَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، وَإِنَّمَا تَعْمَلُ
 فِي الْأَحْيَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْهَا فَلَا تَعْمَلُ .
 وقيل : إِنَّ أَصْلَهَا لَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

وقيل : التَّاءُ لِلتَّائِيثِ ، وَقَدْ حُجِيَءُ صِلَةً لِلْكَلامِ زَائِدَةٌ .
 قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : لَاتَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ : أَي لَيْسَ .

وقال كَعْبٌ : إِذَا أَرَادَ السُّرْيَانِيُّ أَنْ يَقُولَ لَيْسَ ، يَقُولُ : لَاتَ .
 وقال قَوْمٌ^(٣) : إِنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِي لَا ، كَمَا تَزَادُ فِي رَبَّتَ وَتَمَّتَ .

وقال آخرون : إِنَّهَا مَزِيدَةٌ فِي حِينَ ، كَمَا تَزَادُ فِي الْآنَ .
 فيُقَالُ : تَلَانَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَظَرْتُ فِي الْإِمَامِ : مُصَحَّفِ

(١) سورة ص : ٣ ، والآية : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ .
 (٢) في مفردات الراغب (لات) : ٤٥٥ : قال بعض البصريين : معناه ليس ، وقال أبو بكر
 العلاف : أصله ليس ، فقُلبت الياء ألفاً وأبدل من السين تاء ، كما قالوا : نات في ناس .
 (٣) هذا قول الفراء كما جاء في مفردات الراغب / ٤٥٥ .

عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوَجَدَتْ النَّاءَ مُتَّصِلَةً بِحِينَ ، وَكَانَ
 الْكَسَائِيُّ يَقِفُ بِالْهَاءِ عَلَى الْقَوْلِ (١) الْأَوَّلِ (١)
 - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ (٢) ﴾
 : أَي لَا يَنْقُصُكُمْ ؛ وَقَدْ لَانَ حَقُّهُ ، وَلَاتَهُ عَنِ الشَّيْءِ :
 صَرَفَهُ .

و«لَيْتَ» كَلِمَةٌ تَمَنَّ . يُقَالُ : يَا لَيْتِي وَيَا لَيْتِي وَيَا لَيْتَ أَنِّي .
 - فِي الْحَدِيثِ : « يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا »
 : أَي أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ، وَاللَّيْتَانِ : صَفَحَتَا الْعُنُقِ .
 (٣) - وَفِي الدُّعَاءِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ (٤) وَلَا يُلَاتُ ، وَلَا
 تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ (٥) »
 يُلَاتُ مِنْ أَلَاتٍ يُلَيْتُ ، لُغَةٌ فِي : لَاتَ يَلِيْتُ ؛ أَي لَا يُنْقَضُ
 وَلَا يُجْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .

﴿لَيْسَ﴾ - فِي حَدِيثِ (٦) الدُّوَلِيِّ : « هُوَ أَهْيَسُ الْأَيْسِ »
 الْأَيْسُ : الَّذِي (٧) لَا يَبْرَحُ - وَإِبْلُ لَيْسُ (٨) عَلَى الْحَوْضِ -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) في اللسان (فوت) : قال أعرابي : « الحمد لله الذي لا يُفَاتُ ولا يُلَاتُ » - وفاتني الأمر فوتاً
 وفواتاً : ذهب عنى ، وفاتته الشيء ، وأفاته إيأه غيره .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) ن : « وفي حديث أبي الأسود : « فإنه أهيس أليس » .

(٧) ن : « الذي لا يبرح مكانه » .

وفي النهاية (هيس) : الأهيس : الذي يهوس ؛ أي يدور ، يعنى أنه يدور في طلب ما يأكله .

فإنما حصله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو ، وإنما قال بالياء ليزواج أليس .

(٨) إبل ليس على الحوض : إذا قامت عليه فلم تبرحه .

: أى يدور فى طلب الشئ يأكله ، ولا يطلب سواه^(٣) .

﴿ليط﴾ - فى حديث : «أنه ذكى بالليط»^(١)

- وفى حديث أبى إدريس ، قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَتَى بَعْصَافِيرَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ »

الليطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ أَوْ غَيْرِهِ الْإِلَازِقِ بِهِ ، الْقِطْعَةُ لَيْطَةٌ .

وقال سَلَمَةُ : اللّيطُ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ وَجِدَّةٌ ، كَالْقَنَاةِ ، وَالْقَصَبِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ : قِطْعَةٌ مُتَحَدِّدَةٌ^(٢) صُلْبَةٌ مِنَ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهُ الْمِلْطَى وَهِيَ قِشْرَةُ رَقِيقَةِ بَيْنِ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّيْطَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ثَانِيَةٌ وَفِي الْمِلْطَى ثَالِثَةٌ .

(١) ن : ومنه الحديث : «أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شى أذكى إذا لم أجد حديدة؟ قال :

بليطة فاليّة» : أى قشرة قاطعة .

(٢) ج : «قطعة محددة» والمثبت عن أ ، ب .

- (١) في حديث ثَقِيف^(٢) : « ما كان من دَيْنٍ إلى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ » .

حَقُّهُ الْيَاءُ ، فَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ كَانَ لِيَوَاطًا ، وَيَعْنَى بِهِ الرَّبَا ؛ لِأَنَّهُ لِيَطَ بِرَأْسِ الْمَالِ ، وَلَاطٌ يَلُوطُ وَيَلِيْطُ : لَصِقَ ، وَهُوَ الْيَطُّ بِالْقَلْبِ ، وَالْوَطُّ ، وَلَا يَلِيْطُ ؛ أَي لَا يَلِيْقُ^(١) .

﴿ ليل ﴾ - في الحديث : « إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظُلْمَةً^(٣) »

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ الْمَهْرَوِيُّ ، إِجَازَةً ، أَنَا الرَّوْيَانِيُّ ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ الْمُقْرِي ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ / ٢٩٠
أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ :

تَقُولُ : مَا بَيْنَكَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ وَبَيْنَ الظُّهْرِ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّيْلُ ظِلَامُ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ : الضِّيَاءُ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ .
وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا وَلَيْلٌ ذُو لَيْلٍ ، عَلَى وَزْنِ جَيْدٍ : أَي ذُو ظُلْمَةٍ .

﴿ لين ﴾ : قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ^(٤) ﴾
: أَي مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ^(٥) ، ذَكَرَهُ الْمَهْرَوِيُّ فِي اللَّامِ

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ، أ .

(٢) ن : في كتابه لثَقِيفَ لَمَّا أُسْلِمُوا : « وَأَنَّ مَكَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ ، فَإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبِيرًا مِنَ اللَّهِ ، وَأَنَّ مَكَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي زَهْنٍ وَرَاءَ عُنُقَاظٍ ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيَلَاطُ بِعَكَازٍ وَلَا يُؤَخَّرُ » .

(٣) لم يرد الحديث في النهاية (ليل) .

(٤) سورة الحشر : ٥ ، والآية : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

(٥) في المفردات للراغب (لين) ٤٥٧ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ : أَي مِنْ نَخْلَةٍ نَاعِمَةٍ ، وَمَخْرَجُهُ مَخْرَجُ فِعْلَةٍ ، نَحْوُ حِنْطَةٍ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِنَوْعٍ مِنْهُ دُونَ نَوْعٍ .

والواو .

- (أ) في حديث ابنِ عُمَرَ : « خِيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَائِبَ فِي الصَّلَاةِ » .

جَمْعُ : أَلْيَنَ ، بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالْخُشُوعِ^(١)

- في حديث ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّتِهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ^(٢) » . ﴿لِيهِ﴾

قال ابنُ الأعرابي : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْيَّةِ ؛ أَي مِنَ^(٣) قِبَلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزَعَجَ أَوْ يُقَامَ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأعرابيِّ قال : اللَّيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ : القَرَابَاتُ . يُقالُ : قد صرَّفَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ إِلَى لِيَّتِهِ .

وقال الجبَّانُ : لِيَّةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِهِ ، ويُقالُ : بالهَمْزِ .

قال : فإن كان^(٤) صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ يَلْوِي إِليهِمْ وَعَليهِمْ ؛ ^(٥)لأنه يَنْتَطِقُ بِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ يَلُونَهُ .
ويُروى مِنْ إِيَّتِهِ ، وَلِيَّتِهِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَلِيَّةُ نَفْسِهِ ، فِعْلُهُ مِنْ وَلى ،

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع .
(٢) ن : « أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه ، فلا يقعد في مكانه » .
(٣) ن : أي من ذات نفسه من غير أن يكرهه أحد .
(٤) ب ، ج : « فإن كان محفوظا » والمثبت عن أ .
(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَوْ حُذِفَتْ : أَى يَلِي الْقِيَامَ مِنْ ذَاتِهِ .
 وَقِيلَ : مَنْ يَقُومُ لَهُ مِنْ أَقَارِبِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ : لِيَّةٌ مِنَ الْوَلِيِّ ؛ وَهُوَ
 الْقُرْبُ^٥ ، وَلَمْ يَلُوفِلَانٌ عَلَى كَذَا : أَى لَمْ يُعْرَجْ ، وَلَمْ يَعْطَفْ ، ذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ فِي اللَّالِمِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ .

﴿لِيَا﴾ - فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ لِيَّةٍ» .
 : وَهِيَ مَوْضِعٌ (١) .

﴿لَا﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ (٢) ﴿ :
 : أَى لَمْ يَتَّصِقْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، (٣) وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ مَكْرَرَةً (٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ» (٤) ﴿ :
 : أَى لَمْ يُؤْمِنَ .

(١) ن : وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ - عَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَفِي مَعْجَمِ
 مَا اسْتَعْجَمَ ١١٦٧/٤ : لِيَّةٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِنَ الطَّائِفِ عَلِ أَمِيَالِ
 يَسِيرَةٍ - وَهِيَ دَارُ بَنِي نَصْرٍ ، وَفِيهَا كَانَ حَصْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ النَّصْرِيِّ .. وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَهَدِمَ بَعْدَ مَسِيرِهِ مِنْ حَنِينَ إِلَى الطَّائِفِ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لِيَّةٌ «فِعْلَةٌ» مِنْ
 لَوِيَتْ - وَلَوْ نَسَبَتْ إِلَيْهَا لَقُلْتُ : لِيَوِيٌّ عَلَى حَقِيقَةِ النَّسَبِ .
 (٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : ٣١ .
 (٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٤) لَمْ يَرِدْ فِي ن .

ومنه قول عُمر - رضى الله عنه - : « وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلِّئًا ^(١) »
: أى لم يُلَمَّ بالذنب .

وقد نَجِيءُ « لَا » زائدة نحو قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ
الْكِتَابِ ^(٢) ﴾

: أى لِيَعْلَمَ أهل الكتاب ، وهى من حُرُوفِ العَطْفِ ، وتزادُ
فيها التَّاءُ فيخفَضُ بها ، كقول الشاعر :

★ طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ ^(٣) ★

(١) فى شرح شواهد المعنى ٢/٦٢٥ ، وتفسير الطبرى الجزء السابع والعشرون / ٦٦ وقبله :

★ إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا ★

وقائله أبو جِراش ، واسمه حُوَيْدُ بن مُرَّةَ القِرْدِي - وجاء فى الأغانى ٤/١٣١ ، ١٣٥
(ط الثقافة) منسوباً لأمية بن أبى الصلت ، وليس فى ديوانه ، ولا فى ديوان الهذليين .
وأخرج الترمذى ، وابن جرير ، والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى إسحاق ، عن
عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قال : هو الرجل يلم
بأفاحشة ثم يتوب ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلِّئًا

قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) سورة الحديد : ٢٩ ، والآية : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيْقِدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

(٣) كذا فى مجمع الأمثال للميدان ٢/٢٨٨ ، وعجزه :

★ فَأَجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ ★

قال ابن جنى : من العرب من يخفض بلات ، وأنشد هذا البيت .

ويُضْرَبُ مَنْ طَلَبَ شَيْئاً وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ .

فى شواهد (لات) من شواهد المعنى ٢/٦٤٠ ، ٦٤١ : البيت لأبى زبيد الطائى ضمن

قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً ، وجاء فى شرح البيت :

طلبوا : أى طلب هؤلاء القوم صلحنا ، والحال أن الأوان ليس أوان الصلح ، فقلنا لهم :

ليس الحين بقاء الصلح ، فحذف اسم ليس ، وأبقى الخبر ، وأن فى البيت تفسيرية .

- (١) فى حديث أبى قتادة وغيره : «إمّا (١) لا فلا تفعلوا»

فالعربُ تميل هذه اللام ؛ وقد تُكتب بالياء فيُغلط فيه ،
فيظنونها لى التى هى قرينةٌ لك ، وليس كذلك ، ذكره الميدانى (١) .

- فى حديث بريدة - رضى الله عنها - من طريق هشام بن عروة :
«أشترطى لهم الولاء» (٢)

قيل : إن هذه اللفظة غيرُ محفوظةٍ ، ولو صحَّت لكانَ

(١-١) سقط من ب ، ج ، ن ، ومثله ما جاء فى شرح الكرماني لصحيح البخارى ١٠/٥٤ ، ٥٥ :
كتاب البيوع - عن زيد بن ثابت قال : كان الناس فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يتبايعون الثمار ، فإذا جدَّ الناس وحضر تقاضيههم قال المبتاعُ : إنَّه أصاب الثمرَ الدُّمانُ ،
أصابه مُراضٌ ، أصابه قُشامٌ ، عاهات يحتجون بها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لما كثرت عنده الخصومة فى ذلك : «فإمّا لا فلا تتبايعوا حتى يبيدَ صلاحُ الثمر» كالمشورة
يشير بها لكثرة خصومهم .

وجاء فى الشرح : «فإمّا لا» أصله فإن لا يتركوا هذه المبايعه ، فزيد كلمة «ما» للتوكيد ،
فأدغم النون فى الميم ، وحذف الفعل ، وتجاوز الإمالة لتضمنها الجملة ، وإلّا فالقياس
الآتمال الحروف .

التيمى : قد تكتب هذه بلام وياء ، وتكون «لا» مماله ، ومنهم من يكتبها ، ويجعل عليها
فتحة محرّفة علامة للإمالة ، فمن كتب بالياء اتبع لفظ الإمالة ، ومن كتب بالالف اتبع أصل
الكلمة .

(٢) لم يرد فى ن .

معناها : لا تُبَالِي بِقَوْلِهِمْ لِأَن تَشْتَرِيهِ^(١) لَهُمْ ، فَيَكُونُ خَلْفًا
لِمَوْعِدِ شَرْطٍ ، وَكَانَ الْمَزْنَى يَتَأَوَّلُهُ فَيَقُولُ : [معناه]^(٢) :
أَشْرَطِي عَلَيْهِمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُمُ اللَّعْنَةُ^(٣) ﴾
: أَى عَلَيْهِمْ .

وَاللَّامُ وَجُوهٌ صُنِّفَ فِيهَا كُتُبٌ مُفْرَدَةٌ :

قال الطحاوى : هذه اللَّفْظَةُ لَمْ نَجِدْهَا إِلَّا فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ
وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَيزيد بن
رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ
فَلَهَا^(٤) ﴾ : أَى عَلَيْهَا . وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ النَّحْوِيِّ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ،
فَقَالَ : قَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى الْوَعِيدِ الَّذِي
ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبِاطِنُهُ النَّهْيُ .
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ . . .^(٥) ﴾
الآيَةُ .

(١) أ : « لا أن تشتريه » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) سورة الرعد : ٢٥ ، غافر : ٥٢ ، والآية في غافر : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ .

(٤) سورة الإسراء : ٧ ، والآية : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا
تَتَبِيرًا ﴾ .

(٥) سورة الإسراء : ٦٤ ، والآية : ﴿ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَبْرِكَ
وَرَزِقِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١) ؛ وَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَتَبَعَ ذَلِكَ صُغُودَ الْمِنْبَرِ وَخُطْبَتَهُ بِقَوْلِهِ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ . . » الْحَدِيثَ ، ثُمَّ أَتَبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ » وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : نُرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - : أَنَّ هَذَا كَانَ [قَدْ^(٢)] تَقَدَّمَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقَوْلُ فِيهِ ، فَتَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اشْتَرِطِي لَهُمْ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَكَأَنَّهُ عِنْدَكَ ، لَمَّا تَقَدَّمُوا عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَخِلَافِهِ^(٢)] . كَانَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضَبًا ، فَقَالَ : هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ السَّيِّدِي [إِجَازَةً^(٢)] ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، أَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي - ابْنَ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَرَمَلَةُ ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ قَالَ : اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ . مَعْنَاهُ : اشْتَرِطِي عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ .

(١) سورة فصلت : ٤٠ ، والآية : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

(٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الله - عزّ وجلّ - : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾^(١) :
: أى عليهم اللعنة .

قال الحاكمُ : ثنا الأصمُّ ، أنا الربيع ، قال الشافعي : حَدِيثُ
يحيى بن مَعِين (٢) ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ : أثبت من حديث
هِشَامِ ، وأَحْسِبُهُ غلط في قوله : « واشترطى لهم الولاء » .
وأَحْسِبُ حديثَ عَمْرَةَ : أَنَّ عائشةَ كانت شرطت لهم بِغَيْرِ أمرِ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وهي ترى ذلك يَجُوزُ ، فَأَعْلَمَهَا
رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهَا إنْ أَعْتَقَتْهَا^(٣) فالولاء لها ،
وقال : لَا يَمْنَعُكَ^(٤) عنها مَا تَقَدَّمَ من شرطِكِ ، ولا أرى أَنَّهُ أمرها
أن تَشْتَرِطَ لهم ما لا يَجُوزُ .

* * *

- (١) سورة الرعد : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .
قال الراغب في المفردات / ٤٥٩ : اللام من قوله : ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ : لام الاستحقاق ، وقال
الطبري ١٤٣/١٣ : فهؤلاء لهم اللعنة ، وهي البعد من رحمته ، والإقصاء من جناته .
(٢) أ : «بن سعيد» والمثبت عن ب ، ج .
(٣) أ : «أعتقها» والمثبت عن ب ، ج .
(٤) أ ، ب : «لايمنعك» والمثبت عن ج .

ومن كتاب الميم

﴿ من باب الميم مع التاء ﴾

﴿متح﴾ - في الحديث^(١) : « في صِفَةِ عَيْنِ مَاءٍ لَا يُقَامُ مَاتِحُهَا »
المَاتِحُ : الْمُسْتَقَى مِنْ (٢) الْبُئْرِ بِالذَّلْوِ .
أَرَادَ : أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا
مَاتِحٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ فِي الْأَبَارِ .
وَالْمَاتِحُ - بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ (٣) بِاثْنَتَيْنِ^(٣) مِنْ فَوْقِ - : الَّذِي يَقُومُ فَوْقَ
الْبُئْرِ عَلَى شَفَتِهَا فَيَسْتَقَى .

وَالْمَاتِحُ^(٤) - بِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ أَسْفَلِ - : الَّذِي يَنْزِلُ فِي أَسْفَلِ
الْبُئْرِ ، فَيَجْعَلُ الْمَاءَ بِيَدِهِ فِي الذَّلْوِ .

وقيل : الْمَتْحُ : الْاسْتِقَاءُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ بِالرِّشَاءِ ، لِقُرْبِ الْقَعْرِ .
وبئرٌ مَتْوَحٌ : قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ وَالْمَنْزَعِ ، وَأَبَارٌ مَتْحٌ .

(١) ن : « في حديث جرير » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : « من أعلى البئر » .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : تقول : مَتَحَ الذَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتْحًا ؛ إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَاخَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا
مَلَاهَا .

﴿ متخ ﴾ - (١) في الحديث : « جَلَدَهُ بِالْمِتِيخَةِ (٢) »
 على وَزْنِ السِّكِّينَةِ . قال العَصَا . وقيل : المِطْرُقُ اللَّيِّنُ
 الدَّقِيقُ مِنَ الْقُضْبَانِ .
 وكلُّ ما ضُرِبَ به من دِرَّةٍ أو جَرِيدَةٍ أو غيرِهما ، من مَتَخَ اللهُ
 رَقَبَتَهُ .
 ومَتَخَهُ بالسَّهْمِ : ضَرَبَهُ ، وكذلك المِيتِيخَةُ ، والمِيتِيخَةُ .

وقالوا في المِيتِيخَةِ : مِنْ تَاخٍ يُتَوَخَّ ، وَلَا يَصِحُّ ، فلو كان منه
 لَصَحَّتِ الوَاوُ كالمِسُورَةِ والمِرْوَحَةِ ، ولكنه من طَيَّخَهُ العَذَابُ :

أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَدِيحَهُ : ذَلَّلَهُ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَخْتُ الدَّالِ وَالطَّاءِ ، كَمَا
 اشْتَقَّ سَيُويهِ تَرَبُّوتٌ مِنَ التَّدْرِيبِ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والثبت عن أ .
 (٢) ن : « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنَّعَالِ وَالْمِيتِيخَةِ » ، وفي رواية :
 « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِيتِيخَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلف في صَبْطِهَا . فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء ، وبفتح الميم مع
 التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على
 التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلها أسماء لجزائد النخل ، وأصل العُرْجُونِ .
 وقيل : هي اسمٌ للعَصَا . وقيل : القُضْبِيبُ : الدَّقِيقُ اللَّيِّنُ . وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جريد
 أو عَصَاً أو دِرَّةً ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - : مِنْ مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بالسَّهْمِ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ .
 وقيل : مَنْ تَيَّخَهُ العَذَابُ ، وَطَيَّخَهُ ؛ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأُذِلَّتِ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ . وانظر غريب
 الخطابي ١/٦٢٠ ، والفائق (متخ) ٣/٣٤٢ .

﴿مَتَكَ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا﴾^(١) .
 قُرِيءٌ : ﴿مُتَكًا﴾^(٢) ؛ وهو الزُّمَّورْدُ^(٣) . وقيل : الأترجُ .
 ﴿مَتَنٌ﴾ - في الحديث : «مَتَنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا»
 : أى سارَ بهم يَوْمَهُ أَجْمَعِ . وَمَتَنَ بِالزِّيَارَةِ : ألحَّ بها ، وَمَتَنَ فِي
 الأَرْضِ : ذَهَبَ ، وبالمكانِ : أقام .

* * *

-
- (١) سورة يوسف : ٣١ .
 (٢) وهى قراءة أبو رجاء العطارديّ - على فُعلٍ - رواه الأعمش عنه : اللسان (مَتَكَ) وانظر
 تفسير الطبرى ٢٠٤/١٢ .
 (٣) هذا المعنى رواه أبو يُوَيْقُ عن الضحاک .. قال الفراء : «حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة :
 أنه الزُّمَّورْدُ ..» : اللسان (مَتَكَ) وانظر المعرب للجواليقى / ٢٢١ .
 وفى ب : البزُّمَّورْد - وجاء فى المعرب : بزُّمَّورْد لغة العامة .

﴿ ومن باب الميم مع التاء ﴾

﴿مث﴾ - في حديث أنس^(١) - رضى الله عنه - : « أنه كان له مندِيلٌ يُمْتُ بِهِ المَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ »

المَمْتُ : مَسْحُكَ أَصَابِعِكَ بِمَنْدِيلٍ مِنْ دَسَمٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٢) .
وَمَثَّ شَارِبُهُ بِالدَّسَمِ ؛ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(٣) مِمَّا أَكَلَ .
-^(٤) في حديث عمر^(٥) « وَأَنْتَ تَمْتُ »
: أَى تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ . وَيُرَوَى : « تَيْتُ »^(٤)

﴿مثل﴾ - في الحديث^(٦) : « أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا مُمِثْلٌ مِنَ الْمُمِثِّلِينَ »
: أَى مُصَوَّرٌ . يُقَالُ : مَثَلْتُ - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ - : صَوَّرْتُ
مِثَالًا .

والتَّمِثَالُ : الاسمُ مِنْهُ . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : تِمثالُهُ .
وَمِثْلُ الشَّيْءِ^(٧) بِالشَّيْءِ . سَوَّى بِهِ .

-
- (١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) أ : « وغيره » والمثبت عن ب ، ج .
(٣) ب ، ج : « بقیة » ، والمثبت عن أ .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : في حديث عمر : « أَنْ رجلاً أتاه يسأله ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمْتُ مَثَّ الحَمِيَّتِ ؟ » والحميت : الرِّقُّ فيه السمن .
(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٧) ن ، واللسان (مثل) : ومثل الشيء بالشيء : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ

(١- ومنه (٢) « لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » .

: أى يَخْلِقِهِ .

- فى حديث المِقْدَاد (٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَضْرَبْ إِحْدَى يَدَيْيَ بِالسَّيْفِ فَقَطِّعْهَا ، ثُمَّ لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْتُلْهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ »

: أى تكون من أهل النار ، تَقْتُلُهُ مُسْلِمًا كما كان هو قبل الكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِكُفْرِهِ (٤) ، لا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .
- وفى حديث صاحبِ النَّسْعَةِ (٥) . « إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ »

جاء فى رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - : « أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ »

فمعهنا : أَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ فى قوله : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ (٦) كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ .
- فى حديث عِكْرِمَةَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن ، واللسان : ومنه الحديث : «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ : أى لا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ . وقيل : هو من المثلثة - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وفى حديث المِقْدَاد : «قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ» .

(٤) ن ، واللسان (مثل) : «أى تكون من أهل النار إذا قتلته ، بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ..»

(٥) فى النهاية (نسع) : النَّسْعَةُ ، بالكسر ، سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ .

(٦) ن : «ثم قتلته قصاصاً كنت ظالماً مثله ، لأنه يكون قد قتله خطأ .

مُثْلِهِ .

وهو جَمْعُ مِثَالٍ ، وهو الفِرَاشُ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(١) .

كَأَنَّ المِثْلَ صِلَةٌ : أى ليس كهُوَ شَيْءٌ ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ
أَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ ﴾^(٢) : أى بما آمَنْتُمْ به - والله تعالى
أَعْلَمُ - .

﴿ مشن ﴾ - وفي حديث عَمَّارٍ : « إني مَمْتُونٌ ﴾^(٣) .
: أى أَشْتَكِي مَثَانَتِي^(١) .

* * *

- (١) سورة الشورى : ١١ ، والآية : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .
وفي المفردات للراغب / ٤٦٢ : لما أراد الله تعالى نَقَى التشبيه من كل وجه خصه بالذكر ،
فقال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ - وأما الجمع بين الكاف والمِثْلِ فقد قيل ذلك لتأكيد النفي تنبيها
على أنه لا يصح استعمال المِثْلِ ولا الكاف فنفي الأمرين جميعا .
وقيل : المِثْلُ هاهنا هو بمعنى الصفة ، ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها على أنه وإن وصف
بكثير مما يوصف به البشر ، فليس تلك الصفات له على حسب ما يُسْتَعْمَلُ في البشر .
(٢) سورة البقرة : ١٣٧ ، والآية : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
(٣) ن والفاائق (تبين) ١/١٤٧ : في حديث عَمَّارٍ : « أنه صَلَّى في تَبَّانٍ ، وقال : « إني مَمْتُونٌ » : هو
الذى يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ ، وهو العَضْوُ الذى يَجْتَمِعُ فيه البَوْلُ داخلَ الجَوْفِ فإذا كان لا يُمَسِكُ
بَوْلَهُ فهو أُمَّتْنٌ .
والتَّبَّانُ : سراويل الملاحين ، وقد تَبَّئَهُ إذا ألبسه إِيَّاهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ - في الحديث : « أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم عليه السلام ،

فقال : مروا المجاج يمججون عليه »

المجاج : جمع ماج ، وهو الرجل الهرم الذي يج ريقه ، لا

يستطيع حبسه من الكبر .

والمجمجة : تغيير الكتاب وإفساده عما كتب .

يقال : مجج في خبره : لم يشف . ومجج بي : ردني من حال إلى حال .

وفي بعض الكتب : « مروا المجاج فيمجج عليه »

بفتح الميم

: أي مروا الكاتب يسوده ؛ وإنما سمي الكاتب به ؛ لأن قلمه
يج المداد .

ومجاج كل شيء : لعابه . ولذلك سمي العسل مجاجا ؛ لأنه

لعاب النحل ، والمداد : مجاج القلم .

- (١) في حديث الدجال (٢) : « ثم يعقل الكرم ثم يكج ثم

يمجج »

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي النهاية (عقل) : « ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم » : أي يخرج العقلي ، وهو الحضرم .

وجاء أيضا الحديث في مادة «كح» « ... ثم يكج » : أي يخرج عنقيد الحضرم ، ثم

يطيب طعمه .

الحِصْرُ : أوّل ما يُخْرَجُ عُقَيْلِي ثم يَصِيرُ كَحَبًّا إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ .
 وقيل : كَحَبَّ : أَخْرَجَ العَنَاقِيدَ ، ثم يُمَجِّجُ ؛ وهو الاسترخاء
 بالنُّضْجِ إِذَا طَابَ ، وصار حلواً له مُجَاجَةٌ كَمُجَاجَةِ العَسَلِ (١) .
 ﴿مجد﴾ ٢٩٢ / - وفي حديث عائشة - رضی الله عنها - : « ناوليني
 المَجِيدَ »

: أى المصْحَفُ ، عَنَّتْ به قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ
 مَجِيدٌ (١) ﴾
 وأصل المَجِيدِ فى اللُّغَةِ : الكَثْرَةُ . يُقَالُ : أَمَجَدْتُ الرَّجُلَ سَبًّا
 وَذَمًّا

: أى أَكثَرْتُ .
 وقيل : المَجْدُ : امتلاء بَطْنِ البَعِيرِ مِنَ العَلْفِ ، ثم قَالُوا :
 مَجَّدَ فهو مَاجِدٌ ؛ إِذَا امْتَلَأَ كَرَمًا .
 - وفي حديث آخر (٢) : « أَنْجَادُ أَمْجَادُ »
 الأَمْجَادُ : جَمْعُ مَجِيدٍ كَأَشْهَادٍ فى شَهِيدٍ ، أى كِرَامٍ ، (٣) أو مَاجِدٍ
 كَشَاهِدٍ (٣) .

﴿مجر﴾ - أَخْبَرَنَا أَبُو الحُصَيْنِ بِنِغْدَادَ ، أَنَا ابن المُذْهِبِ ، أَنَا ابنُ مالِكِ ،
 ثنا عبد الله بن أحمد ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا محمد بن جَعْفَرٍ ، ثنا
 هِشَامُ بن حَسَّانَ ، عن محمد بن سِيرِينَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ - رضی
 الله عنه ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنَى عن الله تبارك

(١) سورة البروج : ٢١ .

(٢) ن : «ومنه حديث على» : «أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد» .

: أى أشراف كرام .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وتعالى ، قال : « الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مَجْرَأَى » .

: أَى مِنْ جَرَأَى وَمِنْ أَجَلِي ، اخْتَصَرَهُ وَخَفَّفَهُ (١) .
وهذا فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ فى مَوَاضِعِ كَذَلِكَ ، فَلَعَلَّهُ لُغَةٌ لَهُ .
وكذلك العَرَبُ تَخْتَصِرُ مِنْ أَجْلِ الذى بهذا المعنى ، كما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

﴿مَجْس﴾ - فى الحديث : « القَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هذه الأمة »

قيل : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِضَاهَاةٍ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ ، فى قولهم بالأصلين ، وهما النُّورُ وَالظُّلْمَةُ : يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ (٢) مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَالشَّرُّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ .
وكذلك القَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الخَيْرَ إِلَى الله - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالشَّرَّ إِلَى غَيْرِهِ (٣) . وَاللهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا ، لا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَةِ الله - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَالْأَمْرَانِ مُضَافَانِ (٤) إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى الفَاعِلِينَ لهما عَمَلًا وَاِكْتِسَابًا .

وقال الجَبَّانُ : المَجُوسُ (٥) تَعْرِيبٌ « مَكُوشَا » بُلْغَتِهِمْ .

(١) ن : وأصله : من جَرَأَى ، فَحَذَفَ النونَ وَخَفَّفَ الكلمة .

(٢) أ : « الجنة » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣) ن : « إلى الإنسان والشیطان » .

(٤) أ : « ينضافان » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ٣٦٨ : مَجُوسٌ : أعجمى ، وقد تكلمت به العرب . وفى المعجم الوسيط : المَجُوسُ : قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، وأطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثالث للميلاد .

- ﴿مجمع﴾ - (١) في الحديث : « كان يَتَمَجَّعُ (٢) »
 المَجْعُ : أكلُ التَّمْرِ باللبن (٣) ، وَالاسْمُ المَجِيعُ ،
 والمُجَاعَةُ : المَكْتُرُ مِنْهُ (١) .
- ﴿مجل﴾ - في حديث ابن وَقَدٍ : « كُنَّا نَتَمَاقَلُ (٤) في مَاجِلٍ أو صِهْرِيحٍ »
 المَاجِلُ : المَاءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ .
- والجَمْعُ : المَاجِلُ ، قاله ابن الأعرابيِّ ، بِكَسْرِ الجِيمِ بِلَا هَمْزٍ .
 وقال الأزهريُّ : هو بفتح الجيم وبالهَمْزِ مَاجِلٌ ، مثل مَطْلَعٍ .
 وقيل : إِنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَلٍ ، وقيل : هو مُعَرَّبٌ .
- ﴿مجن﴾ - (٥) - في شعر لبيد :

★ يتحدَّثون مَجَانَةً وَمَلَالَةً (٦) ★

المَجَانَةُ : المُجُونُ ؛ أَي لَائِبَالِي بما يَفْعَلُ ويقول ، وقد مَجَنَ فهو
 مَاجِنٌ (٥) .

- (١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : وفي حديث بعضهم : « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ » .
 (٣) ن : وهو أن يَحْسُوَ حُسُوَةً من اللبن ، ويأكل على أَثَرِهَا تَمْرَةً .
 (٤) ن : التماقل : التفاوض في الماء .
 (٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٦) في الديوان / ١٥٣ ط : الكويت برواية :
- يَتَأْكَلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةَ
 وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
 وفي اللسان (خون) برواية :
- يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً
 وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
 ومَلَّ الشَّيْءُ ومنه مَلَّلاً وَمَلَالاً وَمَلَالَةً : سَمِيهٌ وَضَجِرٌ مِنْهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محح ﴾ - في حديث مُتَعَةِ النِّسَاءِ : « وَتَوْبِي مَحَّ »

: أى خَلَقَ بِالِ .

يُقَالُ : مَحَّ الثَّوْبُ : أى بَلَى - يَمَحُّ وَيَمَحُّ ، وَأَمَحَّ أَيضًا .

﴿ محص ﴾ - في حديث الكُفُوفِ (١) : « وَقَدْ ائْمَحَصَتِ الشَّمْسُ »

: أى ائْجَلَتْ ، وَأَصْلُ المَحْصِ : الخُلُوصُ .

وَقَدْ مَحَّصَتْهُ مَحْصًا فَأَمْحَصَ ؛ وَقَدْ يُدْعَمُ فَيُقَالُ : ائْمَحَصَ ، وَمِنْهُ

التَّمْحِيسُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَتَمَحَّصُ الظُّلْمَةَ : ائْكِشَافُهَا ،

وَذَهَابُهَا . وَائْمَحَصَ مِنَ الأَمْرِ : ائْمَلَسَ وَأَفَلَّتْ .

﴿ محض ﴾ - في حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَرِبَ لَبَنًا لَمَّا طُعِنَ ،

فَخَرَجَ مَحْضًا »

المَحْضُ : الصَّرِيحُ الخَالِصُ لَمْ يَشْبَهْ شَيْءَ

- وَمِنْهُ الحَدِيثُ (٢) : « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » .

: أى لَبَنَهَا الخَالِصَ ، وَمَا مَحْضٌ مِنْهُ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ (٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَأَعْمِدُ إِلَى شَاةٍ

(١) ن : في حديث الكسوف : « فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس » .

: أى ظهرت من الكسوف وانجلت .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « ومنه حديث الزكاة » .

مُتَلِّئَةٌ شَحْمًا وَمُحَضًّا (١) .

قال ابن إسحاق أراد : أن يَقُولَ : وَنَحَضًّا ؛ وهو اللَّحْمُ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نَحَضَةٌ .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ ، وامرأةٌ نَحِيضَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، فَإِذَا ذَهَبَ لَحْمُهَا ، فَهِيَ مَنْحُوضٌ وَمَنْحُوضَةٌ .

وَرُوِيَ : « مُتَلِّئَةٌ مَخَاضًا » : أَيْ نِتَاجًا .

وَالْمَخَاضُ : الإِبِلُ الْحَوَامِلُ ؛ وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاجْأَهَا أَلْمَخَاضُ (٢) ﴾

﴿ محل ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ (٣) »

الْمَحَلُّ : انْقِطَاعُ الْمَطَرِ .

وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَمَحِلَّةٌ وَمَاحِلَةٌ وَمَحُولٌ ، وَأَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ ، وَزَمَانٌ مَاحِلٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْهَلَاكِ . وَقَدْ مَحَلَّ بِهِ ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُهْلِكُهُ ، وَمَحَلَّ بِهِ : مَكَرَبَهُ (٤) .

(١) ن : « أَيْ سَمِينَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقًا .

(٢) سورة مريم : ٢٣ ، وَالآيَةُ : ﴿ فَاجْأَهَا أَلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا .

(٣) ن : « أَيْ جَدْبًا » .. ، وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَاجِلٌ .

(٤) ن : وَفِيهِ « حَرُمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً » .

الْمَحَالَّةُ : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَّارَةُ (الْمَسَافِرُونَ) عَلَى الْبِئَارِ الْعَمِيقَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « إِنْ حَوَّلْنَا عَنْكَ بِمَحُولٍ » .

الْمَحُولُ ، بِالْكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ . وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثَيْنِ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ ، وَلَمْ يَرِدَا فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ لِلْكِتَابِ وَلَا فِي الْغَرِيبِينَ فَاتَّبَعْتَاهُمَا هُنَا .

﴿مَحْنٌ﴾ - (١) في حديث الشَّعْبِيِّ ، قال : « المِحْنَةُ بِدْعَةٌ »
يعنى أن يأخذ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنُهُ ، ويقول : فَعَلْتَ كَذَا
وكذا (٢) ، حتَّى (٣) يَتَسَقَطَ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنَى أَنَّ
هَذَا الْفِعْلَ بِدْعَةٌ» .

(٣) في المعجم الوسيط (سقط) : تَسَقَطَ فَلَانًا : عَالَجَهُ عَلَى أَنْ يَسْقُطَ فِي خَطِيئَةٍ أَوْ يَكْذِبَ فِي بَيُوعٍ بِمَا
عِنْدَهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الخاء ﴾

﴿مخخ﴾ - في الحديث^(١) : « الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ »
 مُخُّ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَمُخُّ الْعَظْمِ وَالِدِمَاغِ : نَفْيُهَا ، وَمُخُّ
 الْعَيْنِ : شَحْمُهَا . وَأَمَّا الْعَظْمُ ، وَالرَّجُلُ وَالشَّاةُ : صَارُوا ذَوِي
 مُخٍّ .

وَتَمَخَّخْتُ^(٢) الْعَظْمَ : أَسْتَخْرِجْتُ مَخَّهُ .
 ومعناه من وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ امْتِثَالٌ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛
 حَيْثُ قَالَ : ﴿ أَدْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٣) ؛ فَهُوَ عَيْنُ الْعِبَادَةِ
 وَمَخَّضُهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَطَعَ أَمَلَهُ مِمَّنْ
 سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ مُوَجِّدًا ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ .
 ﴿مخض﴾ - في حديث عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أَمْرًا زَارَتْ أَهْلَهَا
 فَمَخَّضَتْ عِنْدَهُمْ » .

: أَي تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ . وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ؛ أَي
 الطَّلُقُ .

/ ٢٩٣ - وفي الزَّكَاةِ^(٤) : « فِي / خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ »
 الْمَخَاضُ : النَّوْقُ الْحَوَامِلُ ، وَاحِدَتُهَا : خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : « وَمَخَّخْتُ الْعَظْمَ » والمثبت عن أ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، والآية : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
 عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

(٤) ن : في حديث الزكاة : « في خمس وعشرين من الإبل بنتُ مخاضٍ » .

وإنما يكون ابن مخاض ، وابنة مخاض إذا دخلَا في الحول الثاني ؛
لأنَّ أمَّها لحقت بالمخاض ، وإن لم تكن حاملاً .
قال الأَصمعيُّ : إذا حملت النوقُ لِتَمَّامِ سَنَةٍ من يومٍ وَضَعَتْ
سُمِّيَتْ (١) : شولاً ومخاضاً ، وولدها ابنُ مخاضٍ (٢) ، وقبل ذلك
يُسَمَّى فصِيلاً .

وقال غيره : هُنَّ شولٌ ما دَامَ فيها الفحل ، وابن المخاض : الذى
حملت أمُّه ، أو حملت الإبلُ التى فيها أمُّه ، وإن لم تلحق هى .
وهذا هو المعنى فى قوله : ابنُ مخاضٍ ؛ لِأَنَّ النَّاقَةَ الْوَاحِدَةَ
لا تكون بنت نوقٍ ، فإذا أرادَ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أمُّها فى وقتٍ قد
حملت النوقُ التى وَضَعْنَ مَعَ أمِّها ، وإن لم تكن أمُّها حاملاً - والله
عزَّ وجلَّ ، أعلم ، فنسبها إلى الجماعة ؛ لحكم مجاورتها أمُّها .
- فى الحديث : « بَارِكْ لَهُمْ (٣) فى مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا »

: أى ما حُضَّ مِنَ اللَّبَنِ فَأُخِذَ زُبْدُهُ ، وَيُسَمَّى نَحِيضاً أَيْضاً :
ما بَقِيَ بَعْدَ أَخْذِ الزُّبْدِ مِنْهُ .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةِ تُمْحَضُ مَحْضًا »
: أى تُحْرَكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً ، كما يُحْرَكُ سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ ليخرج زُبْدُهُ
وَالسَّحَابُ يَمْحَضُ بِمَائِهِ .

(٤) وَمَحَّضَتِ الشَّاةُ مِحْاضاً - بفتح الميم وكسرهما - : دَنَا نِتَاجُهَا (٤) .

(١) ب ، ج : «تكون» والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «ابن مخاض وابنة مخاض» .

(٣) ب ، ج : «بارك لهما» والمثبت عن أ ، ن .

(٤) (٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الدال ﴾

﴿مدد﴾ - قال تعالى : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (١)﴾
 : أى يُزَيِّنُونَ لَهُمُ الْغَيَّ ، وَيَجْرُونَهُمْ فِيهِ .
 وَالْمَدُّ : الزِّيَادَةُ ، وَمَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا : زِدْتُهُ ، وَمَدَّ الْمَاءُ
 وَالنَّهْرُ ؛ زَادَا ، كَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ ، وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ ؛ صَرْنَا مَدَدًا
 لَهُمْ ؛ وَأَمَدَدْنَاهُمْ ؛ إِذَا جَسَّمُوهُمْ بِغَيْرِكُمْ .
 وَالْمَدَادُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَمِدُّ مِنَ
 الدَّوَاةِ أَوْ نَحْوِهَا : أَيْ يَسْتَزِيدُهُ .
 وَالْمَدُّ : القَدْرُ ، وَمَدُّ النَّبْلِ ؛ غَلَوْتُهُ (٢) .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنْ المُوَدِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ »
 قَالَ الخَطَّابِيُّ : هَذَا مَثَلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ ، كَمَا يُقَالُ : مَغْفِرَةٌ وَاسِعَةٌ
 قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : قَدَرَ الذُّنُوبِ ؛ أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مَدِّ
 صَوْتِهِ (٣) .
 كَمَا رُوِيَ : « لَوْ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتَكَ بِهَا (٤) »
 مَغْفِرَةً .
 وَيُرْوَى : « مَدَى صَوْتِهِ » .

-
- (١) سورة الأعراف : ٢٠٢ ، والآية : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ .
 (٢) الغلوة : مقدار رمية سهم ، وتقدر بثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة (الوسيط) .
 (٣) ن : «إلى منتهى مدَّ صوته» .
 (٤) ب ، ج : «بقرابها» والمثبت عن أ ، ن .

والمَدَى : الغَايَةُ ؛ أَى يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَبَلَغَ الغَايَةَ فِي المَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ فِي
الصَّوْتِ .

وقيل : إِنَّهُ (١) كَلَامٌ تَمَثِيلٌ : أَى المَكَانَ الَّذِى يُنْتَهَى إِلَيْهِ
الصَّوْتُ ، لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ ، وَبَيْنَ مَقَامِهِ الَّذِى هُوَ
فِيهِ ذَنْبٌ تَمَلُّاً تِلْكَ [المَسَافَةُ (٢)] لَغَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ »

قال الخَطَّابِيُّ : المِدَادُ : المَدَدُ : أَى قَدَرَ مَا يُوزَنُ فِيهَا فِي الكَثْرَةِ ،
عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْوَزْنٍ ، أَوْعَدَدٍ ، أَوْمَا أَشْبَهَهَا مِنْ وُجُوهِ الحَصْرِ
والتَّقْدِيرِ ، وَهَذَا أَيْضاً كَلَامٌ تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ (٣) التَّقْرِيبُ ؛ لِأَنَّ
الكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي المَكَايِيلِ وَلَا يَقَعُ فِي الوَزْنِ

- وَنَحْوَهُ فِي الحَدِيثِ (٤) : « مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ » .
المُدُّ : رُبْعُ صَاعٍ ، وَإِنَّمَا قَدَرَهُ بِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا كَانُوا
يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العَادَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُرْوَى : « مَدَّ أَحَدِهِمْ » بِالْفَتْحِ : أَى غَايَتَهُ ؛ وَقَدْ يُجْمَعُ
المُدُّ : أَمْدَادًا ، وَمِدَادًا .

- وَفِي الحَدِيثِ : « كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ »

وهو رَطْلٌ وَثُلُثٌ - عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ لِحَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَطْعِمُ ثَلَاثَةَ أَصْعِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ »

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « المسافات » والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : « يراد بها » والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفي حديث فضل الصحابة : « ما أدرك مدَّ أحدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » .

وفى رواية: «فَرَقًا مِنْ زَيْبٍ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ» .
والفَرَقُ: سِتَّةُ عَشَرَ رِطْلًا ، وهو عند أبي حنيفة رِطْلَانِ ،
لحديث أنسٍ فيه^(١) .

- وفى حديثِ الرَّمَى : ^(٢) «والمُمِدُّ به»
من المَدَدِ: أى مَنْ يَقُومُ عند الرامى ، فيَنَاولُهُ سَهْمًا بَعْدَ

سَهْمٍ ،
أويردُ عَلَيْهِ النَّبْلَ المَرْمَى بِهِ .

^(٣) - فى حديثِ على - رضى الله عنه - ^(٤) : «قَائِلُ الزُّورِ وَالَّذِى يُمِدُّ
بِحَبْلِهِ فى الإِثْمِ سَوَاءٌ»

مِثْلَ قَائِلِهِ بِالمَاتِحِ الذى يَمْلَأُ الدَّلْوَ ، وَحَاكِيهَا بِالمَاتِحِ الذى يَأْخُذُ
بِحَبْلِهَا مَادًّا لها .

ولهذا يُقَالُ : الرَّاويةُ أَحَدُ الكاذِبِينَ^(٣) .

﴿مدا﴾ - فى الحديث^(٥) : «ليس لنا مُدَى»

: أى شِفَارٌ ، واحِدَتُها : مُدْيَةٌ .

- وفى الحديث : ^(٦) «يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ»

: أى غَايَتَهُ ونهايَتَهُ ، وقد تَقَدَّمَ معناه : فَوْقَهُ .

والتَّمَادَى : بُلُوغُ المَدَى .

(١) ن : قيل : إن أصل المَدُّ مُقَدَّرٌ بأن يَمُدَّ الرجلُ يديه ، فيمِلَأُ كَفَيْهِ طَعَامًا .

(٢) : فى حديثِ الرَّمَى : «مُنْبِلُهُ والمُدْبِيه» - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : «قائل كلمة الزور والذى يمد بحبلها فى الإثم سواء» .

(٥) ن : وفيه : «قلت : يارسول الله ، إنا لأقو العدوَّ غداً وليست معنا مدى» .

المُدَى : جمع مُدْيَةٍ ، وهى السَّكِّينُ والشَّفْرَةُ .

(٦) ن : «المؤذن يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ» .

﴿(١) ومن باب الميم مع الذال﴾

﴿مذق﴾ - في حديث كعب بن مالك ورجزه^(٢) ؛

★ وَمَذَقَةَ كَطَرَةَ الْخَنِيفِ ★

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْدُوقِ ؛ أَى الممزوج ، شَبَّهَهَا
بِحَاشِيَةِ الكَتَّانِ الرَّدِيِّ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِ نُصُوعِهِ
بِالْمَزْجِ^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «حديث كعب ، وسلمة» - وجاء الرجز في اللسان (خنف) وجاء الحديث كاملا في الفائق
(هنا) ١١٤/٤ ، ١١٥ ، والرجز :

لَمْ يَغْدُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ
وَلَا تَمَّ يَرَاتُ وَلَا رَغِيفُ
لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلُ نَقِيفُ
وَمَذَقَةَ كَطَرَةَ الْخَنِيفِ
تَبَيْتَ بَيْنَ الرُّبِّ وَالْكَنِيفِ .

﴿ ومن باب الميم مع الراء ﴾

﴿مرأ﴾ - في حديث الأحنف : « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ ^(١) »
 المَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ غَيْرُ الحُلُقُومِ ،
 ٢٩٤ / أدقُّ / منه وَأَضِيقُ .

ضَرْبَهُ مِثْلًا لِضِيقِ العَيْشِ ، وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .
 وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ ؛ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى ضِيقِ
 مَرِيئِهِ .

وقيل : المَرِيءُ : رَأْسُ السَّمْعِدَةِ ، وَالكَرْشُ المُتَّصِلُ
 بِالْحُلُقُومِ .

وَاسْتَمْرَأَ الطَّعَامَ ، كَأَنَّهُ مِنْ دُخُولِهِ المَرِيءِ .

والمُرْوَةُ ^(٢) : مَصْدَرُ المَرءِ : أَى كَمَالِهِ .

- ^(٣) في حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « لَقَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ ^(٤) »
 يَعْنِي امْرَأَةً كَامِلَةً ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ رَجُلٌ . قَالَ الهُدَلِيُّ :

★ لَقَدْ وَقَعَتَ عَلَى لَحْمٍ ..

: أَى عَلَى لَحْمٍ ذِي شَأْنٍ ^(٣)

﴿مرج﴾ - فِي صِفَةِ حَيْلِ المُرَابِطِ ^(٥) : « طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ »

: أَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، وجاءت هذه الجملة فيه برواية : «يَأْتِينَا
 مَايَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النِّعَامَةُ» .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَرَأٌ) : المُرْوَةُ : كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ ، مَرُوءُ الرَّجُلِ يَمُرُوءُ مُرْوَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ «عَلَى
 فَعِيلٍ» - وَتَمَرَأَ «عَلَى تَفْعَلٍ» : صَارَ ذَا مُرْوَةٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ : «قَالَ لَهُ يَهُودِيٌّ - أَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَ مِنْهُ ثِيَابًا - : لَقَدْ
 تَزَوَّجَتِ امْرَأَةً» . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : «المُرَابِطِينَ» وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «وَذَكَرَ حَيْلُ المُرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ» .

★ رَعَى بِهَا مَرَجَ رَبِيعٍ مُّرَجَا (١) ★

وقيل : المَرَجُ : أرضُ ذاتِ نَباتٍ كَثِيرٍ تُمَرَجُ فِيهِ الدَّوَابُّ .
يقال : مَرَجْتُ الدَّابَّةَ وَأَمَرَجْتُهَا بِمَعْنَى .
وقيل : مَرَجْتُهَا : خَلَيْتُهَا ، وَأَمَرَجْتُهَا : رَعَيْتُهَا .

﴿مرجل﴾ - في الحديث : « ثِيَابُ مَرَاجِلٍ (٢) »

أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ ، وَقَالُوا : هُوَ جَمْعٌ : ثَوْبٌ مُرَجَّلٌ ؛ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ تَمَثُّالُ الرِّجَالِ ، فَعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، أَرَادَ عَلَيْهَا
تَمَثُّالَ الرِّجَالِ ، وَهُمَا مِنْ بَابِ الرَّاءِ .
فَأَمَّا المِرْجَلُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ أوردوه في باب الرَّاءِ ،
وَلَا أَدْرِي مِنْ أَى شَيْءٍ أَشْتُقُّ .

﴿مرد﴾ - (٣) في حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : « تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعْتُ

عِشْرِينَ ، (٤) وَتَنَفَّتْ عِشْرِينَ (٤) ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ

ثَمَانِينَ »

: أَى مَكَثْتُ أَمْرَدَ ، (٥) ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ (٣)

﴿مرر﴾ - فِي قِصَّةِ مَوْلِدِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « خَرَجَ قَوْمٌ

وَمَعَهُمُ المُرُّ ، قَالُوا : نَجَّبِرُ بِهِ الكَسْرَ وَالْجُرْحَ »

المُرُّ (٦) : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ وَالْحُضْضِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَتَهْدِيبِ اللِّغَةِ (مَرَج) وَعَزَى لِلْعَجَاجِ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ / ٢٧٤ ، وَقَبْلَهُ :

★ عَوْدًا دُوَيْنَ اللُّهُوَاتِ مُوَلَجًا ★

(٢) ن : « وَعَلَيْهَا ثِيَابُ مَرَاجِلٍ » يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا نُقُوشًا تَمَثُّالُ

الرِّجَالِ ، وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا صُورُ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُرَجَّلٌ .
وَالرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٥) ن : أَى مَكَثْتُ أَمْرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً .

(٦) انْظُرْ غَرِيبَ الحَرَبِيِّ : المَجْلَدَةُ الخَامِسَةُ ٩١/١ .

- قال الأصمعي : ويُقال له : المُرارةُ ، والجمعُ : مُرَّارٌ ، وهذه
البُقْلة من أُمُرارِ البُقْلِ ، الواحدُ مُرٌّ .
وقال غيره : سُمِّيَ به لِمرارَتِهِ .

- وفي حديث ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ جُرِحَتْ إِبْهَامُهُ (١)
فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا »

المَرارةُ : هَنَّةٌ دَقِيقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ فِي جَوْفِ كُلِّ ذِي
رُوحٍ إِلَّا الْجَمَلَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِمرارةِ المَاءِ الَّذِي فِيهَا .

- وفي حديثِ شُرَيْحٍ : « وَادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ مَيِّتٍ ، فَأَرَادَ
بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرَكَّبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ
الذَّقْنِ »

: لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ .

قال الحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ لَتَحْلِفَنَّ عَلَى الْبَيْتِ ، لِأَعْلَى عِلْمِكُمْ ،
فَتَرَكَّبُوا مِنْ ذَلِكَ مَا يُرْمَى فِي أَفْوَاهِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ الَّتِي بَيْنَ
أَذْقَانِكُمْ (٢) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي الْمُرِّيِّ »
قال الجَوْهَرِيُّ - فِي صَحاحِ اللُّغَةِ - : الْمُرِّيُّ (٣) : الَّذِي يُؤْتَدَمُ
بِهِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى المَرارةِ . وَالعامَّةُ تُخَفِّفُهُ .
قال : وَأَنشَدَنِي أَبُو الغوثِ :

(١) أ، ن : «جَرَحَ إِبْهَامَهُ» ، والمثبت عن ب، ج .

(٢) في غريب الحربي ٩٢/١ من المجلدة الخامسة .

(٣) في الصحاح (مرد) : المرئي : الذي يؤتدم به ، كأنه منسوب إلى المرارة والعامّة تخففه .

وَأُمُّ مَثْوَى لِبَاحِيَّةٍ

وَعِنْدَهَا الْمُرِّي وَالْكَامِخُ^(١)

لِبَاحِيَّةٍ قِيلَ : أَمْرَاءٌ تَامَةٌ .

- ^(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُمَارُهُ ^(٣) ؟ »

: أَي تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ؛ مِنْ أَمْرٍ الْحَبْلُ ؛ إِذَا شَدَّ فَتَلَّهُ .

- فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « سُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ ^(٤) »

الْمَرِيرَةُ ، وَالْمَرِيرُ : الْمَمْرُ الْمَفْتُولُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقٍ .

يُرِيدُ : ضَعْفَهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : قُوَّتَهُ ^(٥)

﴿ مَرَسٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَحَسَكُ أَمْرَاسُ ^(٥) »

الْأَمْرَاسُ : الَّذِينَ مَارَسُوا الْأُمُورَ ، وَجَرَّبُوهَا .

يُقَالُ : رَجُلٌ مَرَسٌ . وَالْأَمْرَاسُ : الْحِبَالُ - أَيْضاً - ، الْوَاحِدُ :

مَرَسٌ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا تَمَرَّسَهُ الْأَيْدِي .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ »

: أَي أَدْلِكُهُ بِأَصَابِعِي فِي الْمَاءِ ، وَالْمَرَسُ مِثْلُ الْمَرَثِ .

- ^(٦) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ^(٦) »

(١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مرد) ، وَالْكَامِخُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَدْمِ مُعَرَّبٌ : اللِّسَانُ (كمخ) .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تُمَارُهُ وَتُشَارُهُ ؟ » : أَي تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ، وَهُوَ مِنْ قَتَلَ الْحَبْلَ .

(٤) ن : أَي جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُبْرَمُ سَحِيلًا ، يَعْنِي رَخْوًا ضَعِيفًا .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ حَيْفَانَ : « أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ » .

جَمَعَ : مَرَسَ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا .

(٦) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « زَعَمَ [أَي عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ] أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ » .

- : أى أَلَاعِبُ النِّسَاءِ وَأُصَارِعُهُنَّ .
 - وفى حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ (١) : « رَجُلٌ حَذِرُ مَرِسٍ »
 : أى شَدِيدِ المِرَاسِ لِلْحَرْبِ .
 ﴿مرض﴾ - وفى حَدِيثِ عمرو بن مَعْدِيكَرِبٍ : « هم شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا »
 : أى يَأْخُذُونَ (٢) بِثَأْرِنَا (٢) .
 ﴿مرغ﴾ - فى حَدِيثِ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَتَمَرَّغْنَا (٣) فى التُّرَابِ »
 : أى تَلَطَّخْنَا بِهِ . وَقَدْ مَرَّغْتُهُ أَنَا .
 وَمَرَاغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا
- وفى صِفَةِ الجَنَّةِ : « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا المِسْكُ (٤) » .
 وَالمَرَّغُ : الإِشْبَاعُ بِالدُّهْنِ .

﴿مرق﴾ - فى حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « سُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامٍ ؟ قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى عَدَدِ البَيْضِ ، فَيُطْرِقُهُنَّ الفَحْلَ ، فَمَا أَنْتَجْنَ أَهْدَاهُ . قِيلَ : فَإِنْ أزلَقْتَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ . قَالَ : إِنَّ مِنْ

(١) ن : ومنه حَدِيثٌ وَحْشِيٌّ فى مَقْتَلِ حَمْرَةَ : « فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَجُلًا حَذِرًا مَرِسًا » .
 : أى شَدِيدًا مَجْرِبًا لِلْحَرْبِ . وَالمَرِسُ فى غيرِ هَذَا الدَّلَالَةِ .
 (٢) ن : « ...كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ ، لَامَرَضَ الأَجْسَامِ » .
 (٢) ن : « أَجْتَبْنَا فى سَفَرٍ وَليسَ عِنْدَنَا ماءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فى التُّرَابِ » .
 ظَنَّ أَنَّ الجُنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التُّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ .
 (٤) ن : أى المَوْضِعَ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تُرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرَابِ .

الْبَيْضُ مَا يَكُونُ مَارِقًا^(١)»

: أى فاسِدًا .

يُقَالُ : مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ وَمَرِقَتْ : فَسَدَتْ ، فَصَارَتْ مَاءً .

﴿مرن﴾ - فى حديث إبراهيم^(٢) : « فى المارن الدية »

المارن من الأنف ما دون^(٣) القصبه .

وقيل : المرنان والمرنان : المنخران .

ومرن الشيء مروناً : لأن فى صلابته ، كالرُمح ونحوه^(٤) ،

ومرنت يده : صلبت .

﴿مرا﴾ - فى الحديث : « ذبحوها بمروة »

: أى صخرة بيضاء برآقة ، قاله الأصمعى .

وقال غيره : هى صلبة ؛ وهى التى يُقدح منها النار .

والمروة التى تُذكر مع الصفا من ذلك .

(١) جاء فى السنن الكبرى : كتاب الحج ٢٠٨/٥ برواية .. قال الشافعى حكاية عن منصور ،

عن الحسن ، عن على : « فيمن أصاب بيض نعام ؟ قيل : يضرب بقدرهن نوقا ، قيل له : فإن

أزلقت منه ناقة ؟ قال : فإن من البيض ما يكون مارقاً » - وقد روى فيه أن ذلك كان على

عهد النبى - صلى الله عليه وسلم وأن النبى صلى الله عليه وسلم رد سائله إلى صيام يومٍ أو

إطعام مسكين .

وجاء الحديث برواية أخرى فى مصنف عبدالرزاق ٤٢٢/٤ «باب بيض النعام» وانظر المحلى

لابن حزم «كتاب الحج» ٣٥٨/٧ .

واقصر فى ن : على قوله : فى حديث على : « إن من البيض ما يكون مارقاً » .

(٢) ن : فى حديث النخعى .

(٣) ب ، ج : المارن : «مالان من الأنف» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ١ : «وعوده» والمثبت عن ب ، ج .

في شِعْرِ الْمُجَدَّرِ بْنِ ذِيادٍ :

/ ٢٩٥

/ أنا الذي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِيٍّ

أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كَأِرْزَامِ الْمَرِيِّ^(١)

قال الأصمعي : الْمَرِيُّ : التي تُحَلَبُ على غير وُلْدٍ ، فَتَمْرِي
بالأَيْدِي : أي تُمَسَّحُ فَتَدِيرُ .

وقيل : هي النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وقد أَمَرَتْ .

والمَارِيَّةُ ، خَفِيفَةٌ ، بَقْرَةٌ الْوَحْشِ .

والمَارِيَّ : كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَهُ خُيُوطٌ مُرْسَلَةٌ ، وَإِزَارُ السَّاقِي ،

وَالْقَطَا ، وَثَوْبٌ خَلَقُ .

^(٢) وَالْمَرِيُّ مِنَ الْمَرِيٍّ ؛ وَهُوَ الْحَلْبُ ، وَزُنُّهُ فَعُولٌ كَحَلُوبٍ ،

نَظِيرُهُ نَعِيٌّ ، أَوْ فَعِيلٌ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَعُولًا قَالُوا : مَرُّوْ ، كَمَا قِيلَ :
نَهَوَّ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٢) .

* * *

(١) في غريب الحديث للحري : المجلدة الخامسة : ٨٣/١ ، وجاء الرجز في سيرة ابن هشام

٦٣٠/٢ ضمن عشرة أبيات .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الزاي ﴾

﴿مزر﴾ - في حديث أبي موسى - رضى الله عنه - (١) : « إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ »

وهو نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ . وَقِيلَ : نَبِيذُ الدَّرَّةِ .

وَالْمِزْرُ (٢) : الدَّوْقُ ، وَالتَّمْرُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ بِمَرَّةٍ .

﴿مزر﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : « أَلَا إِنَّ الْمَزَاتِ حَرَامٌ »
يعنى الخُمُورَ وَهِيَ جَمْعُ : مُزَّةٍ ، وَيُقَالُ : هِيَ خَلَطُ البُسْرِ
وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمِزَاءُ أَيْضًا .

وقيل : إِنَّهَا التَّى فِيهَا حُمُوضَةٌ ؛ وَيُقَالُ : لِلتَّمْرِ اللَّذِيذِ : مُزَّةٌ
- وَفِي حَدِيثٍ : « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَاءُ التَّى نَهَيْتُ عَنْهَا عَبْدُ
الْقَيْسِ »

قال قتادة : هُوَ النَّبِيذُ فِي الحَنْتَمِ (٣) وَالمُزَفَّتِ .

وقيل : هُوَ فَعَالٌ مِنَ المَزِّ ؛ وَهُوَ الفَضْلُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ ،
لِفَضْلِهَا عَلَى سَائِرِ الأشْرِبَةِ ، أَوْ مِنَ المِزَاةِ ؛ وَهِيَ التَّى بَيْنَ الحُلُوِّ
وَالحَامِضِ .

(١) ن : «أَنَّ نَفَرًا مِنَ اليمَن سألوه ، فقالوا : إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : المِزْرُ ، فقال : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

(٢) في اللسان (مزر) المِزْرُ ، وَالتَّمْرُ : التَّرْوِيقُ (صفاء الشراب) والشرب القليل ، وقيل : الشرب بِمَرَّةٍ .. وَالمِزْرُ بِالْفَتْحِ : الحَسْوُ لِلدَّوْقِ . يُقالُ : تَمَزَّرْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٣) الحَنْتَمُ : الجِرَّةُ الحَضْرَاءُ : (القاموس : حنتم) ، وَالمُزَفَّتِ : إِنْاءٌ مَطْلِيٌّ بِالرِّفْتِ : (القاموس : زفت) .

وَفَعَّلٌ لِلْمُبَالَغَةِ كَحُسَّانٍ وَكُرَّامٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
 بَيْنَ الصُّحَاةِ وَبَيْنَ الشَّرْبِ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسُّكْرُ^(١)
 وَقِيلَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعَالًا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْكَلِمَةِ لَيْسَتْ
 بِزَايٍ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ فُعَلَاءً مُلْحَقًا بِقُسْطَاسٍ كَانَ مِنَ الْبَابِ .
 ﴿مزمز﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) السُّكْرَانِ قَالَ : « مَزْمُوهٌ وَتَلْتَلُوهُ »
 قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ يُجْرِكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا ؛ لَعَلَّهُ^(٣) يَعْقِلُ ،
 فَيَدْرَأُ عَنْهُ الْحَدَّ^(٤) أَوْ لِيُتَوَجَدَ نَكْهَتُهُ ، فَيُعْلَمُ مَا شَرِبَهُ^(٤) .
 وَتَمَزَمَزَتِ الْأَلْيَةُ : تَحَرَّكَتْ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَزْمَزَةُ ، وَالتَّرْتَرَةُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : هُوَ أَنْ يُتَعَتَعَ ،
 وَيُقْبَلَ بِهِ وَيُدْبَرُ ، وَيُعْنَفُ بِهِ .

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ (مَزَز) قَالَ الْأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْمًا ، بِرَوَايَةٍ :
 بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشُّرْبُ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَّتْ فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسُّكْرُ
 وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ ٢٠٨/١ ط : بَيْرُوتُ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ - وَجَاءَ فِي شَرْحِ دِيوَانَ
 الْأَخْطَلِ / ١٧٨ ط دَارُ الثَّقَافَةِ بِبَيْرُوتِ ١٩٦٨ م :
 يَقُولُ : إِنْ بَنَى يَرْبُوعَ سَيئُو الْخَلْقِ ، سِوَاءَ كَانُوا سُكَازِي أَمْ صُحَاةً .
 (٢) ن : « فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ فِي السُّكْرَانِ » .
 (٣) ن : لَعَلَّهُ يُفَيِّقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحُو .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

﴿ ومن باب الميم مع السين ﴾

﴿مستق﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ أُهْدِيَ مُسْتَقَّةٌ ^(١) مِنْ سُندُسٍ »
- وفي حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فِي
مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا »

قال الأصمعيّ : الْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْهَامِ ، وَاجِدَتْهَا :
مُسْتَقَّةٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : مُشْتَّةٌ ، فَعَرَّبَتْ ، وَيَشْبَهُ أَنَّهَا كَانَتْ
مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ ؛ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُندُسًا .

﴿مسح﴾ - في الحديث : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ^(٢) »
: أَي بَاشِرُوهَا فِي السُّجُودِ ^(٣) ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمَا حَائِلٌ
تُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْبِرِّ ، لَا [عَلَى ^(٤)] أَنْ مَنْ تَرَكَ
ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلسُّنَّةِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ التَّيْمُمَ ، وَهُوَ حَسَنٌ .
- وفي الحديث : « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا »
: أَي طُفْنَا بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِهِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا
لِازِمًا لِلطَّوَافِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

-
- (١) ن : هـى بضم التاء وفتحها : فَرَوٌ طَوِيلُ الْكُمَيْنِ .
(٢) ن : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » .
(٣) ب ، ج : « بِالسُّجُودِ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَقِيلَ : أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فِي السُّجُودِ
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبِيًّا ، وَاسْتِحْبَابًا ، لَا وَجُوبًا .
(٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

وَمَا قَضَيْنَا مِنْ مِئَةٍ كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ^(١)

- وفي حديث عَمَّارٍ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرَجِّلُ
مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ »

قال الأصمعيُّ : المسائِحُ : ما بين الأذنِ والحاجِبِ تصعدُ حتى
تكونَ دُونَ اليافوخِ .

وقيل : المسائِحُ : الذَّوَابِبُ ، وشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، الواحِدَةُ :
مَسِيحَةٌ .

والمَاسِحَةُ : المَاشِطَةُ ؛ لأنها تُعالجُ مَسَائِحَ الرَّأْسِ
وقيل : المَسِيحَةُ : ما تُرِكَ من الشَّعْرِ فلم يُعالجْ بشيءٍ .

- وفي حديث : ^(٢) « أَنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ » .

(١) في الخصائص لابن جنى ٢٨/١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، دون عزو ، وجاء بعده :
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطى الأباطح

وعزا المحقق البيهقي لكثير عزة ، ونسبهما المرزبانى للمضرب بن كعب بن زهير ، وجاء
البيهقيان في اللسان (طرف) دون عزو - وجاء في أسرار البلاغة / ١٦ ، والوساطة / ٥٨ ،
ونسبا ليزيد بن الطثرية ، وجاء عجز البيت الثانى في شرح ديوان الحماسة ٥٨٤/٢ دون
عزو .

(٢) ن : « قد تكرر في الحديث ذكر : « المسيح عليه السلام » وذكر « المسيح الدجال » أما عيسى
فَسُمِّيَ به ؛ لأنه كان لا يَمَسُّحُ بيده ذاهة إلا بَرِيءٌ .

وقيل : لأنه كان أَمَسَّحَ الرَّجْلِ ، لا أَمَّصَّ له . وقيل : لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا
بالدُّهْنِ . وقيل : لأنه كان يَمَسُّحُ الأرض : أى يَقَطُّعُها .

وقيل : المسيح : الصَّدِيقُ . وقيل : هو بالعبرانية : مَشِيحًا ، فَعُرِّبَ .
وأما الدَّجَالُ فَسُمِّيَ به ؛ لأن عَيْنَهُ الواحِدَةَ مَسْوُوحَةً .

ويقال : رَجُلٌ مَمْسُوحُ الوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وهو الأَبْيَقَى على أحدِ شِقَى وَجْهِهِ عَيْنٌ ولا حاجِبٌ إلا
اسْتَوَى .

وقيل : لأنه يَمَسُّحُ الأرضَ : أى يَقَطُّعُها .
وقال أبو الهيثم : إِنَّهُ المَسِيحُ ، بوزن سَكَيْتٍ ، وإنه الذى مُسِحَ خَلْقُهُ : أى شُوِّهَ وليس

بشيءٍ .

أَضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ ، كَأَنَّهُ أَضَافَ صِفَةً إِلَى صِفَةٍ ، أَوْ يَكُونُ مَسِيحٌ اسْمًا لَهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ ، فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفَاهُ »

كَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَلَا مَعْنَاهُ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ (٢) : « أَنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ »
(٣) : أَى فِي جَنَّتِهِ ، لِأَنَّهُ يَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ (٤) .

﴿ مَسَس ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ (٤) ﴿
قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَرُويَ عَنِ الْأَعْرَجِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِ الْمِيمِ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ . وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَسَرْتَهُ دَخَلَهُ النَّصْبُ وَالْجُرُّ وَالرَّفْعُ بِالتَّنْوِينِ فِي مَوَاضِعَهُنَّ ، وَهُوَ هُنَا مَنْفَى ، فَلِذَلِكَ نَصِبَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ وَالْمُمَاسَةُ .
وَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْهُ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ نَصْبٌ وَلَا رَفْعٌ ، وَكُسِرَ آخِرُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ وَنَزَالٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ ، ج .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ الْمُرَابِطِ .

(٣) ن : وَمَسَحًا عَنْهُ : يَرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

(٤) سُورَةُ طه : ٩٧ ، وَالآيَةُ : « قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا » .

(٥) ب ، ج : « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ .

★ أَلَا لَا يُرِيدُ السَّامِرِيُّ مَسَاسَ ★

(١) - في حديث أبي هريرة : « لورأيتُ الوُعولَ تَجْرُسُ ما بينَ لَابَتَيْهَا ما مِسْتُهَا (٢) »

/ ٢٩٦ : أى ما مَسِسْتُهَا ، تُخَفِّفُ السَّيْنَ ، وتُلَقَى حَرَكَتُهَا على / الميم . ويجوز أن تُحَذِفُ السَّيْنَ أصلاً ، فتقول : مَسْتُهَا . كقوله تعالى : ﴿ ظَلَّتْ ﴾ (٣) في ظَلِلْتُ (١) .

﴿ مسطح ﴾ - في حديث حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ - رضى الله عنه - : « ضَرَبْتَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ (٤) » وهو عَمُودُ الخَيْمَةِ (٥) . وهذا من بابِ السَّيْنِ .

﴿ مسك ﴾ - في حديث عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه - : « ما كان (٦) فراشى إِلامْسُكُ كَبَشِ » : أى إهابُه (٧) لِأَنَّهُ يَمْسِكُ ما وِراءَه (٧) .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ »

قال أبو عمرو : المَسْكُ مِثْلُ الأَسُورَةِ مِنْ (٧) الذَّبَلِ ؛ وهو (٧) قُرُونُ الأَوْعَالِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : « هكذا روى . وهى لغةٌ فى مَسِسْتُهَا . يُقال : مِسْتُ الشَّيْءِ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الأوْلى وتحويلِ كَسْرَتِهَا إلى الميم . »

(٣) سورة طه : ٩٧ ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ .

(٤) ن : فيه : « أَنَّ حَمَلَ بْنِ مَالِكٍ قال : كنت بين امرأتين ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » .

(٥) ن : ... وَعُمُودٌ مِنْ عِيدَانِ الخِيَاءِ .

(٦) فى اللسان (مسك) (« ما كان على فراشى .. »

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

- (١) وفي حديث أمية بن خلف: « أن الأنصار أحاطوا به حتى جعلوه في مثل المسكة »

: أي استداروا حوله ، وحفوا به ، حتى كأنه في حلقة ذبل (٢) أوعاج .

وقال الأصمعي : المسكة : أن تُحفر البئر فيبلغ قعرها إلى موضع لا يحتاج إلى طي .

- في الحديث (٣) : « أن أباسفيان رجل مسيك »

: أي شديد الإمساك ، والتمسك بما في يده .

وهو من أبنية المبالغة ، كالخمير والسكر والضليل .
وقيل : المسيك : البخيل ؛ إلا أن المحفوظ الأول .

- في الحديث : « من مسك (بشيء) (٤) من هذا الفيء »
يقال : مسكت بالشيء ، وأمسكت به ، وتمسكت ، وأمستكت
واستمسكت به بمعنى ، والمسك بمعنى التمسك .

- وفي حديث خير : « أين مسك حبي بن أخطب ؟

(١) ن : «ومنه حديث بدر» : «قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلف ، فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة» .

(٢) القاموس (ذبل) : الذبل : عظام ظهر دابة بحرية ، تتخذ منها الأسورة والأمشاط .

(٣) ن : «وفي حديث هند بنت عتبة» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «من مسك من هذا الفيء بشيء» .

: أي أمسك . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

يُرِيدُ بِهِ ذَخِيرَةً مِنْ صَامِتٍ ، وَحُلِيِّ كَانَتْ لَهُ ، وَكَانَتْ تُدْعَى
مَسْكَ^(١) الْجَمَلِ ، قُوِّمَتْ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، لِاتُّزِفَ امْرَأَةٌ إِلَّا
أَسْتَعَارُوهُ لَهَا ، ^(٢)وَكَانَ أَوَّلًا فِي مَسْكِ حَمَلٍ ، ثُمَّ فِي مَسْكِ ثَوْرٍ ،
ثُمَّ فِي مَسْكِ جَمَلٍ^(٢) .

* * *

(١) ن : الْمَسْكَ ، بِسُكُونِ السَّيْنِ ، الْجِلْدُ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب الميم مع الشين ﴾

- ﴿مشش﴾ - (١) في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَمْشَّ سَلْمَهَا »
 : أَي خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخِصًا كَالْمَشَاشِ .
 وقيل (٢) : إِنَّمَا هُوَ « أَمْشَرَ » .
 - فِي حَدِيثِ أُمِّ الْهَيْثَمِ . « مَازَلْتُ أَمْشُ الْأَدْوِيَةَ »
 : أَي أَخْلَطُهَا (١) .
- ﴿مشط﴾ - فِي (٣) خَبَرٍ : « أَنَّ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَشْطَاءِ »
 : أَي مِنْ وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
- ﴿مشق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « (٤) طَبَّهُ لِيَبْدُ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ »
 الْمَشَاقَّةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الْمَشَقِّ ؛ وَهُوَ الْمَشْطُ مِنَ الشَّعْرِ ،
 وَالْمَشَقُّ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ وَيَمْتَدَّ (٥) .
 وَمُشَاقَّةُ الْكِتَابِ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ : فِيهِ طَوْلٌ مَعَ
 قِلَّةِ لَحْمٍ .
- ﴿مشك﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمِشْكَاتٍ ﴾ (٦)

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : والرواية : « أَمْشَرَ » بالراء .

(٣) لم يرد الحديث في النهاية ، وجاء في أ ، ب ، ج ، على لفظه ، ومشطأة من شطا . وفي ج : « من مشطاه » .

(٤) ن : فيه : « أَنَّهُ سَجَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ » .

(٥) ن : وهي أيضاً : مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ .

(٦) سورة النور : ٣٥ : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ .

قيل : أى كُؤة^(١) غير نافذة .
وقال مجاهدٌ : هى الحَدَائِدُ التى يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .
وقال محمد بن كَعْب : هى فَتِيلَةُ القِنْدِيلِ .
- وفى حديث النَّجَاشِي : « يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ^(٢) »
: أى كُؤة لا يَحْتَمِلُ غَيْرَهَا : أى هو كَلَامُ الله تعالى ، والله عزَّ
وجلَّ أعلم .

* * *

(١) فى المفردات للراغب / ٢٦٦ : المشكاة : كُؤة غير نافذة ، قال : « كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » وذلك
مَثَلُ القلب ، والمصباح مَثَلُ نُورِ الله .
(٢) ن : « أراد أن القرآن والإنجيل كَلَامُ الله تعالى ، وأنهما من شئٍ واحدٍ » .

﴿ ومن باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصر ﴾ - قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَهْبَطُوا مِصْرًا ^(١) ﴾

إذا لم يُرد ^(٢) مِصْرًا بعينه كان نِكْرَةً ، وَجَازَ نَصْبُهُ وَتَنْوِينُهُ ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمِصْرُ الْمَعْرُوفُ كَانَ نَصْبًا بِلا تَنْوِينٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا .

وقيل : سُمِّيَتْ مِصْرُ بِاسْمِ بَعْضِ أَوْلَادِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ مَالِكَهَا ^(٣) .

وقيل : لِأَنَّهُ حَدٌّ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

والمِصْرُ : الحَدُّ ، وَالْجَمْعُ : مُصُورٌ . وَالمِصْرُ : اسْمٌ لِكُلِّ بَلَدٍ مَجْمُوعِ الْأَقْطَارِ وَالْحُدُودِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِلْمَمْصُورِ ؛ أَيْ الْمَضْمُومِ ، مِثْلُ النِّقْضِ وَالنِّكْثِ لِلْمَنْقُوضِ وَالْمَنْكُوثِ .

وقيل : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ كُورَةٍ يُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ وَتُقَامُ فِيهَا الْحُدُودُ . وَتُغْزَى مِنْهُ الشُّغُورُ .

- ^(٤) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « مَالِمٌ تَمَّصُرٌ »

: أَيْ تَحْلُبُ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبْنَ ^(٤) .

(١) سورة البقرة : ٦١ ، الآية : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَأْسَأَتُمْ ﴾ .

وفي المفردات للراغب / ٤٦٩ : قوله تعالى : ﴿ أَهْبَطُوا مِصْرًا ﴾ فهو البلد المعروف ، وصرفه لِحَفَّتِهِ ، وَقِيلَ : بِلْ عَنَى بَلَدًا مِنْ الْبُلْدَانِ .

(٢) ب ، ج : « مصر » دون تنوين ، والمثبت عن أ .

(٣) أ ، ج : « كان ملكها » والمثبت عن ب .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وفي الفائق (بسر) ١٠٩/١ : « سألت الحسن عن كسب التَّيَّاسِ «صاحب التيس» فقال : لا يَأْسُ بِهِ ، مَالِمٌ يَيْسُرُ وَلَمْ يَمَّصُرْ » هُوَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى الشَّاةِ غَيْرَ الصَّارِفِ ، وَالنَّافِقَةِ غَيْرِ الضَّبِيعَةِ - وَالْمِصْرُ : أَنْ يَحْلُبَ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ مَالِمٌ يَسْتَرِيقُ اللَّبْنَ .

- في حديث^(١) سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حُبِسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ » .

وهو موضِعٌ تُحْبَسُ فِيهِ السَّفِينَةُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا فِيهَا ، وَالْمَاصِرُ : الْحَاجِزُ .

وَقِيلَ : بَفَتْحِ الصَّادِ بِلَا هَمْزٍ ، وَقَدْ يُهْمَزُ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ وَهُوَ الْحَبْسُ ؛ لِأَنَّهُ مَحْبَسُ السُّفُنِ .

﴿مصص﴾ وفي حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا بِخَلِّ خَمْرٍ »

وهو لَحْمٌ يُطَبَخُ وَيُنْقَعُ فِي الْخَلِّ .
وَيُحْتَمَلُ فَتْحُ الْمِيمِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَصِّ

(٢)- في حديثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا »
: أَي نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا .

﴿مصع﴾ - في حديثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فِي الْمَوْقُودَةِ^(٣) : « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا »
: أَي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ .

(١) لم يرد الحديث في ن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفي ن : يُقَالُ : مَصِصْتُ بِالْكَسْرِ أَمْصُ مَصًّا - وَفِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرِقْسَطِيِّ ١٧٣/٤ (مص) : مَصِصْتُ الشَّيْءَ وَمَصِصْتَهُ مَصًّا : شَرِبْتَهُ شَرْبًا رَفِيقًا .

(٣) في المعجم الوسيط (وقد) الموقودة من الشاء : التي وَقَدَتْ بِالْعَصَا حَتَّى مَاتَتْ .

- في حديث ثَقِيف : « تَرَكُوا الْمِصَاعَ ^(١) »
: أَي الْمُمَاصَعَةِ ، وَهِيَ الْمُجَالِدَةُ ^(٢) .

* * *

(١) ن : «أَي الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ» ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٥٧٩/١ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْمِصَاعِ : الْمِضَارِبَةُ بِالسِّيُوفِ .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ أَيْضًا فِي السِّيْرَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ ٦٢/٤ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً ، وَانظُرِ الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ ٣٣/٥ .

﴿ ومن باب الميم مع الطاء والظاء ﴾

﴿مطر﴾ - في شِعْر حَسَّان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :
 ★ تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ (١) ★

: أى مُسْرَعَاتٍ .
 وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ : جَرَتْ ؛ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُتَمَطَّرَةً : أَيْ يَسْبِقُ
 بَعْضُهَا بَعْضًا . وَوَادٍ مَطِرٌ : تَتَمَطَّرُ بِهِ الطُّبَاءُ : أَيْ تَعْدُو .
 - (٢) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمِ مَطِيرٍ »
 بِمَعْنَى مَاطِرٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ مَطَرٍ ، كَرَفِيعٍ وَفَقِيرٍ / مِنْ رُفَعٍ وَفَقْرٍ . / ٢٩٧

﴿مطط﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « نَزِدُ الْمَطَائِطَ (٣) »
 : أَيْ الْمَاءَ الْمُخْتَلِطَ بِالطَّيْنِ الَّذِي يَتَمَطَّطُ : أَيْ يَمْتَدُّ لِحُثُورَتِهِ (٢)

﴿مَظِنَّةٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَهُ (٤) » .

(١) ن : وَعَجْزُهُ :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ★

وَالْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ / ٧٣ ، وَاللِّسَانُ (لَطْم) ، وَالْمَقَابِيِسُ ٤١٦/٣ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٤٦ / ٣ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُ الْمَطَائِطَ » وَالْمَطَائِطُ : وَاحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ . وَفِي النِّهَايَةِ (خَطٌّ) :
 الْخَطَائِطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدَتُهَا خَطِييْطَةٌ .

(٤) ن : أَيْ مَعْدِنُهُ وَمَكَانُهُ الْمَعْرُوفُ بِهِ الَّذِي إِذَا طُلِبَ وَجِدَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا : مَظِنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ
 مَفْعِلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُظَنَّ بِهِ الشَّيْءُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ،
 وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جمع : مَظِنَّةٌ ، وهى المَعْلَمُ . وقال الأصمعيُّ : هو المَكَانُ
الذى إذا طُلِبَ وُجِدَ فِيهِ ، وَأَنشَدَ :
★ فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ (١) ★
وهذا من باب الظَّاء .

* * *

(١) فى الصحاح واللسان (ظن) بهذه الرواية ، وهو للنايعة ، وصدرة :

★ فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ★

ويروى «السَّبَاب» بدل «الشَّبَاب» ، و«مَظِنَّة» بدل : «مَظِنَّة» والبيت فى الديوان / ١٠٩ ط
دار المعارف بالقاهرة .

﴿ ومن باب الميم مع العين ﴾

﴿ معر ﴾ - في الحديث : « فَمَعَّرَ وَجْهَهُ »
: أى تَغَيَّرَ . والأصلُ فيه : قِلَّةُ النَّضَارَةِ ، وَعَدَمُ إِشْرَاقِ
الَّلَوْنِ .

ومنه المكانُ الأَمَعْرُ ؛ وهو الجَدْبُ الذى ليس فيه خِصْبٌ .
﴿ معض ﴾ - في حديث ابنِ سُبَيْعٍ ^(١) : « فَاَمْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاعًا شَدِيدًا »
: أى شَقَّ عَلَيْهِمُ .

- وفي حديث ابنِ سَبْرِينَ ^(٢) : « تُسْتَأَمَرُ الْيَتِيمَةُ ، فَإِنْ مَعَضَتْ لَمْ
تُنْكَحْ »

: أى إن شَقَّ عَلَيْهَا .

وقد مَعَضَ من شَيْءٍ سَمِعَهُ ، وَاَمْتَعَضَ : تَوَجَّعَ وَغَضِبَ
ومَعَّضْتُهُ أَنَا .

^(٣) - في حديث سُرَّاقَةَ : « فَمَعَّضَتِ الْفَرَسُ »

في المعْجَمِ : لَعَلَّهُ مِنْ هَذَا ، وَفِي نُسْخَةٍ : « فَهَضَّتْ ^(٤) » ^(٣)

﴿ معط ﴾ - في حديث ابنِ إِسْحَاقَ : « أَنَّ فُلَانًا وَتَرَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَ فِيهَا »

(١) ن : في حديث سعد : « لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بِالْقَادِسِيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ وَهُوَ ابْنُ
أُخْتِهِ ، فَاَمْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاعًا شَدِيدًا » .
: أى شَقَّ عَلَيْهِمُ وَعَظَّمُ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : قلت : « لو كان بالصاد المهملة ، من المعص ، وهو التواء الرَّجْلِ لكان وَجْهًا » - وعزيت
إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

: أى مَدَّ يَدَيْهِ . وَالْمَعَطُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ : مَدُّ الشَّيْءِ .

﴿مَعَكَ﴾ - (أ) فى الحديث : « فتمعك فيه »

: أى تَمَرَّغَ فى تُرَابِهِ . (١)

﴿معن﴾ - فى الحديث : « أَمَعْتُمْ فى كَذَا »

: أى بِالْعُتْمِ فيه :

وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ فى بِلَادِ الْعُدُوِّ ، وَفى طَلَبِهِ ، وَأَوْغَلَ

: أى بَعَدَ وَجَدَّ ؛ وَأَمَعَنَ فى الْأَرْضِ : هَرَبَ وَأَسْرَعَ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفى ن : «والمعك : الدُّكُّ . والمعك أيضا : المَطْلُ . يقال : معك بدينه ومعك» .

﴿ ومن باب الميم مع الغين ﴾

- ﴿مغث﴾ - في حديث خَيْرٍ : « فَمَغَثْتَهُمُ الحُمَى (١) »
 يقال : مَغَثْتُ فلاناً : أى ضَرَبْتَهُ ضَرْباً غير شَدِيدٍ .
 وَرَجُلٌ مَغْثٌ : مُصَارِعٌ شَدِيدُ العِلاجِ ، وَمَغِثَ عِرْضُهُ : مُضِغَ .
 ﴿مغص﴾ - في الحديث : « إِنَّ أبَا حَسَنٍ (٢) وَجَدَ مَغْصاً » (٣)
 المَغْصُ : غِلْظٌ وَوَجَعٌ في الأمعاء
 وَقَدْ مَغِصَ مَغْصاً فَهُوَ مَغِصٌ وَمُغِصٌ فَهُوَ مَمْغُوصٌ .

* * *

(١) ن : أى أصابتهم وأخذتهم .. وأصلُ المَغِثِ : المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع .
 (٢) ن : «إن فلانا وجدَ مَغْصاً» والمثبت عن أ ، ب ، ج .
 (٣) ن : «هو بالتسكين .. والعامَّةُ تُحرِّكُه» .

﴿ ومن باب الميم مع القاف ﴾

﴿مقر﴾ - في حديث لقمان^(١) : « أَكَلْتُ الْمَقْرَ وَأَطَلْتُ^(٢) عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ »

قال الأصمعيُّ : الْمَقْرُ ؛ الصَّبْرُ ، وَقِيلَ هُوَ شَبِيهُ بِالصَّبْرِ^(٣) .
وَأَمَقَرَ الشَّيْءُ : أَمَّرَ ، وَالْمَقْرُ وَالْمُمَقْرُ : الْحَامِضُ .

﴿مقس﴾ - في الحديث : « خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَاصِمٌ^(٤) يَتِمَاقَسَانِ فِي الْبَحْرِ »

يَقَالُ : مَقَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ ؛ إِذَا غَطَّطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسْتُهُ .
قال الحرْبِيُّ : أَرَادَ يَتِمَاقَسَانِ ، فَقَلَبَ وَقَدَّمَ الْمِيمَ ، وَهُوَ التَّغَاظُ .

﴿مقط﴾ -^(٥) في حديث معاوية^(٦) بن عبِيد وأخيه : « فقام مُتَمَقِّطاً »
قال الجبَّانُ : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقْطاً ؛ وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، وَمَقَطْتَهُ مَقِيطاً^(٥) .

* * *

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ب : « وأكلت على ذلك .. » والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : « وهو هذا الدواء المرُّ المعروف .. يُريد أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبْرَ وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ » .
(٤) ن : « وعاصم بن عمر » .
(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٦) ن : وفي حديث حكيم بن حزام : « فأعرض عنه فقام مُتَمَقِّطاً » : أى مُتَغَيِّطاً .

﴿ ومن باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيثًا »

: أَي بَطِيئًا سَابِغًا غَيْر مُسْتَعِجِلٍ .

وقد مَكَّثَ وَمَكَّتْ مَكَاثَةً : أَي انْتَظَرَ فَهُوَ مَكِيثٌ .

وقيل : المَكْتُ - بفتح الميم وضمها - : المَقَامُ مع الانتظارِ .

﴿ مكس ﴾ - في حديث ابن عُمرَ - رضى الله عنهما - : « لا بَأْسَ بِالْمُمَاكِسَةِ فِي

الْبَيْعِ ^(١) »

أَصْلُ الْمُكَاكِسَةِ : انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ .

- ومنه حديث ^(٢) ابن سيرين ، قال لأنس - رضى الله عنه - :

« تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أَي عَلَى عُشُورِ النَّاسِ - فَأُمَاكِسُهُمْ

وَيُمَاكِسُونِي » .

ويجوز أن يكون معناه : اسْتَعْمَلْتَنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لِمَا

يَخَافُ ^(٣) مِنْ أَخْذِ مَا لَا يُحِبُّ ، وَتَرَكَ مَا يُحِبُّ .

﴿ مكك ﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - « فِي تَفْسِيرِ : ﴿ صَوَاعَ

الْمَلِكِ ^(٤) ﴾ قَالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ »

(١) ب : « في المبيع » والمثبت عن أ ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث أنس ، وابن سيرين ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : « لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك » .

(٤) سورة يوسف : ٧٢ ، والآية : « قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ جِمْلٌ بَعِيرٍ وَأَنَابِهِ

رَعِيمٌ » .

وكان للعباسِ رضى الله عنه مثله في الجاهليَّة ، يَشْرَبُ به .
والمكوك : مكيالٌ بالعراق يَسَعُ ثَمَنَ الْمُعَدَّلِ ، وبِكُلِّ بِلْدَةٍ
مَكُوكٌ أَقَلُّ مِنْهُ قَدْرًا أَوْ أَكْثَرُ .

وقال سَلَمَةُ : هو إِنْاءٌ طَوِيلٌ يُشْرَبُ^(١) فِيهِ وَيُكَالُ بِهِ .
- وفي حديث أنس - رضى الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ ، وَيَعْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيكَ »
وفي روايةٍ : « خَمْسَةَ مَكَاكِي »

قال أبو خَيْثَمَةَ : المَكُوكُ يَعْنِي الْمُدَّ . وقال غَيْرُهُ : المَكُوكُ :
صَاعٌ . والمَكَاكِي فِي جَمْعِ مَكُوكٍ ، وَمِنْ بَابِ تَنْظِيَتٍ ، وَدَسَّاهَا
يُبدِلُ حَرْفَ الْعِلَّةِ بِالْحَرْفِ^(٢) الْمُضَاعَفِ فِي آخِرِهِ .
﴿ مكا ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا مَكَاءً^(٣) ﴾

قال السُّدِّيُّ : كانوا يَصْفِرُونَ على لَحْنِ طَائِرٍ بِالْحِجَازِ يُقَالُ
لَهُ : المَكَاءُ ، وَجَمْعُهُ المَكَاكِي .
قال أبو زَيْدٍ : مَكَتَ آسْتُ الدَّابَّةَ^(٤) تَمَكُّو مَكَاءً^(٤) ، إِذَا
نَفَخَتْ^(٥) بِالرَّيْحِ ، وَالْمَكَاءُ : الصَّفِيرُ .

* * *

- (١) ب ، ج : «يشرب منه» والمثبت عن أ .
(٢) ب ، ج : «من الحرف» والمثبت عن أ .
(٣) سورة الأنفال : ٣٥ ، والآية : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ .
وجاء في المفردات للزَّاغِبِ (مكا) ٤٧١ في شرح الآية : «تنبيهها أن ذلك منهم جارٍ مجرى مكاءِ
الطير في قلة الغناء» .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٥) في المفردات (مكا) ٤٧١ : مَكَتَ آسْتُه : صَوَّتَتْ .

﴿ ومن باب الميم مع اللام ﴾

﴿ملاء﴾ - في حديث عُمرَ - رضى الله عنه - ، حين طُعنَ : « أَكَّانَ هَذَا عَن مَلَأٍ مِّنْكُمْ ؟ »

: أَى تَشَاوُرٍ مِّنْ جَمَاعَتِكُمْ (١) .
وَالْمَلَأُ : الْجَمَاعَةُ ، / وَالْجَمِيعُ : الْأَمَلَاءُ .

/ ٢٩٨

- في الحديث (٢) : « لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »
هَذَا تَمْثِيلٌ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِينَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : كَثْرَةُ الْعَدَدِ .

يقول : لو يُقَدَّرُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ أَجْسَاماً (٣) تَمَلَأُ بِهَا الْأَمَاكِينَ (٣)
لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثْرَتِهَا مَا يَمَلُؤُهُمَا ، وَمُيَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنِهَا ؛ كَمَا يُقَالُ : تَكَلَّمَ
بِكَلِمَةٍ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَحَلَفَ بِيَمِينِ كَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

﴿ملح﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ أَرْؤْمٌ
جَمَلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا (٤) فَلَمَّا خَرَجَتْ (٤) قَالُوا : إِنَّهَا
تَعْنِي زَوْجَهَا . قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ ، اغْسِلُوا
عَنِّي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ »

(١) ن : أَى تَشَاوُرٍ مِّنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(٢) ن : « فِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ » .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : « لَوْ قَدَّرْنَا أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَاماً لَبَلَّغْتَ
مَعَ كَثْرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ . وَأَمْلَحَ : جَاءَ بِكَلَامٍ مَلِيحٍ .
وقيل : المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ .

(١) وقولها (١) : « اغسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا »

تَعْنِي الكَلِمَةَ ؛ أَيْ قَدْ أَذِنْتُ لَهَا فَرُدُّوَهَا ؛ لِأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .
والمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ يُذَكِّرُ فِي الأَخْبَارِ .

واشْتِقَاقُهُ مِنَ المَلْحِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي
جَذْفِهِ يُجَرِّكُ عَضْدِيهِ . وَفَعَلَهُ المَلْحُ .

وقد مَلَحَ مَلَاحَةً .

﴿ملخ﴾ - (٢) في حديث أبي رافع : « ناولني الذراعَ فامتَلَخْتُ الذراعَ »
: أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : امْتَلَخَ العُقَابُ عَيْنَهُ : أَيْ

اسْتَخْرَجَهَا .

وامْتَلَخَ اللِّجَامَ عَنِ رَأْسِ الدَّابَّةِ (٢) .

﴿مَلَذَ﴾ - (٣) فِي شِعْرِ لَبِيدَ :

★ يَتَحَدَّثُونَ مَجَانَةً وَمَلَاذَةً (٤) ★

المَلُودُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، وَالْمَلْدَانُ كَذَلِكَ ، وَالْمَلَاذَةُ :
مَصْدَرُهُ .

(١) أ : « وقوله » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : في حديث عائشة : « وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدِ » .

(٤) ن ، واللسان (خون) :

يتحدثون مخانة وملاذة . ويُعَابُ قائلهم وإن لم يشعب

والبيت في الديوان / ١٥٣ ط الكويت برواية :

يَتَأْكَلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قائلهم وإن لم يشعب

وَأَصْلُ الْمَلْدِ : سُرْعَةُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ .
 وَذَنْبٌ مَلَأٌ ، وَرَجُلٌ مَلَأٌ : أَيْ كَذَّابٌ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ، وَأَنْشَدَ
 اللَّيْثُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذِ
 تَسْلِيمٍ مَلَأٌ عَلَى مَلَأٍ^(١)

﴿ملط﴾ - في^(٢) الشَّجَاجِ : «فِي الْمَلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمَوْضِحَةِ»
 الْمَلْطَى مَقْصُورٌ ، وَالْمَلْطَاءُ - بِالْهَاءِ - : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ
 الرَّأْسِ وَحَمِيهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ .
 وَهِيَ مِنْ لَطَيْتٍ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ لَصِقَتْ^(٣) . وَالسَّمْحَاقُ فِي مَعْنَاهُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ اللَّامِ .

-^(٤) وَفِي حَدِيثٍ : «يُقْضَى فِي الْمَلْطَاءِ بِدَمِهَا^(٥)»

: أَيْ سَاعَةٌ يُشْجُّ لِأَيْسْتَانِي بِهَا^(٤)

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : « هَذَا الْمَلْطَاطُ

(١) فِي اللِّسَانِ (مَلْدٌ) ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ (مَلْدٌ) ٤٣٦/١٤ دُونَ عَزْوِ .

(٢) نَ : «فِي حَدِيثِ الشَّجَاجِ» - وَأَوْضَحْتَ الشَّجَّةَ بِالرَّأْسِ : كَشَفْتَ الْعَظْمَ فَهِيَ مَوْضِحَةٌ .

وَلِاقْتِصَاصٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ إِلَّا فِي الْمَوْضِحَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا الدِّيَةُ «الْمَصْبَاحُ : وَضَحٌ» .

(٣) نَ : فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً . وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمَلْطَاءُ

كَالْعِرْهَاءِ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ بَ ، جَ ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أَ ، نَ .

(٥) نَ : «أَيُّ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشْجُّ صَاحِبُهَا ، بِأَنْ يُؤْخَذَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا

بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْتَظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا

مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «بِدَمِهَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :

«يُقْضَى فِيهَا مُتَنَبِّسَةً بِدَمِهَا ، حَالَ شَجِّهَا وَسَيْلَانِهِ» .

(٦) نَ : «فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» .

طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ «
قال الأصمعيُّ : هو ساحلُ البحرِ ، ويُقالُ شاطِئُ^(١)
الفراتِ .

- في حديث^(٢) الأحنفِ : «أنه كان أمْلَطَ»
: أى لاشعرَ على بَدَنِهِ إلاَّ على الرَّأسِ وموضع اللحيَّةِ فقط .
وقد مِلَطَ مَلَطًا ومُلِطَةً . وسَهْمٌ أمْلَطٌ ومَالِطٌ : ذهبَ ريشُهُ .

- وفي صِفَةِ الجَنَّةِ : «مِلَاطُهَا المِسْكُ»^(٣)
وهو الطِّينُ الذى يُجْعَلُ في^(٤) البناءِ إذا بُنى .
- وفي الحديث^(٥) : «إِنَّ الإِبِلَ يَمَالِطُهَا الأَجْرَبُ»
: أى يُجَالِطُهَا ، كأنَّهُ مِنَ المِلَاطِ .
ومالطُهُ ؛ إذا ضَرَبَ هذا النِّصْفَ مِنَ البَيْتِ وأتمَّهُ الآخرُ .

﴿مَلَقٌ﴾ - في الحديثِ : «لَيْسَ مِنَ خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ»^(٦)
المَلَقُ : التَّوَدُّدُ واللُّطْفُ والدُّعَاءُ والتَّضَرُّعُ^(٧) فوقَ ما يَنْبَغِي^(٧) ،
وهو مَلَاقٌ ومَمَلَّقٌ .

-
- (١) أ : «ساحل» والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ن : وفيه : «إن الأحنفَ ..» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) ن : «وملاطها مسك أدفر» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٤) ن : «يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي البِنَاءِ ، يُمَلِّطُ بِهِ الحائِطُ ، أَى يُحَلِّطُ» .
(٥) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٦) ن : «هو بالتحريك : الزيادة في التودد» .
(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

والتَّمَلُّقُ : التَّلَيْنُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ (١) التَّكْلُفَ لِذَلِكَ ، وَإِرَاءَةَ الرَّجُلِ أَنَّهُ يُحِبُّهُ ، بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ .

وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : «إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»
كَأَنَّهُ يُرِيدُ (١) التَّضَرُّعَ : أَيْ لَا تَضَرَّعْ لِلْخَلْقِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَنَحْوِهَا إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .

﴿مَلِكٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ»
يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنٌ الْمَلَكَةِ ؛ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعَةِ إِلَى مَمَالِكِهِ .

وَيُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ مَلَائِكَةٌ وَمَلَكَتُهُ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا هُوَ كَأَنَّ الْمَلَكََةَ بِمَعْنَى الْمَلِكِ وَالتَّمَلُّكِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ»
: أَيْ قِيَامُهُ وَنِظَامُهُ ، وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ»
الْمَلَاكُ وَالْإِمْلَاكُ : التَّزْوِيجُ (٢) . يُقَالُ : أَمَلَكْنَا الْمَرْأَةَ ، وَمَلَكْنَاها ؛ أَيْ شَهِدْنَا (٣) تَمْلُكُ الْمَرْأَةَ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ : «لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَافِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ»

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : «... وَعَقْدُ النِّكَاحِ» .

(٣) ب ، ج : «شَهِدَ» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الليث بن سعد : إنهم الملائكة السَّيَّاحُونَ (١) .
 قال أبو حاتم : فالرَّجُلُ إِذَا احْتَضِرَ فِي الْبَيْتِ كَلَبٌ أَوْ صَوْرٌ
 دَخَلَ الْمَلِكُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ ، وَالْمَلِكَانِ الْحَافِظَانِ
 لَا يُبْصِرَانِهِ (٤) .

﴿ملل﴾ - وفي حديث كعبٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ
 فَمَلَّهُمَا »

: أَي شَوَاهُمَا بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَكَذَلِكَ خُبْرُ مَلَّةٍ ؛
 وَهُوَ مَا خُبِرَ عَلَى الْمَلَّةِ ، وَهُوَ الْمَلِيلُ . وَمَلَّ خُبْرَتَهُ يَمَلُّهَا مَلًّا .
 قَالَ الْفَرَّاءُ . خُبْرَةُ مَلِيلٍ ، وَلَا تَقُلْ مَلَّةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَزَالِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِهِ مَلِيلَةٌ : أَي حَرَارَةٌ يَجِدُهَا .

وَقِيلَ : هِيَ حُمَّى الْحُمَى . وَقِيلَ : الْحُمَى فِي الْعِظَامِ .

- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيِّبًا ،
 فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ (٢) فَوَلَدَتْ (٢) ، فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَجَعَلَ فِي وِلْدِهَا الْمَلَّةَ »

(٢) : أَي الدِّيَّةَ (٢) : أَي افْتَكَّهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهَم ، فَكَانَ
 عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَبُو مَيْسَرَةَ ، وَسَعِيدٌ وَالْحَسَنُ يَقُولُونَ :
 يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا (٣) .

(١) ن : أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَاكٍ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُدِفَتْ هَمْزَتُهُ ، لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَكٌ .
 وَقَدْ تُحْدَفُ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَاكٌ .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ : مَأَلَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنْ الْأَلُوكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قَدِمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٢) ن : وَكَانَ عُثْمَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرِهِ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ،
 وَأَخَرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ بِالغَةِ مَا بَلَغَتْ .

وقال عُثْمَانُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : مَكَانٌ (كُلٌّ) ^(١) رَأْسُ رَأْسَيْنِ .
 وقال (مالك) ^(١) وجماعة: يُعْطَى قِيمَتَهُمْ بِالْعَةِ / مَا بَلَغَتْ .
 وقال ابن أبي ذئب : يَفْتَكُهُمْ بِسِتِّ فَرَاثِضٍ ^(٢)
 وقال أبو الزناد : يَفْتَكُ الْجَارِيَةَ بِغُرَّةٍ ^(٣) وَالغُلَامَ بِغُرَّتَيْنِ .

- في حديث زيد بن ثابت - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ
 ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . .﴾ ^(٤) الآية .

يُقَالُ : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَّتُهُ بِمَعْنَى ^(٥) .

- في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « أَصْبَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَى بِسِرْفِ السَّيَالَةِ ^(٦) ، وَصَلَّى
 الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بِعِرْقِ ^(٧) الطُّبْيَةِ ، دُونَ الرَّوْحَاءِ
 فِي مَسْجِدٍ عَنِ يَسَارِ الطَّرِيقِ »

-
- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٢) في المعجم الوسيط (فرض) : الفريضة من الدواب : المُسِنَّة .
 (٣) في القاموس (غرر) : الغُرَّة : العُبد ، والأُمَّة .
 (٤) سورة النساء : ٩٥ .
 (٥) ن : إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .
 (٦) في معجم ما استعجم ٧٦٩/٣ (السَّيَالَةُ) كَسَخَابَةِ (القاموس) : قرية جامعة بينها وبين
 المدينة تسعة وعشرون ميلاً ، وهى الطريق منها إلى مكة ، وبين السَّيَالَةِ وَمَلَلٍ سبعة أميال ،
 وَمَلَلٍ أَدْنَى إِلَى الْمَدِينَةِ .
 (٧) في معجم ما استعجم ٩٠٣/٣ (ظبية) : عِرْقُ الطُّبْيَةِ : موضع بالصفراء ، وهناك قَتَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَغَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ يَقُولُ :
 عِرْقُ الطُّبْيَةِ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

مَلَّلٌ^(١) : اسمٌ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ
مِيلاً ، ثُمَّ السَّيَّالَةَ .

﴿ململ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) أَبِي عُبَيْدٍ : « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ
الْفِيلِ »

يَعْنِي خُرْطُومَهُ ، سَمَّاهُ بِهِ لِكَثْرَةِ تَحْرِيكِهِ لَهُ وَتَمَلُّمِهِ ، وَعَيْرٌ
مُلَامِلٌ : سَرِيعٌ .

﴿مم﴾ - ^(٣) فِي حَدِيثِ وَأَيْلٍ^(٤) : « مَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِنْ ثَيْبٍ »
: أَي مِنْ بَكْرٍ وَمِنْ ثَيْبٍ ، بِقَلْبِ النُّونِ مِثْلَ لُغَةِ يَمَانِيَّةٍ ، كَمَا
يُبدَلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ . فَأَمَّا مِنْ بَكْرٍ ، فَلَا يَخْتَصُّ بِهِ الْيَمَنُ ، لِأَنَّ
النُّونَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ الْكَلِّ تُقَلِّبُ مَعَ الْبَاءِ مِثْمًا ، كَقَوْلِهِمْ فِي
شَنْبَاءٍ : شَمْبَاءٌ ، وَفِي عُنْبٍ عَمْبَرٌ^(٣) .



(١) ن : مَلَّلٌ - بوزن جَمَلٍ - : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ .
(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ .
(٤) ن : « فِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ حَجْرٍ » .
وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ ومن باب الميم مع النون ﴾

﴿منأ﴾ - في حديث عمر- رضى الله عنه - : «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَمِيَّةِ»

: أى فى الدِّبَاغِ .

وقد مَنَأَتِ الأَدِيمَ : أَلْقَيْتُهُ فى الدِّبَاغِ .

وَأَدِمَّةٌ : جَمْعُ أَدِيمٍ ، كَجَرِيْبٍ وَأَجْرَبِيَّةٍ (١) وهو ما يُدْبَغُ به أيضاً .

ويقال للجلدِ مادام فى الدِّبَاغِ مَمِيَّةً .

﴿منديل﴾ - فى الحديث : « لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا (٢) »

الْمِنْدِيلُ مِنَ الأَدْوَنِ الثِّيَابِ يُمَسَّحُ بِهِ العَمْرُ ، وَيُصَانَ بِهِ الطَّعَامُ

وغيره .

والنَّدْلُ : الوَسَخُ ، وَتَنَدَّلَ : تَمَسَّحَ بِالمِنْدِيلِ ، والمِيمُ زائدة (١) .

﴿مند﴾ - (٣) فى الحديث : « مُنْدٌ (٤) كان كذا » .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) فى صحيح البخارى ١١/١٤٢ : كتاب الهبة : « عن أنس - رضى الله عنه - قال : أهدى

للنبي - صلى الله عليه وسلم - جُبَّةً سُنْدُسٌ ، وكان يَنْهَى عن الحريرِ فَعَجِبَ الناسُ منها ،

فقال : والذى نفس محمد بيده ، لمناديلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » .

وفيه إشارة إلى منزلة سعد فى الجنة ، وأن أدنى ثيابه فيها خَيْرٌ مِنْ هذه الجبة : لأن المنديل

أدنى الثياب ؛ لأنه مُعَدٌّ للوسخ والامتهان فغيره أفضل .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) فى الصحاح (مند) : مُنْدٌ : مبنى على الضم ، ومُنْدٌ مبنى على السكون ، وكل واحد منهما

يصلح أن يكون حرف جر ، فتجر ما بعدهما وتجر بهما مُجْرَى فى ، ولا تدخلهما حينئذ إلا على

زمان أنت فيه ، فتقول : مارأيتَه مُنْدُ الليلة ، ويصْلَحُ أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على

التاريخ أو على التوقيت .

فتقول فى التاريخ : مارأيتَه مذيومُ الجمعة : أى أول انقطاع الرؤية يوم الجمعة ، وتقول فى

التوقيت : مارأيتَه مُدْسَنَةٌ .

وقال سيبويه : مُنْدٌ للزمان ، نظيره مِنْ للمكان . وناسٌ يقولون : إن مندٌ فى الأصل كلمتان :

مِنْ ، إذ - جُعِلَتَا واحدة - وهذا القول لادليل على صحته .

قال الفارابي^(٣) : أصل مُنذُ كَلِمَتَيْنِ مِنْ وَإِذُ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَغَيْرَ
بِنَاؤُهُمَا ، وهى فى الزمان كَمِنْ فى المكانِ ، وقد يكونُ حرفاً واسماً
بمعنى أمدِ الشيءِ ومبدئه . وقيل : أصله من ذُو ومُدُّ بِمَعْنَاهُ
حُذِفَتْ نُونُهُ .

﴿منن﴾ - فى حديث سَطِيحِ :

★ يَا فَاصِلُ الْخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ^(١) ★

قال ثعلبُ : ^(٢) هذا كما تقول : أَعَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا .

وقد يَعْمَلُ فيه الإِعْرَابُ إِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : مَنْ ،
وَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ، قُلْتَ : مَنْينِ ، وَالْجَمْعُ مَنْونَ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ

فَقَالُوا : الْجِنَّ ، قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا^(٣)

: أَى أَنْعَمُوا^(٤) أَى أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ ، ثُمَّ حَذَفَ الصِّلَةَ كَمَا
فِي اللَّتْيَا وَالتَّى إِيدَانًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ بِمَا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظْمِهِ ، قَالَ
خِطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

★ ثُمَّ أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ^(٤) ★

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١/٦٢٣ ، ومنال الطالب / ١٥٤ ، ١٥٥ وما بعدهما .

(٢) ن : هذا كما يقال : أَعْيَا هذا الأمرُ فلانا وفلانا ، عند المُبَالِغَةِ والتعظيم : أَى أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ
جَلَّ قَدْرُهُ ، فَحَذَفَ . يعنى أَنَّ ذلك مما تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظْمِهِ ، كما حَذَفُوهَا من قولهم بَعْدَ
الَّتْيَا وَالتَّى ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ المَحْذُوفِ .

(٣) غريب الحديث للخطابى ١/٦٢٤ واللسان والتاج (منن) والنوادر فى اللغة / ١٢٣ ،
وَعَزَى لُشْمَيْرُ بنِ الحارثِ الضَّبِّيُّ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج والثبت عن أ .

- فى الحديث : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا »
: أى لَيْسَ عَلَى سَيْرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَقَدْ تَرَكَ اتِّبَاعِي وَالتَّمَسُّكَ
بِسُنَّتِي .

قال الخطَّابِيُّ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ نَفِيَهُ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ،
وَلَيْسَ يَصِحُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ
الْمُتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

- وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (١)
(٢) قال سيدنا - حرسه الله - : وَالْأُولَى فِي تَأْوِيلِهِ مَا تَأْوَلَهُ عَلَيْهِ
رَاوِيهِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
حِينَ صَاحُوا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيَءٌ مِنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ
حَلَّقَ (٣) »

- فى الحديث (٤) : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ » .
مِنْ تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ ؛ أَى لَيْسَ بِظَاهِرِ الْقَوْلِ فَحَسْبُ (٢)



(١) سورة إبراهيم : ٣٦ ، الآية : ﴿ رَبِّ إِنِّهٗنَّ أَضَلُّنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهٗ مِنِّىْ
وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَافُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٣) الحديث فى النهاية (حلق ، صلوق) والمعنى لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنَا مَنْ حَلَّقَ شَعْرَهُ عِنْدَ الْمَصِيْبَةِ
إِذَا حَلَّتْ بِهِ ، أَوْ رَفَعَ صَوْتَهُ فِي الْمَصَائِبِ وَعِنْدَ الْفَجِيْعَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَّرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقْتَهُ
الْأَعْمَالُ » .

: أَى لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِى تُظْهَرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ .
وقيل : هُوَ مِنَ التَّمَنَّى : الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ ، يُقَالُ : تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ .

﴿ ومن باب الميم مع الواو ﴾

﴿موت﴾ - في الحديث^(١) : « الحمد لله الذى أحياناً بعد ما أماتنا »
 معنى الإماتة هاهنا مع إحاطة العلم منا : أن الحياة في حالتى
 اليقظة والنوم غير زائلة ؛ هو أنه جعل النوم الذى يكون معه
 زوال العقل ، وسكون الحركات بمنزلة الموت الذى يكون به
 عدمها وبطلانها ؛ تشبيهاً وتمثيلاً ، لا تحقيقاً .
 وقال بعض أهل اللغة : الموت فى كلام العرب : السكون .
 يُقال : ماتت الريح : سكنت وركدت ، وأنشد :

ياليت شعري هل تموت الريحُ
 فأسكن اليوم وأستريحُ^(٢)

ثم عقبه بقوله عليه الصلاة والسلام : « وإليه النشور » ؛ ليدل
 بإعادة اليقظة بعد النوم على إثبات البعث بعد الموت .
 وقيل : الموت أنواع بحسب أنواع الحياة : الأول : ما هو بإزاء
 القوة النامية الموجودة فى الحيوانات والنبات ، نحو قوله تعالى :

(١) ن : « فى دعاء الانتباه » الحمد لله الذى أحياناً بعدما أماتنا وإليه النشور - وعزيت إضافة
 الحديث فى النهاية لابن الاثير خطأ .

(٢) فى اللسان (موت) برواية :

إنى لأرجو أن تموت الريحُ
 فأسكن اليوم وأستريحُ

﴿ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾^(١) .

الثاني ؛ زوال القُوَّة الحِسيَّة ، نحو قوله تعالى - في قِصَّة مَرْيَمَ عليها
السَّلَامُ - : ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾^(٢) ، وقوله تعالى :
﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ ﴾^(٣) .

الثالث ؛ زوال القُوَّة العَاقِلَة ؛ وهي الجَهَالَة / نحو قوله تعالى :
﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾^(٤) ، ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ
الْمَوْتِ ﴾^(٥) .

الرابع ؛ الحُزْنُ المُكَدِّرُ لِلحَيَاةِ ، قال : وإيَّاه قَصَدَ بقوله تعالى :
﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَأْوَاهُ بِمِيتٍ ﴾^(٦) ،
^(٧) ومنه الحديث : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون مِيتة ،
إن أخطأته المَنَايا وقع في الهرم حتى يموت ^(٧) »
الخامس : المَنَامُ ^(٨) وقد قيل : المَنَامُ ^(٩) : المَوْتُ الخَفِيفُ ،

(١) سورة الروم : ١٩ ، الآية : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٢٣ ، الآية : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ .

(٣) سورة مريم : ٦٦ ، الآية : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُحْرَجُ حَيًّا ﴾ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢٢ .

(٥) سورة النمل : ٨٠ ، الآية : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ اللَّصْمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ ﴾ .

(٦) سورة إبراهيم : ١٧ ، الآية : ﴿ يَنْجَرِعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَأْوَاهُ
بِمِيتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ .

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، ن ، والمثبت عن أ .

(٨) ن : «ومنها المنام ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] .

(٩) ب ، ج : « وقيل : النوم : الموت الخفيف » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (موت) .

وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ وَهَذَا قِيلَ : النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ (١)

(٢) وقال آخر :

الْمَوْتُ مَوْتَانِ : مَوْتُ دَنَا أَجْلٌ
وَمَوْتُ وَالٍ يُقَالُ قَدْ عَزَلَا

وقال آخر :

لَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتِ الْبَيْلِ
إِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرَّجَالِ (٢)

وقال آخر (٣) :

مَوْتُ التَّقَى حَيَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

ولغيره :

مَنْ شَاخَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ (٤) مَشَى الْهَالِكِ (٤)

(١) ب ، ج : «الموت» والمثبت عن أ ، واللسان (موت) ، وعزاه صاحب اللسان إلى عبد بن

الرَّعْلَاءِ الْغَسَّانِي وَالْبَيْتِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ٤٠٥/١ والأصمعيات / ١٥٢ ، والعقد

الفريد ٤٩١/٥ ، والمنصف لابن جنى ١٧/٢ ، ٦٢/٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «وأُشْدُ غَيْرِهِ» والمثبت عن أ .

(٤-٤) ب ، ج : «مَشَى هَالِكٌ» والمثبت عن أ .

- في الخبر: «أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إبْلِيسُ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى»
 - وفي قِصَّة (١) موسى عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ
 قَدْ مَاتَ ، (٢) فَلَقِيَهُ مُوسَى حَيًّا (٢) ، فَسَأَلَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أُمَّتَهُ»
 قال أبو عبيد : يقال مَيِّتٌ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ ، وَمَيِّتٌ لِمَنْ مَاتَ ، كَأَنَّهُ
 ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣) ﴾ هذا لِمَنْ
 لَمْ يَمُتْ (٤) وسيموت (٤) .

- في حديث عُمرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « اللَّبْنُ لَا يَمُوتُ »
 قيل : أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ
 وَلَدِهَا ، وَقَرَابَاتِهَا مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْ قَرَابَاتِ الْحَيَّةِ وَوَلَدِهَا إِذَا
 رَضَعَهَا .

وقيل : معناه إِذَا فَصَلَ اللَّبْنُ مِنَ الثَّدْيِ فَأَوْجِرَهُ الصَّبِيُّ أَوْ أُدِمَ
 لَهُ ، أَوْ دِيفَ فِي دَوَاءٍ ، أَوْ سُقِيَ ، أَوْ سُعِطَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ رَضَاعًا ،
 وَلَكِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ مَا يَحْرُمُ بِالرِّضَاعِ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لَا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ
 الثَّدْيِ (٥) .

(١) ن : وحديث موسى عليه السلام : «وقيل له : إنَّ هَامَانَ قَدِمَاتَ ، فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أُمَّتَهُ» .

(٢-٢) أ : «فلقية حياً» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة الزمر : ٣٠ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : « .. فَإِنَّ كُلَّ مَا انفصل من الحيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبْنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ لِضُرُورَةِ
 الاسْتِعْمَالِ » .

- في الحديث : «مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»
يعنى ^(١)المَوَاتِ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : فيه لُغْتَانِ : سُكُونُ
الْوَاوِ وَفَتْحُهَا .

وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الْفُؤَادِ : مَيِّتُهُ ، وامرأة مَوْتَانَةُ الْفُؤَادِ .

- وفي الحديث ^(٢) : «مَوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ»

: أى مَوْتُ . يُقَالُ : وَقَعَ الْمَوْتَانُ فِي الْغَنَمِ وَنَحْوِهِ .

ومنه ^(٣)المَوَاتِ - بَضْمِ الْمِيمِ - ، وَالْقُعَاصِ : الْهَلَاكُ الْمَعْجَلُ .

- في الحديث : «وَلَا مُتَمَاوَتَيْنِ» ^(٤)»

يُقَالُ : تَمَاوَتَ ؛ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْعِبَادَةَ وَالزُّهْدَ ، وَهُوَ مِنْ

بِنَاءِ التَّكْلُفِ ، مِثْلُ تَنَاوَمَ .

- وَنَظَرْتُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ،

فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا» ^(٥) ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَقَالَتْ : كَانَ

عُمْرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَيِّدِ الْقُرَّاءِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا

(١) ن : يعنى مَوَاتِهَا الَّذِي لَيْسَ مِلْكَاً لِأَحَدٍ . وَفِيهِ لُغْتَانِ : سُكُونُ الْوَاوِ ، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .

وَالْمَوْتَانُ أَيْضاً : ضِدُّ الْحَيَوَانِ .

(٢) ن : وَفِيهِ : «يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانٌ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ» .

الْمَوْتَانُ بوزن البُطْلَانِ : المَوْتُ الكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

(٣) ب ، ج : «ومثله» والمثبت عن أ .

(٤) ن : في حديث أبي سلمة : «لم يكن أصحابُ محمد - صلى الله عليه وسلم - متحرِّقين ، ولا

متماوتين» .

يقال : تماوت الرجل ، إذا أظهر من نفسه التَّخَافَتَ والتَّضَاعُفَ ، من العبادة والزهد

والصوم .

وفي اللسان (حزق) : تَحَرَّقَ : تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

(٥) ب ، ج : « ما هذا » ؟

قال أسمع ، وإذا ضربَ أوجعُ «
 - ورأى عمرُ - رضي الله عنه - رجلاً (أيمشي^(١)) مطأطئاً ،
 فقال : « ارفع رأسك ، فإنَّ الإسلامَ ليسَ بمريضٍ »
 - (٢) ورأى رجلاً مُتفاوتاً ، فقال : « لا تُمتِ علينا ديننا ، أمانك
 الله^(٢) »

﴿مور﴾ - في حديث سعيد^(٣) : « سُئِلَ عن بَعِيرٍ نَحْرُهُ بِعُودٍ ، فقال : إن
 كانَ مارَ مَورًا فَكُلُوهُ ، وإن تَرَدَّدَ^(٤) فَلَا »
 : أي إن تَرَدَّدَ ، وجاءَ وَذَهَبَ في قِطْعِ حُلُقُومِهِ فَلَا تَأْكُلُوهُ
 والمائِرُ : السِّيفُ القاطِعُ يَمُورُ في اللَّحْمِ ، وكذلك السِّنانُ ،
 وناقَةُ مَوارَةٍ : سَريعَةٌ .
 - في حديث لَيْلَى : « انْتَهَيْنا إلى الشُّعَيْبَةِ فَوَجَدنا سَفِينَةً قد جاءَتْ
 مِن مَورٍ » .

وهو اسمٌ مَوْضِعٍ سُمِّيَ به ؛ لِمَورِ المائِ فيه : أي سَيَلانِهِ ؛
 وقد مارَ الدَّمُ على وَجْهِ الأَرْضِ .

﴿موس﴾ - في حديثِ عَمَرَ - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ كَتَبَ أن يَقتُلوا مَنْ
 جَرَتْ عليه المَوايِسِ »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٣) ن : « ومنه حديث سعيد بن المسيب » .
 (٤) ب ، ج : « تَرَدَّدَ فلا » والمثبت عن أ ، ن . وفي اللسان (ترد) : قال ابن الأعرابي : المُتَرَدِّدُ :
 الذي لا تكون حديدته حادَّةً ، فهو يفسخ اللحمَ : وقيل التثريد : أن يذبح الذبيحة بشيء
 لا يُنْهَرُ الدَمَ ولا يُسِيلُهُ ، فهذا المُتَرَدِّدُ .

: أَي مَنْ نَبَتَ عَانَتُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَوْسَى إِذَا تَجَرَّى عَلَى مَنْ
 أَنْبَتَ ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ مِنَ الْكُفَّارِ .
 وَمَوْسَى فَعَلَى ؛ مِنْ مَاسٍ رَأْسَهُ : أَي حَلَقَهُ .
 وَقِيلَ : هِيَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ (١) .
 - فِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « جَاءَ الْهُدُودُ بِالْمَاسِ ، فَالْقَاهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ
 فَقَطَعَهَا »

الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَقُّ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيُنْقَشُ بِهِ وَيُثَقَّبُ (٢) .

﴿موق﴾ - قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَكْتَحِلُ مِنْ مَوْقِهِ (٣ مَرَّةً) . وَمِنْ مَاقِهِ مَرَّةً »

(١) فِي اللِّسَانِ (وَسَى) : أَوْسَى الرَّأْسَ إِيسَاءً : حَلَقَهُ ، وَالشَّيْءُ : قَطَعَهُ .

(٢) فِي ن : (مَوْش) : فِيهِ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاشِي » .
 هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى فِي «مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ» مِنَ الطُّوَالِاتِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ،
 وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِأَبِي مَوْسَى فِي النِّهَايَةِ - وَلَمْ يَرِدْ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَلَا فِي
 النِّسْخِ أ ، ب ، ج . وَلِذَا اثْبَتَاهُ هُنَا .

(٣ - ٣) سَقَطَتْ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِهِ ، وَمَرَّةً مِنْ
 مَاقِهِ » .

وَجَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١٤٦/١ : الْمَاقِيَانِ : تَنْثِيَةُ مَاقٍ ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ،
 وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ ، فَأَمَّا الطَّرْفُ الْآخَرُ فَهُوَ اللَّحَاطُ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيهِ لُغَاتٌ : هُوَ الْمَوْقُ ،
 وَيَجْمَعُ عَلَى أَمَاقٍ .. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٌ كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ آخِرُهُ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا
 كَالأَوَّلِ ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَوْقٍ ، كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَخْفُوضٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مَاقٍ ،
 قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ : مَوَاقٍ ، مِثْلُ قَاضٍ ، وَالْجَمْعُ
 قَوَاضٍ .

المَوْقُ - بالهَمْزِ وَغَيْرِهِ - : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَمْوَاقُ ،
وَالْأَمَاقُ ، وَالْمَاقُ : مُقَدَّمُ الْعَيْنِ .
﴿مول﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ (١) »

: أَي اتَّخَذَهُ مَالًا . وَقَدْ مَوَّلْتُهُ أَنَا .
وَيُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ؛ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ فَهُوَ مَائِلٌ ، وَمَالٌ : أَي
ذُومَالٍ .

- (٢) فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ
الْمَالِ (٣) »

- ذَكَرَ الطَّحَاوِيُّ مِنْ حَدِيثِ السَّرِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ
مَسْرُوقٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا قَالَ : « وَإِضَاعَةُ
الْمَالِ »

٣٠١ / يَعْنِي بِالْمَالِ الْحَيَوَانَ : أَي لَا تُضَيِّعْ ، وَيُحَسِّنُ إِلَيْهَا هَكَذَا فِي /
الْحَدِيثِ .

قَالَ : وَيُقَوِّيه وَصِيَّتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (٤) ﴾
وَقِيلَ : هُوَ الْمَالُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِيَامًا لِلنَّاسِ مِنَ الْحَيَوَانَ

(١) ن : وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ » .
: أَي اجْعَلْهُ لَكَ مَالًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَالِ » عَلَى اخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُفْرَقُ فِيهَا بِالْقِرَائِنِ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣) ن : قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ ؛ أَي يُحَسِّنُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْمَلُ . وَقِيلَ : إِضَاعَتُهُ : إِتْفَاقُهُ فِي الْحَرَامِ
وَالْمَعَاصِي وَمَا يُحِبُّهُ اللَّهُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ التَّبْدِيرَ وَالْإِسْرَافَ وَإِنْ كَانَ فِي حِلَالٍ مُبَاحٍ .
الْمَالُ فِي الْأَصْلِ : مَا يَمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُ وَيُؤْتَى مِنْ
الْأَعْيَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .
(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٣٦ .

وغيره ، كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لِنَيْبِهِ : « عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ
وَاصْطِنَاعِهِ » الْحَدِيثُ .

وقال الطحاوي : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ جُبَيْرَ قَالَ : سَأَلَ
رَجُلٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، قَالَ : « أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ
تَعَالَى رِزْقًا فَتُنْفِقَهُ فِيهَا حَرَمَ عَلَيْكَ »
وَيُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ حَدِيثُ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : « مُرْهُمْ فَلِيُحْسِنُوا
غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ ، وَلِيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لَا يَعْبُطُوا^(١) بِهَا ضُرُوعَ
مَوَاشِيهِمْ »

- فِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) : « وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مَيْلَةً »
: أَي ذَاتُ مَالٍ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : فَعَلٌ ، وَمَيْلٌ فَيَعْلُ . وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْإِبِلُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

★ وَتَمَنَحُ الْمَالُ فِي^(٣) الْأَحْمَالِ^(٢) ★

﴿موم﴾ - فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُومُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْبِرْسَامُ^(٤) مَعَ الْحَمَى . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
قَرَحٌ^(٥) كَهَيْئَةِ الْجُدْرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ خِلْقَةً ، وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ،
وَقَدْ مِيَمَ فَهُوَ مُومٌ .

(١) اللسان (عبط) : عَبَطَ الضَّرْعَ : أَدْمَاهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَوْل) : « وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا
أَسْتِظِلُّ أَبَدًا ، وَلَا أَكُلُ وَلَا أَشْرِبُ حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيْلَةً » وَأُورِدَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي (مَيْل) ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ، ط : الْمَعَارِفُ بِالْقَاهِرَةِ .

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بِرْسَم) : الْبِرْسَامُ : ذَاتُ الْجَنْبِ ؛ وَهُوَ التِّهَابُ فِي الْغِشَاءِ الْمَحِيطِ بِالرِّتَّةِ .

(٥) ن : وَقِيلَ : هُوَ بَنُورٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْجُدْرِيِّ .

﴿مَوْه﴾

- في حديث الحَسَن : « كان أصحابُ رَسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المائِيَّ »

(١) وهو الذي يُعَمَلُ بِمَاهٍ ؛ مَوَاضِعُ بِالْجَبَلِ : مَاهُ البَصْرَةَ ، وَمَاهُ الكُوفَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ فَتَحُوهَا .

وقال الجَبَّانُ : مَاهُ(٢) البَصْرَةَ : أَي حَيَّزُهَا ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - جَعَلَ أَمْوَالَ السَّمَاهِينِ : البَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ تَفَرَّقَ فِي أَعْطِيَاتِ(٣) أَهْلِهَا .

- في الحديث : « كانَ مُوسَى عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ يَغْتَسِلُ عِنْدَ مَوْيِهِ »

وهو تَصْغِيرُ مَاءٍ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ المَاءِ : مَوْهٌ ؛ وَهَذَا يُجْمَعُ عَلَى مِيَاهٍ وَأَمْوَاهٍ .

ويُقَالُ : مَاهَتِ الرِّكِيَّةُ تَمَّوهَ وَتَمَّاهَ وَتَمَّيهِ : كَثُرَ مَائُهَا ، وَمَاهَتِ السَّفِينَةُ : دَخَلَ فِيهَا المَاءُ ، وَأَمَّهَيْتُ القَدْرَ : أَكْثَرْتُ مَاءَهَا .

وَيُنْسَبُ إِلَى المَاءِ : مَائِيٌّ ، وَمَا هِيَّ(٤) وَأَمَّهَيْتُ السِّكِّينَ مِنْ هَذَا .

- في الحديث : « يَابَنِي ماء السَّمَاءِ »

: أَي العَرَبُ لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِهِ(٤) .

* * *

(١) ن : هو مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعَ تُسَمَّى مَاهَ ، يُعْمَلُ بِهَا .

(٢) في معجم ما استعجم ١١٧٦/٤ (ماه) بالهاء التي لاتندرج تاء - وقال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسية : قسبة البلد أى بلد كان ، ومن ذلك قولهم : ضَرَبَ هَذَا الدِينَارُ بِمَاهِ البَصْرَةَ ، أَوْ بِمَاهِ فَارِسَ .

وقال محمد بن حبيب : رافدا العِراقِ : الماهان : ماه البصرة ، وماه الكوفة .

(٣) العَطَا والعَطَاءُ (ج) أَعْطِيَةٌ ، وَجَمَعَ الجَمْعَ أَعْطِيَاتٍ : «عَنْ اللِّسَانِ : عَطَا» .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَهُوَ فِي أ .

﴿ ومن باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهم ﴾ - (١) في حديث زيد^(٢) : « مَهْمًا تُجَشِّمُنِي »
 هي « ما » المضمنة معنى الشرط مزيدة عليها « ما » التي قيل
 إنها للتأكيد .

والمعنى : أى شىء تُجَشِّمُنِي فأنا جاشِمْهُ .
 - في حديث سَطِيح :

★ أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ (٣) .. ★

: كذا أورده الزمخشري ؛ أى مُحَدَّد
 نَصَبَ إِبْلَهُ ، وَشَبَّهَهُ بِالنَّمْرِ لَزُرْقَةِ عَيْنِهِ .
 ﴿ مهمه ﴾ - في حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ ظُلْمَانٍ » (٤) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « في حديث زيد بن عمرو » : « مَهْمًا تُجَشِّمُنِي نَجَشَّمْتُ » .
 مهمما حرفٌ من حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تقول : « مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ » .
 قيل : إن أصلها : ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء .

(٣) ن :

: . أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأَدْنُ :

وفي منال الطالب / ١٥٦ : أزرق مُهْمَى ..

وفي الفائق (رجس) ٣٩/٢ : أزرق مُهْمَى النَّابِ .. كما جاء هنا .

وجاء في الشرح : المُهْمَى : المحدد ، وهو من المَهَى مقلوب ، ورواه المحدثون : « مَهْمُ النَّابِ »
 بِمِيمَيْنِ ، وَقَدْ لَحَنُوا ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ مَهْوُ النَّابِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى المُهْمَى ، شَبَّهَ جَمْلَهُ فِي
 سُرْعَةِ سَيْرِهِ بِنَمْرِ هُيَّجٍ مِنْ جَانِبِي هَذَا الْجَبَلِ .

(٤) كذا في أ ، ومنال الطالب / ١٣١ س : ١٣ .

وجاء في النهاية (مهمه) : في حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ فِيهِ ظُلْمَانٍ » .
 وكذا جاء في ن (ظلم) ، ولعلهما روايتان .

المَهْمَةُ : المَفَازَةُ^(١) »

﴿مهن﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « كَانَ النَّاسُ مِهَانَ^(١) أَنْفُسِهِمْ »

هو جمع ماهين ، كقائمٍ وقيامٍ ، وصائمٍ وصيامٍ ، وناوٍ ونوَاءٍ
والمَاهِينُ : الخَادِمُ . : أى يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ
بأنفُسِهِمْ ، لم يكن لهم مَنْ يَخْدُمُهُمْ . ويجوز مُهَانَ أَنْفُسِهِمْ قِيَاسًا
^(٢)قال الأَصْمَعِيُّ : المهنة - بفتح الميم - : الخِدْمَةُ ، والكسْرُ فيه
خطأ ، وهو القياس ، كالجِلْسَةِ والخِدْمَةِ ، إلا أنه جاء
بالفَتْحِ^(٢) .

﴿مهه﴾ - في الحديث : « ثُمَّ مَهْ »

: أى ثم ماذا ، للاستِفْهَامِ ، أَبْدَلَ الألف هاء .
^(٢)قيل : هى هاء السَّكْتِ^(٢) ؛ وقد تكون «مه» بمعنى أَكْفَفَ .

﴿مهيم﴾ - في حديث^(٣) عبد الرحمن بن عَوْفٍ - رضى الله عنه - : « مَهِيمٌ ؟ »
وهى كلمةٌ يَمَانِيَّةٌ تقال للاستِفْهَامِ ؛ أى مَالِكٌ وَمَأْشَأْنُكَ ؟
ذكره الهَرَوِيُّ فى غير موضِعِهِ ، حيث لا يُهْتَدَى له .

* * *

(١) ن .. « كان الناسُ مُهَانَ أنفسهم » - وفى حديث آخر : « مَهَنَةُ أَنْفُسِهِمْ » هما جمع ماهن
ككاتبٍ وكُتَّابٍ وكتبة .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) كذا فى أ ، ب ، ج .

وفى ن : ومنه الحديث : « أنه قال لعبد الرحمن بن عوفٍ ورأى عليه وضراً مِنْ صُفْرَةٍ :
مَهِيمٌ ؟ » .

وعزيت إضافته للهروى - فى النهاية ، وهو فى الغريبين أيضاً .

﴿ ومن باب الميم مع الياء ﴾

﴿ميد﴾ - في حديث أمِّ حَرَامٍ : « المَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيُّْ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ »
 المَائِدُ : الَّذِي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِنْ تَحْرُكِ السَّفِينَةِ .

وقد مَادَ يَمِيدُ : مَالَ . وَغُضِنُ مَيَّادٌ : يَتَشَنَّى وَيَتَأَوَّدُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (١)

﴿مير﴾ - في الحديث : « وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغِيَّةٍ »
 يعنى الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ يُتَارُ : أَيْ يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ .

(٢) وقد مارهم : أعطاهم الميرَةَ .
 - ومنه (٣) : « دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا »
 : أَيْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ .

﴿ميز﴾ - في حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ يَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ »
 : أَيْ يُفَارِقُ مَقَامَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ (٢) .

(١) سورة النحل : ١٥ ، الآية : « وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : « ومنه حديث ابن عبدالعزیز - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

من قولهم : مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ؛ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَاغْتَازَ
وَأَمْتَازَ ، وَمَيَّزْتُهُ فَمَيَّزَ .

﴿ميس﴾ - في الحديث^(١) : « بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ »
الْمَيْسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ .
وَالْأَكْوَارُ : جَمْعُ الْكُورِ ؛ وَهُوَ الرِّحْلُ .

﴿ميسوسن﴾^(٢) في حديث ابن عمر : « أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ :
أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ »

: هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، مُعَرَّبٌ^(٣) .
﴿ميل﴾ - في الحديث^(٣) : « فَتُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى تَكُونَ قَدَرٌ
مَيْلٍ » .

قال الحربى : إِنْ كَانَ الْمَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، فَطُولُهُ مَعْرُوفٌ ،
وَإِنْ كَانَ مَيْلَ الْأَرْضِ فَهُوَ ثُلُثُ فَرَسَخٍ .
وقال أبو نصر : الْمَيْلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ
وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .

- في حديث أبي ذرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ،
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قِلَّةٌ ، فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ

(١) ن : « فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، ، والمثبت عن أ . وفي ن : « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ » وفي معجم الألفاظ
الفارسية / ١٤٩ : الْمَيْسُوسَنُ : شَرَابُ السُّوسَنِ ، مَرْكَبٌ مِنْ مَيْ : أَيْ شَرَابٌ وَمِنْ الْعَرَبِيِّ
سُوسَنَ .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ » .

الله عنه - : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفُ قَلَّتَهُ «
مَيْلٌ ؛ أَى تَرَدَّدَ / هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ؟ (١) .
وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

/٣٠٢

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَةَ التَّرْحِمِ
مَيْلٌ بَيْنَ النَّاسِ أَيًّا يَعْتَبِي (٢)
- فِي حَدِيثِ (٣) الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
شَاعِرًا مَيْلًا »
: أَى ذَا مَالٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَالٌ يَمَالُ مَالًا : كَثُرَ مَالُهُ ، وَمِلَتْ : كَثُرَ
مَالُكَ ، فَهُوَ مَالٌ ، وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ ، وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ وَمَائِلَةٌ ، أَوْ مَالٌ
وَمَالِيَّةٌ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ مَيْلٍ : مَيُولُ .

* * *

-
- (١) ن : تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَنبِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى .
(٢) الْبَيْتَانِ لِلْعَجَاجِ وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ / ٢٩٨ .
(٣) ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب ، ن .

ومن كتاب النون ﴿ من باب النون مع الهمزة ﴾

- ﴿نَادٍ﴾ - قيل : في (١) الحديث : « (٢) وقفت امرأة على عمر - رضي الله عنه ، فقالت : إني امرأة جَحِيمِرَ طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ من هَكَرَانَ وَكَوَكَبَ (٢) أَجَاءَنِي (٣) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ (٤) الْأَبَاعِدِ » :
 أى اضْطَرَّتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى الْمَسْأَلَةِ .
 وَالنَّادُ وَالنَّوْدُ ، وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ ، وَالنَّائِدُ : الْجَمْعُ .
 وَقَدْ نَادَتْهُ الدَّوَاهِي : دَهَتْهُ ، وَنَادَ فُلَانٌ فِي الدَّهَى .
- ﴿نَائِي﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَنَائِي بِجَانِبِهِ (٥) ﴾ :
 أى تَبَاعَدَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِنَاحِيَّتِهِ وَقُرْبِهِ .
 وَالنَّائِي : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : الْفِرَاقُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْعُدُ ، وَالْبُعْدُ :
 ضِدُّ الْقُرْبِ .

* * *

- (١) ن : « في حديث عمر والمرأة العجوز » - وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٧٧/٢ ، والفائق (عشم) ٤٣٤/٢ .
- (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وجحيمير : تصغير جحمرش ، وهي العجوز التي قد خشنت - والطمهلة : المسترخية اللحم - وهكران وكوكب : جبلان .
- (٣) ب ، ج : « أَلْجَأْتَنِي » والمثبت عن أ ، ن .
- (٤) في غريب الخطابي ٧٨/٢ : الاستيشاء : استخراج الشيء الكامن . يقال : استوشيت الناقة إذا حلبتها ، واستوشيت المسألة : استنبطت فقهها ومعناها .
- (٥) سورة الإسراء : ٨٣ ، الآية : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ .

﴿ ومن باب النون مع الباء ﴾

﴿نبأ﴾

- (في الحديث : « قيل له : يَأْنَبِءُ اللهُ ، فقال : لَأَتَنْبِرُوا اسْمِي ،
أَنَا نَبِيُّ اللهِ »)
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ مِنَ النَّبَأِ ؛ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

★ يَاخَاتَمَ النَّبَأِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ (٢) ★

وسائغ في مثله التَّحْقِيقُ والتَّخْفِيفُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا النَّبِيَّ
وَالْبَرِيَّةَ بِالْهَمْزِ .
وَأَصْلُ النَّبِيِّ : الشَّيْءُ (٣) الْمُرْتَفِعُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

ن : فيه : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَأْنَبِءُ اللهُ ، فَقَالَ : لَأَتَنْبِرُ بِاسْمِي ، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللهِ » .
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، أَيْ أَحْبَرَ .
ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يُقَالُ : نَبَأَ وَنَبَأَ وَأَنْبَأَ . قَالَ سيبويه : ليس أحدٌ من
العرب إلا ويقول : تَنْبَأُ مُسْتَلِمَةً ، بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ ، كَمَا تَرَكُوهُ فِي
الدُّرِّيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْخَابِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ ، وَلَا يَهْمِزُونَ
غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ .

قال الجوهري : « يُقَالُ : نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ ، وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ،
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ : يَأْنَبِءُ اللهُ ، لِأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَانْتَكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ » .
وقيل : إِنَّ النَّبِيَّ مُسْتَقْتَقٌ مِنَ النَّبَاةِ .

(٢) ن ، وَاللِّسَانَ (نَبَأَ) : وَعَجَزَهُ :

:: بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ ::

وفي رواية : « بِالْخَيْرِ » بَدَلَ « الْحَقِّ » .

(٣) أ : « الشَّرِيفُ الْمُرْتَفِعُ » .

- ومنه^(١) حديث البراء : « قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ .
قال : وَنَبِيِّكَ »

لأنه إذا قال : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ صَارَ الْبَيَانُ مَكْرَرًا ،
فقال : وَنَبِيِّكَ إِذْ كَانَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ كَانَ رَسُولًا ، لِيَجْمَعَ لَهُ ثَنَاءُ
الْأَسْمَيْنِ مَعًا ، وَلِيَكُونَ تَعْدِيدًا لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ ، وَتَعْظِيمًا لِلْمِنَّةِ
عَلَى الْوَجْهَيْنِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَالنَّبِيُّ : الْمُنْبِيُّ الْمُخْبِرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٌ .
وَالرَّسُولُ : أَخْصُ مِنَ النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا .

وقيل : إنما يقال : وَنَبِيِّكَ بِلا هَمْزٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّفْعَةِ ، فَيَحْصُلُ فِيهِ
مَعْنَى الرَّفْعَةِ وَالرَّسَالَةِ مَعًا^(١) .

﴿نبت﴾ في حديث أبي ثعلبة - رضى الله عنه - : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نُؤَيَّبَةُ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَيَّبَةُ خَيْرٌ
أَوْ نُؤَيَّبَةُ شَرٌّ ؟ »

النُّؤَيَّبَةُ تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛ وَهِيَ جَمَاعَةٌ نَشَوُوا وَحَقُّوا مِنْ بَعْدِ ، فَصَارُوا
زِيَادَةً عَلَى مَا كَانُوا ، وَقَدْ نَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَيْ نَشَأَ^(٢) فِيهِمْ^(٢)
صِغَارٌ .

وقال الجبانُ : النَّابِتَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَشَوِيَِّّةِ ، كَأَنَّهُمْ فِرْقَةٌ حَدَثُوا مِنْ
بَعْدِ .

(١) ن ، واللسان (نبا) : ومن الأول حديث البراء : « قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ . فَرَدَّ عَلَيَّ
وقال : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ » .

(٢-٢) سقط من أ ، ب ، ج والمنثبت عن ن .

﴿نبث﴾ - في حديث أبي رافعٍ : « أَطِيبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ^(١) في الجاهليَّة نَبِثَةٌ سَبْعٌ »

النَّبِثَةُ : تُرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بَيْتٍ أَوْ نَهْرٍ ، وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ لَحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعُ^(٢) فِي مَوْضِعٍ اسْتُخْرِجَ تَرَابُهُ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ ، فَاسْتُخْرِجَهُ وَأَكَلَهُ .

﴿نبح﴾ - ^(٣) في حديث عمَّار : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنُوحًا^(٤) » :
أى مَشْتُومًا .

يقال : نَبَحْتَنِي كِلَابُهُ : أَيْ لَحِقْتَنِي شَتَائِمُهُ^(٥) .

﴿نبح﴾ - في الحديث^(٦) : « لِحْبَزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ » :
أى لَيَّةٌ هَشَّةٌ ، وَيُقَالُ : عَجِينُ أَنْبَخَانُ : مُخْتَمِرٌ .
وقد نَبَخَ الْعَجِينُ . وَالنَّبْخَةُ : الْبُشْرَةُ .

وقيل : العجين الأنبخان : الحامض الفاسد ؛ وامرأة أنبخانية :

(١) ب، ج : « أَكَلْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

(٢) ن : « دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوَقْتِ حَاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ ، فَاسْتُخْرِجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ » .

(٣ - ٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أبي رافعٍ .

(٤) ن : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنُوحًا ، وَفِي اللِّسَانِ (شَقِيقٌ) : الْمَشْقُوحُ : الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ .

(٥) ن : « وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَّاحِ الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ صِيَاحُهُ » .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : « حُبْزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ » . - وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٦١/٣ - وَفِي الْفَائِقِ (سَنَم) ٢٠٤/٢ : أَنْبَخَانِيَّةٌ « بِالْجِيمِ » وَفَسَّرَهَا بِالْهَشَّةِ الْمُنْتَفَخَةِ - وَفِي اللِّسَانِ (نَبِجٌ) : عَجِينُ أَنْبَخَانُ : أَيْ مَدْرَكٌ مُنْتَفَخٌ .. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَسَمَاعِيُّ بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي الْغَوْثِ وَغَيْرِهِمَا .

صَخْمَةٌ سَمْحَةٌ ، (١) وَأَنْفَخَانِيَّةٌ مِثْلُهُ (١)

﴿نبذ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يُقَطَعَ ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مِنْبُودَتَانِ »

: أَيْ لَطِيفَتَانِ تُبْدَانُ وَتُطْرَحَانِ لِلْقُعُودِ عَلَيْهَا لِخِفَّتَيْهَا .

﴿نبط﴾ - (١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا تَنْبَطُوا بِالْمَدَائِنِ (٢) »

: أَيْ لَا تَشْبَهُوا بِهِمْ فِي سُكْنَاهَا ، وَأَتَّخِذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى »

قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وُلِدَ بِهَا .

أَرَادَ بِهِ تَرَكَ التَّفَاخِرَ ، وَالنَّبْطُ سُمُّوا لِاسْتِخْرَاجِهِمُ الْمِيَاهُ (١) .

﴿نبع﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (٣) ﴾

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبْعُ الْمَاءِ : أَيْ ظَهَرَ ، وَالْعَيْنُ يَنْبُوعٌ (٤) وَمَنْعٌ بِفَتْحِ

الْبَاءِ وَكسْرهَا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَبَعٌ يَنْبَعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبَعُ .

(٥) وَالنَّبْعُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَعُ مِنَ الصَّخْرَةِ ، كَمَا

الْجَبَلِ .

قَالَ الْجَبَّانُ : وَكَانَ قَبْلَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَطُولُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالُكَ (٦) اللَّهُ مِنْ عُودٍ (٧) »

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُتِ عَنِ أ .

(٢) ن : « .. فِي الْمَدَائِنِ »

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ٩٠ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾

(٤) ب، ج : « مَنْبُوعٌ » وَالمَثْبُتِ عَنِ أ .

(٥) ن : فِيهِ ذِكْرُ : « النَّبْعُ » : وَهُوَ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .

قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَقْلُو .

(٦) أ : « لَا أَطَالُ اللَّهُ » وَالمَثْبُتِ عَنِ ب، ج، ن .

(٧) ن : « فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ »

﴿نبق﴾ - في حديث المِعْرَاج (٢) : « لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى إِذَا نَبَقُهَا أَمْثَالُ الْقَلَالِ »

النَّبِقُ (٣) : ثَمَرُ السِّدْرِ يُشْبِهُ الْأَعْنَابَ أَلْطَفَ مِنْهُ قَلِيلاً ، وَأَشَدَّ صُفْرَةً ، الْوَاحِدَةُ : نَبِقَةٌ .
وقال الجَبَّانُ : وبكسر (٤) الباء أَفْصَحُ مِنْ سُكُونِهَا .

﴿نبل﴾ - في الحديث : « الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ (٥) »
يقال : / أَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ : نَأَوَلْتُهُ النَّبْلَ ، وَهُوَ السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ اللَّطِيفُ غَيْرُ الطَّوِيلِ ، لِأَكْسِهِامِ النَّشَابِ . وَالْحُسْبَانُ : أَصْغَرُ مِنَ النَّبْلِ يُرْمَى بِهَا عَلَى الْقَيْسِيِّ الْكِبَارِ فِي مَجَارِي الْحَشَبِ .

﴿نبه﴾ - في حديث المجاهد (٦) : « فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهُهُ خَيْرٌ كُلُّهُ »
النُّبُهُ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . وَالنَّبْهُ أَيْضاً : الْمَوْجُودُ ، وَالضَّالُّ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ النَّبِيهُ أَيْضاً .
يُقَالُ : أَنْبَهُتُهُ فَانْتَبَهَ ، وَنَبَّهُتُهُ فَتَنَّبَهُ .

﴿نبا﴾ - في حديث الأحنف : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَعَ وَفْدٍ فَنَبَتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ عَلَى »

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : في حديث سدره المنتهى : « فإذا نبقها ... »

(٣) ن : « النَّبِقُ ، بفتح النون وكسر الباء ، وقد تُسَكَّن »

(٤) ب، ج : « هي بكسر الباء » والمثبت عن أ .

(٥) ن : «... ويجوز أن يُريد بالنبيل الذي يُرَدُّ النَّبْلُ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ »

(٦) ن : « في حديث الغازي » .

يُقَال : نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ : أَي تَجَافَى ، وَنَبَاهِ مَنزِلُهُ ، لَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرِيَّةِ^(١) ؛ أَي كَأَنَّهُ حَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ
رَأْسًا .

* * *

(١) ج : « عَنِ الضَّرْبِ » وَالْمَثَبُ عَنْ أ ، ب وَفِي ن : « وَنَبَا حُدُّ السَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَقْطَعْ »

﴿ ومن باب النون مع التاء ﴾

﴿نتخ﴾ - في حديث الأحنف : «إِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَنْتَخَ جَبِينُهُ»
 النَّخُ مِثْلُ الرَّشْحِ ، وَنَخَّ الزُّقُّ وَالْجِرَّةُ الْمَاءُ ؛ إِذَا نَدَى ظَاهِرُهُمَا
 مِنْ بَاطِنِهِمَا . وَمَنَّاخَ الْعَرَقُ : مَخَّرَجَهُ . وَمُجْتَدِي : أَيْ طَالِبُ
 مَعْرُوفِي . (١)

﴿نتش﴾ - في الأثر (٢) «جاء فلان فأخذ حميمها (٣) : أى خيارها - وجاء
 آخر فأخذ نتاشها»
 : أى شرارها . من النَّشِ ، وهو النَّتْفُ ، وَالْمِنْتَاشُ ،
 وَالْمِنْتَاخُ ، وَالْمِنْقَاشُ ، وَالْمِنْتَفِ وَأَحَدٌ .

﴿نتل﴾ - في الحديث : «يُمَثِّلُ الْقُرْآنَ رَجُلًا ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ
 مُخَالِفًا لَهُ ، فَيَنْتَلِ خَصْمًا لَهُ»
 : أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَتَهَيَّأُ وَيَسْتَعِدُّ .

وَالنَّتْلُ : جَذْبٌ إِلَى قُدَّامٍ ، وَنَتَلٌ فِي عَدُوهِ : أَسْرَعُ .
 وَالنَّتِيلُ وَالنَّائِلُ وَالْمُسْتَنْتِيلُ : الْعَجَلُ إِلَى الشَّرِّ . وَانْتَلَّ : سَبَقَ

(١) ن : أى إذا لم أصل طالب معروفي .

(٢) ن : «ومنه الحديث»

(٣) ن : «فأخذ خيارها» .

وَانْتَصَبَ قَوْلُهُ : «خَصْمًا» عَلَى الْحَالِ .
(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : «يَسْتَنْتِلُ»
: أَيْ يَتَقَدَّمُ (١) .

﴿نتن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَوَّلُ مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ (٢) بَطْنُهُ»
يُقَالُ : نَتَّنَ الشَّيْءُ وَأَنْتَنَ : تَغَيَّرَ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ
وَضَمِّهَا ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَعًا ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ نَتَيْنٌ قِيَاسًا ، وَنَتْنُهُ
أَنَا .
- وَفِي الْحَدِيثِ (٣) : «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي
هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ»
يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ ، وَهُوَ جَمْعُ نَتَيْنٍ بِمَعْنَى الْمُنْتِنِ (٤) ، كَالزَّمْنَى فِي
جَمْعِ زَمِينٍ .

* * *

-
- (١-١) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .
وَفِي ن : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : «مَاسَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ، إِلَّا كُنَّا نَأْتِي
الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ» : أَيْ يَتَقَدَّمُ .
- (٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ، وَالْمَثْبُوتِ عَنْ ب، جِ .
وَفِي الْمَصْبُوحِ (نَتْن) : نَتَّنَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ نَتُونَةً وَنَتَانَةً ، فَهُوَ نَتَيْنٌ ، مِثْلُ قَرِيبٍ ، وَنَتْنٌ نَتْنَا مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ ، وَنَتَيْنٌ يَنْتِنُ فَهُوَ نَتَيْنٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ .
- (٣) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ»
- (٤) ب، جِ : «نَتْنٌ» وَفِي ن : سَمَّاهُمْ نَتْنَى لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾
[سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٨] .

﴿ ومن باب النون مع التاء ﴾

﴿نثد﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «إذا تركته نثد»^(١)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ . وَأَرَاهُ «رَثَدٌ» ^(٢) بِالرَّاءِ ^(٣) : أَى
 اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ ^(٣) .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «نَثَطٌ» وَالذَّالُ قَدْ تُبَدَلُ طَاءً ؛ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا
 وَالنَّثَطُ : الثَّقِيلُ .
^(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : «نَثَدٌ» : أَى سَكَنَ وَرَكَدَ .
 وَمِنْهُ نَثَدَتِ الْكَمَاءُ : نَبَتَتْ ، وَالنَّبَاتُ وَالشَّبَاتُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ وَقَلْبُهُ
 ثَدِنٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ ، وَالسَّمِينُ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ ^(٢) .

﴿نثل﴾ - في حديث أبي هريرة رضى الله عنه - : «ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا»^(٤)
 : أَى تُثِيرُونَهَا وَتَسْتَخْرِجُونَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا .
 - في حديث الشعبي : «أَمَاتَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ»^(٥)

-
- (١) جاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٩٨/٢ ، والفائق (نثد) ٨٤/٤ ، وأخرجه
 سعيد بن منصور في سننه ١٩٢/٢ - ١٩٨ في حديث طويل .
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .
 (٣) في غريب الخطابي ٩٩/٢ : اجتمع في قعر القَدَحِ ، وصار بعضه فوق بعض .
 (٤) ن : يعنى الأموال ومافتح عليهم من زهرة الدنيا .
 (٥) ن : والفائق (نثل) ٢٠٥/٣ : «أما ترى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ» - وعزيت لإضافته لابن الأثير في
 النهاية خطأ .

: أى يُسْتَخْرَجُ تُرَابُهَا ، يَعْنِي الْقَبْرَ .
يُقَالُ : نَثَلْتُ الرِّكِيَّةَ . وَالنَّثِيلَةُ وَالنَّثَالَةُ : مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ البُئْرِ .
- (١) فى حديث طَلْحَةَ : « كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ »
: - أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ .
وَالنَّثَلَةُ وَالنَّثْرَةُ : الدِّرْعُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْثُرُهَا إِلَى نَفْسِهِ
وَيَصُبُّهَا . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث طلحة : « أنه كان يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ
سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ » : أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا وَالنَّثَلَةُ : الدِّرْعُ .

﴿ ومن باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجب ﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجْبَ» (١) «

: أى السَّخِيَّ الكَرِيم .

- (٢) وفي الحديث : «وَلَا نَجْبَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ»

: أى قَرْصَةَ [نَمْلَةٍ] (٣) ، من نَجَبَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ (٢) .

﴿ نجج ﴾ - في الحديث (٤) : «يَنْجُ ظَهْرَهَا»

: أى يَسِيلُ قَيْحًا . وقد نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنْجُ نَجًّا : سَالَتْ ،

وَنَجَّهَ مِنْ فِيهِ مِثْلَ مَجَّهَ (٢) قال الشاعر :

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ (٥)

﴿ نجح ﴾ - فى خُطْبَةِ عائِشةَ : «وَأَنْجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ»

يقال : نَجَحَ فُلَانٌ ، وَنَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ ،

وَأَنْجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا نَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَالْأَصْلُ

ذَكَرَ الطَّلِبَةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَصِرُونَ (٢) .

﴿ نجد ﴾ - فى حديثِ عليٍّ - رضى اللهُ عنه - : «أُمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ» (٦) «

(١) ن : «النَّجِيبُ» بدل «النَّجْبِ» : أى الفاضل الكريم السَّخِيَّ ، وفى القاموس (نجب) :

النَّجْبُ ، بِالْفَتْحِ ، السَّخِيُّ الكَرِيم .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

وفى ن : ومنه حديث أبى : «المؤمن لأتصيبه ذعرة ولا عثرة ، ولا نجبة نملة إلا بذنب»

(٣) الإضافة عن ن .

(٤) ن : فى حديث الحجاج : «سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءِ جِدْبَارٍ ، يَنْجُ ظَهْرَهَا»

وفى القاموس : الجِدْبَارُ : الناقة الضامرة .

(٥) فى اللسان (نجح) أورد الجوهري البيت منسوباً لجريز ، ونبه عليه ابن بَرى فى أماليه أنه

للقطران ، كما ذكره ابن سيده .

(٦) ن : «أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد» : أى أشداء شجعان .

قال الأصمعي : رَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَأْسِ .
 وقال غيره : النَّجْدُ : ضِدُّ الْبَلِيدِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .
 أُخِذَ مِنْ نَجِدِ الْبِلَادِ ؛ وَهُوَ مَا عَلَا وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
 وَالنَّجْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّفِيعُ الْعَالِي ، وَالْجَمْعُ : أَنْجَادٌ .
 وَقَدْ نَجَدَ نَجْدَةً وَنَجَادَةً ، وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجِيدٌ :
 شَجَاعٌ ، وَالْجَمْعُ نُجُودٌ ، ثُمَّ نُجْدٌ ، ثُمَّ أَنْجَادٌ ، جَمْعُ جَمْعٍ
 الْجَمْعُ . وَجَمْعُ نَجِدٍ نَجَادٌ ، ثُمَّ نُجْدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ .
 - فِي شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ (١) :

★ وَنَجَدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا ★

: أَى سَالَ الْعَرَقُ .

يُقَالُ : نَجَدَ (٢) يَنْجُدُ نَجْدًا : عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ،
 وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . شَبَّهَهُ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ ؛ وَهُوَ الذُّئْبُ إِذَا تَوَرَّدَ (٣) فَجَاءَ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

- (٤) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ (٥) : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ »

٣٠٤ / : - أَى رَاوُوقٌ ؛ وَهُوَ كَلٌّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ
 الشَّرَابُ (٦) ، وَالْخَمْرُ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَالْدَّمُ .

(١) ديوان حميد/ ٧٧ والفائق (قصد) ٢٠٣/٣ واللسان (نجد) ، وجاء الحديث كاملا في غريب
 الحديث للخطابي ٥٦٨/١ .

(٢) كذا في ب، ج - وفي اللسان (نجد) (النَّجْد) العَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ نَجَدَ يَنْجُدُ
 وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ، وَقَدْ نَجَدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ ، إِذَا
 سَالَ .

(٣) فِي الْفَائِقِ (قصد) ٢٠٤/٣ : تَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ ؛ لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الذَّفَرِيِّ أَسْوَدَ ، ثُمَّ يَصْفَرُّ وَشَبَّهَهُ
 بِتَلَوْنِ الذُّئْبِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٥) ن : وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ حَمْرٌ » .

(٦) ن : وَيُقَالُ : لِلْخَمْرِ نَاجُودٌ .

- في حديث قُسٍّ : «زُخْرِفَ وَنَجِدَ»
: أى زَيْن .

﴿نجر﴾

- في حديث النَّجَاشِيِّ : «نَجِرُوا»^(١)

من النَّجْر وهو السُّوق ؛ أى سُوِّقُوا الكَلَامَ ، والمشهور بالخاء .
- في الحديث : «أَخْرَجُوا اليَهُودَ مِنَ الحِجَازِ ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنَ
جزيرة العَرَبِ»^(٢)

هى بَفَتْحِ النُّونِ وسكونِ الجِيمِ : بِلَدَةِ مَعْرُوفَةَ ، كانت مَقْرَأً
لِلنَّصَارَى ؛ وهى على سَبْعِ مَرَاجِلٍ مِنْ مَكَّةَ نَحْوِ اليَمَنِ وليست من
الحِجَازِ^(٤)

﴿نجز﴾

في حَدِيثِ^(٣) عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - لابنِ السَّائِبِ : «ثَلَاثُ
تَدْعُهُنَّ ، أَوْ لَأَنَّا جِزْنُكَ»

المُنَاجِزَةُ في الحَرْبِ : المُبَارِزَةُ والأَخْذُ في القِتَالِ : أى
لَأَقَاتِلَنَّكَ ، أَوْ لَأَخَاصِمَنَّكَ .
﴿نجش﴾^(٤) - في حَدِيثِ «النَّجَاشِيِّ» .

(١) ن : ومنه حديث النجاشي : «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ العَاصِ وَالوَفْدُ ، قَالَ لَهُمْ : نَجِرُوا» .

(٢) في معجم البلدان لياقوت (نجران ٥/ ٢٦٩) : قال أبو عبيد في كتاب الأموال : حدثني يزيد ،
عن حجاج عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : «لأخرجنك
اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلّا مسلما» .

قال : فأخرجهم عمر ، رضى الله عنه قال : وإنما أجاز عمر إخراج أهل نجران ، وهم أهل
صلح بحديث روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن
الجراح ، رضى الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان آخر ما تكلم به أنه
قال : أخرجوا اليهود من الحجاز ، وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب .

(٣) ن : عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين (نجز) .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : وفيه زُكِرَ «النَّجَاشِيُّ» في غير موضع ، وهو اسم مَلِكِ
الحَبَشَةِ وغيره .

قيل : الصَّوَابُ تَخْفِيفُ الْيَاءِ وَسُكُونُهَا .
 - فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَهَا
 ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا»
 : أَى يَسْتَثِيرُهَا . وَالنَّاجِشُ خَاصٌّ بِالصَّيْدِ^(١) .

﴿نجع﴾ - فِي حَدِيثِ بُذَيْلٍ : «هَذِهِ هَوَازِنٌ تَنْجَعُتُ أَرْضَنَا»
 التَّنْجِعُ وَالْإِنْتِجَاعُ : إِتْيَانُ الْغَيْثِ ، وَالنُّجْعَةُ : طَلْبُ الْكَلَالِ ،
 وَانْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، وَنَجَّعَ : أَى انْتَجَعَ أَيْضًا ،
 وَتَنَجَّعَ : تَلَطَّخَ بِالْدَمِ النَّجِيعِ .

﴿نجل﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْإِنجِيلَ﴾^(١)
 : أَى الْأَصْلُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ أَصْلًا لَهُمْ ؛ لِيُجِلُّوا حَلَالَهُ ،
 وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ .

وَقِيلَ : أُخِذَ مِنْ نَجَلَتْ الشَّيْءَ ؛ أَى اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ
 لِلخَلْقِ بَعْدَ دُرُوسِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .
 - فِي الْحَدِيثِ : ^(٢) «وَتَتَّخِذُونَ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ»
 : أَى إِنَّ النَّاسَ يَتْرَكُونَ الْجِهَادَ ، وَيَسْتَغْلِبُونَ بِالْحَرْثِ
 وَالزَّرَاعَةِ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : «عَيْنِينَ نَجْلَاوِينَ»^(٤)
 : أَى وَاسِعَتَيْنِ^(٣) .

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣ ، الْآيَةُ : ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ
 وَالْإِنجِيلَ﴾ .

(٢) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «وَتَتَّخِذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ» .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : يُقَالُ : عَيْنٌ نَجْلَاءُ : أَى وَاسِعَةٌ .

﴿نجم﴾ - في الحديث : «مَاطَلَعُ النُّجْمِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ»

وَفِي رِوَايَةٍ : «إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ» .
النُّجُومُ : اسْمٌ جَمِيعِ الْكَوَاكِبِ ، الْوَاحِدُ نَجْمٌ ، إِلَّا أَنَّ الثُّرَيَّا
خُصَّتْ ، فَسُمِّيَتِ النُّجْمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُقَلِّ ذَلِكَ
لِغَيْرِهَا ، وَطُلُوعُ الثُّرَيَّا وَقْتُ الصُّبْحِ لِسِتَّةِ عَشَرَ مِنْ أَيَّارِ ،
وَسَقُوطُهَا^(١) فَجَرِخَمَسَةَ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ .^(٢)
قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَرْضَ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّ فِي أَيَّارٍ يَقَعُ الْحِصَادُ
بِهَا ، فَأَمَّا فِي غَيْرِ الْحِجَازِ فَقَدْ تَقَعَّ الْعَاهَةُ بَعْدَ طُلُوعِ الثُّرَيَّا .

﴿نجا﴾ - في حديث بئر بُضَاعَةَ : «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَايِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»

: أَيْ مَا يُلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ .
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْجَى ، فَإِذَا أَرَاكَ النَّجْوَى - وَهُوَ الْعَذْرَةُ عَنْ
مَقْعَدَتِهِ ، قِيلَ : اسْتَنْجَى .
يُقَالُ : شَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ؛ أَيْ مَا أَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا يَنْجُو :
اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى : قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ النَّجْوَى . وَقِيلَ :
الاسْتِنْجَاءُ : الاسْتِخْرَاجُ لِنَجْوِ الْبَطْنِ ؛ وَهُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
الاسْتِنْجَاءُ مِنَ نَجْوَاتِ الشَّجَرَةِ وَأَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا ؛ إِذَا

(١) ب، ج : وسقوطها في خمسة عشر، والمثبت عن أ .

(٢) ن : والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً ، وعاهات في الناس والإبل
والثَّمار .

ومدة مغيبيها بحيث لا تبصر في الليل يئيف وخمسون ليلة ، لإنها تخفى بقربها من الشمس
قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح .. قال القتيبي : وأحسب أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد عاهة الثمار خاصة .

قَطَعَتْهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنِ نَفْسِهِ (١) .
 وقال القُتَيْبِيُّ : هو مَاخُودٌ مِنَ النَّجْوَةِ ؛ وهى ما ارتفع مِن
 الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
 - وفي الحديث : «فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَةَ وَالنَّاجِيَةَ»
 النَّاجِيَةَ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةَ الْعَدُو .
 وَيُقَالُ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ : أَى أَسْرَعُ ؛ وَقَدْ نَجَا يَنْجُو نَجَاءً :
 أَسْرَعَ .
 هَكَذَا حَكَاهُ أَبُوغَالِبِ بْنِ هَارُونَ ، عَنِ الْحَرَبِيِّ : النَّاجِيَةُ ،
 بِالْجِيمِ ، وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فَقَالَ : الْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ ،
 وَلَعَلَّ الْحَرَبِيَّ رُوِيَ لَهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .
 - (٢) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : «أَجِدُّ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْيَى»
 النَّجْوَى : الْحَدِيثُ ؛ أَى هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ فَوْقَ مَا أُصِيبَ مِنْ
 الطَّعَامِ (٢) .

* * *

(١) ب،ج : «عن نفسه بالحجارة» .
 (٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفي ن واللسان (نجا) : ومنه حديث عمرو بن العاص : «قيل
 له في مرضه : كيف تجدك ؟ قال : أجِدُّ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْيَى»
 : أَى مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

﴿ ومن باب النُّونِ مع الحَاءِ ﴾

﴿نحب﴾ - في حديث الأَسودِ بنِ المُطَّلِبِ : «هَلْ أُجِلَّ النَّحْبُ؟» (١)
 - وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٢) - : «وَنُعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ
 فَغَلَبَهُ النَّحِيبُ»

النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ (٣) : مَا طَوَّلَ مِنَ الْبُكَاءِ وَمُدَّدَ . وَقِيلَ :
 النَّحِيبُ وَالإِنتِحَابُ : صَوْتُ الْبَاكِي .

﴿نحر﴾ - وفي حَدِيثِ وإِبِصَةَ : «أَتَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ ،
 فَقُلْتُ : أَيُّهُ سَاعَةَ زِيَارَةٍ (٤)؟»

نَحْرُ الظَّهِيْرَةِ : حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الإِرْتِفَاعِ .
 - وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ
 الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحَرُوهَا نَحْرَهُمُ اللهُ تَعَالَى»

: أَيْ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَالنَّحْرُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ
 نُحُورٌ لِأَوَائِلِ الشُّهُورِ ، (٥) وَالنَّاحِرُ وَالنَّحِيرُ أَيْضاً (٥) .

وَقَالَ سَلَمَةُ : النُّحُورُ : الدُّهُورُ ، وَنَحَرَ فِي صَدْرِهِ ؛ إِذَا
 قَابَلَهُ ، وَقَوْلُهُ : «نَحْرَهُمُ اللهُ تَعَالَى» يَحْتَمِلُ أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ
 وَالْقَتْلِ ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَ تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ :

(١) ن : « أَى أُجِلُّ الْبُكَاءِ »

(٢) ن : « لَمَّا نُعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَهُ النَّحِيبُ »

(٣) ن : « النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ وَالإِنتِحَابُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتِ طَوِيلٍ وَمِدٍّ »

(٤) ب،ج : « أَيُّهُ سَاعَةَ زِيَارَةٍ هِيَ ؟ »

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب،جِ وَالْمُتَّبِعُ عَنْ أ .

﴿نحز﴾ - فى حدِيثِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السُّجُودِ مَاكَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ»

: أَى قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدِ النَّقَّاشِ كَتَبَهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ السُّنِّى ، فَإِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ فَلَعَلَّهُ مِنَ النَّحْزِ ؛ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ ؛ وَمِنْهُ الْمِنْحَازُ (١) .

- (٢) وَفِي الْحَدِيثِ (٣) : «دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ» (٢) وَالنَّحَايِزُ مِنَ الْحِرْقِ وَالْأَدَمِ : مَا يَقْطَعُ شُرْكَاءَ طَوَالاً أَعْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ .

﴿نحس﴾ - (٤) فِي قِصَّةِ بَدْرِ : «يَنْنَخْسُ الْأَخْبَارُ» / ٣٠٥ / : أَى يَتَّبِعُ / .

- وَفِي رِوَايَةٍ : «يَتَحَسَّسُ وَيَتَحَسَّبُ» بِمَعْنَى (٤) .

﴿نحض﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ (٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَعْمِدَ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا»

: أَى لَحْمًا ، وَالْقِطْعَةَ الضَّخْمَةَ نَحْضَةً .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ .

(١) ن : الْمِنْحَازُ : الْهَائُونُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : «الْهَائُونُ : الَّذِي يُدَقُّ فِيهِ»

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٣) ن : « وَمِنْهُ الْمَثَلُ » وَجَاءَ الْمَثَلُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٣١١ - وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : وَقَدْ

يُوضَعُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا فِي الْإِذْلَالِ لِلْقَوْمِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهِمْ - وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٦٥ ،

وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٨٠ وَاللِّسَانَ (قَلَّلَ) وَفَصَلَ الْمَقَالَ / ٤٣٤ ، وَيُرْوَى : « حَبُّ الْقَلْقَلِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، وَفِي ن : فِي حَدِيثِ بَدْرِ : « فَجَعَلَ يَنْنَخْسُ الْأَخْبَارَ »

: أَى يَتَّبِعُ . يُقَالُ : تَنَخَّسْتُ الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَتَّبَعْتَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ الرِّزَاةِ » - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَالْمِنْحُوضُ : الذى ذَهَبَ لَحْمُهُ .

وقد نَحَضَ نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهُ .

﴿نحل﴾ - فى (١) صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمْ تَعْبُهُ نُحْلَةٌ»

: أى دِقَّةٌ وَضُمْرَةٌ .

وقد نَحَلَّ جِسْمَهُ : هَزَلَ نُحُولًا . والنُّحْلُ اسم مأخوذٌ مِنْهُ .

قال القُتَيْبِيُّ : ولم أَسْمَعْ بالنُّحْلِ فى غير هذا الموضع إلا فى العَطِيَّةِ .

- (٢) حديث ابنِ عُمَرَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النُّحْلِ» (٣)

بالحاء المعجمة .

وَرَوَى أَبُو سَبْرَةَ ، وَعَطَاءٌ ، وَالِدُ يَعْلَى (٤) ، عن عبد الله بن عمر :

«وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النُّحْلَةِ» - بالحاء المهملة .

أَمَلَى الإِمَامُ فى سنة ثلاث عشرة قال : قال بعض العلماء : تَفْصِيلُ

الْحِصَالِ الْمُجْتَمِعَةِ فى النُّحْلَةِ الموجودة مِثْلُهَا فى الْمُؤْمِنِ .

مِثْلُ مِنْ ذَلِكَ : أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَاسِ الْخَيْرِ لو اجتمعوا على أن يعملوا

مِثْلَ عَمَلِ النُّحْلِ لم يقدرُوا عليه ، كذلك لو اجتمع غيرُ الْمُؤْمِنِ على

أن يعملَ عَمَلًا يُشْبِهُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ ما قَدَرَ عليه .

(١) ن : وفى حديثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : «لَمْ تَعْبُهُ نُحْلَةٌ» : أى دِقَّةٌ وَهَزَالٌ .

(٢-٢) سقط من ب، ج بمقدار ست ورفقات فلوسكاب والمثبت عن أ .

(٣) ن : «النُّحْلَةُ» المشهور فى الرواية بالحاء المعجمة ، وهى واحدة النخيل .

وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل . ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته ، وقلة أذاه وحقارته ومنفعته ، وقنوعه وسعيه فى الليل ، وتنزعه عن الأقدار ، وطيب أكله ، وأنه لا يأكل من كسب غيره ، ونحوه ، وطاعته لأميره .

(٤) فى التقريب ٢/٣٧٨ : يَعْلَى بن عطاء العامرى ، ويقال : اللبثى الطائفى ، ثقة ، مات سنة

١٢٠هـ أو بعدها .

الثانية : أن النحل يَخَافُ من أذى أجناس الطير وَيَكُفُّ أذاه عنها ، كذلك المؤمن يَصِلُ إليه أذى الخَلْقِ ، ولا يصل أذاهُ إلى الخلق .
الثالثة : أن النحل يَحْتَقِرُهُ جميعُ الطير ، ولو علموا ما في جوفه لأَكْرَمُوهُ ، كذلك المؤمن يَحْتَقِرُهُ الجاهِلُ ، ولو علم ما في قلبه لأَكْرَمَهُ .

الرابعة ؛ كل أجناس الطير يسعون في الطَّلَبِ لأنفسهم ، والنحلُ يسعى في حاجة مالِكِهِ ، كذلك كل الناس يسعون لِراحةِ نفوسِهِمْ ، غير المؤمن فإنه يريد حياتَهُ لطاعة الله تعالى .

الخامس : الطير إذا جَنَّ عليهم الليل يَأوُّون إلى أوكارهم ويستريحون بالنوم عن السَّعْيِ ، والنحلُ يَعْمَلُ بالليل أكثرَ مما يعمل بالنهار ؛ كذلك الناس إذا جَنَّ عليهم الليل اضطجعوا على فرش الغفلة والمؤمن ينصب قدميه ويخشع في صلاته بين يَدَي مَولاه ، يشكو إليه بلَواه .

السادسة : عمل النحل في السرِّ ، وكذلك المؤمن .
السابعة : النحلُ يأخذ ما يحتاج إليه من الشجرة لا يضرُّ بالأصل ، كذلك المؤمن يتزوَّد من الدنيا بما يحتاج إليه لا يفسد في المملكة .
الثامنة : النحل لا يخرج من موضعه في يوم غَيِّمٍ ومَطَرٍ وريح ، كذلك المؤمن إذا ظهرت الفِتْنُ والمنكرات يلزم بيته بحفظ لسانه ويَدَيْهِ ويُقبِلُ على شأنه .

التاسعة : النحل يتنزَّه عن الأنجاس ، كذلك المؤمن يتورع عن المعاصي والحرام .

العاشرة : النحل لا يجتمع مع مَنْ ليس من جنسه ، كذلك

المؤمن .

الحادى عشر : النحل تُخرج من بطونها شرابٌ مُخْتَلِفٌ الألوان فى كل لَوْنٍ مَنفَعَةٍ ، كذلك المؤمن يُخْرِجُ منه علومٌ مُتفاوتة المنافع .
الثانى عشر : النحل يأكل الطيب ، ويضع الطيبَ ويُطعمُ غيرَه الطيبَ ، كذلك المؤمن طُعْمَتُهُ حلال ، وَعَمَلُهُ صالح وقوله طيب .

الثالث عشر : النحل إذا وقعت على عود لم تكسره ، وإذا حملت حاجتها من الماء لم تكدره ، كذلك المؤمن يعامل الناس بالنصفه والعدل ، ويسلم منه الناس .

الرابع عشر : ومن تعرّض للنحل بمكروه لَسَعَتِهِ ، ومن لم يتعرّض له سلّم منها ، كذلك المؤمن من أخفى المنكر عنه لم يطلب عثراته ، ومن أظهره أنكر عليه .

الخامس عشر : النحل أبدا يدور حول رياضِ الزهر ، وعلى شطوط الأنهار ، كذلك المؤمن يدور حول مجالس الذكر والعلم .
السادس عشر : النحل إذا هجم على وَرْدٍ ورِيحانٍ لم ينقطع عن الاختلاف إليه ، كذلك المؤمن إذا شمّ من عالم ناصح رَوْحِ نَسِيمِ القُربِ من الله عزّ وجلّ دَآوِمَ الاختلافِ إليه .

السابع عشر : النحل إذا كان زمان الربيع والصيف ينقل سُمَّهُ الخارج إلى الداخل وإذا أقبلَ النهارُ وتغيّرَ الهواءُ دخل البيتَ وأقبلَ على عمله ، كذلك المؤمن إذا أصلح أمرَ معاشه أقبل على عبادة ربّه عزّ وجلّ .

الثامن عشر : النحل يأكل زكّيةً ويُطعمُ غيرَه ، ولا يتعرض لشيءٍ

غيره ، كذلك المؤمن يأكل من كَدِّ يدهِ ويُوَاسِي غَيْرَهُ وَلَا يَتَعَرَّضُ
لشَيْءٍ غَيْرِهِ .

التاسع عشر : النحل لَا يَعْمَلُ بِهَوَاهُ بَلْ يَتَّبِعُ أَمِيرَهُ ، وَلَا يَخْرُجُ عَنِ
طَاعَتِهِ ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَعْمَلُ بِهَوَاهُ بَلْ يَقْتَدِي بِأُتَمَّةِ الدِّينِ .
العشرون : النحل لَا يَتِمَكَّنُ حَتَّى يَسُدَّ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْبَيْتِ ،
كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَجِدُ حَلَاوَةَ الطَّاعَةِ إِلَّا فِي الْخُلُوةِ .

الحادى والعشرون : النحل لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا فِي شَيْئَيْنِ ؛
المَاءِ وَالزَّهْرِ ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَاجَتُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .
الثانى والعشرون : لِلنَّحْلِ رَئِيسٌ مَا دَامَ بَيْنَهُمْ لَا يَقْرَبُهُمُ الْعَدُوُّ ،
فَإِذَا مَاتَ هَلَكُوا ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَظْفَرُ بِهِ الشَّيْطَانُ مَا دَامَ عَالِمٌ
بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ .

الثالث والعشرون : إِذَا / خَرَجَ رَئِيسُ النَّحْلِ مَعْتَدِيًا يُفْسِدُ النَّحْلَ
عَمَلَهُ ، وَإِذَا كَانَ صَالِحًا صَلَحَتْ أُمُورُهُمْ ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ إِذَا
كَانَ عُلَمَاؤُهُمْ عَامِلِينَ تَصَلَحَ أُمُورُهُمْ وَإِلَّا هَلَكُوا .
الرابع والعشرون : النحل فِي أَى مَوْضِعٍ أَسْكَنَتْهُ يَكُونُ ، كَذَلِكَ
الْمُؤْمِنُ إِلَى أَى مَرَجِعٍ دَعَوْتَهُ أَجَابَ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَقْصٌ فِي
الدِّينِ .

الخامس والعشرون : النحل يَخَافُ مِنْ شَيْئَيْنِ : مِنْ سَمُومِ
الصَّيْفِ ، وَزَمْهَرِيرِ الشِّتَاءِ ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ أَجَلَ مَضَى
لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ ، وَيَبِينُ أَجَلَ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ تَعَالَى
قَاضٍ فِيهِ .

السادس والعشرون : النَّحْلُ يَحْرُمُ قَتْلَهُ وَأَذَاهُ ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ .
السابع والعشرون : النحل صَغِيرُ الْجِسْمِ كَبِيرُ الْخَطَرِ ، كَذَلِكَ

المؤمن .

الثامن والعشرون : النحل إذا لم يكن في بيته شيء يأكله ، لا يأكل من بيت غيره ، كذلك المؤمن يصبر على الجوع ، فلا يدل نفسه بالطمع .

التاسع والعشرون : النحل يتقياً العسل والشمع من فيه ، كذلك المؤمن يخرج شهادة التوحيد وتلاوة القرآن من فمه .

الثلاثون : للنحل آفات ، منها : انقطاعه عن عمله ، ومنها : الظلمة والغيم ، والريح ، والدخان . والماء ، والنار ، والعدو الخارجي .

كذلك المؤمن له آفات فيهن فتورُه عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودخان الحرام ، وطوفان حب الدنيا ، ونار الهوى ، والمنافق ، والمبتدع^(٢) .

﴿نحا﴾ - في الحديث : «يأتيني أنحاء من الملائكة»

: أى ضروب منهم^(١) ، وفيه أن الملائكة كانوا يزورونه ،

سوى جبريل عليه الصلاة والسلام .

- ^(٢) في حديث الحسن : «تنحى في برئسه»

: أى تعمّد للعبادة ، وتوجه لها ، وصار في ناحيتها ، أو تجنب

الناس وصار في ناحية منهم^(٢) .

* * *

(١) ن : «واحدهم : نحو»

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث الحسن : «قد تنحى في برئسه ، وقام الليل في جندسه» .

﴿ ومن باب النون مع الخاء ﴾

- ﴿نخب﴾ - في حديث الزبير - رضى الله عنه - : «أقبلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من لية^(١) ، فاستقبل نخباً ببصره» وهو اسم موضع . والنخب والنخبة : خوق^(٢) الثغر .
- في حديث على^(٣) - رضى الله عنه عنه - : «فخرجنا في النخبة»^(٤) .
- قال أبو نصر : النخبة : من انتقى من الناس .
- وحكاه الجبان : بفتح الخاء ، وقد انتخب نخبة .
- ومنه : انتخاب الكتاب وغيره : أى خياره .
- وفي حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه - : «بئس العون على الدين قلب نخيب ، وبطن رغيب^(٥) ونغض^(٥) شديد»
- النخب والنخيب والمنخوب ، والنخب : الجبان الذى لأفؤاد له .
- وقيل : النخيب : الشديد الجبن ، والنخب : الذى لأفؤاد له ، والمنخوب : الذاهب العقل .

-
- (١) فى القاموس (لوى) : لية ، بالكسر ، واد لتقيف ، أو جبل بالطائف ، أعلاه لتقيف ، وأسفله لنصر بن معاوية .
- (٢) أ ، ب ، ج «خرق الثغر» تحريف - وفى اللسان (نخب) : خوق الثغر - والخوق : السعة والثغر : السير الذى فى مؤخر السرج . وهو الصحيح الذى أثبتناه .
- (٣) ن : «وقيل : عمر»
- (٤) ن : «النخبة - بالضم : المنتخبون من الناس المتفقون . والانتخاب : الاختيار والانتقاء .»
- (٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفى القاموس (نغض) : النغض : من يحرك رأسه ، ويرجف فى مشيئه .

وقال صَاحِبُ التَّيْمَةِ : النَّخِيبُ : الْفَاسِدُ الْفَعْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْجُبْنِ ؛ وَقَدْ نُخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ وَنَخْبٌ^(١) وَنَخِيبٌ^(١) ؛ إِذَا جَبِنَ وَضَعَفَ ؛ وَهُوَ أَنْخَبُ مِنَ النَّعَامَةِ .

قال ابن السِّكِّيتِ : إِنَّمَا قِيلَ لِلجَبَانِ : نَخِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مُتَزَعٌّ^(٢) الْفُؤَادِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَخَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ ؛ أَي انْتَزَعْتُ . وَالنَّخْبَةُ : الْمُتَقَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ حَسَّانُ :
أَلَا أَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخِبٌ هَوَاءً^(٣) .

﴿نخت﴾ -^(١) في الحديث^(٤) : «وَلَا نَخْتُهُ نَمْلَةً إِلَّا بِذَنْبٍ»

النَّخْتُ وَالنَّتْحُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ^(٥) .

وَنَخَتَ الطَّائِرُ اللَّحْمَ بِخُرْطُومِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا

مع النون^(١) .

﴿نخر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى إبليسَ نَخْرًا»^(٦) .

أى مَدَّ نَفْسَهُ نَخْرًا .

ومنه المِنْخَرُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْدُ النَّفْسِ ، وَالنَّخِيرُ : صَوْتُ مِنَ الْأَنْفِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «منزوع الفؤاد» والمثبت عن أ .

(٣) ديوان حسان/٧٥ ، وفي الخزانة ٤٢/٤ برواية : «مُغْلَقَةً فَقَدَ بَرِحَ الْخَفَاءُ» وكذلك في السيرة النبوية ٤٢٣/٤ .

(٤) ن : «في حديث أبي»

(٥) ن : يريد به قرصة نملة .

(٦) ن : النخير : صوت الأنف - وفي المصباح (نخر) : نخر ينخر : إذا مدَّ النَّفْسَ فِي

الخياشيم .

وَنُخْرَتَا الْأَنْفِ : خَرَقَاه .
وَالنَّخَاوِرَةَ : أُولُو النَّخْوَةِ وَالْكَبِيرِ ؛ كَأَنَّهُمْ يَنْخُرُونَ إِذَا غَضِبُوا
وَتَكَبَّرُوا .

ويحتمل أن يكون الحديث من هذا .
- (١) في الحديث : «أَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ» (٢)

ذكره الزمخشري - بفتح الخاء (١) .

﴿نخس﴾ - في الحديث (٣) : «أَنَّهُ أَتَى عَلَى بَعِيرٍ فَنَخَسَهُ»

: أَي ضَرَبَهُ وَأَذَاهُ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ ، وَحَرَّكَهُ وَغَرَزَهُ (٤) ، وَالنُّخَاسُ

مِنْ ذَلِكَ .

﴿نخم﴾ - في حديث الحُدَيْبِيَّةِ : «مَايَتَنَخَمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ»

النُّخَامَةُ : (٥) النُّخَاعَةُ ؛ وَهِيَ (٥) مَايَجْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ ، وَقَدْ

تَنَخَّمَ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَتِهَا .

(٦) - فِيهِ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «فَغَنَى نَاخِمُهُمْ» .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « أَي بَأَنَفِهِ . وَنُخْرَتَا الْأَنْفِ : نُقْبَاهُ ، وَالنَّخْرَةَ - بِالتَّحْرِيكِ : مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَالْمَنْخَرُ
وَالْمَنْخَرَانُ - أَيضاً : نُقْبَا الْأَنْفِ »

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِ »

(٤) ب، ج : « وَغَرَزَهُ فِيهِ »

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : « النُّخَامَةُ : الْبُرْزُقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ ،
وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ »

(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن وفيها : « اجتمع شَرِبٌ مِنَ الْأَنْبَارِ فَغَنَى نَاخِمُهُمْ :

★ الْأَسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ ★

وَالنَّاخِمُ : الْمُغْنَى . وَالنَّخْمُ أَجُودُ الْغِنَاءِ . »

النَّحْمُ : أَجُودُ الْغِنَاءِ .

﴿نخا﴾ - وفي حديث عمر : «فيه نَخْوَةٌ»

: أَي كِبَرٌ (١) . وَقَدْ نُخِيَ وَأُنْتُخِيَ ، كَرِهِيَ وَأَزْدُهُي (٦) .

* * *

(١) ن : أَي كِبَرٌ وَعُجْبٌ ، وَأَنْفَعَةٌ وَحَمِيَّةٌ .

﴿ ومن باب النون مع الدال ﴾

﴿ نذب ﴾ - في الحديث : « كلُّ ناذِبَةٍ كاذِبَةٌ إِلَّا ناذِبَةَ سَعْدٍ » .
النَّدْبُ : أن تَذْكُرَ النَّاحِيَةَ المَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ وقد
نَدَبْتُ .

- (١) في الحديث : « كان له فرسٌ يقال له المندوب (٢) » .
: أي المطلوب (١) .

﴿ نذج ﴾ - في الحديث (٣) : « قَطَعَ أَنْدُوجَ سَرَجِهِ »
/ ٣٠٧ / : أي لِيَدِهِ . كذا وَجَدْتُهُ بالنُّونِ ، وَأَحْسَبُهُ بالباءِ / بَدَّلَ النُّونَ .

﴿ نذح ﴾ - (٤) في حديث الحجاج : « وادِّ ناذِحٌ »
: أي واسعٌ ؛ من باب عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ .
وقد نَدَحَهُ يَنْدَحُهُ ، والمَنْدُوحَةُ (٥) منه كالمصدوقة (٤) .

﴿ ندد ﴾ - في الحديث : « فَنَدَّدَ بَعِيرٌ »
: أي شَرَدَ وَذَهَبَ على وَجْهِهِ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

(٢) ن « وهو من النَّدْبِ : الرَّهْنُ الذي يُجْعَلُ في السِّبَاقِ » .

وقيل : سَمِيَ به لِئَنَدَبَ كان في جِسْمِهِ ؛ وهو أثر الجُرْحِ .

(٣) ن : « في حديث الزبير »

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) في النهاية (نذح) : إنك لفي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ من كذا : أي سعة - يعنى أن في التعريض

بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تَعَمُّدِ الكذب .

وَقُرِيءٌ : ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (١) بِتَشْدِيدِ (٢) الدَّالِ ، يَعْنِي يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ .

وَقَدْ نَدَّيْنِدُ : نَفَرٌ ، وَنَدَدْتُهُ أَنَا ، وَالنِّدَادُ : (٣) الشِّرَادُ .
وَالنَّدُ : الْمَثَلُ الَّذِي يُضَادُّ فِي الْأُمُورِ وَيُخَالِفُ ، مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ : إِذَا اسْتَعْصَى (٣) .

﴿ندر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخِرِ (٤) فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ» .
: أَي سَقَطَتْ .

(٥) - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ صَفِيَّةَ : «فَنَدَرَتْ وَنَدَرَتْ صَفِيَّةُ»
: أَي وَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَقَعَتْ هِيَ (٥)
وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «فَأَضْرَبُ (٦) رَأْسَهُ فَنَدَرَ»

: أَي سَقَطَ وَبَانَ مِنْهُ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلِيَهُ

(١) سورة غافر: ٣٢ ، الآية ﴿وَيَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾

(٢) فِي الْمَحْتَسِبِ لِابْنِ جَنَى ٢/٢٤٣ : قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكِ وَأَبِي صَالِحٍ ، وَالْكَلْبِيِّ . قَالَ

أَبُو الْفَتْحِ : هُوَ تَفَاعُلٌ ، مَصْدَرُ تَنَادَ الْقَوْمُ : أَي تَفَرَّقُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَدَّ يَنْدُ كَنَفَّرَ يَنْفِرُ ،

وَتَنَادَوْا كَتَنَافَرُوا ، وَالتَّنَادُ كَالْتَنَافَرِ ، وَأَصْلُهُ التَّنَادُ ، فَاسْكَنْتِ الدَّالَ الْأَوَّلَى وَأَدْغَمْتَ فِي

الثَّانِيَةِ اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ مَتَحْرِكِينَ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ .

(٤) ب : فِي الْحَدِيثِ : «عَضَّ يَدَ آخِرِ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ» ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ ، ج ، ن ، وَفِي ن : وَفِي

رِوَايَةٍ : «فَأَنْدَرُ ثَنِيَّتَهُ»

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ ب، ج، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْجِ صَفِيَّةَ : «فَعَثَّرَتْ النَّاقَةَ» ، وَنَدَرَ

رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَدَرَتْ صَفِيَّةُ « - وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي

النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) كَذَا فِي أ، ب، ج - وَفِي ن : «فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ»

أَنْدَرَاوَرْدِيَّةٌ^(١)»

قيل : هِيَ فَوْقَ الثُّبَانِ وَدُونَ السَّرَاوِيلِ ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ .

﴿ندم﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السُّوِّءِ ، فَإِنَّهُ
لَأَبَدٌ أَنْ يَتَنَدَّمَ^(٢) يَوْمًا مَّا» .

: أَى يَظْهَرُ أَثْرُهُ ، وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ ، وَنَرَى الأَصْلَ فِيهِ :
النَّدَبَ ، وَانْقِلَابُ البَاءِ عَنِ المِيمِ ، وَالمِيمِ عَنِ البَاءِ فِي كَلَامِهِمْ
كَثِيرٌ ، كَسَبَدَ وَسَمَدَ ، وَلَازَبٌ وَلَازِمٌ .

وَقَالَ الجَبَّانُ : النَّدَمُ : النَّدَبُ لِأَثَرِ الجُرْحِ .

^(٣) وَقَدْ ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ بِسُكُونِ الدَّالِّ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ العَمُّ
اللَّازِمُ ، وَيَتَنَدَّمَ صَاحِبُهُ بِسُوءِ العَاقِبَةِ^(٣) .

- فِي الحَدِيثِ : «غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»^(٤)

: أَى نَادِمِينَ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي الإِتْبَاعِ ؛ لِأَنَّ
النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانَ ؛ وَهُوَ الشَّرِيبُ الَّذِي يُشَارِبُكَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فِي
النَّدَمِ أَيْضًا : نَدَمَانَ سَدَمَانَ ، فَهَمْ نَدَامَى سَدَامَى .

(١) ن : « وَعَلَيْهِ أَنْدَرُ وَدِدِيَّةٌ » وَالمُثَبِّتُ عَنِ أ.ب.ج .

وَفِي المَعْرَبِ لِلجَوَالِيْقَى / ٨٥ : رَوَى عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّهَا قَالَتْ : زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ المَدَائِنِ إِلَى
الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ « وَأَنْدَرَاوَرْدُ » يَعْنِي سَرَاوِيلَ مَشْمُرَةً ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ لَيْسَتْ
بِالعَرَبِيَّةِ - وَفِي الفَائِقِ (أَنْدَرُورْدُ) ٦٣/١ : أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُورْدِيَّةٌ ، وَالمُفْظَنَانِ ثَابِتَانِ فِي
اللِّسَانِ بِإِثْبَاتِ الأَلْفِ وَبِحَذْفِهَا .

(٢) ن : لِأَبَدٌ مِنْ أَنْ يَتَنَدَّمَ يَوْمًا » ، وَفِي الفَائِقِ (نَدَمٌ) ٤١٨/٣ : يَتَنَدَّمَ - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ
الأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب.ج. ، وَالمُثَبِّتُ عَنِ أ.ب.ن .

(٤) ن : « مَرْحَبًا بِالقَوْمِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿نداء﴾

- في الحديث : « واجعلني في النداء الأعلى »^(١)

النداء مصدر ناديته ، ومعناه : أن ينادى للتنويه به والرفع منه ، ويحتمل أن يريد به نداء أهل الجنة أهل النار ﴿ أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ﴾^(٢) ، كما في القرآن .

والنداء : رفع الصوت بالدعاء ، ويقال للصوت المجرد نداء ، كما قال تعالى : ﴿ إلا دعاء ونداء ﴾^(٣) .

والنداء : الظهور ، وأنشد :

★ كالكرم إذ نادى من الكافور ★^(٤)

: أى ظهر ظهور الكرم من كفراه .

- ويروى : « في الندى الأعلى »

وهو المجلس ؛ لأن القوم يندون فيه ، وحواليه ؛ أى يدعون .
يقال : نذاهم يندوهم : أى دعاهم فإذا تفرقوا لم يكن ندياً ، ومعناه : اجعلني من القوم المجتمعين ، يعنى السمل الأعلى من الملائكة .

ومنه : دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها يتشاورون ويندون . وناداه : جالسه ، وتنادوا : تجالسوا .

(١) ن : ومنه الحديث : « واجعلني في الندى الأعلى » الندى - بالتشديد : النادى : أى اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكة .

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٣) سورة البقرة : ١٧١ ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ، صم بكم عمى فهم لا يعقلون ﴾

(٤) فى اللسان (ندى) : وجاء فيه : وإنما أراد صاح - يقال : صاح النبت إذا بلغ والتفت ، وقيل : نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب .

والنَّدْوَة - بِالكَسْرِ - : أَقْرَبُ إِلَى الْوَادِي مِنَ الْعِدْوَةِ (١) .
 وَنَوَادِي الْوَادِي ، وَالْوَادِ : نَادٍ .
 - وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا أُنْدَاءَ فَخَرَجَ
 (٢) عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
 وَهُوَ جَمْعُ النَّادِي ، وَهُوَ النَّدِيٌّ أَيْضًا . وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛
 لِأَنَّ (٢) الْقَوْمَ يَنْزِعُونَ إِلَيْهِ .
 يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نُوْقٍ كِرَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْوَةِ ؛
 أَيْ الْمَشَاوِرَةِ .

وقوله : «كُنَّا أُنْدَاءَ» : أَيْ أَهْلُ أُنْدَاءٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (٣) : أَيْ أَهْلَ نَادِيهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : «بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نَدِيٌّ» .
 : أَيْ سَخِيٌّ .

يُقَالُ : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ (٤) ، وَإِنَّ يَدَكَ لِنَدِيَّةٍ وَنَدِيَّةٍ
 - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : أَيْ سَخِيَّةٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (عَدَا) الْعِدْوَةُ : شَاطِئُ الْوَادِي .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) سُورَةُ الْعَلَقِ : ١٧ .

(٤) ن : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ : أَيْ يَتَسَخَّى .

- (١) في الحديث (٢) «لو أن رجلاً نَدَا النَّاسَ»

: أى دَعَاهُمْ .

- في الحديث (٣) : «إِنَّ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»

النَّادِي وَالنَّادِي : المجلس .

ومنه مَن يَرَوِيهِ : «جار البادى» وقال العسكرى : هو

خطأ^(١).



(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : «لو أن رجلاً ندا الناس إلى مرمتين أو عَرَقِي أجابوه» .

: أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوت القوم أندوهم ؛ إذا جَمَعْتَهُمْ فى النادى . وبه سميت دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

(٣) ن : ومنه حديث الدعاء .

وجاء فى النهاية (بدا) «فإن جار البادى يتحول» .

هو الذى يكون فى البادية ، ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم فى موضعه ، بخلاف

جار المقام فى المدن ، ويروى : النادى بالنون .

ولم أقف عليه فى كتاب تصحيقات المحدثين للعسكرى .

﴿ ومن باب النون مع الذال ﴾

﴿ نذر ﴾ - في الحديث : « فَلَمَّا عَرَفَ^(١) أَنْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ »
: أَي شَعَرُوا بِهِ وَأَحْسُوا^(٢) وَعَلِمُوا^(٢) بِمَكَانِهِ ، وَهُوَ لَازِمٌ
أَنْذَرْتُهُ .

- وفي حديث آخَرَ : « أَنْذَرِ الْقَوْمَ »
: أَي أَحْذَرِ مِنْهُمْ ، وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ^(٣) .

* * *

(١) ب، ج : « فَلَمَّا أَنْ عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ » والمثبت عن أن .
(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٣) ن .. « وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى ظَلَمٍ وَحَذَرٍ »

﴿ ومن باب النون مع الزاي ﴾

﴿نرح﴾ - في حديث سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : «قال لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي ، فَقَدْ نَزَحْتَنِي»
 وفي رِوَايَةٍ : «نَزَفْتَنِي»
 : أَى : أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي .
 يُقَالُ : نَزَحْتُ الْبَيْتَ ؛ إِذَا اسْتَقَيْتَ مَاءَهَا كُلَّهُ ، فَهِيَ نَزُوحٌ ،
 (٢) وَهِنَّ نَزُوحٌ ، (٣) وَنُزْحٌ أَيْضًا : أَى قَلِيلَةَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ :
 أَنْزَاحٌ (٢) .
 وقوله : «ارْحَلْ عَنِّي» : أَى تَأَخَّرْ وَابْعُدْ .

﴿نزر﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «كانت (٤) المرأة إِذَا كَانَتْ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَاةً»

: أَى قَلِيلَةَ الْوَالِدِ . وَالنَّزْرُ : الْيَسِيرُ (٥) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 وَقَدْ نَزَّرَ الشَّيْءُ : حَقَّرَ ، نَزَارَةً ، فَهُوَ نَزْرٌ ، وَالنَّزْرُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ
 بِهِ كَالْعَدْلِ ، وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ ، كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

-
- (١) في القاموس (نرح) : نَزَحَ الْبَيْتَ : اسْتَقَى مَاءَهَا حَتَّى يَنْفَدَ أَوْ يَقِلُّ كَأَنْزَحَهَا .
 (٢-٢) ب،ج : « وَهِنَّ نَزُوحٌ : أَى قَلِيلَةَ الْمَاءِ ، وَنَزْحٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ : أَنْزَاحٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٣) في اللسان (نرح) : (الجاهلي) : بئر نَزُوحٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَكَيَا نَزُوحًا .
 وَالنَّزْحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَيْتُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْزَاحٌ ، وَجَمْعُ النَّزُوحِ نَزُوحٌ .
 (٤) ن : « إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَاةً »
 (٥) ب،ج : « الْقَلِيلُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

- بُغَاثِ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ^(١)
- ﴿نزر﴾ - (٢) وفي حديث الحارث بن كلدة لعمر : « البلاد الوبيثة ، ذات الأنجال والبعوض والنز »
النز : ما يتحلب من الماء القليل في الأرض (٢) (٣)
- ﴿نزع﴾ - (٤) في حديث معاذ - رضي الله عنه - : « أنه اشتد به الموت . / ٣٠٨ / فنزع / نزعاً لم ينزع أحدٌ مثله قطُّ »
نزع الموت : سياقه .
- (٥) في حديث طلحة - رضي الله عنه - : « فوجدت لى منزعاً ومخرجاً »
: أى شيئاً أنزع إليه ، وأصير إليه^(٥) .
- في حديث القرشي : « أسرنى رجل أنزع »
قال الأصمعي : النزعتان : ما ينحسر الشعر عنه ؛ مما فوق الجبين (٦) .

- (١) في اللسان ، والتاج (نزر) وعزى لكثير ، وجاء البيت في اللسان (بغث) ، وفي غريب الحديث للخطابي ٥٥٠/٢ عزى للعباس بن مرداس .
والبيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥٤/٣ : ضمن تسعة أبيات للعباس بن الأحنف .
- (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
- (٣) ن : نَزَّ الماءَ يَنْزِرُ نَزْرًا ، وَأَنْزَرْتُ الأَرْضَ ، إِذَا أَخْرَجْتَ النَّزْرَ ، وَالْأَنْجَالُ : النَّوْزُ . النِّهَايَةُ (نجل)
- (٤) هذا الحديث ومأفسر به سقط من ن .
- (٥-٥) سقط من أ، ن، والمثبت عن ب ، ج .
- (٦) ن : الأَنْزُعُ : الَّذِي يُنْحَسِرُ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ مِمَّا فَوْقَ الْجَبِينِ .
وَالنَّزْعَتَانِ عَنِ جَانِبَيْ الرَّأْسِ مِمَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَالنَّزْعُ الاسْمُ ، (١) وهو أنزع^(١) ، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَحُ ، فإذا بلغ النِّصْفَ فهو أَجْلَى ، وِضْدُهُ الغَمَمُ ، وَرَجُلٌ أَعْمٌ ؛ إِذَا سَالَ الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ مِنَ النَّزْعَتَيْنِ وَالجَبْهَةِ ، (١) وَرَجُلٌ أَزْعَرٌ^(٢) وامرأة زَعْرَاءُ^(٣) ، وَلَا يُقَالُ نَزَعَاءٌ . وَقَدْ نَزَعَ الرَّجُلُ : صَارَ أَنْزَعَ .

- وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ»^(٣)
 قيل : معنى الأنزع : الْمَنْزُوعُ مِنَ الشَّرْكِ ، وَالْبَطِينُ : الْمَمْلُوءُ
 الْبَطْنُ عِلْمًا^(٤)

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَالِ السَّائِبِ : قَدْ
 أَضْوَيْتُمْ فَايْكُحُوا فِي النَّزَائِعِ»^(٥)
 وَفِي رِوَايَةٍ : «اسْتَغْرَبُوا»
 وَقِيلَ : اغْرَبُوا^(٦) لَاتَضُّوْا .

وَالنَّزَائِعُ : اللَّوَاتِي تَزَوِّجُنَّ فِي غَيْرِ عَشَائِرِهِنَّ .
 وَكُلُّ غَرِيبٍ : نَزِيعٌ ، وَالنَّزَائِعُ : الْحَيْلُ تَنْزَعُ إِلَى أَعْرَاقٍ فِي
 أَصُولِهَا ، وَالنَّزَائِعُ : اللَّاتِي انْتَزَعْنَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ فَهِنَّ يَنْزَعْنَ
 إِلَيْهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا تَقَارَبَ نَسَبُ الْأَبْوَيْنِ ضَوَى الْوَلَدُ وَهَزَلَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « والمرأة زعراء » والمثبت عن أ . وفي المصباح (زعر) : زَعَرَ زَعْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : قَلَّ شَعْرُهُ ، فَالذِّكْرُ زَعْرٌ وَالزَّعْرُ ، وَالْأُنْثَى زَعْرَاءٌ .

(٣) ن : « البطين الأنزع » كان أنزع الشعر ، له بطن .
 وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « من العلم » والمثبت عن أ .

(٥) ن : أى في النساء الغرائب من عشيرتكم .

(٦) ب ، ج : « اغتربوا » والمثبت عن أ .

- (١) في الحديث : «أنا فرطكم على الحوض ، فلألفين ما نُوزِعَتْ في أحدكم ، فأقول : هذا مني (٢) ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»

: أى يُنزع أحدكم مني ويؤخذ ، والنزع : القلع .

﴿نزع﴾ - في حديث ابن الزبير (٣) : «نزعُه بنزِغَة»

: أى رماه بكلمة سيئة ، ونسعه مثله . (١)

﴿نزل﴾ - في الحديث : «نزلت ربي - عز وجل - في كذا» (٤)

أصل النزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، والمعنى : راجعته فيه وماكسته ، وسألته مرة بعد أخرى ونحو ذلك .

﴿نزّه﴾ - في حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - : «الإيمان نزّه» (٥)

أى يبعد عن المعاصي ، يعنى إذا زنى أو سرق أو عصى فارقه الإيمان ، كما ورد في الحديث .

وفي تفسير سبحان الله : «تنزيه (٦) الله تعالى عن السوء»
: أى تقديسه وإبعاده عنه .

(١-١) سقط من ب. ج. والمثبت عن أ .

(٢) ن : « .. أى يُجذب ويؤخذ مني »

(٣) ن : ومنه حديث ابن الزبير : « فنزعه انساناً من أهل المسجد بنزِغَة »

(٤) ن : أى راجعته . وسألته مرّة بعد مرّة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزال في الحرب ، وهو تقابل الفريقين .

(٥) ن : أى يبعد عن المعاصي .

(٦) ن : « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء وتقديسه .

- ومنه الحديث (١) «كَانَ لَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ فِيهَا تَنْزِيَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ»
أى كُلُّ آيَةٍ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى فِيهَا نَفْسَهُ عَنِ الْعَيْبِ ، وَظَلَمِ
الْعِبَادِ وَغَيْرِهِ ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ .

- ومنه قول عَمْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «الْجَابِيَةُ» (٢) أَرْضٌ نَزَّهَةٌ
: أى بَعِيدَةٌ مِنَ الرِّبَا .

وقد نَزَّهَ نَزَاهَةً : بَعُدَ . وَالتَّنْزَهُ إِلَى البَسَاتِينِ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَزَّهُوا :
تَبَاعَدُوا عَنِ المَاءِ وَالرِّيفِ ، وَخَرَجُوا إِلَى الصَّحَارَى .
(٣) وَأَنْزَهُ : أى أَبْعَدَ .

- وفى حديثِ المَعْدَبِ فى قَبْرِهِ : «كَانَ لَا يَسْتَنْزِهِ مِنَ البَوْلِ»
: أى لَا يَسْتَبْرِئُ وَلَا يَتَطَهَّرُ (٣) .

﴿نزا﴾ - الحديث (٤) : «أَمَرْنَا أَلَّا نُنْزَى الحُمْرَ عَلَى الخَيْلِ» (٥)

قال الخطابي : يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ المعْنَى فِيهِ - وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ -
أَنَّ الحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الخَيْلِ تَعَطَّلَتْ مَنَافِعُ الخَيْلِ وَقَلَّ عَدْدُهَا ،
وَأَنْقَطَعَ نَمَاؤُهَا ، وَالخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرِّكْضِ وَالطَّلَبِ ،
وَعَلَيْهَا يُجَاهَدُ العَدُوُّ ، وَبِهَا تُحْرَزُ الغَنَائِمُ ، وَالحَمُّهَا مَأْكُولٌ ،
وَيُسَهَّمُ لِلْفَرَسِ كَمَا يُسَهَّمُ لِلْفَارِسِ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ

(١) ن : « كان يصلى من الليل ، فلا يمر بأية فيها تنزيه الله تعالى إلا نزهه » : أصل النَّزَّهَ :
البُعدُ : وَتَنْزِيَهُ اللهُ تَعَالَى : تَبَعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النِّقَاطِصِ .

(٢) ن : وَالْجَابِيَةُ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن - وَعَزَّيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - وَعَزَّيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : أى نَحْمَلُهَا عَلَيْهَا لِلنُّسْلِ . يُقَالُ : نَزَّوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْتُهُ إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ . وَقَدْ يَكُونُ
فِي الأَجْسَامِ وَالمَعَانِي .

من هذه الفضائل ، فأحبَّ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أن ينموَ عددُ الخيلِ ، ويكثرَ نسلُها ؛ لما فيها مِنَ النَّفْعِ وَالصَّلَاحِ ، ولكن قد يحتمل أن يكونَ حَمْلُ الخَيْلِ عَلَى الحُمْرِ جَائِزاً ؛ لأنَّ الكراهَةَ فِي هذا الحديثِ إِنَّمَا جَاءَتْ فِي حَمْلِ الحُمْرِ عَلَى الخَيْلِ ؛ لثَلَا يَشْتَغِل رَجْمُهَا بِنَجْلِ الحُمْرِ فَيَقْطَعُهَا ذَلِكَ عَنِ نَسْلِ الخَيْلِ ؛ فَإِذَا كَانَتِ الفُحُولَةُ خَيْلاً وَالأمّهَاتُ حُمْراً لم يَكُنْ هذا ؛ (١) وقد ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى البِغَالَ ، وَأفْرَدَ ذِكْرَهَا بِالاسْمِ الخَاصِّ ، فامْتَنَّ بِهَا كَامِتَانِيهِ بِالخَيْلِ وَالْحُمْرِ ، وَنَبَّهَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الأَرَبِ وَالْمَنْفَعَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَقْتَنَاهُ وَرَكِبَهُ حَضْرًا وَسَفْرًا .

- فِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ : «فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ» (٢)

النَّزْوُ : الوَثْبَانُ .

ومنه : نَزَوُ السِّفَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا فَوَطِئُوهُ مِنْ شِدَّةِ الزَّحَامِ - وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ - .

* * *

(١) ب، ج : « لم يكن هذا المعنى » .

(٢) ن : أى وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

﴿ ومن باب النون مع السين ﴾

﴿ نساء ﴾ - في الحديث : « لا تَسْتَسِيئُوا الشَّيْطَانَ »
 قال يحيى بن معِين : تَفْسِيرُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْيَوْمَ صَدَقَةً أَوْ عَمَلًا
 صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرْهُ إِلَى غَدٍ (١) .
 مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُهُ : أَي أَخَّرْتُهُ ، وَالْمَرْأَةُ نَسَاءٌ وَنَسُوٌ :
 إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجِيَ حَبْلُهَا ؛ (٢) أَي تَلِكِ مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ
 الشَّيْطَانِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : « كانت النُّسَاءُ (٣) في
 كِنْدَةَ »

: أَي الْأَمْرُ فِي تَأْخِيرِ الشُّهُورِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا
 النَّسِيءُ ﴾ (٤) .

٣٠٩ / وَالنُّسَاءُ كَالْكَلَاءِ : التَّأْخِيرُ . (٢)

(١) ن : أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَمْهَلُوا الشَّيْطَانَ ، يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ
 مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) ن : النُّسَاءُ - بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السَّيْنِ : النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، مِنْ تَأْخِيرِ
 الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالنَّسِيءُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ «

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٧ ، الْآيَةُ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
 وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاپِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ رَبِّينَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا
 يُهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿نَسِجٌ﴾ - في الحديث : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِلَى جُدَامَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ»
قال الأصمعيُّ : الْمَنْسِجُ : مَا يَبِينُ مَغْرِزَ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ .

وقال أبو عبيدة : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ .

وقال أبو عمرو : هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّيْسَاءِ^(١) مِنَ الْحِمَارِ ، وَأَلْفٌ سَيْسَاءٌ لِلإِلْحَاقِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرَفًا .

وقال غيره : الْمِنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ : الْمُتَتَرِّبُ مِنَ كَاتِبَةِ^(٢) الدَّابَّةِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ أَبَدًا .

﴿نَسْرٌ﴾ - فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
... وَقَدْ . : أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

(١) القاموس (السيساء) بالكسر : مُنْتَنَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَمِنَ الْفَرَسِ : حَارِكُهُ ، وَمِنَ الْحِمَارِ : ظَهْرُهُ .

(٢) كاتبة الدابة : أعلى الظهر « اللسان : كتب »

(٣) ن : فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

بَلْ نَطْفَةُ تَزَكُّبِ السُّفَيْنِ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

وفي اللسان (نسر) ، وفي أمالي الزجاجي / ٦٥ ضمن سبعة أبيات للعباس بن عبد المطلب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

يريد به الصَّئِمَ الذى كان يَعْبُدُهُ قومُ نوحٍ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ ،
ذكره الله تبارك وتعالى فى قوله : ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^(١)

﴿نسس﴾^(٢) فى حديث الحَجَّاجِ : «من أهل الرِّسِّ والنَّسِّ»
- يقال : - نسَّ فلانٌ لفلانٍ : أى تخبَّرَ خبره ، وأناه به : إذا دَسَّهُ
إليه والنَّسِيَّةُ : السَّعَايَةُ .

- فى حديث عمر : (٣) «شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيئُهَا»
: أى ماتت . والنَّسِيئُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

﴿نسطاس﴾ فى حديث قُصِّ : «كَحَذْوِ النَّسْطَاسِ»^(٤)
قيل : إنه ريشُ السَّهْمِ ، ولا أعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .
وفى رواية : «كَحَدِّ النَّسْطَاسِ»

﴿نسل﴾ - وفى حديث^(٥) عبدِ القَيْسِ : «كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ

(١) سورة نوح : ٢٣ ، والآية : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ
وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾

(٢-٢) سقط من ب.ج. والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث عمر : « قال له رجل : شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيئُهَا » وفى الفائق
(عكرش) ١٩/٣ : « سألَه رجل فقال : عَنَتْ لِي عِكْرِشَةٌ ، فَشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ فَسَكَنَتْ
نَفْسُهَا ، وَسَكَتَ نَسِيئُهَا ، فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ »

العِكْرِشَةُ : أنثى الأرانب - الشَّنُقُ : الكَفُّ ، فعبر به عن الرمى ، أو الضرب المتخين الكاف
للمرمى عن الحركة - الجُبُوبَةُ : المَدْرَةُ - يقال : أخذ جُبُوبَةً مِنَ الأَرْضِ - الجَفْرَةُ : العناق
التي قد أكلت « الأنثى من أولاد المعز »

(٤) انظر حديث قُصِّ كاملاً مشروحاً فى منال الطالب / ١٣٠ ، وجاء فى الشرح ١٢٩ : ويروى
« كحد الفسطاط » وهى الخيمة - والقُسْطَاطُ ، بالضم والكسر ، أقوم الموازين وأعدلها : أى
أن قرب المنايا وخيانة الدهر لاخلف فيها ولاشك ، كما أن ريش السهام متساوية ، وأن
مايوزن بالقُسْطَاطِ لاجورفيه .

(٥) ن : وفى حديث وفد عبد القيس : « إنما كانت عندنا خَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسَلْنَاها »
وجاء الحديث كاملاً فى الفائق (زود) ١٣٠/٢ ، وجاء فى الشرح : الخَصْبَةُ : واحدة
الخِصَابِ ، وهى نَحْلُ الدَّقْلِ .

فَنَسَلْنَاهَا»

: أى اسْتَمْرَنَاهَا^(١) . يقال : نَسَلُ الْوَلَدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ ،
وَنَسَلَتِ النَّاقَةُ بَوْلِدَ كَثِيرٍ ، وَأَنْسَلَتِ نَسْلًا كَثِيرًا : أى نَسَلْنَا بِهَا نَحْوُ
قَوْلِهِمْ : أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ ؛ أى بِالْحَيْرِ ، وَإِنْ شُدِّدَ فَهُوَ كَوَلَدْنَا^(٢) .

﴿نسم﴾

- فى الحديث : «أَبْدُوا يَا أَسْلَمَ فَتَنَسَّمُوا الرِّيحَ»^(٢)
النَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ . يُقَالُ : وَجَدْتُ نَسِيمًا طَيِّبًا ،
وَالْتَنَسَّمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنشَاقُهُ ؛ وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ
نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسْمَانًا ؛ إِذَا هَبَّتْ هُبُوبًا ضَعِيفًا ، وَجَاءَتْ بِنَفْسٍ غَيْرِ
شَدِيدٍ .

وَأَيْنَ نَسْمُكَ وَمَنْسَمُكَ : أى أَيْنَ تَتَوَجَّهُ ، وَالْمَنْسِمُ : الطَّرِيقُ
الْبَيْنُ ، وَهَذَا نَسْمٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَأَنْسَامٌ ، : أى عِلَامَةٌ وَبَيَانٌ .
- ومنه الحديث^(٣) : «عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»
إِنْ حَفِظَ لَفْظُهُ فَمَعْنَاهُ : عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ .

﴿نسا﴾

- فى الحديث : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسَيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ
نَسِيٌّ»

النَّسِيَانُ : ذَهَابُ الْحِفْظِ ، كَرِهَ نَسَيْتَهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ
لِمَعْنِيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدِّرُ

(١) ن : أى اسْتَمْرَنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ : أى نَسَلْنَا بِهَا أَوْ مِنْهَا ... ،
وفى الفائق ١٣١/٢ : نَسَلْنَاهَا : إن روى بالتشديد فهو بمنزلة وُلَدْنَاهَا ، والمعنى
استمْرناها . وإن روى مخففا فوجهه أن يكون الأصلُ نَسَلْنَا بِهَا ، فحذف الجار وأوصل
الفعل ، كقوله : أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ .

(٢) لم يرد فى ن «نسم» وجاء فى أ،ب،ج ، وجاء الحديث كاملا فى مسند أحمد ٥٥/٤ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

والثاني أَنَّ أَصْلَ النَّسْيَانِ : التَّرْكَ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ
الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ .

لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَرَاهَةِ ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ ؛ وَقَدْ أَنَسَاهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَنَسَاهُ إِيَّاهُ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ : «بَلْ هُوَ نُسْيَى» ، وَلَوْ رَوَى :
«نُسْيَى» بِالْتَخْفِيفِ يَكُونُ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ . (١)
- وَمِنَهُ حَدِيثُهُ : «إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأُسْنٍ» (٢)

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : «(٤) فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ»
: أَيْ يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ ، «وَتَحْتَ الْقَدَمِ»

قِيلَ : هُوَ اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ لِثَلَا
يَشْفَعُوا فِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَلْتَ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ (٣) (٥)
- فِي الْحَدِيثِ : «عَرَّقَ النَّسَا» (٦)

(١) ن : ورواه أبو عبيد : «بَسْمًا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسَيْتَ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ نُسْيَى وَلَكِنَّهُ
نُسْيَى»

وهذا اللفظ أْبِينُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ «

(٢) ن : أَيْ لِأَنَّهُ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ النَّاسِي ، لِشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقَدَّتُوا بِي . وَعَزَيْتَ
إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْآثِرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَمِنَهُ : «فَيُتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ»

وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ خَطَأً وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (نَسَا) .

(٥) الْبَيْتُ فِي ن ، وَاللِّسَانُ (نَسَا) دُونَ عَزَا .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَسَا) : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ عَرَّقَ النَّسَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَيْقَالَ : عَرَّقَ

النَّسَا ، وَالْعَرَبُ لِاتَّقُولَ : عَرَّقَ النَّسَا ، كَمَا لِأَيَقُولُونَ : عَرَّقَ الْأَكْحَلَ ، وَلَا عَرَّقَ الْأَجَلَ ، إِنَّمَا

هُوَ النَّسَا ، وَالْأَكْحَلُ وَالْأَجَلُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : النَّسَا : الْعَصَبُ الْوَرِكِيُّ ، وَهُوَ عَصَبُ

يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ ، مُتَّئَاهُ نَسَوَانٌ وَنَسْيَانٌ (ج) أُنْسَاءُ .

وهو بالقصر : عِرْقٌ يخرج من الوركِ ، فيستبطن الفخذين ،
ثم يمرُّ بالعُرقوبِ حتى يبلغ الحافرَ ، فاذا سمنت الدابةُ انفلقتُ
فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان^(١) .



(١) في ن : وفي حديث سعد : « رَمِيَتْ سُهَيْلُ بنِ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعَتْ نَسَاهُ »
النَّسَاءُ ، بَوَزْنِ الْعَصَا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْدَ .
وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : النَّسَاءُ ، لِاعْرِقِ النَّسَاءِ .
ولم يرد في أ، ب، ج ولا في الغريبين فأنبتناه هنا .

﴿ ومن باب النون مع الشين ﴾

﴿نشأ﴾ - في الحديث : «نشأ يتخذون القرآن مزامير»
 : أى جماعة أحداث ، والمحفوظ بسكون الشين ، (١) فيكون
 مصدرًا سُميَ به كعدل ، ويجوز نشؤ - بتحريك الشين - جمع
 ناشيء كخادمٍ وخدم (١)
 - وفي الحديث : «ضموا نواشئكم فى ثورة العشاء»
 : أى صبيانكم وأحداثكم ، كذا ذكره بعضهم ، والمحفوظ :
 «فواشيكم» بالفاء .
 - (٢) فى الحديث : (٣) إذا أنشأت - يعنى السحاب - بحرية ثم
 تشاءمت»

يقال : نشأ وأنشأ : خرج (٤) ، وأنشأ يفعل : أخذ ، والبحر من
 المدينة فى جانب اليمن ، وهو الذى تهب منه الجنوب (٢) .

﴿نشب﴾ - فى حديث حرب (٥) : «قال : اشتريت سمسماً فنشبت فيه رجلٌ
 - يعنى اشتراه - قال شريح : هو للأول»
 نشب بالشيء : تعلق به ، ومنه النشب ؛ وهو المال ؛ لأنه يتعلق
 به ، ونشب فى الشيء ؛ إذا وقع فيما لا مخلص له منه ، وأنشب

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديفة .

(٤) ن : إذا خرج وابتدأ ، وأنشأ يفعل كذا . ويقول كذا : أى ابتداءً يفعل ويقول ، وأنشأ الله
 الخلق : أى ابتداء خلقهم .

(٥) ن : وفيه : « أن رجلاً قال لشريح : اشتريت سمسماً فنشبت فيه رجلٌ ، يعنى اشتراه ، فقال
 شريح : هو للأول »

أظْفَارُهُ وَمَحَالِّبُهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلذُّبِّ : نَشْبَةٌ ، وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوبًا : اشْتَبَكَتْ ، وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أَيْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ، وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَمُكِّثْ وَلَمْ يَبْرَحْ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : «إِنَّ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ»
 : أَيْ وَقَعُوا (١) فِيهِ وَقُوعًا لَامْتَرَعًا لَهُمْ مِنْهُ .
 وَنَشِبَ مَنْشَبٌ سَوْءٌ ؛ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

﴿نَشَحٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «انظُرِي مَا زَادَ / فِي مَالِي / ٣١٠ / فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِ كُنْتُ نَشَحْتُهَا جُهْدِي»
 : أَيْ أَقَلَّتْ مِنَ الْأَخِذِ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْحُ وَالنَّضْحُ وَالنَّقْعُ : شُرْبٌ قَلِيلٌ .
 وَقَالَ سَلَمَةُ : النَّاشِحُ : السَّاقِي . يُقَالُ : أَنْشَحَ بَعِيرَكَ ؛ أَيْ اسْقَاهُ وَانْتَشَحَتِ الْإِبِلُ : شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْا ، وَالْمَنْشُوحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .
 وَالنُّشُوحُ مَصْدَرُ نَشَحَ . وَقِيلَ : نَشَحَ : امْتَلَأَ ، وَذِقُّ نَشَاحٍ : مُمْتَلِئٌ .

﴿نَشَدٌ﴾ - (٣) وَفِي حَدِيثِ اللِّسَانِ : «نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ» (٤)
 يُقَالُ : نَشَدْتُكَ نَشْدَةً ، وَنَشَدَانًا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ

(١) ن : أَيْ عَلِقُوا - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « قَالَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « انظُرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي ... »
 (٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبُوتُ عَنْ أ .
 (٤) يُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ لِلِّسَانِ تَقُولُ : نَشَدَكَ اللَّهُ فِينَا ، فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ أَعْوَجَّجْتَ أَعْوَجَّجْنَا »
 رَوَى عَنْ الْخَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « انظر الفائق ٢/٢٦٨ » .

سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمِ ، وَتَعَدَيْتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعَوْتُ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ زَيْدًا وَبِزَيْدٍ ، أَوْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُ ، وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ خَطَأً . وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، فَحَذَفَتِ التَّاءُ تَخْفِيفًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِنَاءً مُقْتَضِبًا كَقِعْدَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ نِشْدَةً ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ وَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .
- «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» (١)
أَي مُعْرِفٍ (٣) .

﴿نشر﴾

- فِي الْحَدِيثِ : «سُئِلَ عَنِ النَّشْرَةِ فَقَالَ : هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» النَّشْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يُعَالَجُ بِهَا مَنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ مَسُّ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ (٢) بِهَا عَنْهُ مَاخَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ

مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ رِيحًا مِنَ النَّشْرِ (٣)

وَقَدْ نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيرًا .

- (١) ن : يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ : إِذَا طَلَبْتَهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتُهَا .
(٢) ن : أَي يُكْشَفُ وَيُزَالُ .
(٣) الْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ / ٢١١ ط بَيْرُوتَ ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَوَايَةٍ :

يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
خَبَلًا مِنَ الْجِنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ

وَقَبْلَهُ :

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْتَاءِ أَرْمَلَةٍ
وَمِنْ يَتِيمِ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظْرِ

- في الحديث : (١) «لَارْضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ»
: أى شَدَّهُ وَقَوَّاهُ ، وَالْإِنْشَارُ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (٢) .

﴿نَشْرٌ﴾ - وَيُرْوَى : «مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ» بِالزَّيِّ .
: زَادَ فِي حَجْمِهِ فَنَشَرَ ؛ أَيْ ارْتَفَعَ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (٣) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى (٤) عَلَى نَشْرٍ كَبِيرٍ»
بُسْكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا ؛ وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ شِبْهَ التَّلِّ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ»

: أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ نَائِتَةٌ (٥) مُرْتَفِعَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى
زَوْجِهَا» (٦)

: أَيْ (٧) عَصَتْهُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ ، فَهِيَ نَاشِرٌ وَنَاشِرَةٌ ، وَنَشَرَ
عَلَيْهَا زَوْجَهَا : أَضَرَّ بِهَا وَجْهَهَا ، يَنْشُرُ ، وَيَنْشُرُ ، وَنَشَرَ عَنْ
مَجْلِسِهِ : ارْتَفَعَ .

-
- (١) كَذَا فِي أ، ب، ج، وَفِي ن : « لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ ، وَأَنْبَتَ الْعَظْمَ »
وَكَذَا فِي اللَّسَانِ : (نَشْرٌ) وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ أ، ب، ج ، وَهُوَ يُوَافِقُ رِوَايَةَ
مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٤٣٢/١ وَمَا فِي ن (نَشْرٌ) .
- (٢) سُورَةُ عَبَسَ : ٢٢ .
- (٣) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
- (٤) ن : أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى رَابِعِيَّةٍ فِي سَفَرِهِ .
- (٥) ن : أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجِسْمِ .
- (٦) ن : وَالنَّشُورُ : كِرَاهَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ ، وَسُوءَ عِشْرَتِهِ لَهُ .
- (٧) أ : « عَصَتْ وَارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج .

- وفي حديثٍ آخر^(١) : «أَتَاهُ رَجُلٌ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ»
: أى مَرْتَفِعُهَا .

﴿نشش﴾ - فى حديث الأحنف : «نَزَلْنَا سَبْحَةَ نَشَاشَةٍ»^(٢)
يعنى البَصْرَةَ ، يقال : نَشَّ الغَدِيرُ : نَضَبَ مَآؤُهُ ، وَسَبِحَهُ
نَشَاشَةً تَنَشُّ مِثْلَ النَّزِّ ، وَالْقَدْرُ تَنَشُّ ؛ إِذَا أَخَذَتْ فى الغَلِيَانِ ،
يعنى ما يَظْهَرُ من مَاءِ السَّبَاحِ فَيَنَشُّ فيها وَيَعُودُ مِلْحًا .
وقال أبو مَهْدِيَّةَ : الأَرْضُ النَشَاشَةُ : التى لا يَجِفُّ تَرَاهَا^(٣) ولا
يَبْتُ مَرعاها ، والنَّشَاشَةُ^(٤) كذلك .

﴿نشط﴾ - فى حديث أبي المَنهالِ ، فى ذِكْرِ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِبِهَا ، فقال :
«وَإِنَّ لَهَا نَشْطًا وَلَسْبًا»^(٥) .

- وفى رواية : «أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا»^(٦)

: أى يَنْشِطُهُ نَشْطًا ، وَأَنْشَأَ مِثْلَ^(٨) طَفِقَ^(٦) .

قال الأصمعيُّ : النَّشْطُ لِلْحَيَاتِ هُوَ اللُّسْعُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلاَسٍ .
يقال : نَشِطَتْهُ الحِيَّةُ وَانْتَشِطَتْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اجْتَلَسَتْهُ فَقَدْ
انْتَشِطَتْهُ ، وَاللُّسْبُ لِلْعَقَارِبِ . وَقَدْ لَسَبَتْهُ العَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا :
لَدَغَتْهُ .

-
- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ن : أى نَزَاةٌ تَنْزُ بِالْمَاءِ : لِأَنَّ السَّبْحَةَ يَنْزُ مَآؤُهَا ، فَيَنَشُّ وَيَعُودُ مِلْحًا .
(٣) أ : «لا يَجِفُّ تَرَاهَا» وفى ن : «لا يَجِفُّ تَرَاهَا» والمثبت عن ب، ج .
(٤) ب، ج : «والنشاشة» (تحريف) وانظر القاموس : (نَش)
(٥) أ : « ونشبا » والمثبت عن ب، ج، ن .
(٦-٦) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٧) ن : أى لُسْعًا بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلاَسٍ .
(٨) ن : وَأَنْشَأَنَ : بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ .

- وفي حديث عوف بن مالك - رضى الله عنه - : رأيت كأن سبباً
من السماء دلى فانتشط النبي - صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد
فانتشط أبوبكر - رضى الله عنه - (١)

: أى حل ، من أنشطت العقدة وانتشطتها : حللتها ،
وانتشاط الدلو : اضطرأها ، حتى يتضح ماؤها . ونشطتها :
عقدتها ، وأنشطتها : حللتها ، (٢) ونشطتها : نزعها . (٢)

﴿نشف﴾ - فى حديث طلق : (٣) « قال لنا : اكسروا بيعتكم ، وأنضحوا
مكانها ، واتخذوها (٤) مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء
يُشَفُّ ، قال : فمدوه من الماء ، فإنه لا يزيدُه إلا طيباً »
أصل النشف : دخول الماء فى الأرض والثوب .
يقال : نشفت الأرض الماء . (٥)

ومنه حديث أبى أيوب - رضى الله عنه - : « فقمتم أنا وأم أيوب
بقطيفة مالنا غيرها نشف بها الماء » .

- فى حديث (٦) حذيفة - رضى الله عنه - : « أظلتكم الفتن ، ترمى
بالشف ثم التى تليها ترمى بالرضف »
قال الجبان : النشف والشف - بالكسر - : حجر يشف به

(١) ن : أى جذب إلى السماء ورفع إليها . يقال : نشطت الدلو من البئر أنشطتها نشطاً : إذا
جدبتها ورفعتها إليك .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث طلق : « أنه عليه السلام قال لنا : « اكسروا بيعتكم ، وأنضحوا مكانها ،
واتخذوه مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء يُشَفُّ » .

(٤) كذا فى ب، ج - وفى أن « واتخذوه مسجداً » .

(٥) ن : تنشفه نشفاً : شربته ، ونشف الثوب العرق وتنشفه وأرض تنشفه .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الْوَسْخُ مِنَ الرَّجْلِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَارَةٌ مُضْرَسَةٌ .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّشْفَةُ : حَجَارَةٌ سُودَ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَارَةٌ تَقُومُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ؛ فَمَعْنَاهُ : أَنْ الْأُولَى مِنَ
 الْفِتَنِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِخِفَّتِهَا ، وَالتَّى بَعْدَهَا كَهَيْئَةِ
 حَجَارَةٍ .

٣١١ / قد / أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ ، فَكَانَتْ رَضْفًا ، فَهِيَ أَبْلَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَثَلَمُ
 لِأَبْدَانِهِمْ .

هَذَا إِذَا كَانَ النَّشْفُ قَبْلَ الرَّضْفِ ، فَإِذَا كَانَ الرَّضْفُ قَبْلَ النَّشْفِ
 فَالرَّضْفُ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ، وَالنَّشْفُ السُّودُ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ ،
 بِالنَّارِ ، فَالْأُولَى أَيْضًا أَخْفُ مِنَ الثَّانِيَةِ (١) .

﴿نَشَقٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَنَشُوقًا» (٢)

النَّشُوقُ : اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ أَنْشَقْتَهُ
 الدَّوَاءَ (٣) ؛ وَالْإِسْتِنشَاقُ فِي الوُضُوءِ مِنْهُ .
 وَنَشَقْتُ الرِّيحَ وَاسْتَشَقْتُهَا : تَشَمَّمْتُهَا .

* * *

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : « أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً فَقَالَ :
 اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ »
 النَّشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ : وَاحِدَةُ النَّشْفِ ، وَهِيَ حَجَارَةٌ سُودَ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ
 بِالنَّارِ ، وَإِذَا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَّتْ وَلَمْ تَعُصْ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُحَكُّ بِهَا الْوَسْخُ عَنِ الْيَدِ
 وَالرَّجْلِ .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ فَاتَّبَعْتَاهُ هُنَا ، وَلَمْ يَرِدْ فِي أ، ب، ج، وَلَا فِي الْغَرِيبِينَ .

(٢) ن : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(٣) ن : « وَقَدْ أَنْشَقْتَهُ الدَّوَاءَ إِِنْشَاقًا يَعْنِي أَنْ لَهُ وَسَاوِسَ مَهْمَا وَجَدَتْ مِنْفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ » .

﴿ ومن باب النون مع الصاد ﴾

﴿ نصب ﴾ - في الحديث (١) : « أن زيد بن عمرو مرَّ برسولِ الله - صلى الله عليه وسلم ، وهو يأكلُ لحماً ، فدَعَاهُ إلى الطعام فقال زيدُ : إنا لا نأكلُ ممَّا ذُبِحَ على النَّصْبِ »
النُّصْبُ (٢) : حَجَرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ في الجاهليَّةِ (٣) فيعبُدُونَهُ ، والجمعُ : أَنْصَابٌ ، وَلَهُ وُجُوهُ ثلاثةٌ :
أحدها : أنَّ زيدا ظنَّ أن ذلك اللَّحْمَ ممَّا كانت قريش تَذْبِحُهُ لأنصَابِهَا ، فامتنعَ لذلك ، ولم يكن الأمرُ على ما ظنَّ .

الثاني : أن زيد بن حارثة - رضى الله عنه - كان فعَلَهُ (٤) من غير أمرِ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ولا رِضاه ، إلا أنه كان معه ، فَنَسِبَ إليه ذلك ؛ لأنَّ زيدا لم يكن معه من العِصْمَةِ ما كان الله عزَّ وجلَّ أعطى نبيَّه - صلى الله عليه وسلم - ومنعَهُ ، ممَّا لا يَحِلُّ من أمرِ الجاهليَّةِ فكيف يَجُوزُ ذلك ؟ وقد مَنَعَ هو عليه الصَّلَاة والسَّلَامُ زيدا في هذا الحديثِ بِعَيْنِهِ أن يمسَّ صنماً ،

-
- (١) ن : في حديث زيد بن حارثة : « قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُرْدَفِي إلى نُصْبٍ من الأنصاب ، فدَبَحْنَا له شاةً ، وجعلناها في سُفْرَتِنَا ، فَلَقِينَا زيدا بن عمرو فقدمنا له السُّفْرَةَ ، فقال : لا أكل مما ذُبِحَ لغيرِ الله »
(٢) ن : بضم الصاد وسكونها .
(٢) ن : ويتخذونه صنماً فيعبدونه ، والجمع : أنصاب . وقيل : هو حجرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ ، وَيَذْبَحُونَ عليه فيَحْمَرُ بالدم .
(٤) أ : « عن غير » والثبت عن ب، ج .

ومامسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَبْوَتِهِ وَلَا بَعْدَهَا ، فَكَيْفَ يَنْهَى زَيْدًا عَنِ مَسِّهِ ، ثُمَّ يَرْضَى لَهُ أَنْ يَذْبَحَ لَهُ ، هَذَا بِمَا لَا وَجْهَ لَهُ .

الثالث : أَنْ يَكُونَ الذَّبْحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا أَنَّهُ اتَّفَقَ الذَّبْحُ عِنْدَ صَنَمٍ ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ الذَّبْحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذُبِحَ فِيهِ عِنْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْصَابِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِصَنَمٍ أَوْ كِنِيسَةٍ ، فَرَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ إِذَا كَانَتِ الذَّكَاءُ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَالْعَرَبَابُضُ ، وَعُبَادَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ (١) وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٢) ، وَكَرَاهَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْسَنُ وَأَصْوَبُ .
فَقَدْ رُوِيَ : « أَنَّهُ مَارُؤَى أَكَلًا مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ »
- فِي الْحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِّي يُنْصَبُ مَا أَنْصَبَهَا »
: أَي يُتَعَبَّنِي مَا أَتَعَبَهَا ، وَقَدْ نَصِبَ (٢) .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لِلَّيْثِ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟
قَالَ : وَمَا عَلَّمَهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ »

(١-١) سقط من أ، المثبت عن ب، ج .

(٢) ن .. وَالنَّصْبُ : التَّعَبُ ، وَقَدْ نَصِبَ يُنْصَبُ ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْصَبَهُ .

: أى أَسَنَدَهُ إليه ، وأقامَ ذلك (١) .

يُقال : نَصَبْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا رَفَعْتَهُ ، فانتَصَبَ ، وَنَصَبُ الحُرُوفِ من ذلك ، وَنَصَبْتُ لَهُ رَأْيًا : أَشَرْتُ عَلَيْهِ بِهِ .
وَالنَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الغِنَاءِ أَرَقُّ مِنَ الحُدَاءِ .
- فى حَدِيثِ (٢) أبى مُحَمَّدٍ - رضى اللهُ عَنْهُ - فى صِفَةِ صَلَاتِهِ : «وَلَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ» (٣)

كذا فى سُنَنِ أبى داوُدَ ، وَالمَشْهُورُ : «لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ»

﴿نصص﴾ - فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ زَمْعَةَ - رضى اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ تزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ ، فَلَمَّا نَصَّتْ لِتَهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا»

: أى أَقْعَدَتْ عَلَى المِنْصَةِ ؛ وَهى سَرِيرُ العُرُوسِ ، ذَكَرَهَا الجَبَّانُ ، وَقَالَ ابنُ فَارِسٍ : يَفْتَحُ المِيمَ وَأَنهَا الحَجَلَةُ ؛ وَهى مِنَ قَوْلِهِمْ : نَصَصْتُ المَتَاعَ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَصَّتِ الظَّبْيَةُ جِيذَهَا : رَفَعْتَهُ ، وَنَصَّ الحَدِيثَ : رَفَعَهُ ، وَنَصَصْتُ العُرُوسَ : أَقْعَدْتُهَا عَلَى المِنْصَةِ ، وَالمَاشِطَةُ تَنْصُ العُرُوسَ . وَكُلُّ

(١) ن : وَالنَّصْبُ : إِقامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ .

(٢) أ : « وَفى حَدِيثِ أبى عُبَيْدٍ » (تَحْرِيفٌ) ، وَفى ن : « وَفى حَدِيثِ الصَّلَاةِ » وَالمُتَّبَعُ عَنِ ب ، ج .

وَجاءَ الحَدِيثُ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ وَجاءَ فى سُنَدِهِ عَنِ أبى حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ وَجاءَ فى تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ / ٦٢٥ ط سوريًا : صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْمُهُ المَنْذَرُ بنُ سَعْدِ بنِ المَنْذَرِ ، أَوْ ابنُ مالِكٍ ، وَقيلَ : اسْمُهُ عبدُ الرَّحْمَنِ ، وَقيلَ : عَمْرُو ، شَهِدَ أَحَدًا وَمايَعِدُهَا ، وَعاشَ إِلى أَوَّلِ خِلافةِ يَزِيدَ سَنَةَ ٦٠ هـ .

(٣) ن : أى لِإِرافِعِهِ ، كذا فى سُنَنِ أبى داوُدَ ، وَالمَشْهُورُ : لَأَيُّصَبِّي وَيُصَوِّبُ .

وَالحَدِيثُ فى غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ : « أَنَّهُ كانَ لَأَيُّصَبِّي رَأْسَهُ فى الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنِعُهُ » وَجاءَ فى الشَّرْحِ : صَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيئًا إِذا حَفَّضَهُ - وَلَا يَقْنِعُهُ : أى لِإِرافِعِ رَأْسِهِ . يُقالُ : أَقْنَعُ رَأْسَهُ إِذا صَوَّبْتَهُ وَأَقْنَعَهُ إِذا رَفَعَهُ .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ١٠٦/٢ وَأبو داوُدَ ١٩٤/١ ، وَأحمدُ ٤٢٤/٥ بِنحوِهِ .

شئٍ أظهرته فقد نصصته .

١) - وفي حديث (٢) هرقل : «يُنصهم»

: أى يستخرج رأيهم (٣) ، وهو من الرفع أيضا (١) .

﴿نصع﴾ - فى الحديث : «المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع (٤) طيبها»

: أى تُخلص ، وناصع كل شئ : خالصه ، وأنصع : أظهر

ما فى نفسه ، وبرز لونه .

١) وقال صاحب المجمع : تنصع طيبها ، وقال : التصوع

لازم ، فإن صححت روايته فالوجه أن يقال : تنصع من الإفعال ؛

من قولهم : أنصع الرجل : أظهر ما فى نفسه .

أويقال : «ينصع طيبها» ذكر فى الجميع بكسر الطاء والتخفيف .

وذكره الزمخشري (٥) بالباء والضاد المعجمة (١) .

﴿نصف﴾ - فى الحديث : «حتى إذا كان بالمنصف»

: أى الموضع الوسط بين الموضعين .

وقد نصف ينصف : بلغ النصف ، وهو أحد جزأى

الكمال .

﴿نصل﴾ - فى الحديث : «من تنصل إليه أخوه فلم يقبل»

: أى انتفى من ذنبه ، وتبرأ واعتذر ، وتصلت الشئ :

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : «أى يستخرج رأيهم ويظهره»

(٤) كذا جاء فى نسخة ج، أ .

(٥) فى الفائق (كبر) ٢٩٠/٣ : «المدينة كالكير تنفى خبثها وتنبصع طيبها»

الكير : الرق الذى ينفخ فيه ، والكور : المبنى من الطين - وأبصعته بصاعته إذا دفعته إليه .

أَخْرَجْتُهُ .

﴿نصا﴾ ٣١٢ / - في حديث عامر : «رَأَيْتُ قُبُورَ / الشُّهَدَاءِ جُثِّي قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيَّةُ»

وهو نَبَتَ وَرَقَهُ سَبَطُ ، مِثْلَ وَرَقِ الزَّرْعِ ، الْوَاحِدَةُ : نَصِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَاعَى .

وَأَنْصَتَ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيئُهَا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ .

- في (١) حديث عائشة - رضي الله عنها - : «لم تكن واحدة من

نسائه (٢) تُنَاصِيَنِي عِنْدَهُ فِي حُسْنِ الْمَنْزِلَةِ غَيْرَ زَيْنَبَ»

: أَيْ تُنَازِعُنِي . وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنْ يَتَخَاصَمَ اثْنَانِ فَيَأْخُذَ كُلُّ

وَاحِدٍ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ .

يُقَالُ : نَصَوْتُهُ وَنَصَيْتُهُ : قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ ، وَقَدْ تَنَاصَا ،

وَمَفَازَةٌ تُنَاصِي أُخْرَى : أَيْ تَتَّصِلُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

وَالْمُنَاصَاةُ : الْمُخَالَطَةُ .

- (٣) وَمِنْهُ فِي مَقْتَلِ عُمَرَ : «فَتَنَاصَا» (٣)

* * *

(١) عزيت إضافته في النهاية للهروي ، ولم أقف عليه في الغريبين (نصا) .
(٢) ن : «لم تكن واحدة من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - تُنَاصِيَنِي غَيْرَ زَيْنَبَ»
(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث مقتل عمر : «فَتَارَ إِلَيْهِ فَنَاصَا» .
وجاء الحديث كاملاً في الفائق (صلب) ٢/٣١١ وفي الشرح : فتنَاصيًا : أَيْ أَخَذَ هَذَا بِنَاصِيَةِ ذَاكَ .

﴿ ومن باب النون مع الضاد ﴾

﴿ نضج ﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : « فترك صبيّة صغاراً ماينضجون كُراعاً » (١) .

- وفي رواية : « ماتستنج كُراعاً » (٢)

: أى لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه ، فكيف غير ذلك ؟
يُقال : هو نضيجُ الرأى : أى مُحْكَمُهُ ومُدْرِكُهُ .

﴿ نضح ﴾ - في الحديث : « قال للرّماة (٣) انضحوا عنا الخيل لأنوثق من خلفنا »

: أى ارموهم بالنشاب (٤) وارضحوهم بالحجر .

- وفي حديث آخر (٥) : « كأنما ترمون به نضح النبل »

يعنى هجاء المشركين .

والنضح والنضح يتقاربان فى المعنى ، وقيل : إنّ النضح - بالحاء المعجمة - : ما بقى له أثر ، وقيل : ما كان (٦) على اعتماد ، وبالحاء المهملة - بخلافها ، وقيل : بالحاء المهملة أرق .
والنضح : الرمى ، وقوس نضحية : نضاحة بالنبل ، والحاء فى

(١) ن : أى ما يطبؤون كُراعاً ، لعجزهم وصغرهم . والكراع : يد الشاة .

(٢) ب، ج : « ما يستنضح أكبرهم كُراعاً » والمثبت عن أن .

(٣) ن : « أنه قال للرّماة يوم أحد »

(٤) ن : « يقال : نضحوهم بالنبل ، إذا رموهم » .

(٥) ن : وفى حديث هجاء المشركين : « كما ترمون نضح النبل »

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) أ : « ما كان على غير اعتماد » ، والمثبت عن ب، ج - وفى ن : بالمعجمة ما فعل تعمدا ،

وبالمهملة : من غير تعمد .

الرَّمَى أَشَدُّ مِنَ الْحَايِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿نضخ﴾ - في حديث ابن (١) الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَهُوَ مُنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ

بِوَابِلِ الْبَلَايَا»

: أَى مُنْصَبٌ ، وَانْضَاخَ الْمَاءُ وَانْضَخَّ : انْصَبَّ ، وَعَيْثُ

نْضَاخٌ .

﴿نضض﴾ - في حديث عمران (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : الَّذِي فِيهِ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ

يَنْبَعُ ، وَهِيَ - يَعْنَى - «الْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُضُ مِنَ الْمِلِّءِ (٣)»

: أَى تَنْشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .

يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ : نَبَعُ ، وَنَضَّ الْعَرَقُ ، وَهُوَ يَسْتَنْضُ

مَعْرُوفٌ فَلَانٍ : أَى يَسْتَخْرِجُهُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ -

وَبَضُّ «بِالْبَاءِ» قَطْرٌ .

وَالنَّضِيفَةُ : السَّحَابَةُ تَنْضُضُ بِالْمَاءِ ؛ أَى تَقْطُرُ وَتَسِيلُ .

وَقِيلَ : هِيَ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ : النَّاضُ مِنَ الْمَالِ ، كَأَنَّهُ نَضٌّ مِنْ

غَيْرِهِ ، وَالنَّضُّ وَالنَّضِيفُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالنَّضِيفَةُ : الْقَلِيلَةُ

مِنَ الْمَطَرِ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَبَّانُ بِنُونٍ بَيْنَ الضَّادَيْنِ .

﴿نضل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ»

(١) هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرِدْ فِي النِّهَايَةِ مَادَةَ (نَضَخَ) .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٦٦/٢ ، وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْوَابِلُ : أَشَدُّ

الْمَطَرِ ، وَفِي الْفَائِقِ (رَبِّ) ٣١/٢ بِرَوَايَةٍ : «مَنْصَاخٌ» بِدَلِّ «مَنْضَاخٌ» .

(٢) نَ : وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَةِ : «قَالَ : وَالْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُضُ مِنَ الْمِلِّءِ»

وَالْمُنْتَبِثُ عَنْ أ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (مَلَأَ) الْمِلِّءَ ، بِالْكَسْرِ ، اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا امْتَلَأَ .

يُقَالُ : أَعْطَاهُ مِلْأَهُ ، وَمِلْأِيهِ ، وَثَلَاثَةُ أَمْلَائِهِ .

: أَى يَرْتَمُونَ (١) . وَالنِّضَالُ : الرَّمْيُ مَعَ الْأَصْحَابِ ، وَقَدْ نَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ ، وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْهُ ؛ إِذَا تَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ .

- وَمِنْهُ فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ : (٢)

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبَيِّزِي مُحَمَّدًا
وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

﴿نِضًا﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَجَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّفَاقَ»

: أَى تُخْرَجُ مِنْ بَيْنِنَا .

يُقَالُ : نَضَتِ الدَّابَّةُ تَنْضُو نَضُوءًا وَنُضِيًّا ، وَكَذَا إِذَا أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

وَنَضًا الْخِضَابُ عَنِ الشَّعْرِ يَنْضُو نَضُوءًا وَنُضُوءًا : ذَهَبَ لَوْنُهُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيْطَانَهُ ، كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ»

: أَى يُهْزِلُهُ ، وَالنِّضُوءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي أَنْضَتَهَا (٣) الْأَسْفَارُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ نَضُوءَ أَحِيهِ»

يُقَالُ : بَعِيرٌ نَضُوءٌ ، وَنَاقَةٌ نَضُوءٌ وَنِضُوءَةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ (٤) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنْضَيْتُمُ الظُّهْرَ»

: أَى أَهْزَلْتُمُوهُ .

(١) ن : أَى يَرْتَمُونَ بِالسَّهَامِ . يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا : أَى رَمَوْا لِلسَّبْقِ ، وَنَاضَلَهُ : إِذَا رَامَاهُ ، وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عَن فُلَانٍ : إِذَا رَامَى عَنْهُ وَحَاجَجَ ، وَتَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ .

(٢) ن : بِزِيَادَةِ : « يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَضَلَ ، بَزَا) - وَيُبَيِّزِي : يُقَهِّرُ وَيُسْتَدَلُّ .

(٣) ن : « الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْزَلْتَهَا الْأَسْفَارُ ، وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا » .

(٤) ن : « وَحَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ، وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- في حديث الخوارج : «ثم ينظر في نضيئه»
قال أبو عمرو الشيباني : هو نضل السهم ، وقال الأصمعي : هو
القدح قبل أن ينحت ، وقول الأصمعي أولى ؛ لأنه قد جاء في
الحديث ذكر النضل بعد النضي .
وقيل : النضي من السهم : ما جاوز الریش إلى النضل ، ومن
الرُمح : ما فوق المقبض .
وقيل : هو الخلق من الرماح والسهام . وقيل : الذي له نضل ،
ونضا السهم : مضى ، ونضى السهام ، كأنه جعل نضوا لكثرة
البرى ، ونضى الفرس : غرموله (١) ، والنضي : العنق والجمع :
أنضية .

* * *

(١) في القاموس (الغرمول) بالضم ، الذكر .

﴿ ومن باب النون مع الطاء ﴾

﴿ نطع ﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : « لن تزالوا بخير ما عَجَلْتُمْ

الْفِطْرَ ولم تَنْطَعُوا تَنْطَعَ أَهْلَ الْعِرَاقِ »

التَّنطَعُ : التَّعَمُّقُ والتَّكَلُّفُ في القَوْلِ والعَمَلِ .

وتَنْطَعُ : أَظْهَرَ حِدْقَهُ في الصَّنَاعَةِ . وقيل المُرَادُ به هَاهُنَا :

الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ (١) ، والتَّوَسُّعُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى نِطْعِهِ ، وهو

مَظْهَرٌ مِنَ الغَارِ الأَعْلَى ، وهو أَعْلَى الحَنَكِ الذِي فِيهِ أَثَارٌ

كَالتَحْزِيزِ .

وَيُسْتَحَبُّ / لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَنَاوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفِطْرِ ؛ / ٣١٣

ولهذا قال عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ : « إِذَا حَضَرَ العِشَاءَ وَالصَّلَاةَ

فَابدءُوا بِالعِشَاءِ »

فِيهِمْ مِنْ هَذَا الاِقْتِصَارِ عَلَى (٢) تَنَاوُلِ (٢) مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ العِشَاءِ

وَإِنْ قَلَّ ؛ لِأَنَّ فِيهِ جَمْعًا بَيْنَ الإِفْطَارِ وَأَدَاءِ الصَّلَاةِ ، وَفِي اسْتِيفَاءِ

الأَكْلِ فَوَاتُ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

﴿ نطل ﴾ - في حديث سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ النَّبِيدِ فِي

النَّبِيدِ لِيَسْتَدَّ بِالنَّظْلِ »

(١) ن : وقيل : أراد به هاهنا : الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ والشْرَبِ والتَّوَسُّعُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الغَارِ الأَعْلَى .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

الأصلُ في النَّظْلِ : أن يُؤخَذَ سَلاَفُ النَّبِيذِ ، وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فإذا لم يَبْقَ إِلَّا العَكْرُ (١) صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ ، فهو النَّظْلُ .
 والطُّحْلُ : الخائِرُ الكَمِذُ اللَّونُ ، (٢) سُمِّيَ بِهِ لِقَلْتِهِ .
 يُقالُ : مافي الدَّنِّ نَظْلَةٌ ناظِلٌ : أى جُرْعَةٌ .
 والنَّاظِلُ : القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى فِيهِ الخَمَّارُ الأَثْمُودِجَ .
 - في الحديث (٣) : «غدا إلى النَّظاة» ﴿نظا﴾
 وهى عَلمٌ لِحَيْبَرٍ أو حِصْنٌ بِهَا ، من النَّظُو ، وهو البُعْدُ قال :
 كاليهوديِّ من نَظاة الرِّقالِ (٤)
 وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس ، كأنَّ
 النَّظاةَ وَصَفَتْ لها غَلَبَ عليها . (٢)

* * *

- (١) ن : « فإذا لم يَبْقَ إِلَّا العَكْرُ والدَّرِيئُ صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ ، وَخُلِطَ بالنَّبِيذِ الطَّرِيَّ لِيَشْتَدَّ »
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٣) ن : « وفي حديث خيبر - » وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٤) في الصحاح (نظا) وصدرة :

★ حُزَيْتٌ لى بِحَزْمٍ فَنِدَةٌ تُحَدَى ★

أراد كَنخَلَ اليهودي الرِّقالِ - وَنَظاةٌ : قَصَبَةٌ حَيْبَرِ .
 وفي اللسان (نظا) برواية : « بحزم فيدة » وعزا البيت لكثير ، والبيت في تهذيب اللغة
 ٨٦/٩ ، ٣١/١٤ برواية اللسان .

﴿ ومن باب النون مع الظاء ﴾

﴿نظر﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ»^(١)
 قيل : معنى النَّظَرُ هو الاختيار والرحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في
 الشَّاهد دليلُ المحبَّة ، وتَرَكَ النظر دليلُ البُغْضِ والكراهة ،
 وكذلك قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) ومِثْلُ النَّاسِ
 إِلَى الصُّورِ الْمُعْجَبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٣) عُلُوَّهُ
 عَنِ شَبْهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ السَّرُّ ، وَاللَّبُّ^(٤)
 : الْعَمَلُ وَالْقَلْبُ .

﴿نظف﴾ في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»
 معنى النَّظَافَةِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تَنْزَهُهُ عَنِ سِمَاتِ
 الْحَدِيثِ ، وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنِ كُلِّ نَقْصٍ ؛ وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ :
 خُلُوصُ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيُ الشِّرْكِ وَمَجَانِبَةُ الْإِهْوَاءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ^(٥) السِّرِّ
 عَنِ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَنَحْوِهَا ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ
 عَنِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ لِلْمَلَابِسَةِ الْعِبَادَاتِ .
 - وفي حديثٍ آخَرَ : «نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ»

(١) ن : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ »

(٢) سورة آل عمران : ٧٧ .

(٣) ن : يَتَقَدَّسُ عَنِ شَبْهِ الْمَخْلُوقِينَ .

(٤) ن : وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ . وَالنَّظْرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ

لِلْأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي .

(٥) ن : ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ .

: أَى صُؤنُوهَا عِن اللُّغُو ، وَالفُحشِ ، وَالعِيبَةِ (١) .
وَيُحْتَمَل صِيَانَتَهَا عَن أَكْلِ القَاذِرَاتِ ، وَالحَثِّ عَلَى السَّوَاكِ ، وَاللهِ
أَعْلَمُ .
- (٢) فِي الحَدِيثِ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ»
: أَى تَسْتَوْعِبُهُمْ (٣) هَلَاكًا (٢) .

* * *

-
- (١) ن « .. وَالعِيبَةِ ، وَالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ ، وَأَمْثَالِهَا ، وَعَن أَكْلِ الحَرَامِ وَالقَاذِرَاتِ ، وَالحَثِّ عَلَى
تَطْهِيرِهَا مِّنَ النِّجَاسَاتِ وَطَهْرِهَا بِالمَاءِ وَالسَّوَاكِ » .
وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٢) سَقَطَ مِّن ب، ج وَالمُثَبَّتِ عَن أ .
(٣) ن : يُقَالُ : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، وَمِنهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ الخَرَاجَ ، وَلا يُقَالُ :
نَظَّفْتُهُ .

﴿ ومن باب الفون مع العين ﴾

﴿ نعب ﴾ - في دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَارَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشِّهِ»
النَّعِيبُ (١): صَوْتُ الْغُرَابِ .

وَقَدْ نَعَبَ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيبًا ، وَمَعْنَاهُ مَا يُقَالُ : إِنَّ فَرْخَ
الْغُرَابِ إِذَا تَفَقَّاتَ عَنْهُ الْبَيْضَةُ خَرَجَ أبيضَ كَالشَّحْمَةِ ؛ فَإِذَا رَأَهُ
الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ فَتَرَكَهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ،
لِزُهْمَةٍ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَحْمَمَ رِيشَهُ فَيَسْوَدُّ ،
وَيُعَاوِدُهُ الْغُرَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَأْلَفُهُ وَيَلْقُطُهُ الْحَبَّ .

﴿ نعت ﴾ - في حَدِيثِ (٢) وَصَفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ
أَرْقُبْ لَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ»

النَّعْتُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، قَالَهُ الْخَلِيلُ ،
وَلَا يُقَالُ فِي الْمَذْمُومِ ، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعْتُ
سَوْءٍ ، فَأَمَّا الْوَصْفُ فَيُقَالُ فِيهَا : وَكُلَّ نَعْتٍ وَصْفٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ
وَصْفٍ نَعْتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ :

(١) ن : النَّعَابُ : الْغُرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ .

(٢) ن : « فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

فإن الفارس المنعوت... * (١)

وقد صحّفه (٢) ابنُ جنى فقال: المَبْعُوت .

﴿نعس﴾ - (٣) في صحيح مسلم (٤) : «بَلَّغْتَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ»

كذا وقع فيه ، وفي سائر الروايات : «قاموس البحر» وهو وَسَطُهُ
وَجَلَّتْهُ ، ولعلّه لم يُجَوِّد كِتَبْتَهُ فَصَحَّفَ بعضهم .

وليست هذه اللَّفْظَةُ أصْلاً في مُسْنَدِ إِسْحَاقِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ
هذا الحديث ، غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته ، فَلَعَلَّهَا فِي
روايته ، وَأُورِدُ (٥) نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَازِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ
ومعناه (٣) .

(١) في جميع النسخ : «كأن الفارس ..»

وفي شرح ديوان المتنبي للبرقوقى ٢/٣١٧ ط بيروت ، والعرف الطيب في شرح ديوان أبي
الطيب للشيخ ناصيف اليازجى /٢٤٧ .

فإن الفارس المنعوت خفّت

لنُصْلِهُ الْفَوَارِسُ كَالرِّيشِ

وجاء في الشرح :

المنعوت : الموصوف : أى الذى توصف الناس شجاعته ، وسار بينهم ذلك ، وعرفوه بهذا
الوصف يعنى به أبا العشائر - هذه رواية الخوارزمى - وروى ابن جنى : المبعوت ، وهو
الذى بغته الشيء : أى فاجأه .

يريد : ما كان قد عرّض لأبى العشائر من الجيش الذى كيسه بأنطاكية ، وكان قد أبلى ذلك
اليوم بلاء حسنا ، وخفّت لنُصِّلَ سَيْفُهُ الْفَوَارِسُ : أى تطايرت الفوارس عن سيفه تطاير
الريش .

(٢) ليس تصحيفا ، وإنما هى رواية معقولة ، كما جاء في شرح الديوان المتقدم .

(٣-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفيه : « إِنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَّغْتَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ »

أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٥) ن : قال : وإنما أُورِدُ هذه الألفاظ ، لأن الإنسان إذا طلبه ..

﴿نعل﴾ - في شعر^(١) مُدِح به عليه الصَّلَاة والسَّلَامُ :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ

أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ^(٢)

يُرَادُ بِالنَّعْلِ الْفَرْدِ : الَّتِي لَمْ تُخْصَفْ وَلَمْ تُطَارَقْ .
وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِرِقَّةِ النَّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ ، فَعَلَى
هَذَا الْفَرْدُ مِنْ صِفَةِ النَّعْلِ .

وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةٌ التَّأْنِيثِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُضَافَ النَّعْلُ إِلَى الْفَرْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ مِنَ
النَّاسِ لِأَنظِيرَ لَهُ .

وَالنَّهْدُ : الْفَرَسُ الْمَطْهَمُ ، وَالْأُنْثَى نَهْدَةٌ ، وَكُلُّ ضَخْمٍ نَهْدٌ .

﴿نعم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا

/ ٣١٤ / قَالُوا / نَعَمْ﴾^(٣) .

كَلِمَةٌ «نَعَمْ» تَقَعُ فِي الْكَلَامِ جَوَابًا لِمَا لَاجِحَدَ فِيهِ . وَفِيهِ
لُعْتَانٌ : فَتَحَ الْعَيْنَ وَكَسَرَهَا ، وَالْكَسْرُ هِيَ قِرَاءَةُ الْكَسَائِي
وَجَمَاعَةٌ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

عَلَى مَا رَوَى عَنْ قَتَادَةَ «عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَتَمِمْ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ
أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ » وَكَسَرَ الْعَيْنَ .^(٤)

(١) ن : وفيه أن رجلا شكاً إليه رجلا من الأنصار فقال :

★ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ ★

(٢) ب، ج : أَوْهَبِي لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ .. (خطأ) والمثبت عن اللسان (فرد)
وفي مادة (نهد)

★ وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ ★ (تحريف)

وأنهد الحوض أو الإناء : ملاه حتى يفيض ، أو قارب ملاه .

(٣) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٤) ن : .. هي لغة في نَعَمْ ، بالفتح التي للجواب . وقد قرىء بهما .

- وقال بعض ولد الزبير : «ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون :
إلا نعم» بكسر العين (١) .

- وقال أبو عثمان النهدي : أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه
بأمر فقلنا : نعم . فقال : «لاتقولوا نعم ، ولكن قولوا : نعم»
وكسر العين .

وقال بعض الأعراب : كان أبي إذا سمع رجلاً يقول : نعم
يقول : نعم : إبل وشاء ، إنما هي نعم . وقال الشاعر - في
اللغتين جميعاً - :

دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ فَيَالِكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانَا نَعْمَ نَعْمَ .
- في الحديث : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ» (٢)
فيه قولان : أحدهما : وَنِعِمَّتِ الْخَلَّةُ وَالْفَعْلَةُ ، ثُمَّ يَحْدِفُ
الْفَعْلَةَ اخْتِصَارًا وَالثَّانِي «نِعِمَّتْ»

: أَي نَعَمَكَ اللَّهُ ، (٣) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «فِيهَا» : أَي فِالْسُنَّةِ
أَخَذَ (٣) .

- وفي حديث أبي مريم الأزدي قال : «دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : مَا أَنْعَمْنَا بِكَ ؟»

: أَي (٤) مَا جَاءَنَا بِكَ ، أَوْ مَا الَّذِي أَعْمَلَكَ إِلَيْنَا ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ يُفْرِحُ بِلِقَائِهِ ، كَأَنَّهُ (٥) يَقُولُ : مَا الَّذِي أَطْلَعَكَ عَلَيْنَا ،
وَأَنْعَمْنَا بِلِقَائِكَ ، وَسَرَرْنَا بِرُؤْيَيْكَ .

(١) ب،ج : «يعنى بالكسر» والمثبت عن أ .

(٢) ن : «أى ونعمت الفعلة والخصلة هى ، فحذف المخصوص بالمدح .

والباء فى قوله : «فبها» متعلقة بفعل مضمر : «أى فبهذه الخصلة أو الفعلة ، يعنى
الوضوء بينال الفضل . وقيل : هو راجع إلى السنة» : أى فبالسنة أخذ ، فأضمر ذلك .

(٣-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : أى ما الذى أعملك إلينا ، وأقدمك علينا .

(٥) ن : كأنه قال : ما الذى أسرنا وأفرحنا ، وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك .

ومن ذلك قَوْلُهُمْ فِي التَّحِيَّةِ : أَنْعِمَ صَبَاحًا .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : مَا الَّذِي جَسَمَكَ الْإِتْيَانِ إِلَيْنَا وَالْمَشَى عَلَى نَعَامَةِ
رَجْلِكَ .

قِيلَ : النَّعَامَةُ : صَدْرُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : عَصَبَةٌ فِي الْأَخْمَصِ ،
وَمِنْهُ : بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَمْشِي عَلَى نَعَامَتِهِ ، خِلَافَ
ذَوَاتِ الْحَافِرِ فِي وَطْئِهَا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : ابْنُ
النَّعَامَةِ (١) صَدْرُ الْقَدَمِ (١) .

وَتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِيًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ ؛ لِأَنَّ
الرَّجُلَةَ عَنَاءً وَيُؤَسُّ فِقْلَبُوه ، وَقَالُوا : تَنَعَّمَ : إِذَا مَشَى حَافِيًا ، كَمَا
قَالُوا : فِي اللَّذِيغِ سَلِيمٌ .
وَتَنَعَّمْتُهُمْ : مَشَيْتَ إِلَيْهِمْ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ : «مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ» (٢)
نَعْمَانُ : جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ ، لِأَنَّ
السَّحَابَ يَرُكِدُ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٣)
«نِعْمَ» يُسْتَعْمَلُ فِي حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ وَتَفْضِيلِهِ .
يُقَالُ : إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا فَأَنْعِمُهُ : أَيِ اعْمَلْهُ عَلَى وَجْهِ يُثْنَى عَلَيْهِ
بِنِعْمٍ .

وَمِنْهُ : دَقَّهُ دَقًّا نِعْمًا قَالَ : رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ» ، وَفِي
ن (دحن) : دحناء : اسم أرض

(٣) سورة آل عمران : ١٣٦ ، الآية : ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾

- وفي حديث أبي سفيان : «أُنْعِمْتَ فَعَالَ عِنهَا»
 - يعنى هُبْل - حين أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ ، كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ :
 نَعْمَ ، وَعَلَى آخَرَ : لَا ، فَأَجَاهُمَا عِنْدَ هُبْلٍ ، فَخَرَجَ سَهْمُ
 الإِنْعَامِ ؛ أَى حِينَ قَالَ : اَعْلُ هُبْلُ ، قَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَعْلَى
 وَأَجَلٌ .
 أَى أَتْرَكَ ذِكْرَهَا ، فَقَدْ صَدَقَتْ فِي قَتَوَاهَا وَأُنْعِمْتَ :

- فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي (١) يَزَن :

★ أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ★

النَّعَامَةُ : الْجَمَاعَةُ : أَى تَفَرَّقُوا .

- فِي الْحَدِيثِ : «نِعْمًا بِالمَالِ» (٢)

أَصْلُهُ نَعْمَ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ ، وَمَا غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ كَأَنَّهُ
 قَالَ : نَعْمَ شَيْئًا المَالُ ، وَالبَاءُ مَزِيدَةٌ ، كَهَى فِي «كَفَى بِاللَّهِ
 حَسِيْبًا» .

وَيَجُوزُ كَسْرُ النُّونِ وَفَتْحُهَا ، وَالعَيْنُ مَكْسُورَةٌ (١) .

﴿نَعَى﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَعَى
 عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ»

(١) أ : فِي شِعْرٍ زَهِيرٍ :

.. شَالَتْ نَعَامَتَهُ

وَلَمْ يَرِدْ فِي بَاقِي النِّسْخِ ، وَالمُثَبِّتِ عَنِ ن (نَعْم) وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي ن مَادَةَ (شَوْل) وَجَاءَ البَيْتُ
 كَامِلًا :

أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ
 فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصَرَ الَّذِي سَأَلَا

دُونَ عَزْوٍ .

(٢) ن : أَصْلُهُ : نَعْمَ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ . وَمَا غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَعْمَ شَيْئًا
 المَالُ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي ﴿كَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا﴾ .

: أَى عَابَ (١) .
 - ومِنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « (٢) يَنْعَى عَلَى امْرَأً (٢) »
 أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدِي »
 : أَى (٣) قَتَلَ امْرِيءٍ .
 يُقَالُ : نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ خُلُقَهُ ؛ إِذَا عِبْتَهُ وَذَكَرْتَهُ بِهِ ،
 وَوَبَّخْتَهُ ، (٤) وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ (٤) : شَهَّرَهُ .

* * *

(١) ن : أَى عَابَ عَلَيْهِمْ .
 (٢-٢) ب،ج : « تَنْعَى إِلَى امْرَأً » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أُن .
 (٣) ن : أَى يَعِينِي بِقَتْلِ رَجُلٍ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدِي ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلَمَ .
 (٤-٤) سقط من ب،ج وَالمُثَبَّتُ عَنْ أُن .

﴿ ومن باب النون مع الغين ﴾

﴿ نغض ﴾ - في حديث ابن الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّ الكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَغَضْتُ ، فَأَمَرَ بصَوَارِي فنَصَبْتُ حَوْهَا ، ثم سَتَرْتُ عَلَيْهَا ، وكان النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وِرائِهَا وَهُمْ يَبْنُونَ فِي جَوْفِهَا »
 نَغَضْتُ : أى وَهَتْ وَتَحَرَّكْتُ ، وَالنَّغْضَانُ : تَحَرَّكَ الأَسْنَانِ وَالرَّأْسِ وَنَحْوَهُمَا . وقد أَنْغَضْتُهُ فَنَغَضَ ، وَالصَّوَارِي : دَقَلُ السُّفْنِ ؛ أى نَصَبَ خَشَبَاتٍ وَظَلَّلَ عَلَيْهَا .

﴿ نغل ﴾ - في حديث خالد بن أبي عمران قال : « رَبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغَلَ قَلْبَهُ ، كَمَا يَنَغَلُ الأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَتَّتْ »
 النِّغْلُ : الفَسَادُ ، وَرَجُلٌ نَغَلَ (١) وَجَوْزَةٌ نِغْلَةٌ .

وقد يُخَفَّفُ فيقال : نَغَلٌ وَنِغَلٌ . وقيل : إن النغل : وَلَدُ الزَّيْنَةِ .
 ﴿ نغا ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كان يُنَاغِي القَمَرَ فِي صِباهِ ، وكان القَمَرُ يَمِيلُ أَيْنَمَا مَالَتْ أَصَابِعُهُ » .

والمُناغاةُ (٢) : مِثْلُ المُغازلةِ ؛ وقد ناعَتِ الأُمُّ الصَّبِيَّ : سَكَّتَهُ بِالمِلاطَفَةِ . وَمانغى بِحَرْفٍ : أى ماتكلم ، وَسَمِعْتَ نَغِيتهُ : أى كَلامَهُ ، وَهذا الجَبَلُ يُنَاغِي ذاكُ : أى يُدانيهِ .



(١) ن : رجُلٌ نَغَلَ ، وقد نَغَلَ الأَدِيمُ : إِذا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَتَّدُ وَيَهْلِكُ .
 (٢) ن : « المُناغاةُ : المُحادثةُ ، وقد ناعَتِ الأُمُّ صَبِيهاً : لاطفَتْهُ وَشاغَلَتْهُ بِالمُحادثةِ وَالمُلاعِبَةِ » .

٣١٥ / ﴿ومن باب النون مع الفاء /﴾

- ﴿نفث﴾ - (١) في حديث المُعِيرَةِ : «مِثَاثُ كَأَنَّهَا نَفَاثٌ (٢)»
 أى تَنَفَّثُ البَنَاتِ نَفَاثًا .
- ﴿نفج﴾ - في الحديث (٣) : «من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاجُ الأِهْلَةِ» .
 ذكره بعض أهل اللُّغَةِ بالجِيمِ . من قولهم : نَفَجَ اليربوعُ ؛ إذا
 ثار ، وانتَفَجَ جَنبًا البعيرُ ؛ ارتَفَعَا (٤)
- ﴿نفح﴾ - في قِصَّةِ صِفِّينَ (٥) : قالَ عليٌّ رضَى اللهُ عنه : «نَافِحُوا
 بالطَّبَا» .
- : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا (٦) . وقيل : المُنَافِحَةُ : هِىَ
 المُخَاصِمَةُ يَقْرُبُ أَحَدُهُم مِنَ الأخرِ ، بحيث يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ
 واحدٍ إلى صاحبه (٧) .

- ومنه الحديث : «إن جبريلَ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ مع حَسَانِ
 مانَافِحِ عَنِّي»

-
- (١-١) سقط من ب، ج، والثبت عن أ .
- (٢) ن : قال الخطابي : لا أعلم النَّفَاثَ في شيءٍ غيرِ النَّفْثِ ، ولا موضع له هاهنا . قلت : يَحْتَمِلُ
 أن يكون شَبَهُ كَثْرَةِ مَجِيئِهَا بالبَنَاتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ ، وتَوَاتُرِهِ وسُرْعَتِهِ .
- (٣) ن : وفي حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
- (٤) ن : « مِنْ انْتَفَجَ جَنبًا البعيرِ ، إذا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً ؛ وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ .
 : أى رَفَعْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ .
- (٥) ن : « ومنه حديث علي في صِفِّينَ »
- (٦) ن : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا بالسِّيَوفِ . وأصلُهُ أن يَقْرُبَ أَحَدُ المُتَقَاتِلِينَ مِنَ الأخرِ »
- (٧) ن : « كل واحدٍ منهما إلى صاحبه ، وهى رِيحُهُ وَنَفْسُهُ ، وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ
 الطَّيِّبِ : إذا فَاحَ .

: أَى دَافِعٍ ، وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلْتَهُ (١) بِهِ مِنْ بَعْدِ شَزْرًا ، وَنَفَحْتَهُ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا : أَصَابَتْهُ بِحَدِّ حَافِرِهَا ، وَنَافَحَهُ بِالْكَلامِ : سَابَّهُ .

وَالنَّفْحَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَطِيَّةِ وَالْعَذَابِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «تَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ» وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ الطَّيْبِ أَيْضًا . وَنَفْحٌ : أَعْطَى ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتَكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ (٢)

الْعَرَبُ : النَّفْسُ .
وَأَمَّا (٣) فِي الْعَذَابِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَيْنَ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ (٤)﴾ .

- فِي الْحَدِيثِ : «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ»

: أَى ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ مِنْهُ .

وَنَفْحُ الرَّائِحَةِ : انْتِشَارُهَا وَإِنْدِفَاعُهَا .

(١) ن : « تَنَاوَلْتَهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُتَنَاوَلْتَهُ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمُجَاوِبَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ »

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَفْحٌ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبْتُ عَنْ أ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : ٤٦ .

﴿نفخ﴾ - في الحديث (١) : «من أشرط السَّاعَةَ^(٣) انتفأخ الأهلَةَ»
 : أى عَظْمُهَا ، وَرَجُلٌ^(٢) مَنفُوحٌ : سَمِينٌ ، وانتفأخ النهارُ :
 علا .

- وفى قِصَّة صَفِين^(٣) : «فإنَّ الشيطانَ نافأخَ حِصْنِيهِ»
 : أى جَنِيهِ ؛ يعنى أنه مُتَنَفِّحٌ مُسْتَعِدٌّ لأنَّ يَعْمَلَ عَمَلَهُ من
 الشرِّ .

- وفى حديثِ عليٍّ - رضى الله عنه - : «وَدَّ أَنَّهُ^(٤) مَابَقِي مِن بنى
 هاشمِ نافأخَ ضَرْمَةَ^(٥) إِلا طَعِنَ فى نَيْطِهِ»
 يُقالُ : مَابَقِي بالدارِ نافأخَ نارٍ ونافأخَ ضَرْمَةَ^(٥) : أى أَحَدٌ ينفأخُ فى
 نارٍ^(٦) .

- ^(٧) فى حديثِ عائِشةَ : «السَّعُوطُ مَكَانَ النَّفْخِ»

^(٨) تعنى إذا اشتكى الحلقُ كان يُنفأخُ فيه .

﴿نفذ﴾ - فى حديثِ أبى الدَّرْدَاءِ : «إنَّ نَافَذَتَهُم نَافَذُوكُ»
 قال ابن فارس : نَافَذَتُ الرَّجُلُ : حَاكَمْتُهُ : أى إنَّ قُلْتَ لهم
 قالوا لك ، وَيُرَوى بالقافِ والدَّالِ المُهْمَلَةِ^(٧) ^(٩)

(١) ن : وحديث أشرط الساعة .

(٢) ن : وَرَجُلٌ مُتَنَفِّحٌ وَمَنفُوحٌ .

(٣) ن : يروى حديث علي : «نافأخ حِصْنِيهِ»

(٤) ن : وفى حديث علي : «وَدَّ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافأخَ ضَرْمَةَ»

(٥-٥) أ : «نافأخَ ضَرْمَةَ ونافأخَ نارٍ» والمثبت عن ب، ج ، وفى اللسان (نيط) طَعِنَ فلان فى نَيْطِهِ : أى
 جنازته ، ومعناه مات .

(٦) ن : أى أَحَدٌ ، لأنَّ النارِ يُنفأخُها الصَّغِيرُ والكَبِيرُ ، والدَّكْرُ والأنثى .

(٧-٧) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٨) ن : «كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقَه نَفَأخوا فيه ، فِجْعَلِ السَّعُوطُ مكانه»

(٩) ن : ومنه حديث أنس : «جَمِعُوا فى صَرَدِحٍ يَنفَأذُهُم البَصْرُ ، وَيُسْمِعُهُم الصَّوْتُ»
 هذا الحديث أورده ابن الأثير فى النهاية معرِّوا لأبى موسى ، ولم يرد فى النسخ الخطية
 للمغيث ، ولا فى الغربيين فأثبتناه هنا - والصرح : الأرضُ الملساءُ : (النهاية : صردح) .

﴿نفر﴾ - في حديث أبي ذرٍّ - رضى الله عنه - : (١) «نَافِرٌ أَخِي فَلَانًا الشاعِرُ»

المُنافرة : أن يَتَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّمَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدًا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :
قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمْ
فَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورَ لِلنَّافِرِ (٢)

النَّافِرُ : الغَالِبُ ، وَيُرِيدُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَفَاخِرَةَ بِالشَّعْرِ .
- وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : «لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا»
: أَى مِنْ قَوْمِنَا ، وَهُوَ جَمْعُ نَفَرٍ . (٣)

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ»
وَنَفَرُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالنَّفَرُ وَالنُّفْرَةُ وَالنَّفِيرُ : عِدَّةُ
رِجَالٍ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ : «بَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا»

: أَى (٤) لَا تُخَيِّفُوهُمْ وَلَا تُحَذِّرُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفَارِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ (٥) : «أَنَّهُ شَرَطَ لِبَعْضٍ مَنْ أَقْطَعَهُ شَيْئًا إِلَّا يُنْفَرِ
مَالَهُ»

(١) ن : « نَافِرٌ أَخِي أَنْيْسُ فَلَانًا الشاعِرُ » تَنَافَرَ الرَّجُلَانِ : إِذَا تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ،
أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجُودُ شِعْرًا .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ١٤٣/ بِرِوَايَةِ :
قَدْ قُلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورَ لِلنَّافِرِ

(٣) ن : وَهُم رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا
بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(٤) ن : أَى لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفُورِ . يُقَالُ : نَفَرٌ يُنْفَرُ نَفُورًا وَنِفَارًا : إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ .
وَفِي ب، ج : لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفَارِ .

(٥) ن : وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا إِلَّا يُنْفَرِ مَالَهُ » .

: أى لا يُزَجَرُ مَا يَرَعَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُدْفَعُ عَنِ الرَّعِي .
 - وفى الحديث : «إن الله - عز وجل - يُغِضُ الْعَفْرِيَةَ النَّفْرِيَةَ»
 يعنى الْمُنْكَرَ الْحَيْثَ (١) ، وكذا الْعَفْرِيَةَ النَّفْرِيَةَ ، وَالْعَفَارِيَةَ
 النَّفْرِيَةَ (٢) وَالنَّفْرَ : الرَّجَالَ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ لِكَفَايَةِ الْأُمُورِ .
 وَأَنْفَرُوا بِهَا بَعِيرَهَا ؛ أَيْ نَفَرُوا .
 - «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ» (٣)

: أى جُعِلْنَا (٤) مُنْفِرِينَ ، وَأَنْفَرْنَا : نَفَرْنَا إِبْلَانًا .
 - فى الحديث (٥) : «فَنَفَرْنَا لَهُمْ هُدًى»
 : أى خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ ، وَهَؤُلَاءِ نَفَرُوا قَوْمَكَ وَنَفَرَهُمُ الَّذِينَ إِذَا
 دَعَوْتَهُمْ اجْتَمَعُوا ، وَنَفَرُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ .
 - وفى حديث : «غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ»

: أى الَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ (٦) ، وَكَذَا نَفَرْتَهُ وَنَفَرَهُ وَنَافِرَتَهُ (٧) .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى الحديث : «بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ»
 قِيلَ : فِيهِ مَعْنِيَانِ ؛ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ بُعِثْتُ فِي
 قُرْبِ (٧) السَّاعَةِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ
 غَرِيمِهِ» (٨)

(١) ن : وَقِيلَ : النَّفْرِيَةُ وَالنَّفْرِيَةُ : إِتْبَاعُ لِلْعَفْرِيَةِ وَالْعَفْرِيَةِ .

وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ الْأَسْمَلِيِّ : «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(٤) ن : أَيْ جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ . يُقَالُ : أَنْفَرْنَا : أَيْ تَفَرَّقْنَا إِبْلَانًا .

(٥) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَفَنَفَرْنَا لَهُمْ هُدًى . فَلَمَّا أَحْسَوْا بِهِمْ

لَجَأُوا إِلَى قَرَدِيدٍ» .

(٦) ن : «يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مِنْهُمْ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرْتَهُ ...»

(٧) ب، ج : «تَأَخَّرَ السَّاعَةَ» وَالْمَثْبُتُ عَلَى أ .

(٨) ن : أَيْ أَخَّرَ مَطَالِبَتَهُ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

: أَيْ بُعِثْتُ وَقَدْ حَانَ قِيَامُ السَّاعَةِ ، إِلَّا أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَهَا قَلِيلًا ، فَبِعَثْنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ (١) .
والآخر : أَنَّهُ جَعَلَ لِلسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، وَأَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتِ أَحْسُ بِنَفْسِهَا وَقُرْبِهَا ، كَمَا يُحْسُ / بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرِبَتْ مِنْهُ : أَيْ فِي وَقْتِ بَانَ أَشْرَاطُهَا ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُ (٢) قِيَامِهَا .

- وَفِي رِوَايَةٍ : «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ»
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَّفَسَ رَجُلٌ»
يعني أفاخ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ القَمَرِ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] صَلَّى عَلَيَّ عَلَى مَنْفُوسٍ»
: أَيْ طِفْلٍ ؛ يُقَالُ لِلوَلَدِ حِينَ يُوَلَّدُ : مَنْفُوسٌ .
والمُرَادُ مِنْ هَذَا : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمِّ عَلَى مَنْفُوسٍ»

: أَيْ (٣) عَلَى إِرْضَاعِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «ثُمَّ يَمِشِي أَنْفَسَ مِنْهُ»
: أَيْ (٤) أَبْعَدَ قَلِيلًا .
يُقَالُ أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرٍ : أَيْ سَعَةٍ ، وَبَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ ،
وَفِي الْأَمْرِ نَفْسٌ ؛ أَيْ مَهْلَةٌ ، وَهُوَ أَنْفَسُ الْمَنْزِلَيْنِ .
: أَيْ أَبْعَدَهُمَا ، وَغَائِطُ مُتَنَفِّسٌ : أَيْ بَعِيدٌ بَطِينٌ (٥)

(١) ن : « ... فَأَطْلُقُ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ »

(٢) ب : « علامة » والمثبت على أ.ج .

(٣) ن : « أَيْ أَلْزَمَهُمْ إِرْضَاعَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ » .

(٤) ن : « أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا »

(٥) أ : « بطيء » ، والمثبت عن ب.ج .

- وقوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١)
 : أى من غَسَقِ اللَّيْلِ ، كَالْمَتَنَفِّسِ مِنَ الْكَرْبِ .
 وَتَنَفَّسَ الْإِنَاءُ وَالْقَوْسُ : انشَقَّ وَانصَدَعَا .
 - (٢) فى حديث المغيرة : «سَقِيمُ النَّفَاسِ»
 : أى أَسَقَمَتَهُ الْمَنَافِسَةُ (٣) ، وَالْجَسَدُ .
 - ومنه فى حديث السَّقِيفَةِ : «لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ» .
 يقال : نَفَسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ ؛ إِذَا لَمْ يَرَهُ أَمَلًا لَهُ ، وَبَخَلَ بِهِ عَلَيْهِ .
 قال الخليل : نَفَسْتُ بِهِ عَنْهُ كَبَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَنْهُ .
 - قال الله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (٤) ﴿٢﴾ .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَتَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ
 الرُّطْبَةَ ، فَقَالَ : أَنْفُسْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا»
 : أى فَرَّقَ (٥) مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛ لِيَحْسُنَ وَيَكْثُرَ فى عَيْنِ
 الْمُشْتَرَى .

وَفِيهِ جَوَازُ تَرْيِينِ الْبَائِعِ الْمَتَاعَ بِمَا لَا يَكُونُ فِيهِ خِيَانَةٌ .
 - وفى الحديث : «نَهَى عَنِ كَسْبِ الْأُمَّةِ ، إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدَيْهَا نَحْوَ
 الْحَبْزِ وَالْعَزْلِ وَالنَّفْسِ»

-
- (١) سورة التكوير : ١٨ - وفى المفردات : وَتَنَفَّسَ النَّهَارَ عِبَارَةً عَنْ تَوَسُّعِهِ وَأُورِدَ الْآيَةَ .
 (٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٣) ن : أى أَسَقَمَتَهُ الْمَنَافِسَةُ وَالْمُغَالِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ «
 (٤) سورة محمد : ٣٨ ، الْآيَةُ : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ
 وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ
 ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴾
 (٥) ن : وَالنَّفِيشُ : الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ .

النَّفْسُ : نَدْفُ (١) الصُّوفِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ
ضَرَائِبٌ ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ .
- وفي رواية : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟ » (٢)
وهو مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ (٣)
وَالنَّفِيشُ : الْمَتَاعُ الْمَتَفَرِّقُ فِي الْوَعَاءِ .
﴿ نَفِصٌ ﴾ - فِي حَدِيثٍ : « مَوْتُ كِنْفَاصِ الْغَنَمِ »
النَّفَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفِصُ بِأَبْوَاهَا : أَيْ تَدْفَعُهَا حَتَّى
تَمُوتَ (٤) .

﴿ نَفِصٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ (٥) الْغَارِ : « أَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ »
: أَيْ أَحْرَسُكَ ، وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلِبًا .
وَالنَّفِيزَةُ وَالنَّفْضَةُ - بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا - : قَوْمٌ يُبْعَثُونَ
مُتَجَسِّسِينَ هَلْ بِالْأَرْضِ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ؟
وَقَدْ اسْتَنْفَضُوا : بَعَثُوا ذَلِكَ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا
فَانْفَضُ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَاخْفِضُ .
قَوْلُهُ : « فَاَنْفَضُ » : أَيْ التَّفَيْتُ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ ؟
- وفي حَدِيثٍ : « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا »
يُقَالُ : أَنْفَضَ الرَّجُلُ ، وَأَقْوَى ، وَأَقْفَرُ ، وَأَوْحَشَ ، وَأَرْمَلَ :
فَنَسِيَ زَادَهُ .
ويُقَالُ : الْبِنْفَاضُ يُقَطِّرُ الْحَلَبَ : أَيْ إِذَا أَنْفَضُوا وَقَلَّ مَا عِنْدَهُمْ

- (١) ن : « نَدْفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ » .
(٢) ن : وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ »
(٣) سُورَةُ الْقَارِعَةِ : ٥ وَالآيَةُ : ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .
(٤) ن : أَيْ تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَقَدْ أَنْفَضَتْ فَهِيَ مُنْفِصَةٌ .
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ : « كَقَعَاصِ الْغَنَمِ » - فِي النِّهَايَةِ (قَعَصَ) .
الْقَعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لِأَيْلِبِهَا أَنْ تَمُوتَ .
(٥) ن : « فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْغَارِ » .

جَلَبُوا الْإِبِلَ لِلْبَيْعِ ، كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ ، وَبِقَطْرٍ مِنَ الْقَطَارِ ،
وَأَنْفَضَتِ الْجِلَّةُ : نَفَذَ (١) مَا فِيهَا .

﴿نفق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «الْمُنْفِقُ سَلَعَتْهُ بِالْحَلْفِ كَاذِبٌ»
(٢) الْمُنْفِقُ (٢) - بِالتَّشْدِيدِ - : مِنَ النِّفَاقِ (٣) ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَمِنَ
الْإِنْفَاقِ .

وَنَفَقَ كُلُّ ذِي خُفٍّ أَوْ ظَلْفٍ أَوْ حَافِرٍ ؛ إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : الْمُنْفِقُ بِمَعْنَى
الْمُنْفِقِ ، وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتْ سُوقُهُمْ - بِالْفَتْحِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ
- بِالْكَسْرِ - فَنِي ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ : أَقْتَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ (٤) .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ (٥) : : «جَزُورٌ نَافِقَةٌ»
: أَى مَيِّتَةٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَكْثَرُ مَنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا»
أَرَادَ بِالنِّفَاقِ الرِّيَاءَ ؛ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا (٦) إِرَاءَةٌ غَيْرُ مَا فِي النَّظَرِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْقَافِ (٢) .

﴿نفل﴾ - فِي حَدِيثِ حَبِيبٍ (٧) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعَ ،
وَفِي الْقَفْلَةِ (٨) الثَّلَثُ» .

(١) أ : «نفض» والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وهو ضد الكساد . ويقال : نفقت السلعة فهي نافقة ، وأنفقتها ونفقتها ؛ إذا جعلتها
نافقة .

(٤) سورة الإسراء : ١٠٠ ، والآية : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ
خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾

(٥) ن : وفي حديث ابن عباس : «والجزور نافقة»

(٦) ن : لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن . وسبق الحديث في مادة (قرأ) .

(٧) ن : في حديث الجهاد .

(٨) جاء الحديث في النهاية (بدأ) وجاء في الشرح : أراد بالبداة ابتداء الغزو ، وبالرجعة
القفل منه .

النَّفْلِ : الغَنِيمَةُ ، من قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (١) وقد يكون الزِّيَادَةُ أَيضاً - بفتح الفاء وسكونها . - ومنه الحديث (٢) : «بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَ سُهْمَانَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، فَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا»
 فالنَّفْلُ : زِيَادَةٌ عَلَى سُهْمَانِهِمْ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ سَهْمِ الْمَصَالِحِ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
 ويحتَمِلُ حَدِيثَ حَبِيبٍ أَنْ يُرِيدَ : رُبْعَ مَاغَنِمُوا ، وَيَكُونُ الْبَاقِي لِلسَّرِيَّةِ (٣) ، وَجَيْشِ الْإِمَامِ .

وَيَحْتَمِلُ رُبْعَ نَصِيبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فَضِّلَ فِي الرَّجْعَةِ ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ مُتَعَبُونَ ، وَالْعَدُوَّ عَلَى حَذَرٍ بِخِلَافِ الْمَبْدَأِ (٤) .
 وَفِي (٥) مَذْهَبِ أَحْمَدَ قَالَ : لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْفَلَ فِي بَدَأَتِهِ الرَّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ ، وَفِي رَجْعَتِهِ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْخُمْسِ .

وَمَعْنَى ذَلِكَ : أَنْ يُقَدَّمَ الْإِمَامُ بَيْنَ يَدَيْ الْجَيْشِ سَرِيَّةً تُغَيِّرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتُلْحِقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّبْعَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ يُنْفَذُ سَرِيَّةً تُغَيِّرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتُلْحِقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الثَّلَاثَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ السَّرِيَّةُ وَأَخْرَجَ خُمْسَهُ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى السَّرِيَّةِ مَا جَعَلَ لَهُمْ ، وَقَسَمَ الْبَاقِي فِي الْجَيْشِ كُلِّهِ ، وَالسَّرِيَّةِ مَعَهُمْ (٥) .

/ ٣١٨

-
- (١) سورة الأنفال : ١ .
 (٢) ن : أَنَّهُ بَعَثَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا : أَي زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
 (٣) أ : « فِي السَّرِيَّةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .
 (٤) ب ، ج : « الْبَدَأَةُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

- ومنه الحديث (١) : « لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل »
: أى بالزيادات على قدر المفروضات .

- فى حديث القسامة (٢) : « أترضون بنفل خمسين من اليهود »
: أى يمين خمسين منهم بالبراءة من دمه :
والنفل : النفى ، والانتفال : الانتفاء ، ونفل وانتفل : حلف ،
ونفلت (٣) منه وانتفلته : أنكرته .

- (٤) فى حديث أبى الدرداء - رضى الله عنه - : « إياكم والخيل
المنفلة التى إن لقيت فرت ، وإن غنمت غلت »

كأنه من النفل الذى هو الغنيمة : أى الذين قصدهم من الغزو
الغنيمة والمال ، دون ماسواه ؛ أو من النفل ، وهم المطوعة
المُتبرعون بالغزو ، الذين لا اسم لهم فى الديوان (٥) (٤) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : وفى حديث القسامة : « قال لأولياء المقتول : أترضون بنفل خمسين من اليهود ماقتلوه »
يقال : نفلته فنفل : أى حلفته فحلف . ونفل وانتفل : إذا حلف ، وأصل النفل : النفى .
يقال : نفلت الرجل عن نسبه ، وانفل عن نفسك إن كنت صادقاً : أى انف عنك ما قيل
فيك ، وسُميت اليمين فى القسامة نفلاً : لأن القصاص يُنفى بها - وعزيت إضافته لابن
الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب، ج : نفلت وانتفلت : « أنكرته » والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) فى ن - بعد ذلك - : « فلا يُقاتلون قتال من له سهم »

هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء : « الذى فى مُسند أحمد » من رواية
أبى هريرة : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إياكم والخيل المنفلة فإنها إن
تلقت ففر ، وإن تغنم تغل » ولعلهما حديثان .

﴿نفى﴾ - في حديث^(١) ابن عمر - رضي الله عنهما - : «أن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إليه ، وكانت لنا غنم ، فأردنا نفيتين^(٢) نجففُ عليهما الأقط ، فأمرَ قيمه لنا بذلك»
 كذا^(٣) روى علي وزن بعيرين ، وإنما هو نفيتين ، على وزن سفيتين وأحدتهما نفية ، وهي شيء يعمل من خوصٍ شبه طبقٍ عريض ، ويقال لها : نفية أيضا .
 فأما النفية فالدقيق يُدْر على ماء ، أو لبن حليب فيطبخُ أغلظ من السخينة تؤكل عند عزة الطعام يتوسع بها ذوو العيال .

* * *

(١) أوردت النسخ أ، ب، ج الحديث في مادة (نفت) على رواية النفية الخاطئة ، وأردناه هنا على الرواية الصحيحة في مادة (نفى) - وعزيت إضافته للهروى فقط في النهاية ، وهو لأبي موسى أيضا .

وجاء الحديث كاملا مشروحا في غريب الخطابي ٤٠٢/٢

(٢) ب، ج : « نَفِيَيْن » والمثبت عن أ .

(٣) ن : قال أبو موسى : هكذا روى « نَفِيَيْن » بوزن بعيرين ، وإنما هو « نَفِيَّتَيْن » بوزن شَقِيَّتَيْن ، وأحدتُهما : نَفِيَّة كَطَوِيَّة ، وهي شيء يعمل من الخوص ، شبه طبقٍ عريض . وقال الزمخشري - في الفائق (نفى) ١٣/٤ - : قال النَّصْر : النُّفِيَّة ، بوزن الظلِّمة ، وِعَوْض البياء تاء ، فوقها نُقْطتان . وقال غيره : هي بالياء ، وجمعها : نَفَى كُنْهِيَّة ونُهَى . والكُلُّ : شيءٌ يُعْمَل من الخوص مُدَوِّرًا واسعًا كالسفرة .

﴿ ومن باب النون مع القاف ﴾

﴿نقب﴾ - في حديث أبي بكر - رضى الله عنه - : «أنت اشتكى عينه فكره أن ينقبها»

نَقَبُ الْعَيْنِ : هو الذى يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدْحَ ؛ (١) وهو تَفْجِيرُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ مِنْهَا .

وأصله أن ينقب (٢) البيطار بطن الدابة ليخرج منها الماء الأصفر .

- وفي حديث عمر - رضى الله عنه - : «قال لامرأة حاجية : أنتقبت وأدبرت ؟» (٣)

يُقَالُ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ ، وَنَقَبَ الْخُفُّ : تَخَرَّقَ .

- في حديث مجدي بن عمرو : «أنه ميمون النقيبة»
: أى كريم الفِعال مُظْفَرٌ (٤) .

قال الأزهري : النقيبة : النفس . وقيل ؛ الطبيعة . وما لهم نقيبة : أى نفاذ رأى .

- في حديث ابن سيرين : «النقابُ مُحَدَّثٌ»

(١) ن : « وهو مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الّذِى يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ .

(٢) ن : « أن ينقب البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه »

(٣) ن : أى نقب بعيرك ودبره .

(٤) ن : « أى مُنَجِّحُ الْفِعَالِ ، مُظْفَرُ الْمَطَالِبِ »

قيل : إنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ ، بل يُبْرِزْنَ وُجُوهُهُنَّ .
 وقال أبو عبيدٍ : ليسَ هذا وَجَهَ الحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ النِّقَابَ عِنْدَ
 العَرَبِ : هو الذى يَبْدُو مِنْهُ المَحْجَرُ (٢) .
 ومعناه أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ المَحَاجِرَ (٣ مُحَدَّثٌ ٣) إِنَّمَا كَانَ النِّقَابُ لِاحْتِاقٍ
 بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى العَيْنَيْنِ والأُخْرَى مَسْتُورَةً ، وَالنِّقَابُ
 لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا العَيْنَانِ ؛ وَهُوَ الوَصُوصَةُ أَيضاً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
 الوُصُوصُ ، وَكَانَتْ البَرَاقِعُ وَالْوُصُوصُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ
 أَحْدَثَ النِّقَابَ بَعْدُ .

- فى حَدِيثِ ابنِ عَمَرَ : « أَنَّ مَوْلَاةً لِامْرَأَتِهِ (٤) اخْتَلَعَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَهَا ، وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا ، حَتَّى نُقِبَتْهَا »
 النُّقْبَةُ : أَنَّ تَأْخُذَ المَرْأَةَ مِنَ الثَّوْبِ بِقَدْرِ السَّرَاوِيلِ ، فَتَخِيطُ لَهَا
 حُجْرَةً بِلَا نَيْفَقٍ (٥) وَلَا سَاقَيْنِ ، فَتَشُدُّهَا عَلَيْهَا كَمَا تُشَدُّ
 السَّرَاوِيلُ ، فَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ لَهَا حُجْرَةً أَيضاً فَهُوَ النِّطَاقُ ؛ وَهُوَ أَنَّ
 يَشْتَمِلُ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ تُشَدُّ وَسَطُهَا بِخِيْطٍ ، ثُمَّ تُرْسِلُ الأَعْلَى عَلَى
 الأَسْفَلِ .

(١) أ : « يتبقبن » (تحريف) وفى ن : « ينتقبن » والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : « هو الذى يبدو منه مَحْجَرُ العَيْنِ »

(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٤) ن : « أَنَّ مَوْلَاةً امْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا ، حَتَّى نُقِبَتْهَا ، فَلَمْ يُنْكَرْ
 ذَلِكَ »

(٥) فى القاموس (نفق) : نَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ ، بِالْفَتْحِ ، المَوْضِعُ المُتَّسِعُ مِنْهُ .

﴿نقح﴾ - في حديث الأَسْلَمِيِّ : «إِنَّهُ لِنَقْحٍ»

: أَيْ عَالِمٌ بِالْفَالِ مُجَرَّبٌ لَهُ ؛ مِنْ نَقَحَ ؛ إِذَا فَتَشَ الْكَلَامَ
وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَنَقَحَتِ الْعَصَا : شَدَّ بَتُّ أُبْنَاهَا ، وَنَقَحَتِ
الْعَظْمُ : اسْتَخْرَجَتْ مِنْهُ (١) .

﴿نقد﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «حِينَ قَالَ : إِنِّي

صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا ، جَاءَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ»
: أَيْ يَرْمُقُهُ بِيَصْرِهِ ؛ وَقَدْ نَقَدَ الرَّجُلُ بِيَصْرِهِ إِلَى الشَّيْءِ يَنْقُدُ
نُقُودًا ؛ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ اخْتِلَاسًا ، لِكَيْلَا يَفْطَنَ لَهُ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي .

وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ ؛ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ؛ وَمِنْهُ نَقْدُ
الدَّرَاهِمِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «يَنْقُرُ» بِالرَّاءِ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ ، كَأَنَّهُ يَنْقُرُهُ
بِإِصْبَعِهِ ، لَيْسْتَطَرِفَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَيَتَعَلَّلَ بِهِ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ مُكَاتِبًا لَبَنِي أَسَدٍ قَالَ :
جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْكُوفَةِ»

وَهِيَ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدَتُهَا : نَقْدَةٌ وَنَقِيدٌ .

يُقَالُ : هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ (٣) .

(١) فِي ن : - بَعْدَهُ - : « وَنَقَحَ الْكَلَامَ : إِذَا هَدَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَيْرُ الشُّعْرِ
الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ » .

(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْا إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي
صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ »

(٣) فِي اللِّسَانِ (نَقْد) : النَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَجْلِ ، قِبَاحُ الْوَجُوهِ .

﴿نقر﴾

- في الحديث : «نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ»

يعنى تَخْفِيفَ السُّجُودِ : أَى لَا يَمَكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارِهِ فِي (١) لَقَطِ الْحَبِّ .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : «فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ (٣)»

النُّقْرَةُ : قَدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا (٢) .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : «عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ»

وَهُوَ جِدْعٌ يُنْقَرُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ (٥) الْمَرَاقِيُّ ، وَيُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْعُرْفِ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْعَجَلَةُ أَيْضًا .

- (٢) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا (٦)»

: أَى يُفْتَشُوا .

﴿نقرس﴾ - فِي حَدِيثٍ : «وَعَلَيْهِ نَقَارِسُ الزَّبْرِجَدِ وَالْحَلَى»

النَّقَارِسُ مِنَ زِينَةِ النِّسَاءِ .

(١) ن : «فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ» بَدَلُ : «فِي لَقَطِ الْحَبِّ»

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتِ عَنْ أ .

(٢) أ : «فَأُحْمِيَتْ» (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن - وَجَاءَ فِي مَادَةِ (بَقْر) الْمُنْقَدِّمَةِ بِرَوَايَةٍ : «بِبِقْرَةٍ» فَارْجِعْ إِلَيْهَا

(٤) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ»

(٥) ن : «وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاقِيِّ»

(٦) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا»
التَّنْقِيرُ : التَّفْتِيشُ . وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ .

﴿نقر﴾

- وفي الحديث : «تَنْقَرَانِ ، الْقِرْبَ» (١)

كذا في كتاب البخارى (٢) ، والمحفوظ : «تَنْقَلَانِ»

فإن ثبت فقد قال ابن فارس (٣) : نَقَرَ : وثَبَ .

وَنَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَقَّصَتْهُ (٢) .

﴿نقس﴾ - في حديث بدء الأذان : «حتى نَقَسُوا أو كَادُوا أن يَنْقَسُوا» (٤)

: أى ضَرَبُوا النَّاقُوسَ ، وهى خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِأَصْغَرِهَا ،

٣١٧ / و / النَّصَارَى يُؤَدِّنُونَ بِهَا لِصَلَاتِهِمْ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبُ
الناقوسِ .

﴿نقص﴾ - حديث أبى بكرَةَ - رضى الله عنه - : «شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ»

قال إسحاق : يعنى فى الحُكْمِ وإن نَقَصَا فى العَدَدِ .

وقيل : أَرَادَ أَلَّا يَقْدَحَ فى صُدُورِ أُمَّتِهِ شَكٌّ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ

وَعِشْرِينَ يَوْمًا . وكذلك إن وَقَعَ خَطَأٌ فى يَوْمِ الْحَجِّ ، لَمْ يَكُنْ

عليهم فيه حَرَجٌ ، ولم يَقَعْ فى نُسُكِهِمْ من ذلك نَقْصٌ .

وقال أحمدُ : أى لا يَكَادَانِ فى سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يُوجَدَانِ مُجْتَمِعِينَ فى

النُّقْصَانِ .

(٥) قال سيدنا - حرسه الله (٥) - : وقد وَقَعَ لى فى شَهْرِ رَمَضَانَ

(١) ن : ومنه الحديث : «تَنْقَرَانِ ، الْقِرْبَ على مُتُونِهِمَا»

: أى تَحْمِلَانِهَا ، وَتَنْقَرَانِ بِهَا وَثَبًا . وفى نَصْبِ «القرب» بُعْدٌ ، لأن تَنْقَرَ غير مَتَعَدٍ . وأَوَّلُهُ بعضهم بَعْدَ الْجَارِ ، ورواه بعضهم بضم التاء ، من أَنْقَرَ فَعَدَاهُ بِالْهَمْزَةِ ، يريد تحريكَ الْقِرْبِ ، وَوَثَبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبِ ، وَرَوَى بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فى مَوْضِعِ الْحَالِ .

(٢) الذى فى فتح البارى ٣٦١/٧ : تَنْقَرَانِ الْقِرْبَ «بضم التاء» من أَنْقَرَ فَعَدَاهُ بِالْهَمْزَةِ .

(٣) مقاييس اللغة (نقر) ٤٦٩/٥ .

(٤) ن : «.. أوكادوا يَنْقَسُونَ»

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

معنى ؛ وهو أنه عليه الصلاة والسلام قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
وَاتَّبَعَهُ بَسْتَةً مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ السَّنَةِ»

وجاء في رواية : «أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ ، وَصَوْمَ السَّنَةِ
الْأَيَّامَ بِسِتِّينَ يَوْمًا ، كُلُّ يَوْمٍ بَعْشَرَةَ أَيَّامٍ»

فأراد في هذا الخبر : أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ ، وَإِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ
(١ يومًا) لَا يَنْقُصُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ ، وَهَذَا مَعْنَى
حَسَنٌ ، إِنْ تَأْتَى أَنْ يُقَالَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَجْهٌ مِثْلَهُ . . . وَقَدْ وَرَدَ
طَرِيقٌ آخَرَ لِهَذَا الْحَدِيثِ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ ، وَهُوَ مَا أَخْبَرْنَا بِهِ
أَبُوغَالِبِ الْكُوشَيْدِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
الطَّبْرَانِيُّ ، (٢ قَالَ ٢) ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «كُلَّ شَهْرٍ حَرَامٍ
لَا يَنْقُصُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً»

وَهَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْمَلَ إِلَّا عَلَى الثَّوَابِ : أَيْ لِلْعَامِلِ فِيهَا ثَوَابٌ
ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثَةَ لَيْلَاتٍ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَنَحْوَهُمَا ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ»

عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ وَالْمَعْرِفَةِ :
أَنَّهُمْ عَدُّوا الدَّرَاهِمَ أَوْ وَزَنُوهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقُوا مِنْهَا ، فَوَجَدُوهَا
بِحَالِهَا ، لَمْ تَنْقُصْ ، وَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من أ، ب والمثبت عن ج .

وسَلَّمَ صَادِقٌ ، وَلَكِنْ أَفْهَامُنَا تَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِ مِثْلِهَا ، فَتَكِلُ
عِلْمَهُ إِلَى قَائِلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَإِلَى بَاعِثِهِ جَلِّ جَلَالِهِ .

﴿نقع﴾

- فِي حَدِيثِ الْكَرْمِ : «تَتَّخِذُونَهُ زَيْبًا تَنْقَعُونَهُ» (١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّقُوعُ : مَا نَقَعْتَ ، وَضَرَبْتَ مِنَ الدَّوَاءِ يُنْقَعُ
بِاللَّيْلِ فَيَشْرَبُ ، وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ فَقَدْ نُقِعَ

- وَكَانَ عَطَاءٌ (٢) يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ / ٣١٩ .

: أَى يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا .

- فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ (٣) بْنِ وَهَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٣) : «قَالَ يَوْمَ

بَدْرٍ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَايَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ السُّمَّ
النَّاقِعَ» : (٣) أَى الْقَاتِلَ (٣) .

يُقَالُ : نَقَعْتُ فُلَانًا ؛ إِذَا قَتَلْتَهُ . وَقِيلَ : النَّاقِعُ : الثَّابِتُ

(٤) الْمُجْتَمِعُ ، مِنْ نَقَعَ الْمَاءُ ، وَالسُّمُّ الْمُنْقَعُ : مَا جُمِعَ وَرُبِّي (٤) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : (٥) «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ

(١) ن : «أَى تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا .. وَالنَّقُوعُ - بِالْفَتْحِ - : مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ

لِيُشْرَبَ نَهَارًا ، وَبِالْعَكْسِ ، وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُنَّحَدُّ مِنْ زَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ
طَبْخٍ » .

(٢) عَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب، ج .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٥) ن : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ »

: أَى إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ ، كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ
الرُّوحَ .

: أى قَتَلَتْ ، حُكِيَ ذلك عن الأزهرى (١) والمحفوظُ : «إذا
اسْتَنْقَعَتْ»

- فى حديث المآدب : «النَّقِيعَةُ»

وهى طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ ، وَيَكُونُ الْجَزُورَ يَنْقَعُ عَنْ
عَدَّةِ إِبِلٍ ، كَالْفَرَعَةِ تُنَحَّرُ عَنْ غَنَمٍ ، وَمَا يُحْرَزُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ
الْقَسَمِ وَالشَّيْءُ يَهْدِيهِ الْقَادِمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْمَحْضُ مِنَ
اللَبَنِ يُبْرَدُ .

وَالنَّاسُ نَقَائِعُ الْمَوْتِ : أى يَجْزُرُهُمْ كَمَا يَجْزُرُ الْجَزَارُ نَقِيعَتَهُ .

- وَقَالَ الْكِسَائِيُّ - فى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَالِمُ يَكُنْ
نَقْعٌ (٢) وَلَا لَقْلَقَةٌ»

: إِنَّهُ مِنَ النَّقِيعَةِ ؛ وَهِيَ صَنْعَةُ الطَّعَامِ فى الْمَاتِمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، كَمَا وَرَدَ فى الْحَدِيثِ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ
صَلَّقَ»

وَقِيلَ : هُوَ شَقُّ الْجُيُوبِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا . وَقِيلَ : أَرَادَ وَضَعَ التُّرَابَ
عَلَى الرَّءُوسِ ، وَالنَّقْعُ : الْغُبَارُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : لَيْسَ

(١) فى التهذيب للأزهري (نقع) ٢٦٥/١ : قوله : «إذا استنقعت نفس المؤمن» له مخرجان :
أحدهما أنها اجتمعت فى فيه كما يستنقع الماء فى مكان ، والثانى جَرَجَتْ ، من قوله : نَقَعْتُهُ
إِذَا قَتَلْتَهُ .

(٢) ن : وفى حديث عمر : « ما عليهنَّ أن يسفنكن من دموعهنَّ على أبى سليمان مالم يكن نقع ولا
لقلقة »

: يعنى خالد بن الوليد .. وجاء فى المخصص ١٣١/٢ وفسره فقال : يعنى بالنقع أصوات
الخدود إذا ضربت .

النَّقْعُ إِلَّا رَفَعَ الصَّوْتُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «وَلَا لِقَلْقَةٍ» .
وقال بعض مشايخنا : اللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فَلَا يَحْسُنُ حَمْلُ
اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَمَلَهُ عَلَى نَثْرِ التُّرَابِ أَوْلَى ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿نقق﴾ - (١) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ :

★ ... كَمْ تَنْقِيْنُ (٢) ★

النَّقِيْقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ، فَإِذَا مَدَّ وَرَجَعَ فَقَدْ نَقَّقَهُ ،
وَالدَّجَاجُ يُنْقِقُ وَلَا يُنْقَى (١) .

﴿نقم﴾ - قوله تعالى : ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ﴾ (٣) .

يَقَالُ : نَقَمَ يَنْقُمُ ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ : أَنْكَرَ وَكَرِهَ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ نَقُومًا
وَنَقْمَةً .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٤) : «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاقِرًا فَأَغْنَاهُ
اللَّهُ»

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن ★ يَاضِفُدُعُ نِقَى كَمْ تَنْقِيْنُ ★

وكذلك جاء في اللسان (نقق) . وجاء الحديث في الفائق (نقق) ١٨/٤ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما قديم وفد اليمامة بعد قتل مسيلمة ، قال لهم : ما كان
صاحبكم يقول ؟ فاستغفوه من ذلك ، فقال : لَتَقُولُنَّ . فقالوا : كان يقول : يَاضِفُدُعُ نِقَى كَمْ
تَنْقِيْنُ ، لَا الشَّرَابَ تَمْنَعِينَ ، وَلَا الْمَاءَ تَكْذِرِينَ ...

في كلام من هذا كثير . قال أبو بكر : وَيَحْكُمُ ! إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ وَلَا بَرٍّ ، فَأَيْنَ
نُهِبَ بِكُمْ ؟ أَى إِنْ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ عَنْ مَنَاسِبَةِ الْحَقِّ وَمَقَارِبَتِهِ ، وَالْإِدْلَاءُ بِسَبَبِ بَيْنِهِ
وَبَيْنِ الصِّدْقِ .

(٢) سورة المائدة : ٥٩ ، الآية : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ

إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ﴾ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ .

قال عبدُ الغافرِ : يُقالُ : نَقِمَ منه الإحسانُ ؛ إذا جعل
 الاحسانَ مما يُؤدِّيهِ إلى كُفْرِ النُّعمَةِ : أى أداه غناه إلى أن كَفَرَ نِعْمَةَ
 الله ، فما يَنقِمُ شيئاً فى مَنعِ الزَّكاةِ ، إلا أن يكفُرَ النُّعمَةَ .
 وَنَقَمْتُ على الرَّجُلِ (١) أَنْقَمُ (١) ؛ إذا عِبتَ عليه .
 - وفى حَدِيثِ عمر (٢) - رضى اللهُ عنه - : «إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ»
 : أى إن قَتَلْتَهُ كانَ له مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْكَ .

قال القُتَيْبِيُّ : كانوا فى الجاهليَّةِ يزعمون أن الجنَّ تَطْلُبُ بئارَ
 الجنِّ (٣) ، فَرُبَّما ماتَ قاتِلُهُ ، وربما أصابَهُ خَبْلٌ .

فرَوَى ابنُ مَسعودٍ - رضى اللهُ عنه - / «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قالَ : مَنْ خَشِيَ إِرْبَهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا» فَأَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ .
 - ومنه الحدِيثُ : «أَنَّهُ ما أَنْتَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ إلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مُحارِمُ اللهِ
 تَعالَى»

: أى ما عاقَبَ أحداً على مَكْرُوهِ أتاها مِنْ قِبَلِهِ نِقْمَةٌ .

﴿نقمة﴾ - فى الحدِيثِ : «وعلى رضى اللهُ عنه ناقَةٌ» (٤)

يُقالُ : نَقَمَهُ مِنَ المَرَضِ يَنْقَهُ نَقْوَهُ ؛ إذا براً وأفاق (٥) .

- وفى الحدِيثِ : «فانقَه إِذا (٦)»

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : ومنه حدِيثُ عمر : فهو كالأرقم ، إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ «

والأرقم : الحَيَّةُ .

(٣) ج : « الجن » والمثبت عن أب، وفى ن : « .. تطلب بئارَ الجنِّ ، وهى الحَيَّةُ الدقيقة » .

(٤) ن : فيه : «قالَتْ أُمُّ المُنْذِرِ : دخل علينا رسولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلم - ومعه علىٌ وهو

ناقَةٌ»

(٥) ن : «وكانَ قَرِيبَ العَهْدِ بالمرضِ لم يَزجِعْ إليه كمالُ صِحَّتِهِ وقُوَّتِهِ»

(٦) هذا الحدِيثُ عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أَى أَفْهَمَ وَأَفْقَه .

يقال : نَقِهْتُ الْحَدِيثَ ، عَلَى وَزْنِ فَهَمْتُ (١) وَفَطَنْتُ ، وَنَقِهْتُ نَقَهَا وَنَقَهَا وَنُقُوها وَنَقَاهَا وَنَقَهَا نًا ، فَهُوَ نَقِيهٌ ، وَنَقَهُ لَعَةً فِيهِ .

﴿نقا﴾

- فى الحديث : «لَا تُجْزَى فِى الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الَّتِى لَا تُنْقَى»
: أَى الَّتِى لَا يُنْقَى لَهَا ، وَهُوَ الْمَخُّ وَلَا سِمْنَ بَهَا ، وَأَنْقَى الْعَظْمُ وَالْبَعِيرُ ؛ إِذَا وَقَعَ فِى عِظَامِهِ الْمَخُّ .

وَنَقَيْتُ الْعَظْمَ وَنَقَوْتُهُ ، وَأَنْقَيْتُ (٢) الْمَخَّ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :
حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوْوا لَهُمْ

مِن لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِن أَكْبَادٍ

- فى الحديث (٣) : «تَنَقَّهُ وَتَوَقَّهُ»

رواه الطَّبْرَانِى بِالنُّونِ ، وَقَالَ : أَى تَحَيَّرَ الصَّدِيقُ ثُمَّ أَحْذَرَهُ ،
وَقَالَ : بَلَغَنِى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ : اتَّقِ الذُّنُوبَ
وَاحْذَرِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَوَاصُّ : «تَبَّهَ» بِالْبَاءِ : أَى أَبْقِ الْمَالَ وَلَا
تُسْرِفْ فِى الْإِنْفَاقِ ، وَتَوَقَّ فِى الْاِكْتِسَابِ .
وَيُقَالُ : تَبَّوْا بِمَعْنَى اسْتَبَقُوا ، كَالْتَقَصَّيْ بِمَعْنَى الْاسْتِقْصَاءِ .

* * *

(١) ب، ج : « فقهِت » والمثبت عن أن .

(٢) ج : « وأنقيت المخ » والمثبت عن أب .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب النون مع الكاف ﴾

﴿نكب﴾ - في حديث إبراهيم (١) : «أنه كان يتوسَّطُ العُرفَاءَ والمَنَاكِبَ»

المَنَاكِبُ : قومٌ دونَ العُرفَاءِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : نَكَبَ عَلَى قَوْمِهِ يَنْكُبُ نُكُوبًا ؛ إِذَا كَانَ مَنَكِبًا لَهُمْ

يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . وَقِيلَ : مَنَكِبُ الْقَوْمِ : رَأْسُ الْعُرَفَاءِ .

وقيل : أعوانهم ، وله النِّكَابَةُ فِي قَوْمِهِ .

والمَنَاكِبُ مِنَ الرِّيشِ : الَّذِي يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ ،

والمَنَكِبُ : الناحية من الجبل والأرض .

- في الحديث (٢) : «خياركم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ» (٣) في الصَّلَاةِ

يريد لُزُومَ السَّكِينَةِ فِيهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : أَلَّا يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ

يُرِيدُ الدَّخُولَ فِي الصَّفِّ لِسَدِّ الخَلَلِ . أَوْ لِضِيقِ المَكَانِ بَلْ يُمَكِّنُهُ

من ذلك .

- في الحديث (٤) : «نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ» .

يعنى فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ ذَوَاتِ اللَّبَنِ ، وَالْأَكُولَةَ

وَنَحْوَهُ (٥) ذَلِكَ مِنْ حَزْرَاتِ (٦) أَمْوَالِ النَّاسِ (٦) .

(١) ن : في حديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : « وفي حديث ابن عمر »

(٣) ن : المَنَاكِبُ : جَمْعُ مَنَكِبٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الكَتِفِ وَالْعُنُقِ .

(٤) ن : في حديث الزكاة .

(٥) ن : ونحوهما : أى أَعْرِضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوا فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا . فَيُقَالُ فِيهِ : نَكَبَ وَنَكَّبَ .

(٦-٦) أ : « المال » والمثبت عن ب، ج .

يُقال : تَنَكَّبْتُ عن كذا ، وَنَكَبْتُهُ : اجْتَنَبْتُهُ .

- في الحديث : «نُكِبْتُ إِصْبَعُهُ» (١)

: أى نَكَبْتُهُ الْحِجَارَةَ ، وَالنَّكَبَةُ مِنْ ذَلِكَ .

- في حديث وَحْشَى : «تَنَكَّبُ وَجْهِي» (٢)

يُقال : تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَتَنَكَّبْتُ عَنْهُ : أَعْرَضْتُ عَنْهُ .

﴿نكت﴾ - في حديث عمر (٣) - رضى الله عنه - : «وَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ

بِالْحَصَى»

: أى يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْمُفَكِّرِ فِي

الشَيْءِ .

- وفي حديث آخر : «بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ»

: أى تَفَكَّرَ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ (٤) .

- وفي حديث آخر : «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ»

: أى يُؤَثِّرُ (٥) بِطَرْفِهِ فِي الْأَرْضِ .

- وفي حديث الجمعة : «فَإِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ» .

وهى (٦) شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا .

(١) ن : أى نَالَتْهَا الْحِجَارَةَ .

(٢) ن : وَالحديث الآخر : قال لَوْحْشَى : «تَنَكَّبُ عَنْ وَجْهِي» .

: أى تَنَحَّ ، وَأَعْرَضَ عَنِّي .

(٣) أ : «في حديث عثمان» والمثبت عن ب، ج ، وفي ن : وحديث عمر : « دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا

النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى »

(٤) ن : وَأصله من النَّكَّتْ بِالْحَصَى ، وَنَكَتِ الْأَرْضَ بِالقَضِيبِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهَا بِطَرْفِهِ ، فَعَلَّ

المُفَكِّرَ المَهْمُومَ .

(٥) ن : أى يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرْفِهِ .

(٦) ن : « أى أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَةِ شِبْهُ الوَسَخِ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا » .

﴿نكث﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : «أمرتُ بقتال الناكثين والمارقين (١)» .

: أى الذين نقضوا عهدَ الإسلامِ وخرجوا منه .

﴿نكح﴾ - في حديث سُبَيْعَةَ (٢) : «قال لها أبو السَّنايِل - رضى الله عنها - : ما أنتِ بناكِحٌ» (٣)

: أى بذاتِ بَعْلٍ ، كما يُقال : حائضٌ وطاهرٌ وطالقٌ ولا يُقال : ناكِحَةٌ [إلا] (٤) إذا أرادوا بناء الاسم لها من الفعلِ ، فيقال : نَكَحَتْ فِى ناكِحَةٍ ، والنَّكاحُ : التَّزْوَجُ (٥) ، وامرأةٌ ناكِحٌ : ذاتُ زَوْجٍ .

﴿نكد﴾ - في الحديث (٦) : «ولادُرها بماكِدٍ ، أو ناكِدٍ»

(١) ن : «أمرتُ بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين»
النُّكْثُ : نقضُ العهدِ . والاسمُ : النُّكْثُ ، بالكسر . وقد نَكَثَ يَنْكُثُ .
وأرادبهم أهلٌ وَقَعَة الجمل ، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه ، وأراد بالقاسطين أهل الشام ، وبالمارقين الخوارج .

(٢) ب : « في حديث سُبَيْعَةَ » وفي ج : « في حديث شبينة » وكلاهما تحريف ، والمثبت عن أن -
وفي التقريب ٦٠١/٢ سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأسلمية : زوج سعد بن خولة لها صحبة ،
وحديث في عَدَّة المتوفى عنها زوجها ..

(٣) ن : « ما أنتِ بناكِحٍ حتى تَنْقُضِ العِدَّةَ »

(٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) أ : « التزويج » والمثبت عن ب، ج وفي المصباح (نكح) : نكح المطر الأرض إذا اختلط بثرأها ، وعلى هذا فيكون النكاح مجازا في العقد والوطء جميعا ، لأنه مأخوذ من غيره ، فلا يستقيم القول بأنه حقيقة لافيهما ولا في أحدهما ، ويؤيده أنه لا يفهم العقد إلا بقريئة نحو : نكح في بنى فلان ، ولا يفهم الوطاء إلا بقريئة ، نحونكح زوجته ، وذلك من علامات المجاز ، وإن قيل غير مأخوذ من شيء فيترجح الاشتراك : لأنه لا يفهم واحد من قسميه إلا بقريئة .

(٦) ن : « في حديث هوازن »

وجاء الحديث كاملا في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣١٥ ، وفي الفائق (وجد) ٤/٤٦ .

قال القُتَيْبِيُّ : فان كَانَ المحفوظُ ناكِداً ، فَإِنَّه أَرَادَ الغَزِيرَ ،
والنُّكْدُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ ، وقِيلَ : القَلِيلَاتُ الأَلْبَانُ ،
وقِيلَ : اللُّوَاتِي مَاتَتْ أولادُها ، الواحِدَةُ : نَكَدَاءُ والنَّكْدُ
والنُّكْدُ : العَسِيرُ ؛ فَأَمَّا الماكِدُ فَالَّتِي نَقَصَ لِبْنُها مِنْ طُولِ العَهْدِ .
﴿نكس﴾ - في حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «في السَّقَطِ إِذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعِ
عَتَقْتَ به الأُمَّةُ»^(١)

نُكِسَ : أَي قُلبَ وَصُرِفَ ، والخَلْقُ الرَّابِعُ : يَريدُ المُضغَةَ ،
قال اللهُ تبارك وتعالى : ﴿فإِنا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضغَةٍ﴾^(٢)

يعنى إِذا وَقَعَ السَّقَطُ مُضغَةً صارت أُمُّه أُمَّمٌ وَوَلَدٌ .

﴿نكل﴾ - في حَدِيثِ ماعِزٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْه - : «لأنَّكُلنَه عَنْهِنَّ»
: أَي لَأَمْنَعنَه ، وَقَدْ نَكَلَ نُكولاً : جَبُنَ ، وَمِنْهُ النُّكُولُ في
الْيَمِينِ وَنَكَلْتُهُ : نَحَيْتُهُ عَمَّا يُريدُ .

﴿نكه﴾ - في حَدِيثِ شَارِبِ الخَمْرِ : «اسْتَنَكِهُوه»

: أَي (٣) اعرفُوا نَكْهَتَهُ ، هَلْ شَرِبَ الخَمْرَ أُمَّمٌ لا .
والنُّكْهَةُ : رَائِحَةُ الفَمِ ، وَقَدْ نَكَهَ عَلى يَدِهِ عِنْدَ البَرْدِ : أَحْمَاهَا
بِنَفْسِهِ .

(١) ن : « قال في السَّقَطِ : إِذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعِ عَتَقْتَ به الأُمَّةُ ، وانقضت به عِدَّةُ الحُرَّةِ » .
: أَي إِذا قُلبَ وَرُدَّ في الخَلْقِ الرَّابِعِ ، وهو المُضغَةُ ، لِأنه أَوَّلُ تُرابٍ ثُمَّ نُطفَةٍ ثُمَّ عَلقَةٍ ثُمَّ
مُضغَةٍ .

(٢) سورة الحج : ٥

(٣) ن : « أَي شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرائِحَةَ فَمِهِ »

﴿نكا﴾ - في الحديث : «أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا»
يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً ، إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمُ الْجِرَاحَ
وَالْقَتْلَ ، فَوَهَنُوا لِلذِّكِّ . أَنْكِي فَأَنَا نَاكٍ ، وَذَلِكَ مِنْكِي ، وَفِي لُغَةِ
يُهْمَزُ (١) .

* * *

(١) ن : « وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ . يُقَالُ : نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوها ، إِذَا قَشَرْتَهَا » .

﴿ ومن باب النون مع الميم ﴾

﴿ غمر ﴾

/ ٣١٩

- في الحديث (١) : « نَهَى / عن رُكُوبِ النَّمَارِ أو النُّمُورِ »
يعنى جُلُودَ النُّمُورِ . قيل : لِمَا فِيهِ مِنَ الزَّيْتَةِ وَالْحَيْلَاءِ ، أو لِأَنَّهُ
غَيْرُ مَدْبُوعٍ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرَادُ لِشَعْرِهِ (٢) ، وَالشَّعْرَ لَا يَقْبَلُ الدِّبَاغَ
فَأَمَّا النَّمِرَةُ فَكِسَاءٌ مُحَطَّطٌ تَلَبَّسَهُ الْإِمَاءُ وَالسِّفْلُ ، وَالنَّمِرُ : الَّذِي فِي
لَوْنِهِ سَوَادٌ ، وَأَكْثَرُهُ بَيَاضٌ . وَقِيلَ : النَّهْيُ عَنِ رُكُوبِ النَّمَارِ ؛ لِأَنَّهُ
زَيْءُ الْعَجَمِ لِأَغْيَرٍ ؛ لِأَنَّهُ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ .
- وَرُوي (٣) : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ سَرَجُهَا نُمُورٌ ، فَفَزَعَ
الصُّفَّةَ ، فَقِيلَ : الْجَدِيَّاتُ (٤) نُمُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُنْهَى (٥) عَنِ
الصُّفَّةِ » .

﴿ غمرق ﴾ - (٦) في الحديث : « اشْتَرَيْتُ نُمْرُقَةً (٦) » .

: أَى وَسَادَةٌ (٧) ، وَبِالْهَاءِ وَبِكَسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ أَيْضًا .

(١) ن : فِيهِ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ رُكُوبِ النَّمَارِ »
وَفِي رِوَايَةٍ : « النَّمُورُ »

(٢) ب، ج : « لِلشَّعْرِ » وَالْمَثْبُتُ عَنِ أ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ سَرَجُهَا نُمُورٌ فَفَزَعَ الصُّفَّةَ »
يَعْنِي [الْمَيْثِرَةَ ، فَقِيلَ : الْجَدِيَّاتُ نُمُورٌ ، يَعْنِي] الْبِدَادَ فَقَالَ : إِنَّمَا يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ .
وَصُفَّةُ السَّرَجِ أو الرَّحْلِ : مَا عُنِيَ بِهِ مَا بَيْنَ الْقَرْبُوسَيْنِ (حَنْوُ السَّرَجِ وَهُوَ قِسْمُهُ الْمُقَوَّسُ
الْمُرْتَفِعُ مِنْ قِدَامِ الْمَقْعَدِ وَمِنْ مَوْخِرَةٍ) وَهِيَ مَقْدَمُهُ وَمَوْخِرُهُ . عَنِ اللِّسَانِ (قَرْبُوسٌ ، صَف)
وَفِي الْقَامُوسِ (بَدَد) : بَدَادُ السَّرَجِ وَالْقَتَبُ وَبَدِيدُهُمَا : ذَلِكَ الْمَحْشُوعُ الَّذِي تَحْتَهُمَا لئَلَّا يُدْبِرَ
الْفَرَسُ ..

(٤) الْجَدِيَّاتُ جَمْعُ جَدِيَّةٍ ؛ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَحْشُوءَةُ تَحْتَ السَّرَجِ أو الرَّحْلِ (عَنِ اللِّسَانِ : جَدَى)

(٥) ب، ج : « نَهَى » وَالْمَثْبُتُ عَنِ أ .

(٦-٦) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنِ أ .

(٧) ن : وَهِيَ بِضْمِ النُّونِ وَالرَّاءِ وَبِكَسْرِهِمَا ، وَبِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُمَا نَمَارِقٌ .

﴿نَمَسَ﴾ - في حديث سَعْدٍ (١) : «أَسَدٌ فِي نَامُوسَتَيْهِ»
 النَّامُوسُ : مَكَمَّنَ الصَّيَّادُ وَقَتَّرَتْهُ ، شُبَّهَ بِهِ مَوْضِعَ الْأَسَدِ ،
 وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ ، وَوِعَاءُ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبُ السِّرِّ ،
 وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ .

﴿نَمَشَ﴾ - في الحديث : «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ»
 النَّمَشُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَجُوزُ سُكُونُهَا : الْإِلْتِقَاطُ (٢) ،
 وَالنَّمَشُ : خُطُوطُ النُّقُوشِ ، وَالنَّمَشُ : النَّمِيمَةُ وَالسِّرَّارُ .
 - في الحديث : (٣) «عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ»

﴿نَمَلٌ﴾ - في الحديث : (٣) «عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ»
 فَسَّرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهَا قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . وَقِيلَ : إِنَّ
 ذَلِكَ مِنْ لُغَزِ الْحَدِيثِ وَمُزَاجِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْعُجُوزِ : «لَا تَدْخُلِ الْعُجُزُ
 الْجَنَّةَ» وَذَلِكَ أَنَّ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ
 كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
 وَرُقِيَةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعَرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : الْعَرُوسُ
 تَحْتَفِلُ (٤) وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَجِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْعَلُ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْصِي

- (١) ب، ج : «سعيد» (تحريف) ، والمثبت عن ابن .
 وجاء الحديث في الفائق (حبا) ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ ، كاملا مشروحا .
 (٢) في القاموس والتاج (نمش) : النَّمَشُ : الالْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ بِالشَّيْءِ .
 وَفِي ن : النَّمَشُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِهَا - الْأَثَرُ : أَيْ أَثَرَ أَيْدِيهِمْ فِيهَا .
 وَأَصْلُ النَّمَشِ : نَقَطٌ بِيضٌ وَسُودٌ فِي اللَّوْنِ . وَتَوَرَّدَ نَمَشٌ - بِكسْرِ الْمِيمِ .
 (٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «قَالَ لِلشَّقَاءِ : عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ»
 وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (نمل) ٨٣/١ ، وجاء في الشرح :
 قال الأصمعي : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا النَّمْلَةُ فَهِيَ النَّمِيمَةُ ،
 يُقَالُ : رَجُلٌ نَمَلٌ ، إِذَا كَانَ نَمَامًا . - وجاء في الفائق (نمل) ٢٦/٤ .
 (٤) ن : وَبِزَوَايَ عِوَضَ تَحْتَفِلُ : «تَنْتَعِلُ» ، وَعِوَضَ تَحْتَضِبُ «تَقْتَالُ» .
 وَفِي اللِّسَانِ (قَوْل) : تَقْتَالُ : تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

الرجُل ، فأراد عليه الصَّلَاة والسَّلَام بهذا المقال تَأْيِيماً لِحَفْصَةَ
- رضى الله عنها - ؛ لأنه ألقى إليها سراً فأفشته يعنى ، ما ذكره الله
تعالى بقوله : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ . . .﴾ (١) الآية .
- فى الحديث : «نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ»

: أى كثير العَبَثِ بها .

يقال : رجُلٌ نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ ؛ خَفِيفُهَا فى العَمَلِ ، وفرسٌ نَمِلُ
القوائمِ وَحَسَى نَمِلٌ : يَنْبُعُ مَاءٌ أَبَداً ، كأنها سُمِّيتْ نَمِلَةً ،
لانِشَارِهَا كالنَمَلَةِ وَدَبِيبِهَا .

﴿نَمَمٌ﴾ - فى حديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : «أَتَى بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ»

: أى سَمِينَةٍ (٢) ، وَنَبَتْ مُنَمَّمٌ : جَعَدٌ مُلْتَفٌّ .

ومنه الكتابُ الْمُنَمَّمُ ؛ لأنه تَقْرِيبُ الخُطُوطِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

﴿نَمًا﴾ - فى الحديث (٣) :

.. يَنْمَى صُعُداً ★

: أى يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُوداً يُقَالُ : نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو وَيَنْمَى

وَنَمَاهُ / اللهُ تَعَالَى يَنْمِيهِ وَيَنْمُوهُ ، وَأَنَمَاهُ : رَفَعَهُ ، وَالتَّنْمِيَةُ لِلتَّكْثِيرِ
وَالْمُبَالَغَةِ . / ٣٢٠

* * *

(١) سورة التحريم : ٣ ، والآية : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ
وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَفَتْ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾

(٢) ن : أى سَمِينَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَالنَّبْتُ الْمُتَمَّمُ : الْمُلتَفُّ المُتَمَع .

(٣) ن : ومنه الحديث فى رَجَزٍ : ★ فَهُوَ يَنْمَى صُعُداً ★

وجاء فى مادة (صعد) من هذا الكتاب ، وكذلك فى ن ، واللسان (صعد) .

﴿ ومن باب النون مع الواو ﴾

﴿نوا﴾

- قوله تعالى : ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ (١)

: أى تنهضُ بها وهى من المقلوب .

: أى أن العُصْبَةَ لَتَنُوءُ بِهَا ؛ يعنى يَهْضُونَ بِمَفَاتِحِهِ .

يُقَالُ : نَاءَ بِحِمْلِهِ ؛ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَيْسَ هُوَ

بِمَقْلُوبٍ ، وَمَعْنَاهُ : [مَا] (٢) إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتُنِيءُ الْعُصْبَةَ ؛ أَيْ تُمِيلُهُمْ

بِثِقَلِهَا ، فَلَمَّا انْفَتَحَتِ النَّاءُ دَخَلَتِ الْبَاءُ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ يَذْهَبُ

بِالْبُؤْسِ ، وَيُذْهَبُ الْبُؤْسُ . وَاخْتِصَارَ تَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ : تَجَعَلُ

الْعُصْبَةَ تَنُوءُ ؛ أَيْ تَنَهَضُ مُثْقَلَةً ، كَقَوْلِهِمْ : قُمْ بِنَا ؛ أَيْ اجْعَلْنَا

نُقُومَ ، وَمِنْهُ الْمُنَاوَأَةُ ؛ وَهِيَ الْمُنَاهِضَةُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ

نَاوَأَهُمْ» .

: أى مَنْ نَاهَضَهُمْ (٣) مُفَاعَلَةً مِنْهُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَاءٍ

إِلَى الْآخِرِ ، وَنَاءٌ : نَهَضَ ، وَنَاءٌ : سَقَطَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَمَعْنَى نَاءَيْهِ : أَطَاقَهُ وَنَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا مَائِلًا إِلَى السُّقُوطِ ، وَكَذَلِكَ

النَّوْءُ فِي الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ نَهَضَ مِنَ السَّحَابِ ، وَمِنْ الْكَوَكِبِ السَّاقِطِ

عِنْدَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ الشَّارِعَ قَدْ أَبْطَلَهُ ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ سُقُوطِ

(١) سورة القصص : ٧٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ . يُقَالُ : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ نِوَاءً وَمُنَاوَأَةً : إِذَا عَادَيْتَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنُوْتُ إِلَيْهِ ؛ إِذَا نَهَضْتُمَا .

يدركه بالغداة ، إذا همَّ الكوكب بالمُصوح^(١) .
 - وفي حديث الذي قَتَلَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا : «فَنَاءَ بِصَدْرِهِ»
 : أى نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى ، يُقَالُ : نَأَى وَنَاءً ، كَمَا
 يُقَالُ : رَأَى وَرَاءً ، قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ .
 - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مُلِكَتْ
 أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، (٢) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَطَأً نَوَّءَهَا»
 قَالَ قَوْمٌ : دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَأَسْقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ (٣) .
 قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَهَذَا لَا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ ، إِنَّمَا هُوَ خَبْرٌ ، وَالَّذِي يُشْبِهُهُ أَنْ
 يَكُونَ دُعَاءً .
 - مَارُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «قَالَ : خَطَأَ اللَّهُ
 نَوَّءَهَا» (٤) .

: أى لَو طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَلَمْ يُصِبْهَا هَاهُنَا بِقَوْلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ الطَّلَاقِ ، كَمَنْ يُحِطُّهُ النَّوْءُ فَلَا يُمِطُّرُ .

﴿نوب﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «اِحْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ»
 : أى الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْوُبُونَهُمْ .

﴿نوت﴾ - فِي تَفْسِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لِقَوْلِهِ : ﴿تَرَى﴾

-
- (١) فِي الْقَامُوسِ (مِصْح) مِصْحٌ مُصَوِّحًا : ذَهَبٌ وَانْقَطَعَ .
 (٢) فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : «أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مُلِكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ
 طَالِقٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ اللَّهَ خَطَأً نَوَّءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ؟»
 (٣) ن : وَأَرَادَ بِالنَّوْءِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطْرُ .
 (٤) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (١) ﴿

: أنهم كانوا نَوَاتِينِ : أى مَلَّاحِينَ تَفْسِيرُهُ فى الحديث .
ويقال : نَاتٌ يَنْوَتُ نَوَاتًا : تَمَائِلٌ مِنَ النُّعَاسِ ، وَالْمَلَّاحُ : النُّوقُ ،
قَالَه الْجَبَّانُ / ٣٢١

﴿نوح﴾ - فى حديث عبد الله بن سلام - رضى الله عنه - : «لقد قلت القول العظيم يوم القيامة ، فى الخليفة من بعد نوح»
قال أبو عبيد : اختلف الناس فيه ؛ وعندى أنه أراد بقوله : نوح عمر - رضى الله عنه - ؛ وذلك لحديثه عليه الصلاة والسلام أنه استشار أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - فى أسارى بدر (٢) ، ثم شبه فيه عمر بنوح ، فأراد ابن سلام أن عثمان - رضى الله عنه - خليفة عمر الذى شبه بنوح .
وأراد بيوم القيامة : يوم الجمعة ؛ لأن ذلك القول كان فيه ،
والقيامة تقوم فى يوم الجمعة .

(١) سورة المائدة : ٨٣ ، الآية : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

(٢) ن : « ... فأشار عليه أبو بكر بالمَنِّ عليهم ، وأشار عليه عمر بقتلهم ، فأقبل النبى - صلى الله عليه وسلم - على أبى بكر وقال : « إن إبراهيم كان ألين فى الله من الدهن باللبن » ، وأقبل على عمر فقال : « إن نوحًا كان أشد فى الله من الحجر » فشبّه أبا بكر بإبراهيم حين قال : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَافِرٌ بَدِيعٌ ﴾ ،
وشبه عمر بنوح ، حين قال : ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَارًا ﴾
وأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر الذى شبّه بنوح ، وأراد بيوم القيامة : يوم الجمعة ، لأن ذلك القول كان فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة ، فقال : ويحك تظلم رجلا يوم القيامة : والقيامة تقوم يوم الجمعة . وقيل : أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة .

﴿نود﴾ - في الحديث : «لَاتَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا»
 يقال : نادَ يَنُودُ نَوْدًا ؛ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ (١) ؛ وَهُوَ مِيلَانُ
 [الْيَهُودِ] (٢) إِذَا قَرَأُوا . وَأَنشَدَ :

★ وَتَرَجَعُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهِيَ تَنُودُ ★
 وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا وَنُوَادًا (٣)

﴿نور﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ (٢)
 قَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا قَالَ :
 «فِيهِنَّ» لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ .
 وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ وَجْهَ الشَّمْسِ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ،
 وَقَفَاهَا (٥) يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ .

- قوله تعالى : ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (٦)

قيل : هِيَ نَارٌ لِأَدْحَانَ لَهَا ، دُونَ السَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِجَابِ ، وَهِيَ الَّتِي
 تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي خِدَاشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : «النَّاسُ

(١) ن : إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَأَكْتَفَاهُ ، وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ، إِذَا تَمَائِلَ «

(٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «نَوْدًا وَنُوودًا» ، وَفِي ن : وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ؛ إِذَا تَمَائِلَ .

(٤) سُورَةُ نُوحٍ : ١٦ ، وَالآيَةُ : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ : ٢٧ ، وَالآيَةُ : ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ .

شُرَكَاءٍ فِي ثَلَاثَةٍ^(١) : الْمَاءِ وَالْكَأِ وَالنَّارِ»
 وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُورِي النَّارَ ، لِأَيِّمَنَ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ،
 وَقِيلَ : أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتِضِيَءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَبِسَ .
 - فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالنَّارُ
 جُبَارٌ»^(٢)

قِيلَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٣) ؛ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنَعَانِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
 تَصْحِيفٌ «الْبِئْرُ» ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ ، وَيَكْسِرُونَ النُّونَ ، فَسَمِعَهُ
 بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ ، فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَنَقَلُوهُ^(٤) مُصَحَّفًا ، فَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
 هُوَ عَلَى الْعَكْسِ بِمِثَالِهِ ، فَإِنْ صَحَّ نَقْلُهُ فَهِيَ النَّارُ يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ
 لِأَرْبٍ ، فَتُطِيرُهَا الرِّيحُ ، فَتَشْعِلُهَا فِي مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ لِغَيْرِهِ ، بِحَيْثُ لَا يَمْلِكُ
 رَدَّهَا ، فَيَكُونُ هَدْرًا ؛ فَأَمَّا الْبِئْرُ فَهُوَ الَّذِي يُخْفِرُهُ الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ ، أَوْ فِي
 مَوَاتٍ فَتَرَدَّى فِيهِ إِنْسَانٌ ؛ وَالْعَجَمَاءُ ؛ الْبَهِيمَةُ ، وَيَعْنَى بِهِ إِذَا كَانَتْ مُنْفَلِتَةً ،
 لِأَقَائِدٍ [لَهَا]^(٥) وَلَا سَائِقٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعَهَا رَاكِبًا أَوْ قَائِدًا ، أَوْ سَائِقًا فَتَقْدَرُ
 اخْتِلَافٌ فِيهِ .

- فِي صِفَةِ نَاقَةِ صَالِحٍ : «هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحَلَّبَ»

- (١) أ : « فِي ثَلَاثَةِ فِي الْمَاءِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .
 (٢) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٠٠ ، ٦٠١ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ٤ / ١٩٧ وَابْنُ مَاجَةَ
 ٨٩٢ / ٢
 وَفِي الْقَامُوسِ (جَبْر) : الْجُبَارُ بِالضَّمِّ : الْهَذْرُ وَالْبَاطِلُ ، وَمِنْ الْحُرُوبِ : مَا لَا قَوْدَ فِيهَا ،
 وَالسَّيْلُ وَكُلُّ مَا أَفْسَدَ وَأَهْلَكَ ، وَالْبِرِيُّ مِنَ الشَّيْءِ .
 (٣) ن : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى
 وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَوَادٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى .
 (٤) ن : فَفَرَّأُوهُ مُصَحَّفًا بِالْبَاءِ .
 (٥) سَقَطَ مِنْ أ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

: أى أَنْفَرُ . وَالنَّوَارُ : النَّفَارُ ، وامرأة نَوَارٌ : نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالقَّبِيحِ
وَالجَمْعُ : نُورٌ ؛ وَقَدْ نَارَتْ نَوْرًا وَنُورًا ، وَنُرْتُهُ وَأَنْرَتُهُ : نَفَّرْتُهُ .

- فى الحديث : «كَانَتْ بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ»^(١)

: أى كَائِنَةٌ تَقَعُ بَيْنَ القَوْمِ ، وَقَدْ نُرْتُ عَلَيْهِمُ أَنْوْرًا ، وَبَعَاهُ اللهُ تَعَالَى نَائِرَةً
وَنَيْرَةً ، وَذَاتَ مَنْوَرٍ : أى ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ تُنِيرُ فَلَا^(٢) تَخْفَى .

وَنَارُ الحَرْبِ وَنَائِرَتُهَا : شَرْهًا وَهَيْجُهَا .

وَمَنَارَةُ المَسْجِدِ مِنَ الاسْتِنَارَةِ . وَمَنَارُ الأَرْضِ : عِلَامَةٌ بَيْنَ الحَدِيثَيْنِ ،

وَمَنَارُ الإِسْلَامِ : مَعْلَمُهُ .

﴿نوس﴾ - فى حديثِ ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
وَنَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ»

: أى ذَوَائِبُهَا . وَسَمَّاهَا نَوَسَاتٍ ؛ لِأَنَّهَا تَنُوسُ : أى تَتَحَرَّكُ

وَتَجِبُءٌ وَتَذَهَبُ ، وَالنَّوَسُ : الاضْطِرَابُ فى الهَوَاءِ . وَالنَّوَّاسُ :

مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ السَّقْفِ وَالنُّوَسَاتَانِ^(٣) : ذُوَابَتَانِ تَنُوسَانِ مِنَ الرَّأْسِ .

﴿نوش﴾ - فى حديثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «[كَنْتُ]»^(٤)

أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فى الجَاهِلِيَّةِ

: أى أَقَاتِلُهُمْ^(٥) . يُقَالُ : تَنَاوَشَ القَوْمُ ؛ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا فى القِتَالِ ، وَالْمَهَاوِشَةُ : الاخْتِلَاطُ وَالفَسَادُ .

(١) ن : أى فَتَنَةٌ حَادِثَةٌ .

(٢) فى القَامُوسِ (نور) .. فلا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ .

(٣) ج : « وَالنُّوَسَاتَانِ » وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ، ب .

(٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٥) ن : « وَالْمَنَاوِشَةُ فى القِتَالِ : تَدَانِي الفَرِيقَيْنِ ، وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا »

- في الحديث : «يقول الله تعالى يا مُحَمَّدُ نَوِّشِ الْعِلْمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَّافَتِي»

قال الجبَّان^(١) : التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ : الْوَعْدُ وَتَقْدِمَتُهُ ، وَفِيهِ شَكٌّ .

- في حديث علي^(٢) : «الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ»

: أَيْ يَتَنَاوَلُ الْمُوصَى^(٣) الْمُوصَى لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجِيفَ بِمَالِهِ .

- ومنه حديثُ عبدِ الملك^(٤) : «نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ»

: أَيْ تَنَاوَلَتْهُ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ .

﴿نوط﴾ - في الحديث : «أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَابَكَرَ - رَضِيَ اللَّهُ

عنه - نَيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «

: أَيْ عُلِقَ ، وَالنَّوْطُ^(٥) : التَّعْلِيقُ ، وَالتَّنَوُّطُ : التَّعَلُّقُ .

- ^(٦) وفي الحديث^(٧) : «اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ»

(١) ن : قاله أبو موسى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وفي ن : « وفي حديث عليّ وسئل عن الوصية فقال : «

(٣) أ، ب، ج : « يتناول الميت » والمثبت عن ن .

وجاء في ن أيضا : « وقد ناشه ينوشه نَوْشًا : إِذَا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ »

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : حديث عبد الملك : « لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا » : أَيْ تَعَلَّقَتْ بِهِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْإِثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : « يُقَالُ : نَطَطْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْوَطُهُ ، وَقَدْ نَيْطَ بِهِ فَهُوَ مَنْوُطٌ » .

(٦-٦) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم نقف عليه في الغريبين (مادة : نوط) ، والصحيح أنه لأبي موسى .

وهى شجرة بعينها^(٦)(١)

- فى حديث عُمر: (٢) «أخذناه بلاسوطٍ ولانوطٍ»

﴿نوك﴾ - فى حديث أبى هريرة: «فوجدَ أَيْقَه»

/ ٣٢٢ - هو جمع^(٣) ناقةٍ / كأكمة وأكم ، وفيه وجهان ؛ أحدهما : أن

يكون أصله أنوق فقلب وأبدل واؤه ياءً ، والآخر أن تُحذف

العين ، وتزاد الياء عوضاً ، قاله سيبويه ، ففى أحد قوليه وزنه

أغفل ؛ لأنه قدّم العين ، وفى الآخر أيفل ؛ لأنه حذف العين .

﴿نوك﴾ - فى حديث الضحّاك : «أنّ قُصّاصكم نوّكى»

: أى حمقى ، والنوُّك : الحمقُ ، والواحدُ : أنوكُ .

﴿نوم﴾ - فى حديث العرباض : «أنزلت عليك كتاباً تقرؤه نائماً ويقظاناً»

يحتمل معانى : أحدها أنه مثلٌ : أى تقرؤه حفظاً فى كلِّ

حالٍ ، وتداولُ على قراءته ، كأنه أراد المبالغة والمداومة على

القراءة ، ويحتمل أنه أراد أن ذلك بخلاف التوراة وغيرها التى

كانت لا تُحفظ حفظاً ؛ لأنّ هذا الكتاب يُقرأ نظراً وحفظاً ، ومن

كلِّ وجهٍ ، ويحتمل أنه أراد [أنه]^(٤) من شدة حفظه له ، وحذاقته

(١) وجاء فى ن : .. « كانت للمشركين يُنوطون بها سلاحهم ، أى يُعلّقونه بها ، ويُعكفون حولها ،

فسألوه أن يجعل لهم مثلها ، فنهاهم عن ذلك .

وأنواط : جمع نوط ، وهو مصدر سُمى به المنوط .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أنه أتى بمال كثير ، فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتم الناس ،

فقال : والله ما أخذناه إلا عفواً ، بلا سوطٍ ولا نوطٍ » : أى بلا ضربٍ ولا تعليق .

(٣) ن : « وهو جمع قلةٍ لناقةٍ »

(٤) سقط من ب والمثبت عن أ، ج .

لقراءته يقرؤه في حال نومه أيضا ؛ لأن (١) من الناس (١) من يتكلم في منامه بما في قلبه في اليقظة ، أو بما يراه في المنام ، ويحتمل أنه (٢) يريد بالنوم الاضطجاع ؛ لأن الاضطجاع يُراد للنوم غالبا ، فكفى عنه بالنوم ؛ أى تقرأه قائما وقاعدا ومضطجعا ، كما قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (٣) وقيل : معناه : أى تجمعه حفظا وأنت نائم ، كما تجمعه وأنت يقظان . وقيل : أراد تقرأه في يسر وسهولة ظاهرا ، كما يقال للحاذق بالشيء القادر عليه : هو يفعله نائما ، كما يقال : هو يسبق فلانا قاعدا ، والمراد بسبقه : مستهينا به . - في حديث عمران بن حصين - رضى الله عنه - : «صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فنائما .» كأنه أراد به الاضطجاع أيضا .

يدل عليه الحديث الآخر : «فإن لم تستطع فعلى جنب» [وقد] (٤) قيل : إنه (٥) تصحيف ، وإنما هو «فنائما» : أى بالإشارة ، كما روى في صلاته على ظهر الدابة : «أنه كان يُصلى على راحلته يومئذ إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع» - في حديث سلمة : «فتوموا» هو مبالغة في ناموا ؛ أى استثقلوا النوم .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب، ج : « أن يريد » والمثبت عن أ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩١ .

(٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٥) ن : « وقيل : نائما تصحيف ، وإنما أراد قائما ، أى بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى ظهر الدابة » .

﴿نوه﴾ - في حديث الزبير : «أنه نوه به عليّ - رضي الله عنه -»

: أي شهّره وعرفّه .

﴿نوى﴾ - في حديث عمرَ : «لَقَطَ نَوِيَاتٍ^(١) من الطريق ، وقال : تَأْكُلُهُ

دَاجِنَتُهُمْ»

هو جَمْعُ قِلَّةِ النَّوَاةِ ، والنَّوَى : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

* * *

(١) ن، ج : « أنه لَقَطَ نَوِيَاتٍ من الطريق ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ ، حَتَّى مَرَّ بِأَرْقُومٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ :

تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ »

وفي ج : لَقَطَ نَوِيَاتٍ ..

﴿ومن باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ - في الحديث : «وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»
 : أى لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا بِهِ قِيمَةٌ ، وَالنَّهْبُ : الْغَارَةُ وَسَلْبُ الْأَشْيَاءِ .

- وفي حديثٍ آخَرَ : «أَنَّهُ نَثَرَ شَيْءٌ فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا : أَوْلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ نُهْبَى الْعَسَاكِرِ فَانْتَهَبُوا»
 النَّهْبَى بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كَالنُّحْلَى . وَالنُّحْلُ : الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمَ مَا يَنْهَبُ ، كَالْعُمَرَى وَالرُّقْبَى .

- وفي الحديث : «فَأَقْبَى بَنَهْبٍ»
 : أى غَنِيمَةً ، وَجَمَعَهُ ، نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .
 - ومنه قول (١) أبي بكر - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَيَقُولُ : أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَغَى النَّوَافِلَ»
 يُرِيدُ : سَهْمَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ يَعْنِي قَضَيْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الْوَتْرِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ؛ لِثَلَا يَفُوتَنِي ، فَإِنْ انْتَبَهْتُ تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ (٢) .
 - في شعر العباس بن مرداس - رضى الله عنه - :

(١) ن : « ومنه حديث أبي بكر »

(٢) ن : وَالنَّهْبُ هَاهُنَا بِمَعْنَى النَّهْبِ ، تَسْمِيَةً بِالمصدر .

★ وكانت نَهَابًا تَلَاْفِيْتُهَا (١) ★

وهو جمع نَهَبَ أَيضًا ، وفيه :

أَتَجَعَلُ نَهْيِي وَنَهَبَ الْعُبَيْدِ

(٢) - دِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ (٢)

عُبَيْدٌ ؛ اسْمٌ فَرَسِيهِ .

﴿نَهَبَ﴾ - ومن رُبَاعِيَّةٍ : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً»

: أى طَوِيلَةً مَهْزُولَةً (٣) ، أُخِذَ مِنَ النَّهَائِرِ ؛ وهى جِبَالٌ مِنْ رِمَالٍ صَعْبَةٌ الْمُرْتَقَى .

﴿نَهَجَ﴾ - فى شعر مَازِنَ :

★ حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ ★ (٤)

نَهَجَ الثَّوْبُ : بَلَى ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى : خَلَقَ .

﴿نَهَدَ﴾ - فى حَدِيثِ (٥) ابنِ عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «مَاتَدُّيْهَا بِنَاهِدٍ»

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَدَ النَّدَى ؛ إِذَا كَعَبَ وَشَخَصَ .

﴿نَهَرُ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾ (٦)

: أى لَا تَنْجُرْ ، وَالنَّهْرُ ، وَالانْتِهَارُ : الرَّجْرُ ؛ وَقَدْ نَهَرَهُ وَانْتَهَرَهُ

بِمَعْنَى .

(١) ن : وَكَانَتْ نِهَابًا تَلَاْفِيْتُهَا

بِكُرِّيٍّ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

وغيره الحديث للخطابي ١٦/٢ ، والديوان ٨٤/ .

(٢-٢) تكملة عن ن . وغيره الحديث للخطابي ١٦/٢ ، والديوان ٨٤/ .

(٣) ن : وقيل : هى التى أشرقت على الهلاك ، من النَّهَائِرِ : المهالك .

(٤) ن ، واللسان (نهج) .

(٥) ن : ومنه حديث هوازن : « وَلَا تُدِّيْهَا بِنَاهِدٍ »

: أى مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهَدَ النَّدَى ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ ، وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ .

(٦) سورة الضحى : ١٠ ، الآية : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ .

- في الحديث^(١) : «نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ، فَالْمُؤْمِنَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَالكَافِرَانِ : دِجْلَةُ وَنَهْرُ بَلْخِ»
 قيل : إِنَّمَا جَعَلَ الْأَوَّلِينَ مُؤْمِنِينَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَسْقِيَانِ الْحَرثَ وَالشَّجَرَ بِلا تَعَبٍ وَلا مُمُؤْنَةٍ ، وَهُمَا فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَمَّا الْآخِرَانِ فَبِخِلَافِهِمَا .

- ^(٢) قوله تعالى : ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾^(٣)
 : أَى مَكَانٍ وَاسِعٍ وَمَتَّسِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ النَّهْرِ السَّعَّةُ ؛ ^(٤) وَقَدْ وَرَدَ بِهِ حَدِيثٌ^(٥)

﴿نَهْرٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ أُمَّرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْكَمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ، فَلَيْنَاهِزْهَا ، فَلْيَقْتَطِعْ ، فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ»
 قوله : «فَلَيْنَاهِزْهَا» : أَى لِيُبَادِرْهَا .

يُقَالُ : / نَاهَزْتُ فُلَانًا السَّبْقَ ، وَانْتَهَزْتُ الْفُرْصَةَ . / ٣٢٣

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَتَاهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَوَّارٍ^(٥) يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةً»

أَى : يَتَنَاوَلَانَهَا وَيَطْلُبَانِ^(٦) . يُقَالُ : انْتَهَزْتُ فَقَدْ أَمَكَّنَكَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء الحديث في مادة (أمن) ، وعزيت إضافته للهروى .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) سورة القمر : ٥٤ .

(٤) في المفردات للراغب الأصفهاني / ٥٠٦ : النَّهْرُ : السَّعَّةُ تَشْبِيهَا بِنَهْرِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ : أَنْهَرْتُ الدَّمَ : أَسْلَطْتُهُ إِسْلاَةً ، وَأَنْهَرَ الْمَاءُ : جَرَى ، وَنَهْرٌ نَهْرٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

(٥) ن ، واللسان (نهز) « ابن سيار » والمثبت عن أب، ج .

(٦) ن : أَى يَتَبَادَرَانِ إِلَى طَلْبِهَا وَتَنَاوُلِهَا .

- في الحديث : «أَنه نَهَزَ رَاحِلَتَهُ»

: أَى دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وَنَهَزَتِ النَّاقَةُ بِسَيْرِهَا : ارْتَفَعَتْ

وَنَهَضَتْ لِتَمَضِي .

- وَفِي الْحَدِيثِ (١) : «مَنْ خَرَجَ لِأَيْنِهْزِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ»

: أَى لِأَيُّجْرِكِهِ وَلَا يُشْخِصُهُ .

- فِي حَدِيثِ (٢) ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «نَاهَزْتُ

الْإِحْتِلَامَ»

: أَى قَارَبْتُ وَصِرْتُ مُرَاهِقًا ، وَالنَّهْزُ : التَّنَاوُلُ ، وَالنُّهُوضُ

لِلتَّنَاوُلِ ، وَالتَّحْرِيكُ ، وَالتَّحْرُكُ .

﴿نَهَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنه أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ»

: أَى أَخَذَهُ فِيهِ ، وَعَضَّهُ .

- وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ (٣) : «أَنه كَانَ مَنُهُوسَ الْعَقَبَيْنِ»

: أَى مَعْرُوقَهُمَا ، وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهِمَا ، كَأَنه نَهَسَ

مِنْهُمَا ، وَرُوي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

- فِي حَدِيثِ شُرْحَبِيلِ (٤) : «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَاهُ

(١) ن : وَفِيهِ : «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ»

النَّهْزُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزُهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسُهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : «وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ»

وَالنُّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا . وَفَلَانٌ نُهَزَةٌ الْمُخْتَلِسُ .

(٣) فِي ن : فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَانَ مَنُهُوسَ الْكَعْبَيْنِ»

: أَى لَحْمُهَا قَلِيلٌ . وَالنُّهْسُ : أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنَّهْشُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا .

وَيُرْوَى : «مَنُهُوسَ الْقَدَمَيْنِ» وَبِالشَّيْنِ أَيْضًا .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : «رَأَى شُرْحَبِيلَ وَقَدْ صَادَنُهُسًا بِالْأَسْوَافِ» .

صَادَ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ «
 النَّهْسُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الصُّرْدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ
 الْعَصَافِيرَ ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ ، وَجَمْعُهُ نَهْسَانٌ وَالْأَسْوَافُ (١) : مِنْ
 حَرَمِ الْمَدِينَةِ .

﴿نَهْس﴾ - ومنه الحديث : «وَأَنْتَهَشْتَ أَعْضَادُنَا»
 : أَى هُزِلَتْ ، وَالْمَنْهُوشُ : الْمَنْهُوكُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمَجْهُودُ
 السَّيِّءُ الْحَالِ .

﴿نَهَق﴾ - فى الحديث : «فَنَزَعَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقَاهُ» (٢)
 قِيلَ : هُوَ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ : أَفْهَقَاهُ ؛ أَى مَلَأَهُ يَعْنَى الْحَوْضَ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

★ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ★ (٣)

(١) فى معجم البلدان (الأسواف) ١٩١/١ : الأسواف : يجوز أن يكون جمع السوف ، وهو
 الشَّم ، أو جمع السوف ، وهو الصبر ، أو يجعل سوف الحرف الذى يدخل على الأفعال
 المضارعة اسماً ثم جمعه ، كل ذلك سائغ ، وهو اسم حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، وقيل : موضع بعينه
 بناحية البقيع .

(٢) ن : فى حديث جابر : « فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ » يعنى فى الحَوْضِ .

(٣) جاء البيت فى تهذيب اللغة (فهق) ٤٠٤/٥ واللسان (جبي) مَعْرُوفًا لِلْأَعَشَى بِرَوَايَةٍ :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُخَلَّقِ جَفْنَةً

كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وخص العراقى لجهله بالمياه ؛ لأنه حَضَرى ، فإذا وجدها ملا جابيته وأعدها ولم يذُرْ متى
 يَجِدُ الْمِيَاءَ ، وأما البدوى فهو عالم بالمياه فهو لايبالى أن لا يُعِدَّهَا .

وجاء البيت فى تفسير الطبرى ٧١/٢٢ برواية :

تَرَوْحُ عَلَى نَادَى الْمُخَلَّقِ جَفْنَةً

كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وجاء فى الشرح : الجابية : الحوض الذى يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلإِبِلِ لِتَشْرَبَ مِنْهُ ، وَالسَّيْحُ :
 النهر ، وَفَهَقُ الْإِنَاءُ : اِمْتَلَأَ حَتَّى صَارَ يَتَّصَبَّبُ .

﴿نهل﴾ - في حديث معاوية : «النَّهْلُ الشُّرُوعُ»
هو جَمْعُ نَاهِلٍ ؛ أَي الإِبِلِ العِطَاشِ الشَّارِعَةَ فِي المَاءِ .
﴿نهم﴾ - في الحديث (١) : «نَحْنُ بَنُوهُمْ ، فَقَالَ : نُهْمٌ : شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ
بنو (٢) عبد الله»

* * *

(١) ن : وفيه : « أَنَّهُ وَفَدَا عَلَيْهِ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ، فَقَالَ : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : بَنُوهُمْ . فَقَالَ نُهْمٌ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ »
وفي الاشتقاق / ٤٣٢ : بنونهم : من ربيعه ، واشتقاق (نهم) من النهم ، وهو الجِرسُ على
طعامٍ أو غيره . نهم يَنهم نهماً ، قال شاعرهم :
أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الأَسَاوِرِ
وَلَا تَهَالِكُ رِجْلُ نَادِرَةَ
وَإِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرِ
ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَهَا فِي الحَافِرَةِ

الاشتقاق / ١٠٨ ، ٣١٦ .
(٢) في القاموس (نهم) : نُهْمٌ كَزُفَرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

﴿ومن باب النون مع الياء﴾

- ﴿نيا﴾ - في الحديث: «نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيِّءِ» (١)
 نَاءَ اللَّحْمِ عَلَى وَزْنِ قَالَ ، يَنْيءُ نَيْئًا ؛ إِذَا بَقِيَ نَيْئًا ، وَقَدْ يُتْرَكُ
 هَمْزُهُ ، فَيُقَالُ : نَيْئًا ، أَيْ غَيْرَ نَضِيحٍ ، وَنِيوَةٌ أَيْضًا .
 وَقَدْ جَاءَ : نَاءٌ يَنْيَأُ ، وَأَنَاءُ اللَّحْمِ إِنَاءَةٌ فَهُوَ مُنَاءٌ .
- ﴿نيب﴾ - في حديث زيد بن ثابتٍ - رضى الله عنه - : «أَنْ ذِئْبًا نَيْبٌ فِي شَاةٍ
 فَذَبْحُوهَا بِمَرَوَةٍ» .
- : أَيْ (٢) أَنْشَبَ نَابَهُ فِيهَا ؛ وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرُّبَاعِيَّةِ ،
 وَنَيْبَتِ النَّاقَةُ : صَارَتْ نَابًا ؛ أَيْ هَرَمَةً .
- في حديث عمرَ : «أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرٍ» (٣)
 هُوَ جَمْعُ : نَابٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ تَصْغِيرُهُ نَيْبٌ .
- ﴿نيط﴾ - في حديث (٤) علىٍّ - رضى الله عنه - : «أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ»

- (١) أ : «أكل لحم النّيء» والمثبت عن ب، ج وفي ن : نَهَى عَنْ أَكْلِ النَّيِّءِ «
 : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ . يُقَالُ : نَاءَ اللَّحْمُ يَنْيَأُ نَيْئًا ، وَبِوزْنِ نَاعٍ
 يَنْبِيعُ نَيْعًا ، فَهُوَ نِيءٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَنَيْعٍ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
 وَيُتْرَكُ الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءً ، فَيُقَالُ : نِيٌّ ، مُشَدَّدًا .
- (٢) ب، ج : «نَشِبَ نَابُهُ» وَفِي ن : «أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
- (٣) الْجَزَائِرُ : جَمْعُ جَزْوَرٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَةَ : مُؤَنَّثَةٌ . (النَّهَائِيَّةُ : جَزْد)
- (٤) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «لَوْ دِدَّ مَعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ»
 : أَيْ إِلَّا مَاتَ .
 وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النَّهَائِيَّةِ ، وَلَيْسَ فِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ .

: أى فى جَنَازَتِهِ ، والنَّيْطُ : المَوْتُ . يُقَالُ : رُمِيَ فى نَيْطِهِ ،
ورَمَاهُ الله بالنَّيْطِ . وقيل : النَّيْطُ : نَيْاطُ القَلْبِ^(١) ، فإذا طُعِنَ
فيه مَاتَ صَاحِبُهُ .

ويقالُ : أصلُهُ الوَاوُ ، فعلى هذا يكون [نَيْطٌ]^(٢) أصلُهُ نَيْطًا
مُخَفَّفًا ، من يَنْوُطُ كَمَيْتٍ وَهَيْنٍ ، وإن لم يكن من ذلك فهو على
ظاهره .

- فى حديث^(٣) الحَجَّاجِ : «نَيْطًا»^(٤) بَيْنَ المَاءَيْنِ

: أى وَسَطًا بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيلِ ، كأنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا .

من نَاطَ يَنْوُطُ ، ورُوِيَ بِسُكُونِ الياءِ ، وقيل : بالباءِ المنقُوطَةِ
بِوَاحِدَةٍ وفتحها .

يُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ إِذَا اسْتُخْرِجَتْ : نَبَطُ ، ومنه سُمِيَ النَّبَطُ
لاستخراجهم المِياه .

- فى حديثِ عُمَرَ : «إِذَا انْتَاطَتِ المَغَارِى»

: أى بَعُدَتْ ، من نِياطِ المَفَازَةِ ؛^(٥) وهو بَعْدُهَا^(٥) كأنَّها نَيْطَتْ
بِأُخْرَى والله أعلم .

* * *

(١) ن : وهو العِرْقُ الذى القَلْبُ مُعَلَّقٌ به .

(٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٣) ن : وفى حديث الحجاج : « قال لَحْفَارُ البئرِ : أَحْسَفَتِ أم أوشلت ؟

فقال : لاوَاجِدَ منهما ولكن نَيْطًا بين الأمرين »

: أى وَسَطًا بَيْنَ القَلِيلِ والكثيرِ ، كأنَّهُ مُعَلَّقٌ بينهما .

(٤) ن : قال القَتَيْبِيُّ : هكذا يُروى بالياءِ مُشَدَّدةً ، وهو من نَاطَهُ يَنْوُطُهُ نَوْطًا ، وإن كانت الرواية

بالباءِ الموجودةِ ، فيقالُ لِلرَّكِيَّةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتَنْبَطَ : هى نَبَطُ ، بالتحريك .

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

ومن كتاب الواو ﴿من باب الواو مع الهمزة﴾

- ﴿وَأَد﴾ - ومنه الحديث^(١) : «الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ»
 : أى المُوؤود ، وهو المدفونُ حَيًّا ، وكانوا يَتَّدُونَ البَنَاتِ حَمِيَّةً ،
 ومنهم مَنْ كان يَتَّدُ البَنِينَ أَيْضًا عِنْدَ المِجَاعَةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِمْلَاقٍ﴾^(٢) .
 وقيل : سُمِّيَتْ مَوْءودَةٌ لِثِقَلِ مَا يَلْقَى عَلَيْهَا مِنَ التُّرَابِ ، كَأَنَّهُ
 مَقْلُوبٌ أَوْدٌ مِنْ آدٍ .
 - فى حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «سَمِعْتُ وَئِيدَ
 الأَرْضِ»
 تعنى الصَّوْتُ مِنْ شِدَّةِ الوَطْءِ ، وَهُوَ دَوِيٌّ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ ،
 وَكَذَلِكَ الوَأْدُ ، وَيَكُونُ صَوْتُ الأَثْقَالِ والأَحْمَالِ أَيْضًا .
 - فى حَدِيثِ آخَرَ : «وللأرض منك وئيدٌ»^(٤)
 - فى حَدِيثِ الغَيْبَةِ : «إنه ليوائم»^(٥) ﴿وَأَم﴾

(١) ن : أى المُوؤودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ - وفى مسند أحمد ٥٨/٥ : - عن حَسَنَاءِ امْرَأَةٍ مِنْ
 بَنِي صَرِيْمٍ ، عَنْ عَمِّهَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « النَّبِيُّ فِي
 الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ » .
 وفى أ : فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ : « حَسَنَاءُ الوَيْدِ فِي الْجَنَّةِ »
 (٢) سورة الإسراء : ٣١ ، والآية : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ
 قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾
 (٣) ن والفائِقُ (وَأَد) : ٣٧/٤ : وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ : « خَرَجْتُ أَقْفُو أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ
 فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ مِنْ خَلْفِي فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ » .
 هُوَ صَوْتُ شِدَّةِ وَطْئِهِ عَلَى الأَرْضِ - يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا مَشَتْ بِثِقَلِهَا : لَهَا وَئِيدٌ .
 (٤) ن : يُقَالُ : «سَمِعْتُ وَأَدٌ قَوَائِمِ الإِبِلِ وَوَيْدِهَا»
 (٥) أ : فى حَدِيثِ الغَيْبَةِ : « إنه ليوائم يوم النبيت » : أى يوافق .

: أَى يُوَافِقُ ، وَالْوَأْمُ وَالْوَأْمُ وَالْمُؤَاءِمَةُ : الْمُؤَافَقَةُ .
وَوَأْمُهُ : صَنَعْتُ مِثْلَ صَنِيْعِهِ ، وَالتَّوَأْمُ : أَصْلُهُ ، وَوَأْمٌ ، كَأَنَّهُ
وَافَقَهُ فِي الرَّحْمِ .

﴿وَأَى﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كَانَ لِي عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَى»
: أَى (١) عِدَّةٌ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَنْ وَأَى لَامِرِيٍّ بِوَأَى
فَلَيْفٍ (٢) بِهِ»

وَقَدْ وَأَى يَيْى وَأَيًّا ؛ إِذَا وَعَدَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

★ وَفَيْتَ بِالْوَأَى الَّذِي وَأَيْتَا (٣) ★

وَالْوَأَى : الضَّمَانُ وَالْعَدْدُ (٤) مِنَ النَّاسِ (٤) أَيْضًا .

فِي الْحَدِيثِ : «وَأَعْمَرَاهُ»

٣٢٤ / هِيَ نُدْبَةٌ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِحْدَى الْعَلَامَتَيْنِ / الْيَاءِ أَوْ
الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ النُّدْبَةَ لِإِظْهَارِ التَّوَجُّعِ ، وَمَدِّ الصَّوْتِ ، وَالْحَاقِ الْأَلْفِ

(١) ن : أَى وَعَدٌ . وَقِيلَ : التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ .

(٢) ب : « فَكَيْفَ بِهِ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَج .

وَفِي ن : وَأَصْلُ الْوَأَى : الْوَعْدُ الَّذِي يُؤْتَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَعَزِمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ وَهْبٍ : « قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أذْكَرُ مَنْ
ذَكَرَنِي »

عَدَاهُ بَعَلَى ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى : جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا فِي مَلْحَقَاتِهِ ط بَرْلِين .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتِ عَنْ أ .

فِي آخِرِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ النَّدَاءِ ، وَزِيَادَةَ فِي الْوَقْفِ إِرَادَةَ
بَيَانِ الْأَلْفِ ؛ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ ، وَتُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِكَ : وَأَعْمَرَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

* * *

﴿ومن باب الواو مع الباء﴾

﴿وبأ﴾

- فى الحديث : «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجْزٌ»
 الْوَبَاءُ عَلَى وَزْنِ الْوَبَشِ ، وَقَدْ مُدِّدٌ^(١) مَعَ الْهَمْزِ أَيْضًا : الطَّاعُونَ
 وَالْمَرْضُ الْعَامُّ ، وَقَدْ أُوبِئَتْ الْأَرْضُ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَنْكِرُ أَنْ يُقَالَ : وَبِئْتُ ، وَلَا وَبِئْتُ ، وَأَرْضُ
 وَبِئَةٌ وَمَوْبُوءَةٌ وَوَبِيَّةٌ أَيْضًا .
 - فى حديث^(٢) : «أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ»
 : أَى مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ .

﴿وبر﴾

- فى حديث^(٣) أبى هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَبَرٌّ تَحَدَّرَ مِنْ قَدُومٍ
 ضَائِنٍ»

الْوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنُّورِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ ، شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ ،
 حِجَازِيَّةٌ غَبْرَاءٌ أَوْ بَيْضَاءٌ ، وَالْأُنْثَى : وَبْرَةٌ ؛ يَجِبُ عَلَى الْمُحْرَمِ فِي
 قَتْلِهَا شَاةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَجَرُّ كَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَرَشًا مِثْلَ الشَّاةِ ،
 وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَبْرِ^(٤) تَحْقِيرًا لَهُ ، وَلِكُونِهِ جَائِيًا مِنَ الْغُرْبَةِ .

(١) ن : الْوَبَاءُ بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدُّ وَالْهَمْزُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : « وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرْوَبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ »
 هَكَذَا يَرُودُ بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَإِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِتُؤَاوِنَ بِهِ الْحَرْفَ الَّذِى قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرْوَبُ . وَهَذَا
 مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُّ وَالْآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ .

(٣) تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ (قَدَم) فِي الْجُزْءِ الثَّانِىِّ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَلِهَذَا قِصَّةُ اثْبَتْنَاهَا هُنَا ،
 وَرَوَاهُ الْهَمْدَانِىُّ « مِنْ قَدُومٍ ضَالٍ » بِاللَّامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِىُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ
 ١٠٥٤/٣ (قَدُومٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّىُّ ، وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ
 إِلَى الضَّائِنِ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنَى .

(٤) ن : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مِنْ وَبَرَ الْإِبِلَ : تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ [أَى
 سَكُونِ الْبَاءِ] .

- ﴿وبط﴾ - في حديث : «اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي»^(١)
يقال : وَبَطَّتْ الرَّجُلُ : وَضَعَتْ مِنْ قَدْرِهِ ، وَالْوَابِطُ :
الْحَسِيسُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَالْجَبَانُ .
- ﴿وبه﴾ - في الحديث : (٢) «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ»
: أَي لَا يُبَالَى بِهِ ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .
- قال ابنُ السَّكِّيتِ : يقال : ما وِبَهْتُ له - بفتح الباء وكسرِهَا -
أى ما فِطَنْتُ [له] (٣) ، ولم أدْرِ به وبهاً ووبهاً .

* * *

-
- (١) ن : أى لَا تُهْنَى وَتَضَعْنِي .
وعزيت إضافته للهروى وأبى موسى فى النهاية ، وليس موجودا فى الغريبين للهروى .
وجاء فى اللسان (وبط) : وَبَطَّ فى جسمه ورأيه يَبِطُ وَبُطاً وَوَبُوطاً وَوَبَاطَةً ، وَوَبِطَ وَبَطَا
وَوَبُطَا ، وَوَبُطَ . ضَعْفٌ وَثَقُلَ ، وَوَبِطَ رأيه فى هذا الأمر وَوَبُوطاً إِذَا ضَعُفَ ولم يستحکم .
- (٢) ن : فيه : «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لو أَقْسَمَ على الله لأبْرَهُ»
- (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

﴿ومن باب الواو مع التاء﴾

﴿وتخ﴾ - في حديث عبدالرحمن بن أزهر - رضى الله عنه - : «في السَّكَرَانِ

منهم مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمَيْتَخَةِ»

قال ابن وهب : يعنى الجريدة الرطبة ، وقال الخطابي : هى

اسمٌ للعَصَا الخَفِيفَةِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ : للعَصَا المَيْتَخَةُ والمَيْتَخَةُ والمَيْتَخَةُ ؛ فَمَنْ

قال : مَيْتَخَةٌ فهى مِفْعَلَةٌ من وَتَخَ يَتَخُ ، ومن قال : مَيْتَخَةٌ^(١) فهو

من تَاخَ يَتِيخُ أو يَتُوخُ ، وَمَنْ قال : مَيْتِخَةٌ^(١) فهى من مَتَخَ

الجرادُ ؛ إذا أَرَزَّ أذَنَابَهُ فى الأَرْضِ لِيَبِيضَ .

﴿وتد﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^(٢)

قيل : كان يَمُدُّ الرَّجُلَ بين أَرْبَعَةِ أوتادٍ يَرْبِطُ قِوَامَهُ إليها حتى

يَمُوتَ .

﴿وتر﴾ - فى حديث عبدالرحمن بن عوف - رضى الله عنه - يَوْمَ الشُّورَى :

«لَا تُغِمِدُوا السُّيُوفَ عَن أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا أَنْتَارَكُمْ»^(٣)

: أى يَبْقَى الوِترُ وَالْحِقْدُ فى نَفُوسِكُمْ .

وقد وَتَرْتُ فُلَانًا ؛ إذا أَصَبْتَهُ بِوِترٍ ، وَأُوتِرْتُهُ : [إذا] أَوْجَدْتُهُ

ذلك . وهذه اللفظة تُروى على وَجوهٍ .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) سورة الفجر : ١٠ .

(٣) ن : والتَّارُ هاهنا العَدُوُّ ؛ لأنه مَوْضِعُ النَّارِ .

- في الحديث : « مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ »

التِّرَةُ : النَّقْصُ . وقيل : هاهنا التَّبِعَةُ . وقد وَتَرْتَهُ تِرَةً ، مِثْلَ وَعَدْتُهُ عِدَةً .

- في الحديث : « فِي صِفَةِ الرُّكُوعِ وَوَتَرِ يَدَيْهِ »

: أَى قَوَّسَهُمَا ، وَالتَّوْتِيرُ : (١) تَشْنُجٌ بِقَوَائِمِ الْفَرَسِ .

﴿وتن﴾ - فِي صِفَةِ ذِي الثُّدَيَّةِ : «مُوتَنُ الْيَدِ»

مِنْ أُيْتِنَتِ الْمَرْأَةُ ؛ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا ، (٢) وَقُلِبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّا لِضْمَةِ الْمِيمِ .

قال ابن الأنباري : الوتن بمعنى اليتن وقد أوتنت (٣) والمشهور : «مُودَنُ الْيَدِ» بِالْدَالِ . (٣)

* * *

(١) ب، ج : وَالتَّوْتِيرُ : تَشْنُجٌ قَوَائِمِ الْفَرَسِ ، وَالمُتَبِتُ عَنْ أ .

(٢) ن : .. « وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ »

(٣-٢) سقط من ب، ج ، وَالمُتَبِتُ عَنْ أ . وَفِي ن : « وَالمُشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ «مُودَنُ» بِالْدَالِ » .

﴿ومن باب الواو مع الثاء﴾

- ﴿وثأ﴾ - في الحديث : «فَوُثِّتَ رِجْلِي» .
 (١) : أى أصابها وجعٌ دُونَ الكَسْرِ ، فهي مَوْثُوَةٌ ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُهُ ، فيقال : وَثِي .
- ﴿وثب﴾ - في حديث فَارِعَةَ^(٢) بنتِ أَبِي الصَّلْتِ : «قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَبَ عَلَيَّ سَرِيرِي»
 : أى اتَّكَأَ عَلَيْهِ أُونَامٌ ، وهى لُغَةٌ جَمِيرِيَّةٌ .
 وقد وَثَبَ : إِذَا قَعَدَ وَاسْتَقَرَّ ، وَوَثَبَ ؛ أَرْتَفَعَ .
 وَمِنْهُ قِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَأَرَادَ إِكْرَامَهُ فَقَالَ لَهُ : ثَبٌ ، يَعْنِي اجْلِسْ ؛ فَوَثَبَ الرَّجُلُ ؛ أى طَفَرَ .^(٣)
 - وَفِي حَدِيثِ^(٤) صَفِيْنِ : «قَدِمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنَّكُوصِ رِجْلًا»
 : أى إِنْ أَصَابَ فُرْصَتَهُ وَثَبَ ، وَإِلَّا نَكَصَ وَخَلَّاهُ .
 - فِي الْحَدِيثِ^(٥) : «أَبُو بَكْرٍ يَتَوَثَّبُ عَلَيَّ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !»

-
- (١) ن : أى أصابها وَهْنٌ ، دُونَ الخَلْعِ وَالكَسْرِ . يُقَالُ : وَثَّتُ رِجْلُهُ فَهِيَ مَوْثُوَةٌ ، وَوَثَّاتُهَا أَنَا . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ .
- (٢) ن : «أخت أمية بن أبي الصلت» وفي القاموس (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ ، وَفِي الْمَعْجَمِ أ،ب،ج «ظفر» «تصحيف» وفي القاموس (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ وَقَفَّرَ ، وَقَعَدَ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ .
- (٣) الوسيط (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ وَقَفَّرَ ، وَقَعَدَ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ .
- (٤) ن : فِي حَدِيثٍ عَلَى يَوْمِ صَفِيْنِ .
- (٥) ن : وَفِي حَدِيثِ هُرَيْرِ : «أَيَّتَوَثَّبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ وَدَى أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِرَامَةٍ » : أى يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيظْلُمُهُ . مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلَيَّ مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الدَّلِيلَ الْمُنْقَادَ بِخِرَامَتِهِ .

: أَى يَسْتَوَى عَلَيْهِ .

﴿وثر﴾

- فى حدِيث (١) ابن عُمر - رضى الله عنها - : «ولانصفاً وثيرة»

: أَى وَطِيئَةٌ (٢) لِيِنَّةً (٣) ومنه الميْثِرَةُ . (٣)

- ومنه حدِيث ابن عَبَّاس - رضى الله عنها - : «قال لِعُمَرَ - رضى

الله عنه - لو اتَّخَذْتَ فَرَاشًا أَوْثَرَ مِنْهُ»

: أَى أَوْطَأً وَأَلَيْنَ وَأَمْهَدَ .

وقد وَثُرَ يَوْثُرٌ وَثَارَةً ، والمرأة السَّمِينَةُ وَثِيرَةٌ لِيَوَّارَةً (٤) عَجَزَهَا

بِالسَّمَنِ وَالضَّخْمِ .

﴿وثم﴾

- فى الحدِيث : «أنه كان لا يَثْمُ التَّكْبِيرَ»

: أَى لا يَكْسِرُهُ ، بَلْ يُتِمُّهُ ، والوَثْمُ : الكَسْرُ والدَّقُّ .

: أَى يَأْتى به تامًّا فى اللَّفْظِ على جِهَةِ التَّعْظِيمِ ، مع مُطابَقَةِ

اللِّسَانِ والقَلْبِ ، والوَثِيمَةُ : الحَجَرُ .

- ومنه قولهم (٥) : «لا وَالذى أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الوَثِيمَةِ»

: أَى الحِجَارَةَ المَكْسُورَةَ .

* * *

(١) ن : وحدِيث ابن عمر وَعُيَيْبَةُ بنِ حِصْنِ : « ما أَخَذَتْهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةً ولا نَصْفًا وَثِيرَةً »

(٢) ب،ج : « وَطِيئَةٌ » والمثبت عن أ .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

(٤) ب : « لَوَثْرَةٌ » والمثبت عن أ،ج .

(٥) ن : وفيه : « والذى أَخْرَجَ العَدْقَ مِنَ الجَرِيمَةِ ، والنَّارَ مِنَ الوَثِيمَةِ »

وفى اللسان (جرم) : الجريمَة : النواة - وفى مادة (عذق) : العَدْقُ : النخلة بِحَمْلِهَا -

وعزى لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجأ﴾ ٣٢٥ / - في حديث أبي راشدٍ : «كُنْتُ فِي مَنَاخِ أَهْلِ فَنَزَا^(١) مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَوَجَّأَتْهُ بِحَدِيدَةٍ»

يقال : وَجَّأَتْهُ بِالسِّكِّينِ وَالْيَدِ^(٢) وَجَّأً ؛ إِذَا غَرَزْتَهُمَا فِيهِ .
وَوَجَّأَتْهُ وَجَاءً : خَصَّيْتُهُ .

٣- ومنه الحديث : «أَنَّهُ^(٣) ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ»^(٤)

: أَى مَنْزُوعَى الْأَنْثَيْنِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَصِيَّ فِي الضَّحَايَا غَيْرُ مَكْرُوهٍ ؛ وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لِنَقْصِ الْعَضْوِ ، وَهَذَا نَقْصٌ لَيْسَ بِعَيْبٍ ؛ لِأَنَّ الْخِصَاءَ يَزِيدُ اللَّحْمَ طَيِّباً ، وَيَنْفَى عَنْهُ الزُّهُومَةَ ،^(٥) وَسُوءَ الرَّائِحَةِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ : «مَوْجِيَّيْنِ» .

- وَفِي الْحَدِيثِ^(٦) : «فَعَلِيَهُ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»

(١) ب، ج : « فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَن .

(٢) أ : « الْوَالِدُ » (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَن .

(٤) ن : أَى خَصِيَّيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ « مَوْجَائِيْنِ » بَوْرِنٌ مُكْرَمِيْنٌ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ :

« مَوْجِيَّيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَيَكُونُ مِنْ وَجِيَّتِهِ وَجِيَّأً فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (زَهْمٌ) : الزُّهُومَةُ : رِيْحٌ لَحْمِ سَمِيْنٍ مُنْتِنٍ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ النِّكَاحِ « فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيَهُ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ »

الْوَجَاءُ : أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يَذْهَبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَنْزَلُ فِي قِطْعِهِ مَنزَلَةُ

الْخَصِيِّ . وَقَدْ وَجِيءَ وَجَاءً فَهُوَ مَوْجُوءٌ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُوَجَّأَ الْعُرُوقُ ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِحَالِهِمَا . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ

الْوَجَاءُ عَلَى الصَّحَّةِ .

هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي سَبَقَهُ جَاءَ فِي النِّسْخِ الْمَخْطُوطَةِ (وَجِيٌّ) وَأَثْبَتَاهُمَا هُنَا عَلَى الصَّحَّةِ .

رواه بعضهم «وَجِي» يُرِيدُ الْحَفَى ، وذلك بَعِيدٌ ؛ لأن ذلك مَنْ مَشَى كَثِيراً ، لا أن يُسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْفُتُورِ ؛ فَإِنَّ مَنْ وَجِيَّ فَقَدْ فَتَرَ عَنِ الْمَشْيِ .

وفي الحديث حُجَّةٌ لِمَنْ جَوَّزَ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ» وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْإِغْرَاءَ لِلْحَاضِرِ .

﴿وَجِب﴾ - في الحديث : «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ»
: أَى إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ (١) : اخْتَرَرَدَ الْبَيْعَ أَوْ إِنْفَاذَهُ ، فَاخْتَارَ الْإِنْفَاذَ وَجِبَ وَتَمَّ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .
قال الأصمعيُّ : وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوباً وَجِبَةً . وَأَوْجِبُهُ فَلَانُ إِجْبَاباً .

وقال سلمةٌ : الْوَجِيبَةُ : أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ بَعْضًا ؛ فَإِذَا فَرِغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ .
- وفي حديث (٢) آخِرٌ : «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ أَوْجِبَ أَحَدُهُمَا»
: أَى حِنْثٌ وَأَوْجَبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

- في حديث سَعِيدٍ : «لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ» . (٣)

وهى مَصْدَرٌ وَجِبَتِ الشَّمْسُ ؛ إِذَا سَقَطَتْ لِتَغْيِبِ .
- في حديث الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : «يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً»

(١) أب، ج : العقدة ، والمثبت عن ن .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : أَى سَقُوطُهَا مَعَ الْمَغْيِبِ . وَالْوَجِبَةُ : السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ .

وَاحِدَةً»

قال الفراء : أَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الْوَجْبَةَ ؛ وَهِيَ أَكْلَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَوَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ الْإِطْعَامَ بِمَعْنَاهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : «مَنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ»
- فِي صَحِيفَةِ (١) أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : «إِنَّا نُحَدِّثُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ»

تَجِبُ : أَي تَخْفِقُ وَجِبًا وَوَجِيئًا ، وَتَعْنُو : تَخْضَعُ .

- فِي حَدِيثِ (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفِتْيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى الْكَلَاءِ وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ» (٣)

: أَي أَوْجَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، كَهَيْئَةِ السِّبَاقِ ، وَالْمِرَاهَنَةِ . وَالْكَلَاءُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ : نَاحِيَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ .
- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : «غُسْلُ (٤) يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ»

قال الخطابي : معناه وَجُوبُ الْاِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ ؛ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : حَقَّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ ، وَأَنَا أُوجِبُ حَقَّقْ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْنَى اللَّزُومِ الَّذِي لَا يَسَعُ غَيْرَهُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى ،

(١) ن : « وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « تَوَاجَبُوا : أَي تَرَاهَنُوا ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَوْجِبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، وَالْكَلَاءُ - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - : مَرْبِطُ السُّفْنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا »

(٤) ن : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ »

وكان الحسنُ يراهُ واجباً ، وحكى ذلك عن مالك (١) .

- في حديث صِلَةَ (٢) : «إِذَا بَوَّجَبَ»

وهي صَوْتُ السَّقُوطِ .

﴿وجج﴾ - في الحديث (٣) : «أَخِرَ وَطْأَةً وَطِئَهَا اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِوَجِّ»

وهي من نَاحِيَةِ الطَّائِفِ .

قال سُفيان بن عُيَيْنَةَ : يعنى آخر غزوةٍ غزاها رسولُ الله - صلى

الله عليه وسلّم - الطَّائِفِ . وَحُنَيْنِ : وادٍ قَبَلَ الطَّائِفِ ؛ وهو آخر

مَا أوقع الله عز وجلّ بالمُشركين .

- وَرُوى عن كعب : «إِنَّ وَجْجًا مُقَدَّسٌ ، منه عَرَجَ الرَّبُّ تَبَارَكَ

(١) ن : يقال : وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا ؛ إِذَا تَبَيَّنَ وَلَزِمَ . والواجب والفَرَضُ عند الشَّافعى سواء ؛ وهو كُلُّ ما يُعاقَبُ على تَرْكه ، وفُرِّقَ بينهما أبو حنيفة ، فالفَرَضُ عنده أَكَّدُ من الواجب .

وانظر فتح البارى شرح صحيح البخارى « باب فضل الغسل يوم الجمعة / ٢ ص ٣٥٦ من الجزء الثانى » .

(٢) فى الفائق (جشر) ٢١٦ / ١ : ومن الجَشَرِ حديث صِلَةَ بنِ أَشِيمِ قال : خرجت إلى جَشَرِ لنا ، والنخل سَلْبٌ ، وكنت سريع الاستِجاعةِ ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ، فإذا سَبٌّ فيه دَوْخَلَةٌ رُطْبٌ ، فأكلتُ منها ، فلو أكلتُ خَبْرًا وَلَحْمًا ما كانَ أَشْبَعَ لى منه .

الجَشَرُ : فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو المَالُ الذى يُجَشَرُ : أى يُخَرَّجُ إلى المرعى قِيَّيات فيه ولا يُراح إلى البيوت - والسَلْبُ : لآحَمَلٌ عليها ، الواحدة سَلِيْبٌ والاستِجاعة : قوة الجوع . والوَجْبَةُ : صوت السَّقُوطِ . السَبُّ : الثوب الرقيق . الدَّوْخَلَةُ : سَفيفة من حُوصٍ .

(٣) الحديث فى الفائق (جبن) : ١٨٥ / ١ : قال عمر بن عبد العزيز : زعمت المرأة الصالحة حَوْلَةً بنتُ حكيم امرأة عثمان بن مظعون - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلّم - خرج ذات يوم وهو مُحْتَضِنٌ أحد ابني ابنته وهو يقول : والله إنكم لتُحِبُّونَ وتُبْخَلونَ وتُجْهَلونَ ، وإنكم لمن رِيحانُ الله ، وإنَّ أَخِرَ وَطْأَةً وَطِئَهَا اللهُ بِوَجِّ »

وجاء فى الشرح : الوَطْأَةُ : مجاز عن الطُّحْنِ والإيابة - وَوَجَّهَ عطف هذا الكلام على ما سبقه التأسُّفُ على مفارقة أولاده لِقُرْبِ وفاته ؛ لأن غزوة حُنَيْنِ كانت فى شوال سنة ثمان ، ووفاته فى شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة .

وتعالى إلى السماء يَوْمَ قَضَى الْأَرْضَ ، ومنه قَضَى الْأَرْضَ ، ثم
خَلَقَ بعد ذلك السَّمَاءَ»
والحديث يَحْتَمِلُ الْمُعْنَيْنِ .

- وفي حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : «سُبْحَانَ الَّذِي فِي
الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ»

- وفي حديث آخر : «صَيْدٌ وَجَحٍ وَعِضَاهُهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ» (١)
فِيحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَى لَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
حَرَمَهُ (٢) فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ نُسِخَ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : «وَذَلِكَ قَبْلَ نَزْوِلِهِ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ ثَقِيفٍ»

﴿وجد﴾ - قوله تعالى : ﴿مِنَ وُجْدِكُمْ﴾ (٣)

: أَى مِمَّا تَجِدُونَ فِي غِنَاكُمْ وَمَالِكُمْ .

- فِي الْحَدِيثِ : «لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ»

: أَى لَمْ يَغْضَبْ ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ .

﴿وجر﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : «جِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ»

وَهُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ «فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ» (٤)

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ - والعضاه : كل شجر عظيم له شوك
(ن : عضه) .

(٢) ب، ج : حرما ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الطلاق : ٦ ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِأَنْصِفُوا
عَلَيْهِمْ﴾

(٤) ن : يُقَالُ : غَيْتُ جَارَ الضَّبْعِ : أَى يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ .

وانظر غريب الحديث للخطابي ١٧٨/٢ .

١) وَالْوَجُورُ مِنَ الدَّاءِ : مَا يُسْقَى وَيُصَبُّ فِي وَسْطِ النِّمِّ (١) ؛ لِأَنَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «جِئْتُكَ فِي مَاءٍ يَجْرُ الضَّبُّعُ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا»

- وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : «لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ (٢)»
: يَعْنِي سَرَبَهُ إِذَا حَفَرَ فَأَمَعَنَ ، وَجَمَعَهُ : أَوْجِرَةٌ .

﴿وجس﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَرْفُوعًا : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَسًا ، قِيلَ : هَذَا بِلَالٌ»
الْوَجْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ .

﴿وجع﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «مُرِيَ بَنِيكَ يَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ»
: أَي لِيَلَّا يُوجِعُوا (٤) ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾ (٥) قِيلَ مَعْنَاهُ : أَلَّا تَضِلُّوا .

﴿وجن﴾ ٣٢٦ / - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ / بِنِ عَمِيرٍ : «قَدِمَ عَلَيْنَا الْأَحْنَفُ الْكُوفَةَ مَعَ مُضْعَبٍ ، فَهَا رَأَيْتُ صُورَةَ تُدْمُ إِلَّا وَكَانَتْ فِيهِ ، كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ مُتْرَاكِبَ الْأَسْنَانِ ، مَاثِلَ الذَّقَنِ ، نَاتِيءَ الْوَجْنَةِ بَاخِقَ الْعَيْنِ ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ ، أَحْنَفَ الرَّجْلِينَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَلَّى عَنْ نَفْسِهِ»

(١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ذكره للمبالغة .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : لئلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم .

(٥) سورة الأنعام : ١٧٦ .

- الْوَجْنَةُ : لحمة الخدِّ وتُتَوَّها الخارجُ عن الخدِّ ممَّا لا يُسْتَحْسَنُ .
 والموجِّنُ : العَظِيمُ الوَجْنَةُ .
 - (١) في الحديث : «ماشبهته إلا بصوتِ المَواجِنِ» .
 جمع المِيجَنَةِ ؛ وهى خشبةٌ يَدُقُّ بها (٢) القَصَّارُ الشِيبَابَ .
 - في حديث (٣) : «وَأَدَّ الذَّعْلِبُ الوَجْنَاءَ»
 الوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ وقيل : العظيمةُ الوَجْنَتَيْنِ (١) .

﴿وجه﴾ - في الحديث (٤) : «وَجُوهٌ بِيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ»
 : أى أَبْوَابُهَا ؛ ولذلك قيل : لِناحِيَةِ البَيْتِ التى فيها البَابُ
 وَجْهٌ الكَعْبَةِ .

- وفي الحديث (٥) : «أَنَّهُ ذَكَرَ الفِتْنَ كوجوه البَقَرِ»

-
- (١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، ولم يرد في ن .
 (٢) في غريب الخطابي ١٧٥/٢ والفائق ١/٧٩ : المَواجِنُ واحداً مِيجَنَةٌ ؛ وهى الخشبة التى
 يدقُّ عليها القَصَّارُ الثوبَ - وفي القاموس واللسان (وجن) : المِيجَنَةُ : مِدَقَةُ القَصَّارِ
 والجمع مَواجِنُ - وفي المقاييس ٦/٨٨ : المِيجَنَةُ : الخشبةُ يُدَقُّ بها .
 (٣) ن : « ومنه حديث سَوادِ بنِ مُطَرِّفٍ » - وفي القاموس (ذعلب) ، ن : (ذعلب) : الذَّعْلِبُ :
 الناقه السريعة .
 (٤) ن : « كانت وجوه بِيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ »
 وَجْهٌ البَيْتِ : الحُدُّ الذى يكون فيه بابُه ؛ أى كانت أَبْوَابُ بيوتهم فى المسجد .
 وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٥) ن : فيه : « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كوجوه البَقَرِ »
 : أى يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ لأنَّ وَجْهَ البَقَرِ تَنَشَّابُه كَثِيرًا . أراد أنها فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لا يُدْرَى
 كَيْفَ يُؤْتَى لها .

وفي رواية: كَصِيَّصِي (١) البَقْرِ
: أى قُرُونِهَا ، والوَجُوهَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الصِّيَّاصِي أَيْضًا ؛ لِأَنَّهَا فِي
الْوَجُوهِ .

- فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ (٢) : «طَائِفَةٌ نُجَاهَ الْعَدُوِّ»
: أَيْ وَجَاهَهُمْ يُوَاجِهُونَهُمْ ، وَالْوَاوُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ تُقَلَّبُ تَاءً ،
مِثْلُ تَقَاةٍ وَتَحْمَةٍ وَتَوَدَّةٍ ، وَنَحْوِهَا .
- (٣) فِي الْحَدِيثِ : «لُتْسُونٌ صُفُوفِكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وُجُوهِكُمْ»

تَفْسِيرُهُ فِيهَا نَرَى حَدِيثَهُ الْآخَرَ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»
كَأَنَّهُ يَعْنِي وَجُوهَ الْقُلُوبِ : أَيْ أَهْوَاءَهَا وَإِرَادَتَهَا .
- وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنِ عَلِيِّ مَرْفُوعًا :
«اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ» .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : «لَا تَفْقَهُ» (٤) حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا
: أَيْ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ (٣) .



(١) فِي الْقَامُوسِ (صِيص) : الصِّيَّصِيَّةُ : قَرْنُ الْبَقْرِ ، وَالظَّبَاءُ (ج) الصِّيَّاصِي .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : «طَائِفَةٌ وَجَاهَ الْعَدُوِّ»

: أَيْ مُقَابِلَهُمْ وَجِدَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «نُجَاهَ الْعَدُوِّ» وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُهَا فِي تَقَاةٍ وَتَحْمَةٍ .

وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنِ أ .

(٤) ن : «أَلَا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا» وَالمَثْبُتُ عَنِ أ ، وَاللِّسَانُ (وَجْه) .

﴿ومن باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ - في الحديث : «أنه رأى سعدًا - رضي الله عنه - يُشِيرُ في الصَّلَاةِ بِأَصْبَعَيْنِ ، فقال : أَحَدٌ أَحَدٌ»
 : أى لا تُشِيرُ^(١) إلا بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ ، من الوَحْدَةِ ، والوَاحِدِ وَالوَحِيدِ .

- ومنه قول عائشة^(٢) لِعُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «لِلَّهِ أُمَّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ لَقَدْ أَوْحَدْتُ بِهِ»
 : أى وَلَدْتَهُ وَجَاءَتْ بِهِ فَرِيدًا^(٣) وَحِيدًا لِأَنْظِيرِهِ ، كما يُقَالُ : أذْكَرْتُ وَأَنْثْتُ ؛ إِذَا وَلَدْتَ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى .

- ^(٤) ذكر الزمخشري أنّ في الحديث : «أنّ الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانيّة لأحدٍ غيرِهِ ، شَرَارُ أُمَّتِي الوَحْدَانِيُّ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ المُرَائِي بِعَمَلِهِ» .

يعنى المُفَارِقَ لِلجَمَاعَةِ .

- في الحديث^(٥) : «لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا»

جمع واحد ، كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ^(٤) .

(١) ب،ج : لا تشير ، والمثبت عن أ - وسبق هذا الحديث في مادة (أحد)

(٢) من حديث طويل في الفائق (زفل) ١١٣/٢ . «... ذاك ابنُ الخَطَّابِ ، لله أُمَّ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ... وجاء في الشرح : أُوحدت به : أى جاءت به واحدًا بلا نظير ، من أُوحدت الشاة ،

إذا أَفدَّتْ . ويقال : أُوحده الله : أى جعله منقطع المثل .

(٣) ج : « فريدًا أو وحيدًا لا نظير له » والمثبت عن أ، ب .

(٤-٤) سقط من ب،ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفي حديث حُدَيْفَةَ : « أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا » وجاء الحديث كاملاً في الفائق (بتل)

﴿وحش﴾ - في حديث عبدالله - رضى الله عنه : «أنه كان يمشى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأرض وحشاً»
: أى وحده ليس معه غيره . وأصل الوحشة : الفرق من الخلوّة .

قال ابن الأعرابي : وحش بثوبه ؛ إذا خاف أن يلحق ، فحفف عن دابته .

- وسئل^(١) سعيد بن المسيّب : «عن المرأة يهلك زوجها ، وهى فى وحش من الأرض»

: أى خلاء ، يقال : لقيته بوحش إصميت : أى ببلىد قفر .

- فى حديث النجاشي : «فنفخ فى إحليل^(٢) عمارة فاستوحش»
وفى رواية : «فطار مع الوحش»

: أى سحر به حتى جن ، فصار يعدو مع الوحش فى البرية حتى مات .

وقد توحش وأوحش ووحش : جاع ، فهو وحش ووحش ، وأنشد :

وإن بات وحشاً ليلة لم يضق بها
ذراعاً ولم يصبح لها وهو خاشع^(٣)

-
- (١) ن : ومنه حديث ابن المسيّب : « وسئل عن المرأة وهى فى وحش من الأرض »
(٢) فى المصباح (حلل) : الإحليل ، بكسر الهمزة ، مخرج اللبّن من الضرع والثدى ومخرج البول أيضا .
(٣) فى اللسان (وحش) وعزى لحميد يصف ذئبا ، والبيت فى ديوانه / ١٠٤ برواية : « وهو خاضع » .

وَالْوَحْشِيُّ^(١) مِنَ الدَّابَّةِ : الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُرَكَّبُ مِنْهُ وَلَا يُجَلَّبُ ،
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . وَأَوْحَشْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا وَحْشَةً . وَشَيْءٌ
 وَحِشٌ : يُسْتَوْحَشُ مِنْهُ لِقُبْحِهِ .

﴿وحف﴾ - (٢) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَيْسٍ : «تَنَاهَى وَحْفُهَا»

شَعْرٌ وَوَحْفٌ^(٣) : كَثِيرٌ ، وَقَدْ وَحَفَ وَوَحِفَ^(٢) .

﴿وحل﴾ - فِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي
 جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ»

٣٢٧ / : أَيْ أَوْقَعَنِي / فِي الْوَحْلِ ، وَهُوَ الطِّينُ ، يَعْنِي كَأَنَّهُ يَسِيرُ
 فِي طِينٍ .

وَالجَلْدُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿وحوح﴾ - (٤) فِي الْحَدِيثِ فِي الَّذِي يَعْبُرُ الصَّرَّاطَ حَبْوًا : «وَهُمْ أَصْحَابُ
 وَحَوْحٍ»^(٥)

(١) أ، ب، ج : الْوَحْشِيُّ مِنَ الدَّابَّةِ : الْجَانِبُ الَّذِي يُرَكَّبُ مِنْهُ وَيُجَلَّبُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، وَالْمَثْبُتُ
 عَنِ اللِّسَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَوَّدَ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ : فِي الْوَحْشِيِّ وَالْإِنْسِيِّ ، وَوَأَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْأَثَمَةِ
 الْمُتَقِنِينَ ، وَرَوَى عَنِ الْمَفْضَلِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالُوا كُلُّهُمُ الْوَحْشِيُّ مِنْ
 جَمِيعِ الْحَيَوَانَ ، لَيْسَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُجَلَّبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَّبُ ، وَالْإِنْسِيُّ : الْجَانِبُ
 الَّذِي يَرَكَّبُ مِنْهُ الرَّابِكُ ، وَيُجَلَّبُ مِنْهُ الْحَالِبُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمَا مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحَقُهُ فِي الْخَيْلِ وَالِدَوَابِّ
 وَالْإِبِلِ ، وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ الْوَحْشِيُّ : مَا وُلِيَ الْإِنْسِيُّ ؛ مَا وُلِيَ الْإِبْطُ .
 قَالَ : هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ ؛ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَ

(٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُتُ عَنِ أ، ن .

(٣) ن : يُقَالُ : شَعْرٌ وَوَحْفٌ وَوَحَفٌ : أَيْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . وَقَدْ وَحَفَ شَعْرُهُ ، بِالضَّمِّ .

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ وَشَرَحَهُ ، وَرَدَّ بِالْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ أَوَّلَ «بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْحَاءِ»

وَأَثْبَتَاهُ هُنَا حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ .

(٥) ن : «أَيْ أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا»

الْوَحْوَحَةُ : صَوْتُ مَعَ بَحْحٍ ، وَوَحْوَحَ الثَّوْرُ : صَوْتُ ،
وَالْوَحْوَحُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي
أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ وَالشُّغْبَ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرَهَا ؛ وَإِنْ
كَانَ مِنَ الثَّانِي ، فَكَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : «هَلَكَ أَصْحَابُ
العُقْدَةِ» : يَعْنِي الْأَمْرَاءَ .

﴿وحي﴾ - فِي حَدِيثِ (١) الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : «الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ»
قِيلَ لَهُ : أَرَادَ بِالْوَحْيِ : الْخَطَّ وَالْكِتَابَةَ .
يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ ، وَالْكِتَابُ مُوْحِيٌّ ،
وَأَنْشُدُ :

★ لِقَدْرِ كَانَ وَحَاهِ الْوَاحِي ★ (٢)

كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ (٣) ؛ وَإِنَّمَا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ
الْأَصْحَابِ شَيْءٌ تَقُولُهُ الشَّيْعَةُ : أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤ شَيْءٌ) ، فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ . (٥)

(١) ن : « فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : « قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ فَقَالَ الْحَارِثُ :
الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ »
أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ .. »

(٢) فِي اللِّسَانِ (وَحَى) ، وَالتَّكْمِلَةُ (ثَرَمَد) وَعَزَى لِلْعَجَاجِ وَجَاءَ بَعْدَهُ :
★ بَثْرَمَدَاءَ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ ★

وَجَاءَ فِي الدِّيْوَانِ / ٤٣٩ .

(٣) ب : « عَبْدُ الْغَفَّارِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي .

(٥) ن : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَحْيِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرِّسَالَةِ ،
وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .

- (١) في الحديث (٢) : «إن كان خيراً فتَوَّحَّه» .

: أى تَسَرَّعَ إليه من الوَحَاءِ ، وهو السُّرْعَةُ فهو وَحَى ، والهَاءُ
للسُّكُوتِ ، أو لِضَمِيرِ الأَمْرِ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « إذا أردت أمراً فتدبّر عاقبته ، فإن كان شراً فانتبه ، وإن كان خيراً فتَوَّحَّه » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الخاء﴾

﴿وخذ﴾ - (١) في وفاة (٢) أبي ذرّ: «تَخَذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ»
: أى تعدوا . يُقَالُ : وَخَدَ يَخْدُ وَخَدًا ؛ وَهُوَ سَعَةٌ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . (١)

﴿وخم﴾ - في الحديث : «فَاسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ»
: أى اسْتَقْلَنَاهَا ، وَلَمْ يُوَافِقْنَا هَوَاؤُهَا .
وَقَدْ وَخِمَ إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمِرَّ ، [وَتَوَخَّمَتْهُ] (٣) مِثْلُ اسْتَوْخَمْتُهُ ، فَهُوَ
وَخِمٌ وَوَحِيمٌ ، وَالتَّخْمَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ هَذَا ، أَصْلُهُ وَخَمَةٌ كَمَا
تَقَدَّمَ .



-
- (١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : في حديث وفاة أبي ذرّ : «رَأَى قَوْمًا تَخَذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ»
الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ .
(٣) ب، ج : «وَوَخَّمَتْهُ» ، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ - في الحديث^(١) : «أُودَجُهُمْ تَنْفُخُ أَوْ تَشْخُبُ دَمًا»
الأوداج : جَمْعُ الوَدَجِ ؛ وهو ما أَحَاطَ بالعُنُقِ مِنَ العُرُوقِ التي
يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ ، وقيل : الوَدَجَانِ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَرِيضَانِ عَنِ
يَمِينِ نُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا . وقيل : مُسْتَبِطَانِ فِي العُنُقِ ، وقيل :
فِي الأَخْدَعِ .
- وفي الحديث^(٢) : «كَلَّ مَا أَفْرَى الأَوْدَاجَ»

﴿ودد﴾ - (٣) في حديث عَلْقَمَةَ : «عَلَى وَدِّ»^(٤)
أصله وَتَدٌ فَأَدْغَمَ ، وهو الوَتْدُ .
يقال : وَدَدْتُ الوَدَّ : أَيْ وَتَدْتُهُ .^(٣)

-
- (١) ن : في حديث الشُّهداء : «أُودَجُهُمْ تَشْخُبُ دَمًا»
(٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .
(٣-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٤) انظر الحديث كاملاً في فتح الباري ٣٤٠/٧ - مغازي / ١٦ ، وجاء فيه : « فلما دخل الناس
أغلق الباب ، ثم علق الأغاليق على وَدِّ » . في خبر مقتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْقِ .
وجاء في الشرح : الأغاليق جمع : عَلَقَ ، بفتح أوله ، ما يُعْلَقُ به الباب ، والمراد بها المفاتيح ،
كانه كان يغلق بها ويفتح بها ، كذا في رواية أبي زر . وفي رواية غيره ، بالعين المهملة ، وهو
المفتاح بلا إشكال .
وجاء في المصباح (وتد) : الوَتْدُ ، بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى ، وجمعه
أوتاد ، وفتح التاء لغة ، وأهل نجد يسكنون التاء ، فيدغمون بعد القلب ، فيبقى وَدٌّ - ولم
يرد هذا الحديث في ن .

﴿ودع﴾ - في حديث^(١) سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِذَا خَرَضْتُمْ فَدَعُوا الثُّلْثَ أَوْ الرَّبْعَ»

قيل : معناه : دعوا لهم هذا القدرَ لِيُفَرِّقُوهُ عَلَى قَرَابَتِهِمْ وَجِرَانِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : إِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِخَرَصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثُّلْثَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ ، وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ ، وَيَدْعُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ يَجِفَّ وَيُوْخَذَ حَقُّهُ ، لِأَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ ذَلِكَ بِلَا عَوْضٍ ، وَلَا إِخْرَاجِ حَقِّ .

- في الحديث : «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَائْتَدِعُواهَا سَالِمَةً»^(٢) يُقَالُ : ائْتَدَعَ وَاتَّدَعَ تَدْعَةً عَلَى وَزْنِ تَحَمَّتَ ، بِمَعْنَى وَدَعَ وَدَاعَةً ، فَهُوَ مُتَدِّعٌ ؛ أَي صَاحِبٌ دَعَةٍ وَخَفِضٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ : رَفَّهَوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا .
- في الحديث : «مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ»

(١) ن : « وفي حديث الخرص : « إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع » وفي المصباح (خرص) : خرصت النخل ، من باب قتل : حرزت تمره . وجاء في ن أيضاً : قال الخطابي : ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يُترك لهم من عرض المال ، تَوْسِيعَةً عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفًى أَضْرَبَهُمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ السَّاقِطَةُ وَالْهَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ . وَكَانَ عَمْرٌو يَأْمُرُ الْخُرَاصَ بِذَلِكَ .
وقال بعض العلماء : لا يُترك لهم شيء شائع في جملة النخل ، بل يُفرد لهم نخلات معدودة قد عُلم مقدارُ ثمرها بالخرص .

(٢) ن : أى اتركوها ورفهوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها . وهو افتعل ، من ودع بالضم وَدَاعَةً وَدَعَةً ؛ أَي سَكَنَ وَتَرَفَّهُ ، وَائْتَدَعَ فَهُوَ مُتَدِّعٌ ؛ أَي صَاحِبٌ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَعَ ، إِذَا تَرَكَ ، يُقَالُ : اتَّدَعَ وَائْتَدَعَ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ .

الْوَدْعُ - بفتح الدال وسكونها^(١) - : شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ
 مَجُوفٌ يُعَلَّقُ مِنْ مَخَافَةِ [الْعَيْنِ] ^(٢) .
 - وقوله : «لاودع الله تعالى له» : أى لاجعله الله فى خفض ودعة
 وسكون . وقيل : معناه : لاخفف الله تعالى عنه ما يخافه ، مأخوذ
 من ودعه يدعه : أى تركه ؛ وقل ما يستعمل الماضى منه إلا كقول
 الشاعر :

★ غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ★ ^(٣)

- فى الحديث : «أنه وادع بنى فلان»

: أى سآلم وصآلح على أن يترك كل واحد منهم صاحبه من
 الحرب والأذى ^(٤) .

(١) ن : جَمْعٌ وَدَعَهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ أبيضٌ يُجَلَّبُ مِنَ الْبَحْرِ يُعَلَّقُ فِي حُلُوقِ الصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ . وَإِنَّمَا
 نَهَى عَنْهَا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ - وَعَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرُوى ، وَلَمْ
 أَجِدْهُ فِي الْغَرِيبِينَ وَهُوَ لِأَبى مُوسَى .

(٢) سَقَطَ مِنْ بٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ج، ن .

(٣) فِي اللِّسَانِ ، وَكِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقِسْطَى (ودع) ٢٤٣/٤

لَيْتَ شِعْرَى عَنْ خَلِيلِ مَا الَّذى

غَالَهُ فِي الْوَدِّ حَتَّى وَدَعَهُ

وَعَزَى فِيهِمَا لِأَبى الْأَسْوَدِ - وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٣٦/٣ مَنْسُوبًا لِأَسَدِ ابْنِ زَنْبِيمِ اللَّيْثى ،
 وَجَاءَ بَعْدَهُ :

لَا يَكُنْ بَرَقُكَ بَرَقًا خُلْبًا

إِنْ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

(٤) ن : وَحَقِيقَةُ الْمُوَادَعَةِ : الْمُتَارِكَةُ : أى يذع كل واحد منهما ما هو فيه .

﴿ودف﴾ - فى الحديث : «فى الوُدَافِ (١) العُسلُ»
وهو القَطْرُ الغليظُ من الذَّكَرِ فوقَ المذَى ، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ

وغيره : سال وقَطَرَ ، واستودفته .

﴿ودق﴾ - قوله تعالى : ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (٢)
: أى المَطَرُ .

- وفى الحديث : (٣) «فى يَوْمِ ذِي وَدِيقَةَ»

: أى حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الحَرِّ بِالظَّهَائِرِ .

- (٤) فى شِعْرِ (٥) على - رضى الله عنه - :

★ بِذَاتِ وَدَقِينٍ ... ★

يُقَالُ ذَلِكَ لِلحَرْبِ الشَّدِيدَةِ تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ ، ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ
شَدِيدَتَيْنِ .

ويجوز أن يكون بمعنى الوداق ؛ وهو الحِرْصُ على (٦) الفحل ؛

لأنَّ الحَرْبَ تُوصَفُ بِاللَّقَاحِ . (٤)

﴿ودى﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «لم يكن يشغلني عن

النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَرَسُ الْوَدِيِّ»

يعنى صِغارَ النخلِ ، الواحِدَةُ وَدِيَّةٌ ؛ وهى الفَسِيلُ أيضًا .

(١) أب، ج : «الوداف» بكسر الواو خطأ ، والمثبت عن ن ، واللسان ، (ودف)

(٢) سورة النور : ٤٣ .

(٣) ن : « وفى حديث زياد » .

(٤-٤) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : واللسان (ودق) وفى حديث على :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَهْنُ نِمْتَى لَهُمْ

بِذَاتِ وَدَقِينٍ لَا يَغْفُو لَهَا أَثْرُ

(٦) ن : على طلب الفحل .

- ومنه في حديث طَهْفَةَ : «مَاتَ الْوَدِيُّ»^(١)

يعنى يَبَسَ من شِدَّةِ الْقَحْطِ .

فَأَمَّا الْوَدِيُّ فَهَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : الْوَدِيُّ أَيْضاً وَالْوَدِي - بِسُكُونِ الْيَاءِ - إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ أَصَحُّ .

- في حديث الْقَسَامَةِ : «فَوَدَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»

: أَيْ أَدَّى^(٢) دَيْتَهُ .

- وفي حديث آخر : «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا»

: أَيْ إِنْ أَرَادُوا اقْتَصُوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَاتَّدى :

أَخَذَ الدِّيَةَ أَيْضاً ،^(٣) وَالْوَادِي : مَسَلَّ الْمَاءَ بَيْنَ الْإِكَامِ^(٣) .



(١) ن : الْوَدِيُّ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : صِغَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .

(٢) ن : « أَيْ أُعْطِيَ دَيْتَهُ . يُقَالُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَيْ دَيْتَهُ ؛ إِذَا أُعْطِيَ دَيْتَهُ ، وَاتَّدى : أَيْ

أَخَذْتُ دَيْتَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . وَجَمَعَهَا : دِيَاتٌ .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الذال﴾

﴿وذح﴾ - في حديث الحجاج : «أنه رأى خُنُفَسَاءً فقال : قَاتَلَ اللهُ
/ ٣٢٨ / تعالى / أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله عز وجل ،
ف قيل : فمِمَّ هي ؟ قال : من وذح إبليس»
الوذحُ : ما يتعلّق بأليّة الشاة من البعر وغيره .
يُقال : وذحت (١) الغنم توذح وتوذح وذحاً ، وقد ذكره صاحبُ
التَّيْمَةِ بالخاءِ المُعْجَمَةِ .

* * *

(١) أ،ب،ج : وذحت الغنم توذح وتوذح وذحاً ، والمثبت عن ن واللسان (وذح) .

﴿ومن باب الواو مع الراء﴾

﴿ورث﴾ - (١) روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أنه كان يقول :

اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي ١) .

﴿ورد﴾ - (٢) في الحديث : «إذا أخذ أهل الجنة في السماع وردت كل شجرة في الجنة»

: أى أظهرت وردها ؛ وهو نور طيب الرائحة . ونور كل شجرة ورد .

- وفي قصة نوح عليه السلام : «فصرب ظهر الورد فاستخرج منه الضيئون»

قيل : الورد : الأسد ؛ لأن لونه يضرب إلى الصفرة ، فإنه يتورد على أقرانه .

والورد : الجريء ، والضيئون : السنور ، وفي شعر حميد بن ثور :

★ وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا ★ (٣)

: أى تلوّن ، شبهه بتلوّن السيد إذا تورّد فجاء من كل

وجه . (٢)

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .

وجاء في الشرح من ن : أى ابقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت .
وقيل : أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى ، والباقيين بعدها .

وقيل : أراد بالسمع وغى ما يسمع والعمل به ، وبالبصر الاعتبار بما يرى .
وفي رواية : «واجعله الوارث مني» فردّ الهاء إلى الإمتاع ، فلذلك وحده .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٣) في الديوان / ٧٧ ضمن ثلاثة عشر بيتاً .

﴿ورس﴾ - في الحديث : «وعليه ملحفة ورسيّة»

الورس : صبغ أصفر يخرج على الرمث بين الشتاء والصيف ؛
وقد أورس الرمث والمكان فهو وارس . والقياس مؤرس وقد
ورست الثوب .

قال الجبان : ملحفة ورسيّة : صبغت بالورس ، قال : ولعلها
اسم غير وصف .

- في حديث الحسين - رضى الله عنه - : «أنه استسقى فأخرج إليه
قدح ورسي مفضض» .

(١) الورسي من الأقداح : النضار الخالص الأصفر .

﴿ورع﴾ - في حديث ابن عوف : «بنيه يرعون» (٢)

: أى يكفون .

يُقال : ورعت فلاناً فتورع ورع ؛ أى كف عن المحارم .

- ومنه الحديث الآخر : «ملاك الدين الورع» (٣) .

- (٤) في حديث عمر : (٥) «رأى رعة سيئة»

يُقال : ورع يرع رعة ، مثل : وثق يثق ثقة ؛ إذا كف عما لا

ينبغي ، وهو هاهنا : الاحتشام . (٤)

(١) ن : هو المعمول من الخشب النضار الأصفر ، فشبه به : لصفرتيه .

(٢) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حبا) ٢٥٥/١ ، وجاء فيه « .. لكل أجل كتاب ، ولكل بيت
إمام ، بأمره يقومون ، وبنيه يرعون » .

(٣) ن : الورع في الأصل : الكف عن المحارم والتحرج منه .
يقال : ورع الرجل يرع - بالكسر فيهما - ورعاً ورعة فهو ورع ، وتورع من كذا ، ثم استعير
للكف عن المباح والحلال .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٥) ن : « في حديث الحسن : « اردحموا عليه ، فرأى منهم رعة سيئة ، فقال : اللهم إليك
يريد بالرعة هاهنا : الاحتشام والكف عن سوء الأدب ، أى لم يحسنوا ذلك .

﴿ورق﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾^(١)

قال الخليل : الورق : ورق الشجر والشوك .

وقال أبوحنيفة الدينوري : الورق في الشجر والنبات لكل

ما ينسبط ، وكان له عين في وسطه ، وورق الدنيا : نعيمها .

- (٢) في حديث عرفة : (٣) «أَنَّهُ اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ»^(٤) .

ذهب الأصمعي : إلى أنه الورق - بفتح الراء - يعني الرق الذي

يكتب فيه ، ويرد عليه رواة من رواه من فضة .

- في الحديث^(٥) : «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ :

وَرِقَان ، فَيُحْشَرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ»

ذكر الزمخشري أنه جبل على وزن قِطْرَان^(٦) .

﴿ورك﴾ - في الحديث : «جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»

(١) سورة الأعراف : ٢٢ ، وسورة طه : ١٢١ ، والآية كما في الأعراف : ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا

ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ

أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : وفي حديث عرفة : «لَمَّا قَطِعَ أَنْفُهُ [يَوْمَ الْكَلَابِ] اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فَانْتَنَ ، فَاتَّخَذَ

أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»

(٤) ن : الورق - بكسر الراء - : الفضة . وقد سُكِّنَ . وحكى القتيبي عن الأصمعي : أنه إنما

اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ - بفتح الراء - : أراد الرق الذي يكتب فيه : لأن الفضة لاتنتن . قال :

وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْفِضَّةَ لِاتْنِنٍ صَحِيحًا ، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ

الْخَيْبَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى ، وَلَا يُصِدِّئُهُ النَّدَى ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ .

فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى ، وَتَصْدَأُ ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ ، وَتُنْتِنُ .

(٥) ن : ومنه الحديث : «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرِقَان ، فَيُحْشَرُ

النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ»

: أى حَامِلَتُهُ عَلَى وَرِكَيْهَا ، وَهُوَ فَوْقَ الْفَخْذَيْنِ .

- فى الحديث : (١) «احذَرُوا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ . قِيلَ : وَمَاهِي ؟ قَالَ : حَرْبٌ ، وَهَرْبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ، ثُمَّ يُصَالِحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلِ كَوْرِكٍ ، عَلَى ضِلْعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهْيَاءِ ، لَا تَدْعُ أَحَدًا إِلَّا لَطَمَتُهُ»

قِيلَ : إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْأَحْلَاسِ ؛ لِذَوَامِهَا ، أَوْ لَسَوَادِ لَوْنِهَا ، وَالْحَرْبُ : ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَالذَّخْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْفَسَادُ .

وقوله : «كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ»

: أى لَا يَثْبُتُ أَمْرُهُ ، لِأَنَّ الضِّلْعَ لَا يَقُومُ بِالْوَرِكِ وَلَا تَحْمَلُهُ ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَبُعْدِهِ وَفِي ضِدِّهِ مِنْ بَابِ الْمَوْافَقَةِ .

يُقَالُ : كَكَفِّ فِي سَاعِدٍ ، وَكَسَاعِدٍ فِي ذِرَاعٍ : أى هُوَ غَيْرُ خَلِيقٍ لِلْمَلِكِ ، وَصَغَرَ الدُّهْيَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَذْمَةِ لَهُمْ .
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَةَ «الْوَرِكِ» إِلَّا إِنَّا أَرَدْنَا تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ جَمَلَةً لِإِسْكَالِ أَلْفَاظِهِ .

(١) ن : وفيه : « أنه ذكر فِتْنَةً تكون ، فقال : ثم يُصَلِّحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ » : أى يصطلحون على أمرٍ واهٍ لا يُنظَّمُ له ولا استقامة : لأنَّ الوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ وَلَا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ .

- ﴿ورم﴾ - في الحديث (١) : « قام حتى تَرمَ قَدَمَاهُ »
يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَالْقِيَاسُ : يَوْرِمُ بِمَعْنَى تَوْرَمَ وَأَتْرَمَ يَأْتِرِمُ
أَيْضاً ، وَوَرَمَهُ غَيْرُهُ وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُهَا .
- ﴿وره﴾ - وفي حديث الأحنف (٢) : « إِنَّ أُمَّكَ وَرَهَاءُ »
الْوَرَةُ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ .
وَالرَّحْلُ أَوْرُهُ وَوَرَهُ ؛ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ .
- ﴿ورى﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ (٣)
: أَيْ اسْتَتَرَتْ بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي الشَّمْسُ ، أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَجِرْ لَهَا
ذِكْرٌ . وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ .
- وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ ﴾ (٤)
: أَيْ وَوَلَدِ الْوَلَدِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .
- قوله تعالى : ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ (٥)
- قيل : معناها الضياء والنور ؛ من وَرَى الزُّنْدُ يَرَى ؛ إِذَا
خَرَجَتْ نَارُهُ .
- ٣٢٩ / - في حديث أبي طالب في تزويج / خديجة - رضى الله
عنها - : « نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ »

(١) ن : فيه : « أنه قام حتى ورمت قدماه »

: أَيْ انْتَفَخْتَ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .

(٢) ن : في حديث الأحنف : قال له الحُتَاتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَضَبِيلٌ ، وَإِنَّ أُمَّكَ لَوْرَهَاءُ »

(٣) سورة ص : ٢٢ . وَالآيَةُ : ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ ﴾

(٤) سورة هود : ٧١ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَجَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ ﴾

(٥) سورة آل عمران : ٣ ، وَالآيَةُ : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ ﴾ .

١) قال الحرابي : كان ينبغي أن يقول : قَدَحْتَ فَأُورِيتُ^(١)
والواري : الزُّنْدُ الذي يُورِي النَّارَ سَرِيعاً .
ورجل واري الزناد : كَرِيمٌ .
- في حديث فَتَحَ أَصْبَهَانَ : « تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا بِنَعْتِ »
لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَرَيْتُ النَّارَ تُورِيَةٌ : اسْتَخْرَجْتُهَا ،
وَاسْتَوْرَيْتُ فُلَاناً رَأياً : سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأياً ،^(١) وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْحَدِيثِ^(٢) الْآخِرِ : « أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ سَفْراً وَرَى بغيره »^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٢) الحديث في الفائق (وري) ٥٣/٤ : « كان إذا أراد سفراً ورى بغيره »
: أي كنى عنه وسرّه .

﴿ومن باب الواو مع الزاي﴾

- ﴿وزب﴾ - (١) في حديث الحوض : «يَتَعَبُ فِيهِ مِيزَابَانُ» .
- بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا ، مِنْ وَزَبٍ (٢) الْمَاءُ ؛ إِذَا سَالَ (١) .
- ﴿وزع﴾ - في حديث قيس بن عاصم - رضى الله عنه - : «لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ»
- : أَى : لَا يُكْفُ وَلَا يُمْنَعُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ عَلَى ضِرَابِ الْفُحُولَةِ عَسْبًا (٣) .
- وفي حديث أبي بكر - رضى الله عنه - : «إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ» (٤)
- الْوَازِعُ فِي الْجَيْشِ : الَّذِي يُدَبِّرُ أَمْرَهُمْ ، وَيُقِيمُهُمْ مَوَاضِعَهُمْ ، وَيَجْمَعُ مِنْ شَدِّ مِنْهُمْ .
- وفي الحديث : (٥) «رَأَى إِبْلِيسُ جَبْرَائِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَوْمَ بَدْرِ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ»
- : أَى يُدَبِّرُهُمْ وَيَصِفُّهُمْ لِلْحَرْبِ .
- ﴿وزغ﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ»
- : وَهِيَ دُوبِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا : سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ : وَرْغَانٌ ، وَأَوْزَاغٌ (٦) .

(١) - سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) في القاموس (وزب) : وزب الماء يَزِبُ وَرُوبًا : سَالَ ، وَمِنْهُ : السِّيزَابُ ، أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ وَمَعْنَاهُ بُلُّ الْمَاءِ فَعَرَّبُوهُ بِالْهَمْزِ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ مَازِيِبٌ .

(٣) ذكره الهروي في (ورع) «فلا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ» : أَى يُكْفُ وَيُمْنَعُ . وَالْعَسْبُ : إِعْطَاءُ الْكِرَاءِ عَلَى الضَّرْبِ ؛ وَالْفِعْلُ كضرب . (القاموس : عسب)

(٤) ن : يريد أنه صالح للتقدم على الجيش ، وتدبير أمرهم ، وترتيبهم في قتالهم .

(٥) ن : ومنه الحديث : «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرِ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ»

(٦) ج : «وَوَازِعٌ» والمثبت عن أب .

وفي القاموس (وزغ) (ج) : وَزَعٌ وَأَوْزَاغٌ ، وَوَزْغَانٌ ، وَوَزَاغٌ ، وَإِزْغَانٌ .

- ومنه حديث^(١) عائشة - رضى الله عنها - «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ»
وَرَجُلٌ وَرَزْغٌ : فَسَلُّ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَ سَامٌ أَبْرَصَ وَرَزْغًا
لِحَفَّتِهِ وَسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ - في حديث عدي بن حاتم - رضى الله عنه - : «إِنَّ وِسَادَكَ إِذَا

لَعَرِيضٌ»^(١)

: أى نَوْمَكَ إِذَا طَوِيلَ . كَنِيَ بِالْوِسَادَةِ^(٢) عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ . وَقِيلَ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَضَعُهُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ .

وفي رواية : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا»

وَالْعَرَبُ : تَكْنِي بِذَلِكَ عَنِ الْغَبَاوَةِ وَالْغَفْلَةِ . وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ : إِنَّكَ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ وَافِرُ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ بَعْدَ الصُّبْحِ لَمْ يَنْهَكِهِ الصَّوْمُ .

-^(٣) فِي الْحَدِيثِ : «إِذَا وُسِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» :
أى إِذَا سُوِّدَ^(٤) وَشُرِّفَ غَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ ، وَأَلْقِيَتْ وَسَادَةُ الْمُلْكِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لِعَظِيمِ مُسْتَحَقَّتِهَا ، وَلَفْظَةٌ إِلَى تَشْكِيلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى لِعَظِيمِ أَهْلِهِ .^(٣)

﴿وسط﴾ - في حديث رُقَيْقَةَ : «انظُرُوا رَجُلًا وَسَيْطًا»

(١) ن : الوِسَادُ وَالْوِسَادَةُ : الْمَخْدَةُ . وَالْجَمْعُ : وَسَائِدٌ ، وَقَدْ وَسَدْتُهُ الشَّيْءُ فَتَوَسَّدَهُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَكُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَطْنَتُهُ .

أَرَادَ إِنْ نَوْمَكَ إِذَا كَثُرَ ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ عَرَضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ . وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ ، وَتَشْبَهُهُ لَهَا الرَّوَايَةُ الْآخَرَى : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنِيِّ بِهِمَا عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَرِيضُ الْوِسَادِ .

(٢) ب،ج : «بِالْوِسَادِ» وَالْمَثْبُوتُ عَنِ أ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب،ج،وَالْمَثْبُوتُ عَنِ أ .

(٤) ن : أَيْ أَسْنَدٍ وَجُعِلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .

: أى حَسِيْبًا فى قَوْمِهِ ؛ وقد وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً .

- وقوله تعالى : ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (١)

يُشَبِّهه أن يكون جمع واسِطٍ ، كخِذَمٍ وخَادِمٍ ، وأنشد :

★ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مُخَوَّلًا ★

- (٢) وفى الحديث : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»

قيل : أى خَيْرُهَا ، كما يقال : هو مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ . (٢)

- وفى الحديث : «الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ»

هو بِسُكُونِ السَّيْنِ (٣) ؛ لأنه ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، فأما إذا كان

الوسط منه مُتَّصِلًا بِهِ ، فهو بِالْفَتْحِ ، كاتِّصَالِ الْفَتْحَةِ بِالْفَتْحَةِ

فِيهِ ، كما يقال : احْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ . وقيل : كُلُّ مَوْضِعٍ يَصْلُحُ

أَنْ يَكُونَ مَكَانَ وَسَطٍ كَلِمَةً بَيْنَ فَهوَ بِالسُّكُونِ ، على وزن بَيْنَ ؛

وكلُّ مَوْضِعٍ لا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنٌ فَهوَ بِالْفَتْحِ ، (٤) وقيل : بالسُّكُونِ

دَاخِلُ الشَّيْءِ فِي أَى طَرْفٍ يَتَّفَقُ مِنْهُ ، ويكون ذلك ظرفاً له ،

وبالْفَتْحِ حيث مركز الدائرة . وقيل : بِالْفَتْحِ نَفْسُ الشَّيْءِ ، نحو

وَسَطَ رَأْسِهِ صُلْبٍ ، وبالسُّكُونِ : ما بين الطرفين نحو وسط

(١) سورة البقرة : ١٤٣ ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ

الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : الوَسَطُ - بالسُّكُونِ - : يقال فيما كان مُتَّفَرِّقَ الأجزاء غير مُتَّصِلٍ ، كالناسِ والدَوَابِّ وغير

ذلك ، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجزاء كالذَّارِ والرَّأْسِ فهو بِالْفَتْحِ . وقيل : كل ما يصلح فيه بَيْنٌ

فهو بالسُّكُونِ ، وما لا يصلح فيه بين فهو بِالْفَتْحِ وقيل : كل منهما يقع موقع الآخر ، وكأنه

الأشبه .

وإنما لَعَنَ الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ ؛ لأنه لا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ ، فَيُؤَدِّبُهُمْ

فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذْمُونَهُ .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

رَأْسِهِ : دُهْنٌ ، ومعناه : أن يحول من نَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ
فِيَتَضَرَّرُونَ بِهِ ، وقيل : هو أن يدخل فيما بينهم فَيَجْلِسُ وَيَضِيقُ
عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَقْعُدُ خَلْفَهُمْ .

- فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : «مَنْ سَيَّطَلَتِ النِّسَاءُ»

: أَي مِنْ وَسَطَهُنَّ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «لَيْسَتْ (١) مِنْ عَلِيَّةِ النِّسَاءِ» (٤)

﴿وَسِعٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ﴾ (٢)

: أَي الْغَنَى الْمَكْتَبَرُ ؛ وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا سَعَةٍ مِنْ

الْمَالِ ، وَالْوُسْعُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ .

- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَسَعَوْهُمْ

بِأَخْلَاقِكُمْ»

: أَي لَا تَتَّسِعُ أَمْوَالِكُمْ لِإِعْطَائِهِمْ ، فَلتَسِعِ أَخْلَاقَكُمْ

(١) جَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٥٣٧/٢ وَمِنْهُ مَخَاطَبَا النِّسَاءِ .. «تَصَدَّقْنَ فَإِنْ أَكْثَرْتِكُنَّ
حَطَبٌ جَهَنَّمَ ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَيَّطَلَتِ النِّسَاءِ سَفْعَاءَ الْخَدِيدِ فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
لَأَنْكُنْ تُكْتَبِنِ الشُّكَاةَ ، وَتَكْفِرِنِ الْعَشِيرَ .. »

وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٥٣٧/٢ : زَعَمَ حَدَاقُ شَيْوِخِنَا أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مُغَيَّرٌ فِي
كِتَابِ مُسْلِمٍ ، وَأَنَّ صَوَابَهُ (مِنْ سَفَلَةِ النِّسَاءِ) ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَسْنَدِهِ
وَالنِّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ - وَفِي رِوَايَةِ لَابِنِ أَبِي شَيْبَةَ : امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عَلِيَّةِ النِّسَاءِ ، وَهَذَا ضِدُّ
التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : سَفْعَاءَ الْخَدِيدِ ، هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي ، وَهَذَا الَّذِي
أَدْعُوهُ مِنْ تَغْيِيرِ الْكَلِمَةِ غَيْرِ مَقْبُولٍ بَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ كَمَا فَسَّرَهُ
هُوَ ، بَلِ الْمُرَادُ امْرَأَةٌ مِنْ وَسَطِ النِّسَاءِ جَالِسَةٌ فِي وَسَطِهِنَّ . وَانظُرِ الصَّحَاحَ «وَسَطٌ» .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٣٦ ، الْآيَةُ : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ﴾

لِصُحْبَتِهِمْ ، وَتَحْسِينِ الْخُلُقِ مَعَهُمْ ، وَيُقَالُ : لَا أَسْعُهُ . : أى
لَأَطِيقُهُ ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي سَعَةٍ .

- (١) فى حديث هِشَامِ فى صَفَةِ نَاقَةٍ : «إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ»

: أى وَاسِعَةَ الْخَطْوِ . (١)

﴿وسم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ﴾ (٢)

: أى عَلَامَتَهُمْ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًّا ؛ إِذَا

أَعْلَمْتَهُ .

وقيل : الأَصْلُ فى سَيِّمًا وَسَمًّا ، (٣) حُوِّلَتْ الواوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ إِلَى

مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَصَارَ سَيِّمًا (٣)

/ ٣٣٠ / فَجُعِلَتْ (٤) الواوُ يَاءً لِسُكُونِهَا / وَانكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ

سَيِّمًا ، وَبَدَأَ وَيُقَصَّرُ ، وَيُقَالُ : سَيِّمَاءٌ أَيْضًا .

- فى الحديث : «تُنكحُ الْمَرْأَةُ لِيَسْمِيَهَا»

: أى حُسْنِهَا ، مِنْ الْوَسَامَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَثَرُ الْجَمَالِ .

وقد وَسَمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ .

- وَمِنْهُ فى صِفَتِهِ - (٥) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - : «رَجُلٌ وَسِيمٌ

قَسِيمٌ»

وهو الْحَسَنُ الثَّابِتُ الْحُسَيْنِ الْوَضِيءُ .

(١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن

(٢) سورة الفتح : ٢٩ ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

(٣ - ٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٤) ب، ج : «حُوِّلَتْ» والمثبت عن أ .

(٥ - ٥) سقط من أ والمثبت عن ب، ج، ن .

- في حديث عُمَرَ (١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «لَا يَغْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ» .
: أَى أَحْسَنُ .

- وفي الحديث (٢) : «أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَاقَةِ»
: أَى يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيِّ . وَالْمَيْسَمُ : آلَةُ ذَلِكَ .

- وفي حديث الدَّعْوَةِ : «لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ»
وهو جَمْعُ الْمَوْسِمِ (٣) ، وهو الْمَعْلَمُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ ؛ لِأَنَّهُ
وُسْمٌ بِسِمَةٍ لِذَلِكَ .

- في الحديث : «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَاقَةٌ»
قال الإمام إسماعيل - رَحِمَهُ اللهُ - : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَمَعْنَى
الْمَيْسَمِ الْعَلَامَةُ ؛ أَى عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِالصَّنْعِ : صُنِعَ اللهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - [صَدَاقَةٌ] (٤) وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ : «مَنْسِيًّا» - بِالنُّونِ -
فَالْمُرَادُ بِهِ الْعَظْمُ . (٥)

- في حديث الحَسَنِ والحُسَيْنِ : - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّهَا كَانَا
يُخَضِّبَانِ بِالْوَسْمَةِ»
وهي نَبْتُ . وَقِيلَ : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخَضَّبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ ،

(١) ن : ومنه حديث عمر : «قال لِحَفْصَةَ : لا يَغْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ»
: أَى أَحْسَنُ ، يَعْنَى عَائِشَةَ . وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جَارَةً .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وَسْمٌ بِذَلِكَ
الْوَسْمِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ : لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ .
يُقَالُ : وَسَمَهُ يَسِمُهُ سِمَةً وَوَسَمًا : إِذَا أَثَرَ فِيهِ بَكْيٌ .

(٤) سقط من أ، ب، ج، والمثبت عن ن .

(٥) سبقت رواية «منسما» في هذا الكتاب (نسم) وقسر المنسِم بالمفصِل .

وَالْبَابُ كُلُّهُ مِنَ الْأَثَرِ وَالتَّأثيرِ .

﴿وسن﴾ - فى حديث أبى هُريرة - رضى الله عنه - : «لَا يَأْتى عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضَى الثَّغْلَبُ وَسُنَّتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِى الْمَسْجِدِ» (١)
الْوَسْنُ : ثِقْلُ النَّوْمِ . وَقِيلَ : مَبْدُوهُ . وَقِيلَ : النَّعَاسُ ،
وَكذلك السِّنَّةُ ، وَالرَّجْلُ وَسَنَانٌ ، وَالمرأةُ وَسْنَى وَوَسنانةٌ ، وَقَدْ وَسِنَ
فَهُوَ وَسِنٌ .

- (٢) فى حديث عمر : (٣) «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جاريةً فَجَلَدَهُ»
: أَى تَغَشَّاهَا وَهى وَسْنَى قَهْرًا (٢) .

* * *

-
- (١) ن : أَى يَقْضَى نَوْمَتَهُ ، يَرِيدُ خُلُوَّ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ ، بِحَيْثُ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .
(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ : « أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جاريةً فَجَلَدَهُ وَهُمْ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ »
: أَى تَغَشَّاهَا وَهى وَسْنَى قَهْرًا : أَى نائِمَةً

﴿ومن باب الواو مع الشين﴾

﴿وشح﴾ - في الحديث: (١)

★ وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا ★

الْوِشَاحُ هَاهُنَا : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ .

- وفي حديث آخر : «لَا عَدِمْتَ رَجُلًا وَشَحَكَ» (٢) هذا الْوِشَاحُ» (٢)

: أَيْ أَثَّرَ بِجَسَدِكَ ، يَعْنِي : ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ

الْوِشَاحِ .

- وفي حديث آخر : «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ»

: أَيْ يَتَغَشَّى . (٣)

وَتَوَشَّحْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ ، وَتَوَشَّحَ الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

﴿وشك﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : «تُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ» (٤)

: أَيْ تُسْرِعُ الرَّجُوعَ ، وَالْوَشِيكَ : السَّرِيعُ الْقَرِيبُ .

- وفي أحاديث: (٥) «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا»

(١) ن : ومنه حديث المرأة السوداء .

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا

عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي

كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحَ فَقَدُوهُ ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتِ الْحِدَاةُ أَحْذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٢) ن : أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ عَرِيضًا مِنْ أَدِيمٍ ، وَرُبَّمَا

رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْخَرَزِ ، وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : وَشَاحَ وَإِشَاحَ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ (فِيًّا) : الْفَيْءُ : الرَّجُوعُ كَالْفَيْئَةِ ، وَالْفَيْئَةُ ، وَالْإِفَاءَةُ ، وَالْإِسْتِفَاءَةُ .

(٥) ن : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا»

: أَيْ يَقْرُبُ وَيَذْنُو وَيُسْرِعُ . يُقَالُ : أَوْشَكَ يُوشِكُ إِيشَاكًا فَهُوَ مَوْشِكٌ ، وَقَدْ وَشِكَ وَشَكَأَ

وَوَشَاكَةً .

: أى يَقْرُبُ وقد وَشِكَ وَشَكَاً وَوَشَاكَةً ، فهو وَشِيكَ ، وأَوْشَكَ
فهو مُوَشِكٌ ، ووَشَكَ البَيْنُ : سُرْعَتُهُ .

﴿وشم﴾ - فى حَدِيثِ أبى بَكْرٍ - رضى الله عنه - : «لما اسْتَخْلَفَ عُمَرُ - رضى
الله عنه - أَشْرَفَ من كَنِيفٍ ، وَأَسَاءَ بنتُ عُمَيْسٍ - رضى الله
عنها - مَوْشُومَةَ اليَدِ مُمَسِّكَتَهُ»

: أى مَنقُوشَةَ اليَدِ ، بِالْحِنَاءِ ونحوه .
وأَمَّا النِّهْيُ عَنِ الوَشْمِ فَإِنَّمَا جَاءَ فِيهَا يُعَيِّرُ الخَلْقَةَ بِالغَرَزِ ونحوه ،
فِيَقْبَى عَلَى الدَّوَامِ ، فَأَمَّا مَا يَمِجِي عن قَرِيبٍ فلا يُكْرَهُ لهُنَّ .
﴿وشى﴾ - قوله تعالى : ﴿لَأَشِيَةَ فِيهَا﴾^(١)

قيل : الشِّيَّةُ : بِيَاضٌ فى سَوَادٍ ، أَوْسَوَادٌ فى بِيَاضٍ .
- وفى الحديث : «خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المَحْجَلُ ثَلَاثًا طَلَّقُ
اليَدِ اليَمْنَى ، فَإِن لم يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَّةِ»
الشِّيَّةُ : الوَشْيُ ، كَالزَّنَةِ وَالوَزْنِ ، وَالْعِدَّةِ وَالوَعْدِ ، وَهُوَ
مَا يُرَى فى الثَّوبِ وَغَيْرِهِ من نَقْشٍ وَنحوه .
- فى حَدِيثِ عَفِيفِ بنِ مَعْدَى كَرَبَ : «خَرَجْنَا نَشَى بَسْعَدٍ إِلَى عُمَرَ
- رضى الله عنه -»

يقال : وَشَى بهِ وَشَايَةً ؛ إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ ، وَسَعَى بِهِ ، وَأَصْلُهُ :
اسْتِخْرَاجُ الحَدِيثِ بِالمَسْأَلَةِ والتَّلَطُّفِ .

(١) سورة البقرة : ٧١ ، الآية : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقَى الخَرْثَ
مُسَلَّمَةً لِأَشِيَّةٍ فِيهَا قَالُوا آلَانِ جِئْتِ بِأَلْحَقٍ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ (١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ قَاتِلْ :
أَجَاءَتْنِي (٢) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ »
الاسْتِيشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ .
يُقَالُ : اسْتَوْشَيْتُ النَّاقَةَ ؛ إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَاسْتَوْشَيْتُ الْمَسْأَلَةَ : إِذَا
اسْتَنْبَطْتَ فِقْهَهَا وَمَعْنَاهَا .
تَقُولُ : اضْطَرْتَنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَجَانِبِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي
أَيْدِيهِمْ بِالسُّؤَالِ .
- (٣) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « شَيْءٌ مَاحِلٌ »
: أَيِ وَشَايَتِهِ .
وَيُرْوَى : « عَنْ سُنَّةِ مَاحِلٍ » وَلَا يَصِحُّ (٣) .



-
- (١) ن : وحديث عُمَرُ والمرأة العُجُوز . وسبق الحديث وشرحه في مادة (نَاد) .
(٢) ن : أَيِ الْجَائِنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .
(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
وجاء الحديث كاملاً في الفائق (نصي) ٤٣٣/٣ في صفة وَقَدْ هَمْدَانِ حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ
الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ ذُو الْمِشْعَارِ كَلَامًا طَوِيلًا جَاءَ فِيهِ : « .. وَعَهْدَهُمْ لَا
يُنْقَضُ عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٌ » .
وجاء في الشرح : الشَّيْءُ : الْوَشَايَةُ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةَ مَنْ رَوَاهُ : « عَنْ
سُنَّةِ مَاحِلٍ » قَالَ : سُنَّتُهُ : طَرِيقَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ
فِي الْوَشَايَةِ بِالتَّصْحِيفِ »

﴿ومن باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصل﴾ - أخبرنا الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَسْوَارِيِّ وَغَيْرُهُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنًا عَنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْفَقِيهِ ، ثنا أَبُو الْفَتْحِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَيْطَةَ الْحَانِي ، ثنا أَبُو قَلَابَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، إِمَامُ جَامِعِ الْبَصْرَةِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّحْوِيُّ ، ثنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، (١) عَنْ لَيْثٍ (١) ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ / الْمُوَاصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنَّ أُمَّرَأً وَاصَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا» . / ٣٣١

قال عَبْدُ اللَّهِ (٢) : قال أَبِي : مَا كُنَّا (٣) نَذْرِي مَا الْمُوَاصَلَةَ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ، قال عَبْدُ اللَّهِ : فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، وَكَانَ فِيهَا سَأَلَهُ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُوَاصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ يَعْنِي هِيَ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْهَا :

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أ، ب .

(٢) ن : « قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كنا نذري ما المواصلة في الصلاة »

(٣) أ : « فما كنا نذري بالمواصلة » والمثبت عن ب، ج .

أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَيَقُولَ مَنْ خَلْفَهُ : ﴿آمِينَ﴾
 مَعًا . قَالَ لَهُ أَبِي : أَوْ لَيْسَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - بِقَوْلِ آمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ
 الْإِمَامُ ، قَالَ لَهُ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَنْ
 يَقْرَأَ الْإِمَامُ : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(١) اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَيَصِلُ
 التَّكْبِيرَ بِالْقِرَاءَةِ ، قَالَ لَهُ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ شَيْءٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ ، فَيَصِلُ التَّسْلِيمَةَ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ ، الْأُولَى فَرَضَ ، وَالثَّانِيَةَ سُنَّةٌ
 وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْفَرَضِ وَالسُّنَّةِ ، فَعَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّهْيِ^(٢) اثْنَتَانِ ،
 وَعَلَى الْمَأْمُومِ وَاحِدَةٌ .

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَدْرَانَ الْحُلَوَانِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ
 بَغْدَادَ ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدِ الْحَمَامِيُّ ،
 ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَبَّاسِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : قَالَ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 : لَمْ نَدْرِمَا الْمَوَاصِلَةَ ؟ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَسَأَلْتُهُ

(١) سورة الإخلاص : ٤ .

(٢) أ : اثنتان ، والمثبت عن ب ، ج .

عنها ، فقال : ثِنْتَانِ عَلَى الْإِمَامِ وَوَاحِدَةٌ عَلَى الْمَأْمُومِ ، فَأَمَّا الْأُولَى
فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ ، حَتَّى يَسْبِقَهُ الْإِمَامُ ، وَلَوْ بَوَّأَوْ ؛
لِقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبَّرُوا » ،
وَأُخْرَى عَلَى الْإِمَامِ إِذَا فَرَّغَ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَرْكَعُ بِهَا أَنْ لَا يَصِلَ
تَكْبِيرَةَ الرَّكْعَةِ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهَا فَصْلٌ سَكُوتٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَتْ
لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَكَّتَانِ . وَالثَّلَاثَةُ ^(١) إِذَا سَلَّمَ
الْإِمَامُ عَنْ يَمِينِهِ لَمْ يَصِلِ الثَّانِيَةَ بِالْأُولَى ؛ لِأَنَّ الْأُولَى فَرَضٌ ،
وَالثَّانِيَةُ إِذْنٌ لِلنَّاسِ » .

قلت : وقد رأيتُ بعضَ الفقهاءِ ذكروا مواصلَةَ الصَّلَاةِ وَجُوهًا
عِدَّةً غَيْرَ هَذَا .

- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذْنًا ، ثنا شُجَاعُ بْنُ
عَلِيٍّ ، ثنا أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) بَنُ

أَحْمَدَ ^(٢) بَنُ جَعْفَرٍ ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
الْحِرَاقِيُّ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ ، جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

(١) ب، ج : « والثانية »

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

- رحمه الله ، ثنا مُسْلِمُ بن إبراهيم [البَصَلِي] (١) ، ثنا شَمْلَةُ بن هزال أبو الحُرْثُوشِ ، عن سَعْدِ الإسْكَافِ قال :

لَقِيْتُ ابنَ أَشْوَغَ (٢) فَسَأَلْتُهُ عن حَدِيثِ لِعائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عنها - فِي الوَاصِلَةِ والمُسْتَوَصِلَةِ ، فَأَسْكَتَنِي وَقَالَ : إِنَّكَ لَمُفْتِنٌ (٣) ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : « لَيْسَتْ الوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَمَبَاسٌ ، تَعْنِي أَنْ تَعْرِى المَرَأَةَ عن الشَّعْرِ ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، إِنَّمَا الوَاصِلَةُ (٤) : الَّتِي تُكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَّتْهَا بِالقِيَادَةِ . »

٥ أنا به ابنُ رُزَيْنِ ، أنا الطَّيِّبُ ، أنا محمد بن عمر النُّرْسِيُّ ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أبو شعيب بمعناه في ترجمة الحسن ، كتبه في رجب سنة أربع وسبعين^٥ قال الحسن بن القاسم ؛ فَذَكَرْتَهُ لِأَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ - فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا .

(١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي ، ثقة ، رمى بالتشيع ، مات في حدود العشرين ومائة «التقريب ٣٠٢/١»

(٣) أ، ج : لمتقن ، والمثبت عن ب .

(٤) ب : « المواصله » والمثبت عن أ، ج، ن .

(٥-٥) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(١) وقال شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ ، ثنا سَلْمَةُ بْنُ حِزَامِ الضَّبِّيُّ ، عن سَعْدِ الإسْكَافِ ، وقد وَرَدَتْ رُحْصَةٌ فِي وَصْلِ الشَّعْرِ بِالصَّوْفِ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، وهى إِحْدَى مَنْ رَوَى حَدِيثَ ؛ «لَعْنُ الوَاصِلَةِ»^(١) .
 - فى حَدِيثِ^(٢) جَابِرٍ : «اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا ، وَأَعْطَانِي وَصْلًا مِنْ ذَهَبٍ .»

: أَى صِلَةٌ وَهَبَةٌ ، كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ أَوْ يَتَوَصَّلُ بِهِ فِي مَعَايِشِهِ ، وَوَصَلَهُ : إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا ، وَالصَّلَةُ : الْجَائِزَةُ^(٣) .
 - وَفِي حَدِيثِ^(٤) عُتْبَةَ وَالْمِقْدَامِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّهُمَا كَانَا أُسْلِمَا فَتَوَصَّلَا بِالمُشْرِكِينَ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الحَارِثِ»
 : أَى أَرِيَاهُم أَنَّهُمَا مَعَهُمْ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى المُسْلِمِينَ .
 قَالَ سَلْمَةُ : تَوَصَّلَا : تَقَرَّبَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَسَّلَا .
 - فِي حَدِيثِ النُّعْمَانَ^(٥) بِنِ مَقْرَنٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ ، يَعْنِي عَلَى العَدْوِ ، مَا وَصَلْنَا كَنَفِيهِ^(٦) ، حَتَّى ضَرَبَ فِي القَوْمِ»
 : أَى لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ تَقْرُبْ مِنْهُ ، حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السُّرْعَةِ .

-
- (١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٢) عزيت إضافته للهروى في النهاية خطأ ، ولم نجده في الغريبين للهروى مادة : (وصل) .
 (٣) ن : والصلة : الجائزة والعطية .
 (٤) عزيت إضافته للهروى في النهاية خطأ ، وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل) .
 (٥) عزيت إضافته للهروى في النهاية خطأ وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل)
 (٦) ب، ن، واللسان (وصل) : « ما وصلنا كنفه » خطأ والتصحيح عن أ، ج وفي الوسيط (كنف) : الكنف : جانب الشيء - وكنفا الرجل : حضناه عن يمينه وشماله .

- في الحديث (١) : «أَنه كَانَ فَعَمَ الأَوْصَالَ»
 : أَى مُتَمَلِّئِ الأَعْضَاءِ ، الوَاحِدُ : وَصَلَ .
 - في الحديث (٢) : «رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ» .
 : يَعْنِي مَوْصُولًا ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا إِذ دَافَقَ بِمَعْنَى
 مَدْفُوقٍ .

- (٣) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (٤) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

«صَلُّوا / السُّيُوفَ بِالْخُطَا» . / ٣٣٢

: أَى إِذَا قَصُرَتْ عَنِ الضَّرَائِبِ ، فَتَقَدَّمُوا تَلَحَّقُوا ، «وَالرِّمَاحَ
 بِالنَّبْلِ»

: أَى إِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمُ الرِّمَاحُ فَارْمُوا بِالنَّبْلِ . ٣



(١) ن : وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي
 الْغَرِيبِينَ مَادَةَ (وَصَلَ) .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَاً ، وَلَيْسَ فِي الْغَرِيبِينَ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أَ، ن .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا ، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ»
 : أَى إِذَا قَصُرَتْ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحَّقُوا ، وَإِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمُ الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ
 بِالنَّبْلِ ، وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

﴿ومن باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضاً﴾ - (١) في الحديث : «فدعا بالمِيضَاءِ» (٢)
 ممدوداً ومَقْصُوراً على مِفْعَلَةٍ وَمِفْعَالَةٍ ؛ وهي مِطْهَرَةٌ كبيرة
 يُتَوَضَّأُ منها ، ذكره الجَبَّانُ في غير مَوْضِعٍ بالمدِّ ، على زنة مِفْعَالَةٍ ،
 وذكره الهَرَوِيُّ على وزن مِفْعَلَةٍ ومِيلاد .
 ﴿وضح﴾ - في الحديث : «غَيْرُوا الوَضْحَ»
 يعنى الشَّيْبُ : أى اخْضِبُوهُ .
 - في الحديث : «جاءه رجلٌ وَبَبَطْنِهِ» (٣) وَضَحَ ، فقال : انظر بطنَ
 وادٍ لأمْجَدٍ ولأَمْتِهِمْ فتمعَّك فيه ففَعَلَ ، فلم يزد شيئاً حتى
 مات»

يعنى البرَصَ ، سُمِّيَ به لبياضه .
 - في الحديث : «أمرَ بِصِيَامِ الأَوْاضِحِ»
 : أى أَيَّامِ اللَّيَالِي الأَوْاضِحِ ، وهى اللَّيَالِي (٤) البِيضُ ، جَمْعُ
 وَاضِحَةٍ ، والأَصْلُ : وَوَأَضِحَ ، فقلبت الواو الأولى هَمْزَةً ، كما في
 جَمْعِ وَاسِطَةٍ وَوَأَصِلَةٍ : أَوْاسِطٌ وَأَوْاصِلٌ .

(١-١) سقط من ب، ج، ن والمثبت عن أ .

(٢) جاء الحديث كاملاً في الفائق (ستل) ١٥٣/٢ وجاء فيه «..شكونا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العَطَشُ فدعا بالمِيضَاءِ ، فجعلها في ضِبْنِهِ « ما بين الكَتَشِ والإِبْطِ » ثم أَلْتَمَّ فَمَهَا ، فإلله أعلم : أنفَتَ فيها أم لا ؟ فَشَرِبَ الناسَ حتى رَوُّوا » .

وجاء في الشرح : المِيضَاءُ والمِيضَاءَةُ - على مِفْعَالَةٍ وَمِفْعَلَةٍ : مطهرة كبيرة يُتَوَضَّأُ منها «
 ن ، والفائق (وضح) ٦٦/٤ : «جاء رجلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحَ ..»
 وجاء في الشرح : التمعَّك : التمرَّغ .

(٤) ن : وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

وجاء الحديث في الفائق (وضح) ٦٦/٤ .

- في الحديث : «حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة»
 قال الزَّجَّاج : أَوْضَحَ بمعنى وَضَحَ . يقال للمُقْبِل : مِن أَيْنَ
 أَوْضَحْتَ ؟ أى طَلَعْتَ ؛ أى ما طَلَعُوا بضاحكة ، وهى إحدَى
 الضَّوْاحِكِ^(١) من الأَسنان ، أى ما أطلَعُوا ضاحكةً ، والضَّاحِكُ
 أَشْيَعُ وأشهر .^(١)

﴿وضع﴾ - في الحديث : «أن رجلاً من خُزاعة يُقال له : هَيْتُ كان فيه
 تَوْضِيعٌ»

: أى تَخْنِيبٌ^(٢)

قال سَلَمَةُ : المَوْضِعُ : الذى ليس بِمُحْكَمِ الخَلْقِ كالمَخْنَثِ ،
 والمَوْضِعُ من الخَيْلِ : الذى يَفْرِشُ أَوْظِفَتَهُ ، وبِيعيرِ عارِفُ
 المَوْضِعِ : أى دَلُولٌ عند الرُّكُوبِ . والمَوْضِعُ المَكْسَرُ : المَقْطَعُ ،
 واتَّضَعْتَهُ : رَكِبْتَهُ ، واتَّضَعْتُ رَقَبَتَهُ : وطَّئْتُهَا .

- وفي الحديث : «يُنزَلُ عيسى بن مريم فيضَعُ الجِزِيَةَ»

: أى يَحْمِلُ الناسَ على دينِ الإسلامِ ، فلا يَبْقَى ذَمٌّ مُجْرَى
 عليه الجِزِيَةَ ،^(٣) ويحتملُ أَنَّهُ أرادَ لا يَبْقَى فقيرٌ مُحتاجٌ لاسْتِغْناءِ
 الناسِ ، وكَثْرَةِ الأموالِ ، فتُوضَعُ الجِزِيَةُ^(٣) وتَسْقُطُ ؛ لأنها إنما

(١) ن : وهى إحدى ضواحك الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٢) أ : « تخنث » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ تَقْوِيَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا لَمْ
 [يَبْقَ] (١) مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذِ .
 - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ لِيُتُوبَ
 بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لِيُتُوبَ بِاللَّيْلِ» (٢)
 قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : أَى لَا يُعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ ، بَلْ يُمَهِّلُهُ .
 يُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
 كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : وَاضِعٌ يَدَهُ عَنْ مُسَىءِ اللَّيْلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ
 مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : «إِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ
 اللَّيْلِ» (٣) كَأَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ .
 - (٤) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ
 وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ»
 قَالَ السَّيْنَانِيُّ (٥) : وَضَعَهُ : أَى ضَرَبَ بِهِ مَنْ لَقِيَهُ . (٤)



-
- (١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج، ن .
 (٢) ن : أراد بالوضع هاهنا : البسط .
 (٣) ن : وهو مجاز في البسط واليد ، كوضع أجنحة الملائكة .
 (٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٥) في التقريب ١١١/٢ : هو الفضل بن موسى السيناني ، بمهمله مكسورة ونونين ، أبو
 عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ١٩٢ هـ .

﴿ومن باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ - في حديث عبدالله - رضى الله عنه - : «لانتوضاً من موطأ»
: أى ما يوطأ من الأذى فى الطريق ، وأصله الموطوء ومعناه :
لأنعيذ الوضوء منه ، لا أنهم كانوا^(١) لا يغسلونه .
- فى حديث النساء :^(٢) «عليهن من الحق ألا يوطئن فرشكم
أحدًا تكرهونه» .

: أى لا يأذن لأحد من الرجال يدخل ، فيتحدث إليهن .
وكان ذلك من عادات العرب ، لا يرون به بأساً ، ولا يعدونه
ريبةً ، فلما نزلت آية الحجاب نهى^(٣) عن ذلك ، وليس المراد به
نفس الزنى ؛ لأنه محرم على الوجوه كلها ، فلا معنى لاشتراط
الكرهة فيه .

﴿وطب﴾ -^(٤) فى حديث عبدالله بن بسر^(٥) - رضى الله عنه - : «أتيناها

- (١) أ : «لأنهم كانوا يغسلونه» والمثبت عن ب، ج، ن .
(٢) ن : وفى حديث النساء : «ولكن عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه»
: أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن .
(٣) ن : فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك .
(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ - والوطيئة كسفينة : تمر يخرج نواه ، ويُعجن بلبن
« القاموس : وطىء »
(٥) ن ، وصحيح مسلم - أشربة/١٤٦ - ١٦١٥/٣ - فى حديث عبد الله بن بسر : «نزل رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ففقرنا إليه طعاماً ، وجاءه بوطيئة فأكل منها»
رؤى الحميدى هذا الحديث فى كتابه : «فقرنا إليه طعاماً ووطيئة فأكل منها»
وقال : هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم : «رُطبة» بالراء ، وهو تصحيف من
الراوى . وإنما هو بالواو ، وذكره أبو مسعود الدمشقى وأبو بكر البرقانى فى كتابيهما
بالواو ، وفى آخره . قال النضر : الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن . ونقله عن
شعبة على الصحة بالواو .
قلت : والذى قرأته فى كتاب مسلم : «وطبة» بالواو . ولعل نسخ الحميدى قد كانت بالراء ،
كما ذكر - والله أعلم - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

بِوَطْبَةٍ»

يروونه بالباء المنقوطة بواحدة ، وهو تصحيف ، وإنما هي
وَطْبِيَّةٌ على وزن وَثِيْقَةٌ .

قال الجَبَّانُ : هي طعام من التَّمْرِ كالحَيْسِ .
ويَدُلُّ على صحة قَوْلِهِ ما في روايةٍ أُخرى : «أنه كان واقفاً على
دابةٍ فأكل» وأظنها سُمِّيت به ؛ لأنها تُوطَأُ بالأيدى لِتَخْتَلَطَ .
- في الحديث : «أتى بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ»

الوَطْبُ^(١) والحَمِيْتِ : السَّقَاءُ الذي فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ ،
والجمعُ : الوِطَابُ ، والأوْطَابُ .

- ومنه^(٢) حديثُ أمِّ زَرْعٍ : «خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأوْطَابُ مُمَخَّضٌ»
يقال : صَفِرَتْ وِطَابُهُ : إذا مَاتَ ، وإذا خَرَجَ دَمٌ جَسَدِيَّةٌ وإذا
أَغْيِرَ على نَعَمِهِ ، فلم يَبْقَ في وِطَابِهِ لَبَنٌ .

﴿وطس﴾ - في حديثِ حُنَيْنٍ : «الآنَ حَمِيَّ الوَطِيسُ»^(٣)
هذا مِنْ فَصِيحِ الكَلَامِ ، يُعْبَرُ به عن اشتباكِ الحَرْبِ ، وقيامِها
على ساقٍ .

والوَطِيسُ : شِبْهُ التَّنُورِ . وقيل : هو الضَّرْبُ في الحَرْبِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَطِيسُ : الوَطَاءُ الذي يَطْسُ الناسُ

: أي يَدُقُّهُمْ .

(١) ن : الوَطْبُ : الرِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ ، وهو جِلْدُ الجَدَعِ فما فَوْقَهُ .

(٢) ن : ومنه حديثُ أمِّ زَرْعٍ : « خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأوْطَابُ مُمَخَّضٌ لِيَخْرُجَ رُبُّهَا » - وعزيت
إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) في اللسان (حمى ، وطس) يضرب مثلاً للأمر إذا اشتدَّ قد حَمِيَ الوَطِيسُ .

/ وأصلُ الوَطْسِ : الوَطْءُ ، ووَطْسْتُهُ : كَسْرَتُهُ .

وقيل : هو التَّنُورُ بَعَيْنِهِ . وقيل : هو جَمْعُ واحِدَتِهِ : وَطِيسَةٌ .
يُقَالُ : طِيسَ الشَّيْءَ ؛ أَي أَحْمَ الحِجَارَةَ وَضَعَهَا عَلَيْهِ .
وقال الأَصْمَعِيُّ : هو حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا حَمِيَتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ الوَطْءَ
عليها . (١)

- وفي هذا الحديث ذكر «أوطاس»

: وهو اسمُ موضِعٍ (٢) . وقيل : ماء لُسْلِيمِ .

﴿وطن﴾ - (٣) في الحديث : (٤) «نَهَى أَنْ يُوْطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ ،
كَمَا يُوْطِنُ الْبَعِيرُ»

قيل : هو أن يَأْلَفَ مَكَانًا مَعْلُومًا لِأَيُّصَلِّيَ إِلَا فِيهِ ، كَالْبَعِيرِ
لَا يَأْوِي مِنْ عَطْنِهِ إِلَّا إِلَى مَبْرَكٍ دَمِيثٍ اتَّخَذَهُ مَنَاحًا .
وقيل : هو أن يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ ، كَالْبَعِيرِ
عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُوْطِنَهُ ، وَالأَوَّلُ أَصْحَحُ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَا يَخْتَصُّ
بِالْمَسْجِدِ دُونَ غَيْرِهِ . (٣)

(١) ن : ولم يُسْمَعِ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وهو من فَصِيحِ الْكَلَامِ . عَبَّرَ بِهِ عَنْ اشْتِبَاكِ الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ .

(٢) وفي معجم البلدان ٢٨١/١ : أوطاس : واد في ديار هوازن ، فيه كانت وقعة حنين للنبي -

صلى الله عليه وسلم - ببني هوازن ، ويومئذ قال النبي - صلى الله عليه وسلم : « حمى

الوطيس »

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : فيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَأَنْ يُوْطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ ، كَمَا يُوْطِنُ

الْبَعِيرُ » - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿وطوط﴾ - في حديث عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتِ الْوَطَوَاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا»

قيل : يعنى الخطاطيف .

- وفي حديثِ عَطَاءٍ : (١) «فِي الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ دِرْهَمٌ»

قال الأصمعي : هو هاهنا : الخفّاش .

وقيل : إنه الخُطَّاف وهو الأشبه . ويُقال للرجل الضَّعِيفِ
وَطَوَاطُ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عطاء : « سئل عن الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمِ فقال : دِرْهَمٌ » ، وفي رواية :
« ثَلَاثًا دِرْهَمٌ » .

﴿ومن باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظف﴾ - في العهد^(١) الذي كتبه لبعضهم: «في الوظيفَةِ التي وظَّفَهَا
عليهم»

: أي بَيْنَهَا وَعَيْنَهَا ، وَأَوْجَبَ الْوَفَاءَ بِهَا عَاماً فِعَاماً ، أَوْ شَهراً
فَشَهراً ، أَوْ كَمَا بَيْنَ .^(٢)



(١) لم يرد هذا الحديث في ن ، وجاء في النسخ أ،ب،ج .

(٢) ن : في حديث حَدِّ الزنى : « فَنَزَعَ لَهُ بِوِظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ »

وِظِيفُ الْبَعِيرِ : حُفُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ »

جاء هذا الحديث في ن معزوا لأبي موسى في النهاية ، ولم يرد في النسخ أ،ب،ج ، ولم يرد

أيضا في الغريبين (وظف) فأثبتناه هنا .

﴿ومن باب الواو مع العين﴾

﴿وعظ﴾ - (١) في الحديث : «وعلى رأسِ الصَّراطِ واعظُ الله في قلبِ كلِّ مسلم»

يعني : حُجَّجَه التي تَنَاهَا عن الدُّخُولِ فيما مَنَعَهُ اللهُ مِنْهُ ، وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصَائِرِ التي جَعَلَهَا فِيهِ . (١)

﴿وعك﴾ - في الحديث : (٢) «إِنَّكَ لَتُوعَكُ»

: أَى تُحْمُ ، وَالْوَعَكُ : الحُمَّى ، وَالْمَوْعُوكُ : المَحْمُومُ ، وَوَعَكَهُ الحُمَّى أَوْ المرضُ : دَكَّهُ .
ومنه الوَعَكَةُ لِلْمُعْتَرِكِ . (٣)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الوَعَكُ : مَعْتُ المرضِ .

وقد نَفَضْتَهُ ، مِنْ النَافِضِ فهو مَنْفُوضٌ ، وَوَرَدْتَهُ مِنَ الوَرْدِ فهو مَوْرُودٌ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو مَصْلُوبٌ ، فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن .

(٢) ن : قد تكرر فيه ذِكْرُ « الوَعَكُ » وهو الحُمَّى . وقيل : أَلْمَهَا .

وقد وَعَكَهُ المرضُ وَعَكًا . وَوَعِكَ فهو مَوْعُوكُ .

وفي غريب الحديث لابن قتيبة (وعك) ١٦٥/٢ : « فَوَعِكَ سَعْدُ » ضمن حديث طويل ، وجاء أيضا في الفائق ١٠٦/٤ - وقال ابن قتيبة : يقال : وعكته الحُمَّى فهو مَوْعُوكُ ، وَنَفَضْتَهُ فهو مَنْفُوضٌ ، مِنَ النَافِضِ ، وَوَرَدْتَهُ فهو مَوْرُودٌ ، مِنَ الوَرْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ يَوْمًا وَتَرَكْتَهُ يَوْمًا ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ الرِّبْعَ ، وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ ، مِنَ الصَّالِبِ (: أَى دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ) فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

(٣) في اللسان (وعك) : الوَعَكَةُ : اَزْدِحَامُ الإِبِلِ فِي الوَرْدِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا اَزْدِحَمَتِ الإِبِلُ فِي الوَرْدِ ، وَاعْتَرَكْتَ فَتَلَكِ الوَعَكَةُ .

﴿وعل﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «في الوعلِ شاة» .

(١) الوعلُ : الشاة الجبليَّة ، الذكر والأنثى منها أروية ، وولدها عُفْر ، والأوعال : الآكام ، والتوعُلُ : التوقُّلُ فيها ، والوعلُ منه .

- (٢) ومنه في تفسير قوله تعالى : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ (٣)

قيل : ثمانية أو عال : أى أملاك على صورة أوعال . (٢)

﴿وعا﴾ - قوله تعالى : ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (٤)

: أى جعله في الوعاء .

- وفي الحديث : «فاستوعى له حقه»

: أى استوفاه كله ، مأخوذ من الوعاء .

- وفي حديث كعب (٥) بن الأشرف : «سمِعنا الواعية»

وهو الصُّراخُ على نعيِّ الميتِ ، ولا يُصْرَفُ منه فِعْلٌ ، وقيل :

الوعى : الجلبة كالوعى ، واستوعى كأنه مطاوع أو عيته .

* * *

(١) ن : «يعنى إذا قتله المحرم» .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمنثبت عن أ .

(٣) سورة الحاقة : ١٧ ، الآية : ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾ .

(٤) سورة المعارج : ١٨ .

(٥) ن : «وفي مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع : «حتى سمِعنا الواعية»

: هو الصُّراخُ على الميتِ ونعيِّه . ولا يُبينى منه فِعْلٌ .

﴿ومن باب الواو مع الغين﴾

﴿وغر﴾ - في حديث الإفك : «فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ»
: أى مُهَجِّرِينَ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الهَاجِرَةِ وَوَعْرَتِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ
تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّاءَ .

يُقَالُ : وَعَرَتِ الهَاجِرَةَ وَعْرًا ، وَأُوغِرَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ^(١) وَأَصْحَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى .

- وَمِنْهُ وَعْرُ الصَّدرِ ؛ وَهُوَ التِّهَابُ الحِقْدُ وَتَوَقُّدُهُ فِي
القَلْبِ .^(٢) وَرُوي : «مُغَوِّرِينَ» ، وَالتَّغْوِيرُ : النُّزُولُ لِلقَائِلَةِ^(٢)

- وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : «وَاعِرَةُ الضَّمِيرِ»
مِنَ الوَعْرِ : وَهُوَ غِلُّ الصَّدرِ وَنَعْلُهُ ، وَمِثْلُهُ الوَحْرُ .

وَقد وَعَرَ صَدْرُهُ وَعْرًا . وَقِيلَ : الوَعْرُ : الحِقْدُ وَتَجْرَعُ الغَيْظُ ، وَأُوغِرَ
صَدْرُهُ : أَحْمَاهُ ؛ وَقد وَعَرَ يُوغِرُ وَيُوغِرُ ،^(٢) وَالْوَعْرَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ^(٢) .

﴿وغم﴾ - فِي الحَدِيثِ : «كُلُّوا الوَغَمَ وَاطْرَحُوا الفَغَمَ»

(١) ن : كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ ؛ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالتَّثْبِتُ عَنْ أ .

قيل : الوَغْمُ : ما تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ (١) . وقيل : ما تَعَلَّقَ (٢)
بالْأَسْنَانَ فَخَرَجَ بِتَحْرِيكِ اللِّسَانِ ، وَلَا أَدْرَى : هل لَهُ فِي اللُّغَةِ
أَصْلٌ أَمْ لَا ؛ فَقَدْ قِيلَ : الوَغْمُ : الغَيْظُ ، والحِقْدُ ، والحَرْبُ ،
والثَّقِيلُ (٣) الأَحْمَقُ .

(٤) وقيل : الوَغْمُ : الخِلَالَةُ ؛ وهى ما يُخْرَجُ بِالخِلَالِ بَعْدَ تَشْبِيْهِهَا
بِالْأَسْنَانَ وَتَغْيِرُهَا فِيهَا بَيْنَهَا .

كما أَنَّ الوَغْمَ هُوَ تَغْيِيرُ القَلْبِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ بِالْحِقْدِ وَالغَيْظِ . (٤)



-
- (١) ن : وَالْفَعْمُ : مَا أَخْرَجْتَهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ .
(٢) ب، ج : مَا عَلِقَ بِالْأَسْنَانَ ، وَالمَثْبُتِ عَنْ أ .
(٣) ب، ج : « وَالثَّقِيلُ وَالْأَحْمَقُ » وَالمَثْبُتِ عَنْ أ .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتِ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ - في الحديث: (١) «أنه قال للقوم: مَنِ الْوَفْدُ» وهو جَمْعُ وَاْفِدٍ ، كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ ؛ وهم القومُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلَادَ .

- وفي حديث (٢) آخر: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ»
- وفي حديث (٣) الشُّهَدَاءِ : «فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَاْفِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ»
قال عَبْدُ الْغَاْفِرِ : أَى وَارِدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَالْوَاْفِدُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَطَا : مَا سَبَقَ السَّرْبَ (٤) فِي طَيْرَانِهِ ؛ وَقَدْ أَوْفَدْتُهُمْ فَوْفَدُوا .
- في (٥) الحديث :

★ تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهِ مُوْفِدَا ★

: أَى مُشْرَفَا .

﴿وفي﴾ - في الحديث قَالَ لَزِيدَ بْنِ أَرْقَمَ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَفَتْ

(١) ن : قد تكرر ذِكْرُ « الْوَفْدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهَمَّ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرِدُونَ الْبِلَادَ ، وَاحِدُهُمْ : وَاْفِدٌ . وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْرَاءَ لَزِيَارَةٍ وَاسْتِرْفَادٍ ، وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . تَقُولُ : وَفَدْتُ يَفِدُ فَهُوَ وَاْفِدٌ . وَأَوْفَدْتُهُ فَوْفَدٌ ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوْفِدٌ ؛ إِذَا اشْرَفَ - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ خَطَأً .

(٢) ن : فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ .

(٣) ن : وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ : « فِإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَاْفِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ »

(٤) أ : « السِّرِّ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ ب.ج .

(٥) ن : « وَفَى شَعْرَ حُمَيْدٍ » ، وَجَاءَ الْبَيْتُ ضَمَّنَ تِسْعَةَ آيَاتٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ

٥٦٨/١ بِرَوَايَةِ : « تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهِ مُوْكِدَا » وَالرَّجَزُ فِي دِيَوَانِهِ ٧٨،٧٧ أَنْشَدَهُ أَمَامَ رَسُولِ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ اسْلَمَ - وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي نَسْخِ الْمَغِيثِ بِرَوَايَةِ :

★ تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهَا مُوْفِدَا ★

(٦) ن : « وَفَى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ » .

أُذُنَكَ ، وَصَدَّقَ اللهُ تَعَالَى حَدِيثَكَ»
/ ٣٣٤
كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فِي السَّمْعِ كَالضَّامِنَةِ بِتَصَدِيقِ مَا حَكَتْ /
لَأَنَّهُ صَدَّقَ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ فِي
تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ ، صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا ، خَارِجَةٌ
مِنَ الْإِظْنَةِ فِيهَا أَدَّتَهُ إِلَى لِسَانِهَا . (١)

* * *

(١) ن : وفي رواية : « أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ »
: أى أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ . يقال : وَفَى بِالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَّى بِمَعْنَى .

﴿ومن باب الواو مع القاف﴾

﴿وقت﴾ - في حديث ابن عباسٍ - رضى الله عنهما - : «(١) لم يَقتُ في الخَمْرِ حَدًّا»

: أى لم يُؤقت ولم يُقدِّر ، يقال : وقتَ يَقتُ .

- من قوله تعالى : ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (٢)

والتَّأَيُّتُ : بيان مقدار المُدَّة .

﴿وقر﴾ - قوله تعالى : ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ (٣)

قيل : الِوِقْرُ : الحِمْلُ لِلْبَعْلِ والحِمَارُ ، كالوَسْقِ لِلْبَعِيرِ .

- في الحديث : «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا يَبْتِغِي التَّجَارَةَ»

قال الفراءُ : يُقالُ أَوْقَرْتُ الدَّابَّةَ : أى جَعَلْتُ على ظَهْرِهَا

وِقْرًا ؛ وهو الحِمْلُ الثَّقِيلُ .

- في الحديث : «التَّعَلُّمُ فِي الصَّغَرِ كالِوَقْرَةِ» (٤) فِي الحَجَرِ

الِوَقْرَةُ : شِبْهُ وَكْتَةٍ (٥) ، إِلا أَنَّ لها حُفْرَةً فِي الحَجَرِ (٦) ، والحافِرِ

والعين ونحوها .

وعَيْنُ مَوْقُورَةٍ : مَوْكُوتَةٌ ، والِوَقِيرَةُ : نُقْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الصَّخْرَةِ .

(١) ن : « لم يقت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخمر حدًا »

: أى لم يُقدِّر ولم يحُدّه بعددٍ مَخْصُوصٍ .

(٢) سورة النساء : ١٠٣ ، الآية : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ .

(٣) سورة الذاريات : ٢ .

(٤) ب، ج : « كالوقر » والمثبت عن ابن .

(٥) في اللسان : (وكت) : الوكتهُ : الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه (ج) وكت .

(٦) ن : « أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر » .

- في الحديث : «لَمْ يَفْضُلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِكَثْرَةِ صَوْمٍ
وَلِاصْلَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ» (١)

: أى ثَبَّتَ وَسَكَنَ وَأَثَّرَ فِيهِ .

- في الْحَدِيثِ : (٢) «يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ»
: أى التَّوْقِيرِ وَالْكَرَامَةِ .

﴿وَقَعَ﴾ - في حديث ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «نَزَلَ مَعَ آدَمَ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْمِيقَعَةُ ، وَالسِّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانُ»

قال الْأَصْمَعِيُّ : الْمِيقَعَةُ : الْمَطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ ،
وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ ؛ وَقَدْ وَقَعْتُهُ وَقَعًا : ضَرَبْتُهُ بِهَا ، وَشَفْرَةٌ وَقِيعٌ -
بِغَيْرِهَا - : وَقَعْتُ بِالْمِيقَعَةِ ، وَمَوْفُوعَةٌ أَيْضًا .

- في حديث طارق : «ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدِ (٣) بْنِ الْوَلِيدِ» (٣)
يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً ، وَهُوَ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ ، وَذُو وَقِيعَةٍ
فِي النَّاسِ : أَيْ يَغْتَابُهُمْ .

﴿وَقَفَ﴾ - في حديث الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَقْبَلْتُ مَعَهُ وَوَقَفَ حَتَّى
اتَّقَفَ النَّاسُ»

: أى وَقَفُوا (٤) وَوَقَفَ لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٌّ .

(١) ن : وفي رواية : «لِسَرِّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ»

: أى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَّتَ ، مِنْ الْوَقَارِ : الْجِلْمُ وَالرِّزَانَةُ .
وَقَدْ وَقَرَ يَقِرُّ وَقَارًا .

(٢) عَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : أَيْ يُدْمَهُ وَيَعْيِيهِ وَيَغْتَابُهُ ، وَهِيَ الْوَقِيعَةُ .

(٤) ن : يُقَالُ : وَقَفْتَهُ فَوْقَكَ وَاتَّقَفَ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، مِنْ الْوَقُوفِ ، فَقَلْبَتِ
الْوَاوِيَاءَ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءَ تَاءً وَأُدْغَمَتْ فِي التَّاءِ بَعْدَهَا ، مِثْلُ وَصَفْتَهُ فَاتَّصَفَ .
وَوَعَدْتَهُ فَاتَّعَدَ .

يقال : وَقَفْتَهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ ، وأصله اَيْتَقَفَ .
وقد كَثُرَ بَابُ فَعَلْتُهُ فَاَفْتَعَلَ . يُقَالُ : حَبَسْتُهُ فَاَحْتَبَسَ ، وَوَصَفْتُهُ
فَاتَّصَفَ ، وَأَفَكْتُهُ فَاَتَفَكَ .

- (١) في صلح (٢) نَجْرَانِ : «وَأَلَّا يُغَيِّرَ وَاِقْفَ مِنْ وِقِيَّاهُ»
الواقف : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا .
وَالْوَقِيفِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، الْخِدْمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ
كَالْخَصِيصِيِّ وَالْخَلِيفِيِّ .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْوَقْفِ» فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفُهُ
وَقَفًّا ، وَيُقَالُ فِيهِ : أَوْقَفْتُ ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ (١) .

﴿وقى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً (٣) أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً»
(٤) وَزَنْ أُوقِيَّةً (٤) : أَفْعُولَةٌ ، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ .

وفى بعض الروايات «وُقِيَّةً» بغير ألف ولا تشديد .
قال مجاهد : هى أربعون درهماً . وقيل : هى من وقى يقى ؛
لأنَّ المَالَ مَخْرُونٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَقِىُّ البُؤْسَ .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن، وعزيت إضافته للهروى ولم أقف عليه في الغريبين مادة (وقف) .

(٢) ن : « وفى كتابه لأهل نجران »

(٣) ن : « أنه لم يُصدق امرأةً من نسائه أكثر من ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْ »
وفى المعجم الوسيط (نش) : النَّشُّ : نِصْفُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : نَشُّ أُوقِيَّةً .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾

- في الحديث^(١) : «لا آكل مُتَكِنًا»

: أى مُعْتَمِدًا على الوِطَاءِ الذى تَحْتَهُ .

والإِتِّكَاءُ : مأخوذٌ مِنَ الوِكَاءِ ، افتعالٌ منه . والمتَّكِيءُ : قيل : هو الذى أوكأ مَقْعَدَتَهُ ، وشَدَّهَا بِالقُعُودِ على الوِطَاءِ الذى تَحْتَهُ ، وهذا لا يَصِحُّ ؛ لأنَّ الإِتِّكَاءَ مَهْمُوزٌ ، والوِكَاءُ مُعْتَلٌ ، ومعناه : إذا أَكَلْتُ لم أَقْعُدْ مُتَكِنًا على الوَسَائِدِ والأَوْطِيَةِ ، فِعْلٌ مَنْ يُرِيدُ الاستِكتِثَارَ من الأَطْعَمَةِ ، وَيَتَوَسَّعُ فى الألوانِ ، وَيَتَنَعَّمُ فى المَعِيشَةِ ، لكنِّي أَكُلُ عُلُقَةً ، وَأَحْذُ من الطَّعَامِ بُلْغَةً ، فيكونُ قُعُودِي له مُسْتَوْفِرًا .

وَرَوَى : «أنه كان يأكل مُقْعِيًا ، وقال : آكل كما يأكل العبدُ ، وأَجْلِسُ كما يَجْلِسُ العَبْدُ»

- ومنه الحديث^(٢) : «التُّكَاةُ مِنَ النِّعْمَةِ»

من قوله تعالى : ﴿أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا﴾^(٣)

: أى أَتَحَامَلُ وَأَعْتَمِدُ . وتوكَّأَ واتَّكأَ بمعنى .

(٢-١) أورد ابن الأثير في النهاية هذين الحديثين مختصرين في مادة (تكأ) على الظاهر ،

وذكرناهما على الأصل : لأنهما من مادة (وكأ) وقد ذكرتهما هنا النسخ : أ، ب، ج .

(٢) سورة طه : ١٨ والآية : ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا

مَارِبٌ أُخْرَى﴾ .

- ومنه حديث جابر - رضي الله عنه - في الاستِسْقَاءِ :
 «رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يُوَائِي»
 ومعناه : التَّحَامُلُ (١) عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ ،
 وَأَصْلُ هَذِهِ التَّاءَاتِ الْوَاوُ ، حُوِّلَتْ تَاءً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي الطَّرْفِ .
 وَأَوْكَاتُهُ إِيكَاءٌ : نَصَبْتُ لَهُ مُتَكَأً ، وَاتَّكَأَتْهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِتِّكَاءِ ،
 أَوْ أَلْقَيْتُهُ عَلَى هَيْئَةِ الْإِتِّكَاءِ .

﴿وكب﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْإِفَاضَةِ سَيْرَ الْمَوْكِبِ»
 قِيلَ : سَيْرَ الْمَوْكِبِ غَيْرَ الْعَنْقِ ، وَالْمَوْكِبُ : جَمَاعَةٌ يَسِيرُونَ
 بِرِفْقٍ ، وَالْمَوْكِبُ : الْمَجْلِسُ أَيْضاً .
 وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْوَكْبَانُ : مِشْيَةٌ فِي دَرَجَانِ ، وَالْمَوْكِبُ : ضَرْبٌ مِنْ
 السَّيْرِ ، وَالْقَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَوَاكَبْتُ الْقَوْمَ : لَزِمْتُ
 مَوْكِبَهُمْ وَسَابَقْتَهُمْ ، وَوَاكَبَ : وَاطَبَ .

- فِي حَدِيثِ (٢) مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكَّدًا ★

: أَيْ مُوْتَقَأً شَدِيدَ الْأَسْرِ .

(١) ن : وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا ، وَهُوَ التَّحَامُلُ عَلَيْهَا .

(٢) ن : « وَفِي شِعْرٍ » وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ مَادَةٌ (وَفَد) بِرَوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُوْفِدًا ★

وَالَّذِي جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ / ٧٧ يُوَافِقُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، وَقَبْلَهُ :

★ فَحَمَلَ الْهَمَّ كِلَازاً جَلْعَدًا ★

ويروى : «موفداً» : أى مُشرفاً .

وَوَكَّدْتُ الْعَقْدَ وَأَكَّدْتُهُ : وَثَّقْتَهُ .

يُقَالُ : إِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدَ ؛ وَقَدْ وَكَّدْتَهُ فَوَكَّدَ : أَيْ تَأَكَّدَ وَالْوِكَادُ :

حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْبَقْرَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ .

﴿وكر﴾ - فى الحديث : «أنه نهي عن المُواكِرَةِ»

/ ٣٣٥ وهى الْمُخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ ، مِنْ الْأَكْرَةِ / ، وهى

الْحِفْرَةُ ، وَالْوَكِيرَةُ وَالتَّوَكِيرُ : الطَّعَامُ وَالإِطْعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ مِنْ

الْوَكْر . (١)

﴿وكس﴾ - فى حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ»

الْوَكْسُ : النُّقْصَانُ ، وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ وَالْعُدْوَانُ .

- وفى حديث أبى (٢) هريرة - رضى الله عنه - : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي

بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهَا أَوْ الرَّبَا» .

قال الخطَّابىُّ : لا أعلم أحداً قال بظاهر هذا [الحديث] (٣) ،

أَوْ صَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنِ ، إِلَّا شَيْءٌ يُحْكَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،

وهو مذهبُ فاسدٍ ؛ وذلك لما يتضمَّنُه مِنَ الْغَرْرِ وَالْجَهَالَةِ ، وَإِنَّمَا

(١) فى القاموس (وكر) : وَكَّرَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سقط من أب،ج، والمثبت عن ن .

المشهور من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : «نهى عن بيعتين في بيعة» فأما رواية يحيى بن زكريا ، عن محمد بن عمرو ، على الوجه الذى ذكره أبو داود ، فيشبهه أن يكون ذلك حكومةً فى شيء بعينه ، كأنه أسلفه ديناراً فى قفيز برّ إلى شهر ، ولما جاء الأجل ، وطالبه [بالبر] (١) ، قال : يعنى القفيز الذى لك على بقفيزين إلى شهر ، فهذا بيع ثانٍ دخل على البيع الأول ، فصار بيعتين فى بيعة ؛ فإردان إلى أوكسهما ، (٢) وهو الأصل ، فإن تباعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مُرَبَّيْن .

وقد أوكس وأوكس وأوكس فى البيع : خسر ، وأوكس ماله : ذهب .

- فى حديث معاوية : «أنه كتب إلى الحسين - رضى الله عنه - : «إني لم أكسك ولم أخسك» (٣)

من الوكس ؛ وهو النقصان : أى إنى لم أنقصك حقك .

﴿وكظ﴾ - فى تفسير (٤) مجاهد ؛ لقوله عز وجل : ﴿إلا ما دمت عليه

(١) سقط من ج والمثبت عن أب .

(٢) ن : أى أنقصهما وهو الأول .

(٣) ن : «إني لم أكسك ولم أخسك» : أى لم أنقصك حقك ولم أنقص عهدك .

(٤) ن : « فى حديث مجاهد فى قوله ... »

قَائِلًا ﴿١﴾ قَالَ : مُوَاطِّظًا .

يُقَالُ : وَاطَّظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَكَّظَ : وَاطَّظَ ، وَهُوَ يَكِظُهُ ؛ إِذَا كَانَ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْوَاكِظُ : الدَّافِعُ الزَّبُونُ ، وَقَدْ وَكَّظَهُ وَكَّظًا .

﴿وَكَل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الْمُواكَلَةِ» (٢)

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخِرِ دَيْنٍ ، فَيُهْدَى لَهُ فَيُؤَخَّرَ ، وَيُمْسِكُ عَنِ اقْتِضَائِهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُوَاطِّظًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُوَكِّلُ صَاحِبَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا هُوَ مِنْ بَابِ الْأَكْلِ مِنَ الْمَهْمُوزِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ ؛ أَيْ تَرْكَةٌ .

- وَمِنْهُ (٣) الدُّعَاءُ : «لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي»

فَالنَّبِيُّ وَرَدَّ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَاطُعِ وَالتَّنَافُرِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يُعِينَهُ فِيهَا يَنْوِبُهُ .

- وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ لِبَعْضِ إِخْوَتِهِ : «وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلْ»

(٤) : أَيْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَوَانَى وَلَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ . وَرَجُلٌ تَكَلَّةٌ قُلَيْبُ الْوَاوِ تَاءً ، كَتُخَمَةٍ وَتُودَةٍ وَتُهْمَةٍ . وَرَجُلٌ مُوَاطِّظٌ وَوَكِيلٌ ؛ ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ .

(١) سورة آل عمران : ٧٥ .

(٢) ن : قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ ؛ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْإِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَتَنَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيهَا يَنْوِبُهُ .

وقيل : إنما هو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَالْوَاوِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَاهْلِكْ »

(٤) ن : أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَكَلْتُ ، فَكُلَيْبُ الْوَاوِ يَاءً ، ثُمَّ تَاءً وَأُدْغِمَتْ .

وَالْوَكِيلُ : من وَكَلْتِ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ؛ إِذَا اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ .
وقد وَكَلَّ وَكَالَةً ، وَصِنَاعَتُهُ الْوَكَالَةُ .

﴿وَكَنَ﴾ - وفي الحديث : «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكْنَاتِهَا»
جَمْعُ (١) : وَكْنَةٌ ؛ وَهِيَ عُشُّ الطَّائِرِ ، وَيُقَالُ لَهُ : وَكْرٌ .
قال أبو عمرو : الْوُكْنَةُ وَالْأُكْنَةُ - بِالضَّمِّ - : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُمَا
وَقَعَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْنُ : مَأْوَى الطَّيْرِ فِي (٢) غَيْرِ
عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : مَا كَانَ فِي عُشٍّ ؛ وَقَدْ وَكَنَ الطَّائِرُ بِيَضِهِ يَكْنُهُ
وَكَنًا : حَصَّنَهُ .

﴿وَكَى﴾ - في الحديث : (٣) «أَعْطَى وَلَا تُوكَى فَيُوكَى عَلَيْكَ»
: أَى لَا تَدْخُرِي . وَالْإِيكَاءُ : شَدُّ رَأْسِ الْوَعَاءِ بِالْوِكَاءِ ؛ وَهُوَ
الرِّبَاطُ الَّذِي يُرْبِطُ بِهِ : أَى لَا تَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ ، فَتَنْقَطِعَ (٤) مَادَّةُ
بَرَكَةِ الرِّزْقِ عَنْكَ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقْطَةِ : «اعْرِفْ وَكَاءَهَا» (٥)
وهو الخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ .
- في حديث (٦) الدُّبَّاءِ وَالْمُرْفَتِ : «عَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى» .

(١) ن : الْوُكْنَاتُ ، بضم الكاف وفتحها وسكونها : جمع وَكْنَةٍ ، بالسكون .

(٢) ب : « من غير عُشٍّ » والمثبت عن أ، ج .

(٣) ن : « ومنه حديث أسماء : قال أعطى ولا تُوكى فَيُوكى عليك »

(٤) ب، ج : « فتقطع » والمثبت عن أ .

(٥) ن : « اعرف وكاءها وعفاصها »

وفي المصباح (عفاص) : قال أبو عبيد : العفاصُ : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو
خرقة أو غير ذلك .

(٦) ن : ومنه الحديث : « نهى عن الدُّبَّاءِ وَالْمُرْفَتِ ، وعليكم بالمُوكَى »

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٨٠/٢ ، ١٨١ ، وغريب الحديث للخطابي
٣٦١/١ وقد ذكر الخطابي السبب الذي من أجله فرّق بين المُوكَى والأوعية الأخرى .

: أَى السَّقَاءِ الذى يُلَاثُ عَلَى فَمِهِ الْوِكَاءُ ، وَيُشَدُّ بِهِ ، مِنْ أَوْكَيْتِ السَّقَاءِ .

- وَفى حَدِيثِ آخَرَ : « وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ » (١)

وَلَعَلَّ الْمَعْنَى فى الدُّبَاءِ وَنَحْوِهِ : أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا أَوَانٌ بَاقِيَةٌ صَابِرَةٌ عَلَى الثَّبَاتِ بِمَا فِيهَا ، فَيَشْتَدُّ مَا يُلْقَى فِيهَا إِذَا تُرِكَ وَيُغْلَى ، وَيَدْخُلُ فى حَدِّ الْإِسْكَارِ ، فَأَمَّا السَّقَاءُ الْمُوكَى فَقَلَّ مَا يُغْفَلُ عَنْهُ ، بَلْ لَا يُتْرَكُ مَا أُلْقَى فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْصَابُهُ ، وَأَنْفِتَاحُ الْوِكَاءِ بِسَبَبِ مِنَ الْأَسْبَابِ ، فَيُعْجَلُ بِمَا فِيهِ ، فَلَا يَشْتَدُّ وَيُؤْمَنُ مِنْهُ الْإِسْكَارُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- فى الْحَدِيثِ : « الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِ »

جَعَلَ الْيَقْظَةَ لِلْأَسْتِ كَالْوِكَاءِ (٢) لِلْقَرْبَةِ



(١) ن : أَى شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ يَسْقَطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكاءً فَهُوَ مُوكَى .

(٢) ن : كَمَا أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ ما فى الْقَرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقْظَةُ تَمْنَعُ الْإِسْتِ أَنْ تُحَدِّثَ إِلا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهُّ : حَلْقَةُ الدُّبْرِ . وَكُنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقْظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَاعَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ .

﴿ومن باب الواو مع اللام﴾

﴿ولت﴾

- في قِصَّةِ (١) الشُّورَى : «تَوَلَّتُوا أَعْمَالَكُمْ»

: أى تَنَقُّصُهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنَ الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ

فَإِذَا تَرَكُوهَا وَاخْتَلَفُوا نَقْضُوهَا ، وَفِيهِ لَغْتَانٌ : لَاتَ يَلِيْتُ ؛

- من قوله تعالى : ﴿لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ (٢) «وَأَلَّتْ يَأَلْتُ» ؛ من قوله

تعالى : ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (٣) ؛ وهو فى الحديث من

أَوَّلَتْ يُؤَلِّتُ ، أَوْ مِنْ أَلَّتْ يُؤَلِّتُ إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا .

قال القَتَبِيُّ : ولم أَسْمَعْ هذه اللُّغَةَ إِلَّا فى هذا الحديث .

﴿ولج﴾ - فى الحديث عن ابن عُمرَ - رضى الله عنهما - : «أَنَّ أُنْسًا كَانَ

يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكَشَّفَاتُ الرُّؤُوسِ»

/ ٣٣٦ : / أى يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لِيَصْغِرَهُ كُنَّ لَا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ .

- فى حديث أمِّ زَرْعٍ : «لَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ»

: أى لَا يَدْخُلُ يَدُهُ فى ثوبها لِيَعْلَمَ (٤) الْعَيْبَ الَّذِى بِهَا ، بِمَّا

يُجْزَنُ الْمَرْأَةُ بِهِ لِوَأَطَّلَعَ الزَّوْجُ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ ، قَالَه

أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَذُمُّ زَوْجَهَا بِأَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الْبَيْتِ

وَأَهْلِهِ .

(١) ن : فى حديث الشورى .

(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ يَتَذَكَّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقِينَ﴾

(٣) سورة الطور : ٢١ ، الآية : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا

أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾

(٤) ن : «ليعلم منها ما يسوؤها إذا أطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصحبة»

﴿ولد﴾ - قوله تعالى : ﴿وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^(١)

هو جمعٌ وُلْدٍ : أى صِبْيَانٍ . وقيل : هو جمعٌ وُلْدٍ كأولادٍ ، ويقع الوُلْدُ على الواحد والأكثر ، وعلى الذكْرِ والأنثى .
والوُلْدُ بمعنى الوُلْدِ والأولادِ ، واللِّدَةُ مِنْ وُلْدٍ ، كالعِدَّةِ مِنْ وَعَدٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وِلْدَةٍ ، وقيل : التِّلَادُ والتَّلِيدُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا الْوَأُو قَلِبَتْ تَاءً .

- فى الحديث : «واقيةٌ كواقيةِ الوليد»^(٢)

: أى^(٣) كَلَاءَةٌ كما يُكَلِّأُ الطِّفْلُ . وقيل : إنه أرادَ بالوليدِ :
مُوسَى عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ ؛ لقوله تَبَارَكَ وتعالى فى قِصَّتِهِ : ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾^(٤) ، كأنه قال : كما وَقَّيْتَ مُوسَى شَرًّا فِرْعَوْنَ ، وهو فى حِجْرِهِ ، فَقَنَى شَرًّا قَوْمِي ، وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

- فى الحديث : «فتصدقت على أمي بوليدة»

: أى جاريةً صَغِيرَةً ، والولائدُ : الوصائفُ .

(١) سورة الدهر : ١٩ ، الآية : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْتُورًا ﴾

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٩٥/٣ : أخبرنى أبو عمر ، عن أبى العباس ثعلب قال : العرب تقول : « اللهم واقيةٌ كواقيةِ الوليد » وذكره الهيثمى فى مجمععه ١٨٢/١٠ عن ابن عمر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول فى دعائه : « واقية كواقية الوليد » ، وهو فى كنز العمال ١٨٧/٢

(٣) ن : يعنى الطِّفْلُ ، فعيل بمعنى مفعول : أى كلاءةٌ وحفظاً .

(٤) سورة الشعراء : ١٨ ، الآية : ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ . والرأى الثانى هو الذى اتفق عليه المفسرون ، وانظر تفسير القرطبى ، وزاد المسير لابن الجوزى .

- وفي (١) الاستعاذة : «ومن شرِّ والدٍ وما ولد»

يعني إبليسَ والشياطين . (٢)

فأما قوله تعالى : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ (٣)

قيل : آدمٌ وذريته .

- وفي الحديث : «المولود في الجنة» (٤)

: أى الطِفْلُ الصَّغِيرُ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الحُلْمَ ،
وَالسَّقِطُ .

- فى حديث لَقِيْط - رضى الله عنه - : «ماوَلَدْتَ ياراعى ؟»

أصحاب الحديث يقولون : «ماوَلَدْتَ» يريدون : الشاة ،
والمحفوظ بتشديد اللام على خطاب الشاهد .

يقال : وُلِدَتْهُ (٥) ؛ إذا حَضَرَتْ ولادَتَها فعالجتَها ، حتى يبينَ
منها ، وأنشد أبو عمر :

إذا ماوَلَدُوا يوماً تَنادَوْا

أجدى تحت شاتِك أم غلام (٦)

(١) ن : « وفى حديث الاستعاذة »

(٢) ن : هكذا فسّر .

(٣) سورة البلد : ٣ .

(٤) ن : ومنه الحديث : « الوليدُ فى الجنة »

(٥) ن : يقال : وُلِدْتُ الشاةَ توليداً ، إذا حَضَرَتْ ولادَتَها فعالجتَها حتى يبينَ الولدُ منها .
والمولدة : القابلة .

(٦) فى غريب الحديث للخطابى ٢٢٤/٣ - واللسان والتاج (ولد) برواية :

★ إذا ما وُلِدُوا شاةً تنادوا ★

دون عزو - وقال ابن الأعرابى فى قوله : وُلِدُوا شاةً : رماهم بأنهم يأتون البيهائم .

﴿ولع﴾ - في الحديث : «أُولَعَتَ قريشاً بِعَمَارٍ»

: أى صَيَّرْتَهُمْ حُرْصَاءَ بِهِ .

يقال : وَلِعَ بِهِ ، وَأُولِعَ بِهِ ، وَأُولَعَهُ غَيْرُهُ .

- في الحديث : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً»

الْوَلُوعُ (١) ، - بالفتح - : اسْمٌ مِنْ أُولِعَ إِيْلَاعاً .

﴿ولغ﴾ - في الحديث : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ»

: أى شَرِبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ ، وَذَلِكَ فِي الْبِهَائِمِ وَالسَّبَاعِ .

يُقَالُ : وَلَغَ يَلْغُ وَيَلْغُ وَيُولِغُ وَلَغاً وَوُلُوعاً ، وَأُولِغَ يُوَلِّغُ إِذَا أُولِغَهُ غَيْرُهُ .

- في حديث (٢) خالد بن الوليد : «فَاعْطَاهُمْ مَيْلِغَةَ الْكَلْبِ»

: أى قِيَمَةَ الظَّرْفِ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ .

﴿ولول﴾ - في حديث أسماء - رضى الله عنها - : «جَاءَتْ أُمَّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا فَهْرٌ وَهَهَا وَلَوْلَةٌ»

(١) ن : يُقَالُ : وَلِغْتُ بِالشَّيْءِ أُولِغْتُ وَوَلُوعاً ، بفتح الواو ، المصدر والاسم جميعاً . وَأُولَعْتُهُ بِالشَّيْءِ ، وَأُولِعَ بِهِ ، فَهُوَ مُوَلِّعٌ ، بفتح اللام : أى مُغْرَى بِهِ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلْتَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَاعْطَاهُمْ مَيْلِغَةَ الْكَلْبِ »

وَعَزَّيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ جَاءَ أَيْضًا فِي نَسْخِ الْمَغِيثِ .

وهي صَوْتٌ مُتَّبَعٌ بِالْوَيْلِ ، وَأَنْشُد :

★ يُعْقِبِينَ بَعْدَ النَّوحِ بِالتَّوَلُّولِ ★

وَقَدْ وُلُوْلَتْ وَتَوَلُوْلَتْ ، وَالْيَاءُ مَحْذُوفَةٌ .

وقيل : إنها حِكَايَةٌ صَوْتِ النَّائِحَةِ . وقيل : الوَلُوْلَةُ : الإِعْوَالُ ،
وَالْوَلُوْلُ (١) كَالْبَلْبَالِ .

وَسَيِّفُ عَتَابٍ ، قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ وُلُوْلًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ النِّسَاءَ
عَلَى التَّوَلُّولِ بِقَتْلِ أَقْوَامِهَا .

﴿ولى﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - قَالَ : سَلَوْنِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا دُمْتُ فِي

مَقَامِي إِلَّا أَخْبَرْتَكُمْ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟

فَقَالَ : (٢) أَبُوكَ حُذَافَةُ (٢) ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : رَضِينَا

بِاللَّهِ رَبًّا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ قَالَ :

أَوْلَى لَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .

: أَى قُرْبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ .

من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (٣)

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : (٤) «إِذَا مَاتَ بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ :

أَوْلَى ، كِذَّتْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ»

(١) اللسان (لول) : الوَلُوْلُ : البَلْبَالُ .

(٢-٢) أ : «أبو حذافة» ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٣) سورة القيامة : ٢٤ .

(٤) ن : «كان إذا مات بعضُ وُلْدِهِ قال : أَوْلَى لِي ، كِذَّتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ» شبه كاد
بِعَسَى ، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ .

(٥) ب، ج : «بعض ولده» والمثبت عن أ .

وهي كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفَلَّتْ مِنْ عَظِيمَةٍ : أَي قَارَبَكَ
مَاتَكَرَهُ ، وَنَزَلَ بِكَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ^(١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ »
(٢) ظَاهِرُهُ^(٢) يُؤْهِمُ أَنَّهُ شَرَطُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَجُوزَ لَهُ^(٣) أَنْ
يُؤَالِيَ^(٣) غَيْرَ مَوَالِيهِ إِذَا أذْنُوا لَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكِيدِ لِتَحْرِيمِهِ ،
والتَّنْبِيهِ عَلَى بَطْلَانِهِ ، وَالإِرْشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ؛ وَذَلِكَ « أَنَّهُ »^(٤)
إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مُوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَمْتَنَعُ مِنْهُ ؛
أَي إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَسْتَأْذِنُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ إِذَا عَلِمُوا بِهِ
مَنَعُوهُ ؛ لِأَنَّ الْوَلَاءَ حُكْمَةٌ كُلُّحَمَةِ النَّسَبِ .
- وَقَوْلُهُ :^(٥) « إِنْ الْوَلَاءَ لِلْكَبْرِ »

/ ٣٣٧ / فهذا ليس له فيه فعل ، وإنما هو تنزيل ، وترتيب له فيما / بين ورثة
المعتق .

وقال الطحاوي : إنما أريد به ولاء الموالاة دون ولاء المعتق ،
فإذن هو على ظاهره - والله أعلم - .

-
- (١) ن : « : أَي اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ »
(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن .
(٣-٣) ب : « موالاة » وفي ج : « أنه يجوز له غير مواليه » ، وفي ن : « لأنه لا يجوز له إذا أذنوا أن
يؤالِيَ غيرهم » والمثبت عن أ .
(٤) ب، ج : « وذلك إذا استأذن » والمثبت عن أ .
(٥) ن : « ومنه الحديث : « الْوَلَاءُ لِلْكَبْرِ »
: أَي الْأَعْلَى مِنْ وَرَثَةِ الْمُعْتَقِ »
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ ، وهو لأبي موسى .

- فى حديث ابن الزبير^(١) - رضى الله عنه - : «أنه بات بقفر ، فلما قام ليُرحلَ وجد رجلاً طوله شبران ، عظيم اللحية على الولية ، وهى البرذعة - فنفضها ، ثم وضعها على الراحلة ، فجاء وهو على القطع فنفضه»

وَالْقَطْعُ : الطَّنْفَسَةُ تكون تحت الرِّحْلِ على كَتْفَى البَعِيرِ ، والجمعُ : قُطُوعٌ .

-^(٢) فى حديث مُطَرِّفِ الباهليِّ : «تَسْقِيهِ الْأَوْلِيَّةُ»

جمع الوَلِيَّةِ ، وهو المَطَرُ الذى يجيئُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، سُمِّيَ به ، لأنه يَلِيهِ : أى يَقْرُبُ منه ، ويجيئُ بَعْدَهُ^(٢) .

- قوله عليه الصلاة والسلام : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» .^(٣)
^(٢) قيل : أى مَنْ كُنْتُ أَتَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ يَتَوْلَاهُ .

وقيل : أى مَنْ كان يتولانى تولاه .^(٢) وقيل : كان سَبَبُ ذلك أن أَسَامَةَ بنَ زَيْدٍ قال لِعَلِيِّ - رضى الله عنهم - : لَسْتُ مَوْلَاى ، إِنَّمَا مَوْلَاى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، - فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

والمولى على وجوهٍ : منها ابنُ العمِّ ، قال الله تعالى فى قصة زكرياء

(١) عزيت إضافة الحديث للهوى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والثبت عن أن .

(٢) ن : قال الشافعى - رضى الله عنه - : يعنى بذلك ولاء الإسلام ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ بَأْسٌ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ ﴾

عليه الصَّلَاة والسَّلَام : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ (١) ،
وَأَنْشَدَ :

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا

فَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ (٢)

الثاني : المعتق ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَايَةُ (٣) .

والثالث : الْمُعْتَقُ ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَاءُ .

والرابع : الْمُحِبُّ .

كقوله عليه الصَّلَاة والسَّلَام (٤) : « مُزِينَةٌ وَأَسْلَمٌ وَجُهَيْنَةٌ وَغِفَارٌ

مَوَالِي اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ »

والخامس : الْجَارُ ، كَمَا أَنْشَدَ :

هُمُ خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ وَأَلْجَأُونَا

إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مُسَوِّمَةً جُرْدًا

السَّادِسُ : النَّاصِرُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ

آمَنُوا...﴾ (٥) الْآيَةُ .

السَّابِعُ : الْمَأْوَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ

مَوْلَاكُمْ﴾ (٦)

(١) سورة مريم : ٥ ، الْآيَةُ : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾

(٢) البيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٨١ ، وعيون الأخبار ٣ : ٨٤ ، والمعاني الكبير ٥٣١ .

(٣) ن : الْوَلَايَةُ - بِالْفَتْحِ - فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتَقِ . وَالْوَلَايَةُ - بِالْكَسْرِ - فِي الْإِمَارَةِ . وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ ، وَالْمَوْلَاةُ مِنْ وَآلِي الْقَوْمِ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .

(٥) سورة محمد : ١١ ، الْآيَةُ : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ﴾

(٦) سورة الحديد : ١٥ ، الْآيَةُ : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

الثامن : الْوَلِيُّ ؛ قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً﴾ (١).

وقد تُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّهْرَ مَوْلَى ، ويكون المولى من ولاء الإسلام ، كما قال عليه الصلاة والسلام : «مَنْ أَسْلَمَ^(٢) عَلَى يَدِهِ^(٢) رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ»

وَمِنَ الْمَوَالِيَةِ الَّتِي نُسِخَتْ بِالْفَرَائِضِ ، وَأَصْلُ الْجَمِيعِ الْقُرْبُ .
- أَخْبَرَنَا هَبَّةُ اللَّهِ السَّيِّدِيُّ إِذْنًا ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجِيُّ ، ثنا الْعَبَّاسُ الشُّكْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَلِّي : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

/ ٣٣٧

يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاءَ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ﴾ (٣)
- وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو لَعَلِّي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٤) - : «أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ» .

يَقُولُ : وَلِيٌّ كُلِّ مُسْلِمٍ^(٥) .



(١) سورة الدخان : ٤١ .

(٢-٢) ب، ج : «يديه» والمثبت عن أن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة محمد : ١١ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : «أى ولي كل مؤمن» .

﴿ومن باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ - في حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ

فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ»^(١)

الْوَمَدَةُ : نَدَىٌّ مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌّ ، وَلَيْلَةٌ
وَمَدَّةٌ : فِيهَا نَدَىٌّ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، وَسُكُونُ الرِّيحِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَقِيلَ : الْوَمَدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَدْ وَمَدَّ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

﴿ومس﴾ - في حديث جُرَيْجٍ : «لَأَمْتُهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُؤَمَّسَاتِ»

: أَيِ الْفَوَاجِرِ ، الْوَاحِدَةُ مُؤَمَّسَةٌ ، وَالْمَوَامِسُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ

منه .

- ومنه حديث أَبِي وَائِلٍ : «أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ الْمَوَامِسِ»

قَالَ الْجَبَّانُ : الْمَوْسُ : تَحَكُّكُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ ،
وَلَعَلَّ الْمَوْمَسَةَ مِنْهُ ؛ وَهِيَ الْفَاجِرَةُ مُجَاهِرَةٌ .

وَقَدْ أَوْمَسَتْ : أَمَكَنْتَ مِنَ الْمَوْسِ .

﴿ومض﴾ - في صِفَةِ السَّحَابِ :^(٢) «أَخْفَوًا» أَمْ وَمِيضًا»

الْوَمِيضُ : أَنْ يَلْمَعَ ثُمَّ يَسْكُنَ ؛ وَمِنْهُ أَوْمَضَ : أَيِ أَوْمَأَ .

(١) ج : « فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ » (تحريف) ، ن : « وَمَدَّةٌ » [بفتح الميم] .

العِكَائُ جمع : عِكَةٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْعِكَةُ : الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ : (اللسان : عكك) .

(٢-٢) سقط من ب، ج، وفي أ : « أصوا » (تحريف) والمثبت عن ن ، وجاء فيها : « أنه سأل عن

الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخْفَوًا أَمْ وَمِيضًا .

﴿ومق﴾ - في الحديث : «المِقَّةُ من الله عزَّ وجلَّ والصَّيْتُ (١) من السَّاءِ»
يُقال : ومِقتُه أمِقتُه مِقتَةً فأنا وامِقتُ ، وهو مومُوقٌ ؛ إذا أَحَبَّهُ .
- وفي حديث (٢) آخر : «ومِقتُ الله تعالى عليه»
: أى أَحَبَّكَ ، وهو على فِعْلٍ يَفْعِلُ - بالكسْرِ - ، نَظِيرُهُ من
المُعْتَلِّ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَلِيَ يَلِي ، وَمَصَدَرُهُ على (٣) مثال (٣) وَجَدَ
جِدَّةً ، وَوَعَدَ عِدَّةً .



-
- (١) ب : والصَّيْتُ في السماء «
(٢) ن : فيه : « أنه اطلَّع من وَاوَدِ قَوْمٍ على كَذِبَةٍ ، فقال : لَوْلَا سَخَاءُ فِيكِ ومِقتُ الله عليه
لَشَرَّدْتُ بِكَ »
: أى أَحَبَّكَ الله عليه . يُقال : ومِقتُ يَمِقتُ ، بالكسْرِ فيهما . مِقتَةً فهو وامِقتُ ومومُوقٌ .
(٣-٣) سقط من ب والمثبت عن أ، ج .

﴿ومن باب الواو مع النون﴾

﴿ونى﴾ - فى حديث (١) العَوَام بن حَوْشَب عن شَيْخ قال : «كُنْتُ مُرَابِطًا ، فخرجتُ لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى الْمِينَاءِ»
الْمِينَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، وَيُرْكَبُ مِنْهُ ، أَوْ يُوقَفُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْوَنَى وَالْوَنَى ، وَهُوَ الْفُتُورُ ، (٢ مِفْعَالٌ) ؛
لأن الرِيحَ تَنَى فِيهِ ، كَمَا سُمِّيَ الْكَلَاءُ وَالْمَكَلَاءُ لِأَنَّهَا تُكَلَأُ فِيهِ ، وَقَدْ يُقَصَّرُ فَيُقَالُ : مِينَا .

* * *

(١) فى الفائق (ونى) ٨٢/٤ ولم يذكر فى ن (ونى)
(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الهاء﴾

- ﴿وهج﴾ - قوله تعالى : ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾^(١) :
 : أى مُضِيئًا وَقَادًا ، يعنى الشَّمْس .
- ٣٣٨ / : وقد وَهَجَ وَتَوَهَّجَ فهو وَهَجٌ وَمَتَوَهَّجٌ / وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ :
 تَلَأًا ، وَتَوَهَّجَتِ الرَّائِحَةُ : تَوَقَّدَتْ . وَالْوَهْجَانُ : اضْطِرَابُ
 الوَهْجِ .
- ﴿وهز﴾ - فى الحديث^(٢) : «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا»
 : أى نَسْرَعُ بِهِمَا ، وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ ، وَوَهَزْتُهُ : دَفَعْتُهُ
 وَوَهَزْتُهُ ، وَتَوَهَّزَ : تَوَطَّأَ وَطَاءً ثَقِيلًا ، وَوَهَزَ الْقَمَلَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .



(١) سورة النبأ : ١٣ .
 (٢) ن : « ومنه حديث عمر : « أَلَّ سَلْمَةَ بِنْتُ قَيْسِ الْأَشْجَعِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فَارَسِ
 بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ »
 : أى نَدَفَعُهُمَا وَنَسْرَعُ بِهِمَا . وَفِي رَوَايَةٍ : « نَهْزُهُمَا »
 : أى نَدَفَعُ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ، مِنْ الْهَزِّ .

﴿ومن باب الواو مع الياء﴾

﴿ويح﴾ - في حديث عليّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَيَحَ ابْنُ أُمِّ عَبَّاسٍ»^(١)

: لَفْظُهُ الدُّعَاءُ وَمَعْنَاهُ المَدْحُ لَهُ ، وَالإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ .

﴿ويل﴾ - وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ

حَرْبٍ»^(٢)

كقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - حِينَ أَعْجَبَهُ قَوْلُ الوَادِعِيِّ - : «هَبَلَتْ

الوَادِعِيُّ أُمَّهُ»^(٣)

: أَى مَا أَعْلَمَهُ ، وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِذَا قرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ

اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ»^(٤)

قال الإمامُ إِسْمَاعِيلُ - رَحِمَهُ اللهُ - : نَادَى الوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا

عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيعِ ، وَهُوَ النَّدْمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُ مِنْ تَرْكِ

السُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قال أهلُ النُّحُو قَوْلُهُ : ﴿يَا حَسْرَتِي﴾^(٥)

: أَى يَا حَسْرَتِي أَحْضِرِينِي ، فَإِنَّ الحَالَ حَالٌ تَحْسِيرٍ ،

(١) ب، ج : «وَيَحَ أُمِّ ابْنِ عَبَّاسٍ» والمثبت عن ابن .

(٢) ن : تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

(٣) يأتى هذا الحديث كاملاً فى مادة (هبل)

(٤) ن : الوَيْلُ : الحُزْنُ وَالهِلاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ العَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْلِ . وَمَعْنَى

النَّدَاءِ فِيهِ : يَا حَزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي أَحْضِرْ فِهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ .

(٥) سورة الزمر : ٥٦ ، الآية - : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ

كُنْتُ لَبِنَ السَّاجِرِينَ ﴾

وأَصَافَ الْوَيْلَ إِلَى الضَّمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَدَلَ عَنْ
حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ (١) ، كِرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ .
وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ ، وَالْوَيْلَةُ : الْفَضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ .
- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَيُلَمُّهُ كَيْلًا بغيرِ ثَمَنِ لو أَنَّ
له وَعَاءً »

أَصْلُهُ : وَى لِأَمِّهِ ، تَعَجُّبٌ : أَى يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا
عِيُوضٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .
وَى : تَعَجُّبٌ (٢) ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى
الَّلَامِ ، وَرَبَّمَا كُسِرَتْ إِتْبَاعًا لِلْمِيمِ ، أَوْ لِأَنَّهَا حَرَكَتُهَا الْأَصْلِيَّةُ ،
وَيُنصَبُ كَيْلًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

﴿ويه﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ فَوَاهَا وَاهَا »
قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّلَهُّفُ ؛ وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ
بِالشَّيْءِ ، فَإِذَا قُلْتَ : « وَيهَا » كَانَ مَعْنَاهُ الْإِغْرَاءُ ، وَإِذَا قُلْتَ : آهَّا
كَانَ لِلتَّوَجُّعِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ كَانَ خَيْرًا فَوَاهَا
وَاهَا ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَأَاهَا آهَّا »

وَلَوْ يَه مَوْضِعَانِ : الْإِغْرَاءُ . يُقَالُ : وَيهَا أَبَا فُلَانٍ .
وَالتَّصْدِيقُ : يُقَالُ : وَيهَا مَا أَوْلَاهُ .

(١) ن : « وعدل عن حكاية قول إبليس « يا ويلي » .
(٢) ن : وقيل : وى : كلمة مُفْرَدَةٌ ، ولأَمِّهِ مُفْرَدَةٌ ، وهى كلمة تَفْجَعُ وَتَعَجُّبُ .

وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ : وَبِهِ^(١) وَوَيْهَاً مِثْلُ : أَبِيهِ وَإِيهِ ، وَوَاهٍ وَوَاهَاً
لِلتَّلَذُّذِ وَالتَّعَجُّبِ وَالتَّلَهُّفِ .

ذَكَرَ الْأَثْرُمُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - يُشَبِّهُ الْوَاوَ فِي : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»

قَالَ : رَوَى الزُّهْرِيُّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثَ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ
الطَّوِيلِ .

وَقِيلَ : هُوَ وَاؤُ عَطْفٍ : أَي سَبَّحْنَاكَ وَحَمِدْنَاكَ بِتَوْفِيقِكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى تَوْفِيقِكَ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .



(١) فِي اللِّسَانِ (وَبِهِ) : وَبِهِ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْوِنُ فَيَقُولُ : وَبِهَا ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ ،
وَالْجَمْعُ ، الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سِوَاءً .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَقُولُ فِي التَّفْجِيعِ وَاهَاً وَوَاهَ أَيْضاً - وَوَيْهِ : كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الْإِسْتِحْنَاتِ .

ومن كتاب الهاءِ

﴿من باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ - في الحديث : «فقال^(١) أبو بكر - رضى الله عنه - : «لاها لله إذا»

كذا روى ، والصواب : «لاها الله ذا» بغير ألف قبل الذال ، والهاء فيه مكان الواو ؛ أى لاوالله لا يكون ذا .
وقال بعض النحويين : الأصل : والله لا الأمر هذا ، فحذفت واو القسم ، وقدمت ها ، فصارت عوضاً من الواو ، فقليل : ها لله ذا ، وهو خبرُ المبتدأ المقدم ، والجملة جواب القسم .

وقال الأخفش : ذا جرُّ نعتٍ للفظَةِ الله ، وكان التقدير والله ، وجواب القسم عنده محذوف تقديره : لقد كان هكذا ، ولفظ أبو بكر - رضى الله عنه - يُقوى مذهب الأخفش ؛ لأنه قال : لاها لله ذا لايعمدُ إلى أسدٍ ، فلا يعمدُ جواب القسم ، ولعلَّ سيبويه فى القول الأول يحمل : لايعمدُ على قسمٍ آخر ويكون جواباً بعد جواب .

(١) ن : ومنه حديث أبي قتادة يوم حُنين : «قال أبو بكر : لاها الله إذا ، لا يعمد إلى أسدٍ من أسدٍ الله ، يُقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه»
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

وقال الجبَّان : لَاهَاءَ اللهُ بِالْمَدِّ ، ولاها اللهُ ، مثل : لا والله .
- في حديث عَلِيٍّ : «ها إِنَّ»^(١)
ها هُنَا عَلِمًا ، وهى كَلِمَةٌ تَنْبِيهُ يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ
الكلام .



(١) ن : ومنه حديث على «ها ، إن هاهنا عَلِمًا ، وأومأ إلى صدره ، لو أصبْتُ له حَمَلَةً» .
ها مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الكلام ، وقد يُقَسَمُ بِهَا
فيقال : لاهَا اللهُ ما فعلتُ : أى لا والله ، أُبَدِلَتْ الهاء من الواو .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿ من باب الهاء مع الباء ﴾

﴿ هب ﴾ - في حديث^(١) ابن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ»

: أَى قَامَتِ الإِبِلُ لِلسَّيْرِ . يُقَالُ : هَبَّتِ النَّاqَةُ فِي سَيْرِهَا هِبَاباً وَهُبُوباً : نَشِطَتْ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ هُبُوباً وَهَيْباً وَهَبّاً ، وَهَبَّ النَّائِمُ هَبّاً وَهُبُوباً : اسْتَيْقَظَ ، وَهَبَّ التَّيْسُ هَيْباً وَهِبَاباً : هَاجَ وَاعْتَلَمَ فَصَوَّتَ .

-^(٢) وَفِي خَبَرٍ : «هَبَّ التَّيْسُ»

: أَى نَبَّ لِلسَّفَادِ ، وَاهْتَبَّ أَيْضاً^(٣) .

﴿ هبت ﴾ - في حديث معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَنَيْلُهُ هُبَاتٌ»

هُوَ مِنَ الهَبَّتِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ وَالاسْتِرْحَاءُ .

يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَبْتَةٌ : أَى ضَعْفُ عَقْلِ ، وَهَبْتَهُ بِالسَّيْفِ : هَبَّتًا : ضَرْبُهُ ضَرْباً مُتتَابِعاً .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ . وفي ن : « وفي بعض الحديث : « هَبَّ التَّيْسُ » : أَى هَاجَ لِلسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهْبُ وَيَهَبُ هَيْباً وَهِبَاباً » .

﴿هبد﴾ - في حديث عمر - رضی الله عنه - : «رَوَدْتَنَا يُمَيِّنِيهَا»^(١) مِنْ الْهَبِيدِ «
الْهَبِيدُ : (٢) الْخَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ ، وَيُنْقَعُ ، لِتَذْهَبَ
مَرَارَتُهُ ، وَالْهَبْدُ فِعْلٌ ذَلِكَ - وَالتَّهْبُدُ وَالتَّهْيِيدُ وَالاَهْتِبَادُ»^(٣) أَخَذُ
الْهَبِيدَ وَمُعَالَجَتُهُ ، وَصُنَاعُهُ الْهَبَادُ وَالْهَوَابِدُ .

﴿هبط﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(٤)

: أَى انزِلُوا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَبُوطُ الْانْحِطَاطُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى
سُفْلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾^(٥)
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٧) قَالَ : «هُوَ
الْهَبُوطُ» .

قال سفيان : هو الذرُّ الصَّغِيرُ .

وقال الخطابي : أَرَاهُ وَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الْهَبُورُ مِنَ الْهَبْرِ ، وَهُوَ
الْقِطْعُ ؛ وَمِنْهُ هَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ قِطْعٌ صِغَارٌ تَكُونُ فِي الشَّعْرِ

(١) : « هينقيها » (تحريف) والمثبت عن ب، ج ، وفي ن واللسان (هبد) : في حديث عمر
وأمه : « فَرَوَدْتَنَا مِنَ الْهَبِيدِ »

وجاء الحديث كاملا في النهاية (يمن) والفائق (هبد) ١٠٩/٤

وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٨/٣ (يمن) : هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه في
الكلام أن يكون يُمَيِّنِيهَا - بالتشديد ، لأنه تصغير يمن ، وتصغير الواحد يُمَيِّنُ - بلاهاء .
وإنما قال : يُمَيِّنِيهَا ، ولم يقل يَدِيهَا ولا كَفِيهَا ، لأنه لم يرد أنها جمعت كَفِيهَا ثم أعطتهما
بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ ، ولكنه أراد أنها أعطت كل واحد كَفًا واحدةً بِيَمِينِهَا ، فهاتان يَمِينَانِ .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة البقرة : ٦١ . ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾

(٤) سورة البقرة : ٢٨ ، الآية : ﴿ قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ
هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

(٥) ن : « وفي حديث ابن عباس في العَصْفِ الْمَأْكُولِ . قال : هو الْهَبُوطُ ، هكذا جاء في رواية
بالطاء »

(٦) سورة الفيل : ٥ .

كَهَيْئَةِ النَّخَالَةِ .

﴿هبل﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : (١) «لَأَمَّكَ هَبْلٌ»
(٢ : أى تُكَلُّ . ٢) قال القَطَامِيُّ :

••• وَإِلَامٌ الْمُخْطِئُ (٣) الْهَبْلُ (٣) ★

- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - ، حين فَضَّلَ الْوَادِعِيُّ
سُهْمَانَ الْخَيْلَ عَلَى الْمَقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ : «هَبِلَتِ الْوَادِعِيُّ أُمَّهُ ،
لقد أذْكَرَتْ / به»

يريد (٤) : مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ : أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، كقول
عَلِيِّ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهم - : «وَيْحَ أُمَّ (٥) ابْنِ (٥)
عَبَّاسٍ» ، لَفْظُهُ الدُّعَاءُ ، وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ لَهُ وَالإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ ،
كقوله عليه السَّلَامُ : فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيْلِمَهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ» وكقول
الشَّاعِرِ :

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَاذِيًا
وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ (٦)

(١) ن : « وحديث الشَّعْبِيِّ : « فقيل لى : لأَمَّكَ الْهَبْلُ »

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٢-٢) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج - والبيت في مقاييس اللغة ٣٠/٦ وديوانه ٢/ ، والشعر

والشعراء : ١٦٨ ، ٧٠٤ ، والبيت :

الناس من يلقَ خيراً قائلون له

ما يَشْتَهَى وَإِلَامٌ الْمُخْطِئُ الْهَبْلُ

(٤) ن : « يقال : هَبِلَتْ أُمَّهُ تَهْبَلُهُ هَبْلًا بِالتَّحْرِيكِ : أَيْ تَكَلَّتُهُ .

هذا هو الأَصْلُ . ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالإِعْجَابِ . يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ »

(٥-٥) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج .

(٦) أ : ★ وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُوُوبُ ★

والمثبت عن ب، ج ، وعزى لكعب بن سعد الغنوى في الصحاح واللسان (هوى)

يرثى أخاه ، وفيهما : « وماذا يُؤدِّي الليل »

وقيل : أَصْلُهُ إِذَا مَاتَ الْوَالِدُ فِي الْمَهْبِلِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَالِدِ مِنَ الرَّحِمِ ، كَأَنَّ أُمَّهُ وَجَعَتْ مَهْبِلَهَا ، وَلَا يَبْقَى مَعَ وَجَعِ الْمَهْبِلِ وَلَدٌ فِيهِ ، وَالْمَهْبِلُ : الَّذِي يُدْعَى لَهُ بِالْهَبْلِ .
 وقوله : أَذْكَرْتُ بِهِ : أَي وَوَلَدْتَهُ ذَكَرًا مِنَ الرِّجَالِ شَهْمًا .
 ﴿هبلع﴾ - فِي شِعْرِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ :
 ٠٠٠ جَحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ ★ (١)

: أَي أَكُولِ .
 ﴿هبنقع﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٢) : «إِنَّ جَارِيَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تُرَقِّصُ صَبِيًّا وَتَقُولُ :
 ... وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَعَهُ ★
 وَهِيَ أَنْ يُقْعَى وَيَضُمَّ فِخْذِيهِ ، وَيَفْتَحُ رِجْلِيهِ .
 وَالْهَبْنَقَعُ (٣) وَالْهَبَاقِعُ : الْقَصِيرُ الْمُلَزُّزُ (٤) الْخَلْقُ .
 ﴿ههب﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًّا يُقَالُ لَهُ : هَبَّهْبُ يَسْكُنُهُ
 الْجَبَّارُونَ» (٥)
 يُقَالُ : هَبَّهْبَ السَّرَابُ : تَرَفَّرَقَ ، وَالْهَبَّهْبُ : الصِّيَاحُ .

(١) البيت بتمامه ، كما في حاشية ن ، والسيرة النبوية لابن هشام ١٧٦/٣ :

وما بي جذار الموتِ إنِّي لميتٌ
 ولكن جذاري جحْمُ نارٍ مُلْفَعُ

وفي اللسان (هبلع) : « جحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ » بتقديم الحاء على الجيم (تصنيف) .

(٢) ن : فِيهِ : مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَهَا ، وَتَقُولُ :

★ يَمْشِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَعَهُ ★

(٣) ب، ج : « وَالْهَبْنَقَعَةُ » وَفِي ن : « وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ » .

(٤) ب، ج : « الْمُلَزُّزُ الْخَلْقُ » (تحرير) والمعنى : الْمُجْتَمَعُ الْخَلْقُ .

(٥) هذا الحديث جاء ترتيبه في الأصول المخطوطة عقب الحديث التالي ، فأثبتناه هنا مراعاة

لترتيب المواد .

والهَبُّ^(١) : السَّرِيع .

﴿هَبَا﴾ - في الحديث : (٢) «فإن حال بينكم وبينه سحابٌ أو هَبْوَةٌ»

: أى : غَبْرَةٌ دُونَ الْهَلَالِ ، وَكَلَّ غَبْرَةَ هَبْوَةٍ .

وَقَدْ هَبَا الْغُبَارُ يَهُوْ هَبْوًا : سَطَعَ ، وَأَهْبَاهُ غَيْرُهُ : أَثَارَهُ .

* * *

(١) أ : « الهباب » (تحريف) والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : في حديث الصَّوم : « وإن حال بينكم وبينه سحابٌ أو هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » : أى دُونَ الْهَلَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع التاء﴾

﴿هتت﴾ - في الحديث : «كان عمرو بن شعيب وفلان يهتتان الكلام»
قال الأصمعيُّ : الهتُّ : أن يُؤتَى بالشيء بعَضِه في إثر
بعضٍ وهو يهتُّ : أي يحكى صَوْتَ المَخْنُوقِ ، وهو الهيتُّ .

﴿هتر﴾ - في الحديث : «متهاتران»^(١)
قيل : المَهَاتَرَةُ : القَوْلُ الذي يَنْقُضُ بعضُه بَعْضًا .
والهتُّرُ : القَبِيحُ من القَوْلِ . وَرَجُلٌ هَتْرٌ : كثير الكلامِ في حُمقٍ
وسَقَطٍ .

﴿هتف﴾ - في الحديث : (٢) «اهتف بالأنصار»
الهُتَافُ : الصَّوْتُ بالدُّعَاءِ .

﴿هتم﴾ - في حديث أبي عُبَيْدَةَ^(٣) - رضى الله عنه - : «أنه كان أهتم
الثنأيا»
الْأهْتَمُ : الذي انكسرت ثنأياه من أصلها .

(١) ن : ومنه الحديث : «المُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ ، يَهْتَاتِرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ»
: أي يَتَفَاوَلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ في القَوْلِ ، من الهتُّر ، بالكسر ، وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام .

(٢) ن : « في حديث حُنين »

(٣) ن : ومنه الحديث : « أن أبا عُبَيْدَةَ كان أهتم الثنأيا »
: انْقَطَعَتْ ثنأياه يومَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بها الرُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَسِبَتَا في حَدِّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله
عليه وسلم .

وقد هُتِمَ ، وَهَتَمْتُهُ أَنَا ، قال أبو عمرو بن العلاء : مَنْ تَدَلَّتْ
ثَنِيَّتَاهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ أَرَوَقٌ ، وَإِذَا كَانَتْ خَارِجَتَيْنِ عَنِ الْقَمِّ فَهُوَ
أَشْفَى ، وَالْمَكْسُورُ الثَّنِيَّةُ أَقْصَمٌ ، وَالْمَقْلُوعُ الثَّنِيَّةُ : (١) أَهْتَمَ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِهَتْمَاءَ » (٢)



(١) أ : « الثنيتين » والمثبت عن ب، ج .
(٢) ن : « هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت » .

﴿ومن باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(١)

- وفي حديث معاوية - رضى الله عنه - : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»^(٢)

قال الحَرْبِيُّ : الْهِجْرَةُ : هِجْرَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ . . .﴾^(٣) الْآيَةَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ لِيَرْجِعَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَنْقَطِعَ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرِهِ ، وَيَرِثُ قَرِيبَهُ الَّذِي هَاجَرَ مَعَهُ ، وَيَرِثُهُ قَرِيبُهُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ قَرِيبٌ غَيْرُ مُهَاجِرٍ لَمْ يَتَوَارَثَا ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾^(٤) فَخَلَطَ بَيْنَهُمْ فِي الْمِيرَاثِ .

- وقال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٥) :
: أَي انْقَطَعَتِ الْمَوَارِيثُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ خَاصَّةً ، وَوَرِثَهُمْ مَنْ لَمْ

-
- (١) ن : فيه : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»
(٢) ن : الهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ : الْأَسْمُ مِنَ الْهَجْرِ ، ضِدُّ الْوَصْلِ . وَقَدْ فَجَّرَهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَتَرَكَ الْأَوْلَى لِلثَّانِيَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : هَاجَرَ مُهَاجِرَةً .
(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ١١١ .
(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ : ٧٥ ، الْآيَةُ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾
(٥) ن : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»

يهاجر من أهل مكة والأعراب ، كذا روى عن قتادة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم - يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ؛ فمن ثم قال : «لكن البائس سعد بن خولة» ، يرثى له (رسول الله - صلى الله عليه وسلم) ^(١) أن مات بمكة ، وقال عليه الصلاة والسلام - حين قدم مكة ^(٢) : «اللهم لا تجعل مناينا بها» .

وكان ابن عمر - رضى الله عنهما - إذا مرَّ بداره بمكة غمض عينيه ، كراهة أن يحن إليها ، فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كهيئة المدينة ، وانقطعت الهجرة .

- فأما قوله عليه السلام : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» فمعناه : ^(٣) من اتصل بالمسلمين من الأعراب ، وغزا معهم فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر قبل الفتح . وقال الطحاوى : قوله : «لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد ، أو ما قوتل الكفار» يعنى كفار مكة حتى فتحت عليهم . وقوله : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» : أى الهجرة عن السوء .

وروى هذا المعنى عن ضمضم ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يخامر ، عن عبدالرحمن بن عوف - رضى الله عنهم -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ب، ج : « حين فتح مكة »

(٣) ن : الهجرة الثانية : من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ، ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق في الحديث ذكر الهجرةتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

مرفوعاً ، وكذلك من طريق فُذَيْك .
(١) - في حديث (٢) أبي الدرداء - رضى الله عنه : « لا يَسْمَعُونَ
الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا »

الرواية الصَّحِيحَةُ - بفتح الهاء ؛ وهو التَّركُ له ، والإِعْرَاضُ
عنه . يُقالُ : هَجَرْتُ الشَّيْءَ بِمعنى أَغْفَلْتُهُ وترَكْتُهُ .
- ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ (٣)

- في حديث آخر (٤) : « لا يذكر الله إلا مُهاجراً »
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « إِلَّا هُجْرًا » ؛ وهو غَلَطٌ ؛ لأنَّ أَحَدًا مِنَ
الطَّاعِينَ لم يَقُلْ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ فَحْشًا ، أَوْ يَدْخُلُهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَنَاءِ
وَقَبِيحِ الْقَوْلِ ؛ لِزَاهَةِ أَلْفَاظِهِ ، وَبِرَاءَتِهِ مِنَ الْقَدَحِ ، وَمَنْ قَالَ
ذَلِكَ كَذَبَهُ الْعَقْلُ ، وَصَحَّه الْفَهْمُ .

- في الحديث : (٥) « كان يُصَلِّي الهَجِيرَ »
وهي التي تَدْعُونَهَا الْأُولَى ؛ وَإِنَّمَا (٦) سُمِّيَ الظُّهْرُ هَجِيرًا لِأَنَّهَا
تُصَلَّى فِي الْهَاجِرَةِ ؛ وَهِيَ وَقْتُ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وهو لأبي موسى .

(٣) سورة الفرقان : ٣٠ ، الآية : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
مَهْجُورًا ﴾

(٤) في الغريبين (هجر) : « مِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا »

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى فقط ؛ وهو أيضا لأبي موسى .

(٥) ن : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَدَخُّضُ الشَّمْسِ »

أراد صلاةَ الهجير ، يعنى الظهر ، فحذف المضاف . والهجير والهجرة : اشتداد الحرِّ
نصفَ النهار ، والتَّهْجِيرُ والتَّهَجُّرُ ، والإِهْجَارُ : السَّيرُ فِي الْهَاجِرَةِ ؛ وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارَ ، وَهَجَرَ
الراكب فهو مهجَر .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ ، وهو لأبي موسى .

(٦) ب : « وَلِذَا » والمثبت عن أ ، ج .

وقيل : الهَاجِرَة بمعنى المَهْجُورَة ، لأنَّ السَّيْرَ يُهَجَّرُ فِيهَا ، كَمَا دَافِيَ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ : «وَالْهَجْرُ إِلَى الصَّلَاةِ»
ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ التَّبَكُّيرُ ، وَعَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنَّهُ بَعْدَ الزَّوَالِ ؛ لِأَنَّ التَّهْجِيرَ إِنَّمَا يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى : (١)

أرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ هَجَّرَتْ . : وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ (١)

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ» (٢)

يَعْنَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ، أَوْ تَقْصِيرِ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَنَحْوِهَا ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي حَقِّ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى / مَرِّ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ ، مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ ، وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَصْحَابِهِ الْبِنْفَاقَ ، حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ نَحْوَ خَمْسِينَ يَوْمًا .

/ ٣٤٠

وَأَمَّا هِجْرَانُ الْوَالِدِ الْوَالِدِ ، وَالزَّوْجِ الزَّوْجَةَ ، وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا فَلَا

(١) ديوان الأعشى / ٢٤٥ ، وتهذيب اللغة ٢٦٧/٩ (قرا) واللسان (قرا) برواية :

أرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضْتَ

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

(٢) ن : يريد به : الهَجْرَ ضِدَّ الْوَصْلِ .

يَضِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ؛ فَقَدْ هَجَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ (١) عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ»

دَلَالَةٌ أَنَّ الْخِلَافَ إِذَا وَقَعَ فِي أَصُولِ الدِّينِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَعْتَقَدَاتِ الْإِيمَانِ ، أَوْجَبَ الْبَرَاءَةَ ، وَلَيْسَ كَسَائِرِ مَا يَقَعُ فِيهِ الْخِلَافُ مِنْ أَصُولِ الْأَحْكَامِ وَفُرُوعِهَا الَّتِي مُوجِبَاتُهَا الْعَمَلُ .
- فِي حَدِيثِ مَرَضِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «قَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟»

: أَيِ أَهْدَى (٢) ، وَأَهَجَرَ : أَفْحَشَ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ - بِالْإِضَافَةِ - وَرَاكِبِ الْبَحْرِ»
يُرِيدُ بِلَدَّةِ هَجَرَ (٣) ، (٤) وَكَثْرَةِ وَبَائِهَا ؛ أَيِ أَنَّهَا يُخْطِرَانِ بَأَنْفُسِهَا . (٤)

﴿هَجَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَمَا يَهْجِسُ (٥) فِي الضَّمَائِرِ»

(١) ن : وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتُوا مَتَهَاجِرِينَ ، وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرِينَ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(٢) ن : أَيِ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ ، عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِفْهَامِ .

: أَيِ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ ؟ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ . وَلَا يُجْعَلُ إِخْبَارًا ، فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ . وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرَ ، وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ .

(٣) ن : « هَجَرَ : اسْمٌ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكثْرَةِ وَبَائِهَا ، أَيِ إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سَوَاءٌ فِي الْخَطَرِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبْتُ عَنْ أ - وَأَخْطَرَ الْمَرِيضُ : دَخَلَ فِي الْخَطَرِ . عَنِ اللِّسَانِ (خَطَرَ)

(٥) كَذَا فِي نَسَخِ الْمَغِيثِ وَاللِّسَانِ (هَجَسَ) - وَفِي الْمَصْبَاحِ (هَجَسَ) : هَجَسَ الْأَمْرُ بِالْقَلْبِ هَجَسًا مِنْ بَابِ قَتَلَ .

: أى يَدُورُ فِيهَا ، وَيَخْطُرُ بِهَا^(١) ، وَهِيَ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ .
يعنى مايقع فى النَّفْسِ من أَحَادِيثِهَا ، وَاحِدُهَا : هَاجِسٌ ، وَوَقَعُوا
فِي مَهْجُوسٍ مِنَ الْأَمْرِ : أى عَمَى .

- فى حَدِيثِ^(٢) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَدَعَا بِلَحْمٍ عَظِيظٍ ،
وَخُبْزٍ مُتَهَجَّسٍ»

: أى فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ عَاجِيْنُهُ .

قال أَبُو زَيْدٍ : أَلْهَجِيْسَةُ : الْغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ الطَّرِي ، ثُمَّ
يُسْتَعَارُ فِي الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِطُ^(٣) مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي
يَأْخُذُ الطَّعْمَ الْمُسْتَحَبَّ ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «مُتَهَجَّسٌ» وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿هَجَعٌ﴾ - فى حَدِيثِ ابْنِ^(٤) عَوْفٍ : «فَطَرَقَنِى بَعْدَ هَجَعٍ مِنَ اللَّيْلِ»
: أى طَائِفَةٌ ، وَمِثْلُهُ بَعْدَ هَجَعَةٍ وَهَجِيعٍ ، وَهَزَعٌ^(٥) وَهَزِيعٌ .
وَالْهَجُوعُ : النَّوْمُ نَيْلًا .

- من قوله تعالى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(٦)

-
- (١) ن : أى ما يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .
(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرُوى فِي النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
(٣) ب، ج : « الْحَامِضُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي اللِّسَانِ (خَمَطٌ) : لَبِنٌ خَمَطٌ وَخَامِطٌ : طَيِّبُ
الرَّيْحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ ، كَرِيحِ الذَّبَقِ أَوْ التَّفَاحِ .
(٤) ن : « فى حَدِيثِ الشُّورى »
(٥) ب، ج : « وَهَزَعَةٌ وَهَزِيعٌ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
(٦) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ : ١٦ .

﴿هجن﴾ - وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - :
★ هذا جنّاي وهجانه فيه ★ (١)
: أي خالصه وخياره .

* * *

(١) في الصحاح (هجن) وبعده :

★ وكُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فِيهِ ★

وفي ن : هكذا في رواية . والهِجِينُ في الناسِ وَالخَيْلُ إِنَّمَا يكون من قِبَلِ الأُمِّ ، فإذا كان الأَبُ عَتِيقاً والأُمُّ لَيْسَتْ كذلك كان الوَلدُ هَجِيناً . والإقْرَافُ مِن قِبَلِ الأَبِ .

﴿ومن باب الهاء مع الدال﴾

- ﴿هدأ﴾ - في الحديث : «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجُلِ»
 الهَدَاةُ وَالهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ .
 : أى بعد مَا سَكَنَ النَّاسُ مِنَ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ (١) .
 - ومنه حديث أمِّ سُلَيْمٍ : «حِينَ (٢) سَأَلَهَا أَبُو طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ الْإِبْنِ ؟ قَالَتْ : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ»
 : أى أَسْكَنُ ، عَرَّضَتْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ .
 وَقَدْ هَدَا الْوَجْعُ : أى سَكَنَ ، وَأَهْدَأْتَهُ : سَكَّنْتَهُ .
 ﴿هدب﴾ - في حديث الْمُغِيرَةَ : «لَهُ أُذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى مُتَغَضِّفَةٌ (٣) مُتَدَلِّيَةٌ .
 - وفي حديث زِيَادٍ : (٤) «أَهْدَبُ»
 : أى طَوِيلُ الْهُدْبِ .
 - في حديث أَبِي جُرَيْجٍ (٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى هَدَابَهَا»
 : أى هُدْبِ الثَّوْبِ وَطُرَّتِهِ . (٦)

- (١) ن : « والاختلاف في الطرق »
 (٢) ن : « قالت لأبي طلحة عن ابنها : هو أهدأ مما كان »
 (٣) ب : « مُتَغَضِّبَةٌ » (تحريف) وفي ن : « أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ »
 وفي القاموس (غضف) : التَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ ، وَالْمِيلُ ، وَالتَّنْتَنَى وَالتَّكْسَرُ .
 (٤) ن : ومنه حديث زياد : « طويل العنق أهدب » وجاء مرة أخرى في ن معزوا لابن الأثير خطأ وهو لأبي موسى في مادة (هدل) بلفظ : ومنه حديث زياد : « أهدب أهدل »
 (٥) أبو جُرَيْجٍ ، بِالتَّصْغِيرِ ، الْهُجَيْمِيُّ ، بِالتَّصْغِيرِ أَيْضًا ، اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، أَوْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ ، صَحَابِيُّ مَعْرُوفٌ ، لَهُ أَحَادِيثٌ : التَّقْرِيبُ ٤٠٥/٢ ط دار المعرفة - بيروت
 (٦) ن : هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدَابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طُرَّتَهُ .

- وفي حديث وفد مَدَجِج : «إِنَّ لَنَا هُدَابَهَا»
 : أى وَرَقَ الأَرْضَى^(١) ، واحِدَتُهَا : هُدَابَةٌ . وكلُّ مالم يَنْبَسِطْ
 وَرَقَهُ كالأَطْرَفَاءِ ونحوه فَوْرَقَهُ هَدَبٌ وهُدَابٌ .
 - وفي صِفَتِهِ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ : «أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ^(٢) الأَشْفَارِ»
 : أى طَوِيلَهَا ، والهُدْبُ المُسْتَرْسِلُ الذى كَأَنَّ لَهُ هُدْبًا .
 - و^(٣) منه حديث المُغِيرَةَ : «لَهُ^(٣) أذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى سَاقِطَةٌ قد تَغَضَّفتْ^(٤) واستَرَختْ ، وشَجَرَةٌ هَدْبَاءُ :
 تَدَلَّتْ أَغصَانُهَا من حَوَالِيهَا .

﴿هدج﴾ - ^(٥) فى حديث ابن كَعْبٍ : «فَإِذَا شَيْخٌ يَهْدِجُ»

الهُدْجَانُ^(٦) : مِشِيَّةُ الشَّيْخِ وهو مِشِيٌّ فى ارْتِعَاشٍ^(٥) .

﴿هدد﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَنَحَرْنَا الجِبَالَ هَدًّا﴾^(٧)

قِيلَ : أى سَقُوطاً والهُدُّ : الهُدْمُ الشَّدِيدُ ، والكَسْرُ ، والصَّوْتُ
 الغَلِيظُ .

- فى الاستِسْقَاءِ : «ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ»^(٨)

الهُدَّةُ : صَوْتُ ما يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ^(٩) .

(١) ب : «الأرض» (تحريف) .

(٢) ن : وفى رواية : «هُدْبُ الأَشْفَارِ» : أى طَوِيلُ شَعْرِ الأَجْفَانِ .

(٣-٢) الإِضَافَةُ عَنِ النِّهَايَةِ ، وَقَدْ عَزَى لأبى موسى .

(٤) ج : «تَغَضَّضَتْ» وفى ن : أى مُتَدَلِّيةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .

(٥-٥) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٦) ن : (هدج) : وقد هَدَجَ يَهْدِجُ . وعزيت إضافته إلى ابن الأثير فى النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٧) سورة مريم : ٩٠ ، الآية : ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَنَحَرْنَا الجِبَالَ هَدًّا﴾

(٨) عزيت إضافته لابن الأثير فى النِّهَايَةِ خَطَأً وهو لأبى موسى .

(٩) ن : صوت ما يقع من السحاب .

- (١) ورؤى : «هَدَات»^(١)

﴿هدر﴾ - في الحديث : «مَنْ أَطَّلَعَ فِي دَارٍ بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ تَهَدَّرَتْ عَيْنُهُ»^(٢)

: أَيْ إِنْ فَتَقَّأُوها فَقَدْ بَطَلَتْ لِأَقْصَاصٍ فِيهَا وَلَادِيَّةٍ ، وَبِهِ قَالَ
عُمَرُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَالشَّافِعِيُّ ، وَتَأَوَّلَهُ^(٣) أَبُو حَنِيفَةَ
عَلَى مَعْنَى التَّغْلِيظِ وَالْوَعِيدِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ لَهُ فَتَقُّءٌ عَيْنِهِ إِذَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ
يَنْزَجِرْ ، كَاللَّصِّ إِذَا يُبَاحُ لَهُ قَتْلُهُ وَدَفَعَهُ عَنِ نَفْسِهِ ، إِذَا لَمْ يَنْصَرِفْ
عَنْهُ بِدُونِهِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ
يَدَهُ ، فَتَدَّرَ سِنَّ الْعَاصِ فَأَهْدَرَهُ»^(٤)

: أَيْ أَبْطَلَهُ ، وَحَكَّمَ بِأَنَّهُ هَدَّرٌ لِأَيِّبٍ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَهَبَ دَمُهُ
هَدْرًا ، إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بِثَأْرِهِ .
وَقَدْ هَدَّرَ دَمُهُ : بَطَلَ .

- (٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَنْبَسِيِّ : «هَدَّرَتْ فَأَطْنَبَتْ»^(٦)

الْهُدَيْرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ .

(١-١) سقط من ب، ج والثبت عن أ ، وفي ن : أَيْ سَكَنْتَ .

(٢) وفي مسند أحمد ٢/٣٨٥ ، ط بيروت ، من حديث أبي هريرة : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ : «مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَّأُوا عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ»
وَرُويَ غَيْرُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ٢/٤١٤ ، ٥٢٧ .

(٣) ج : « وَتَأَوَّلَهَا »

(٤) ن : فِيهِ : « أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَتَدَّرَ سِنَّهُ فَأَهْدَرَهُ »

(٥) هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا فَسَّرَ بِهِ جَاءَ فِي أَ فِي مَادَّةِ (هَبَّ) مِنْ بَابِ الْهَاءِ مَعَ الْبَابِ ، فَأَثْبَتْنَا هُنَا فِي
مَوْضِعِهِ .

(٦) أ : « فَأَطْنَبَتْ » بِدَلِّ « فَأَطْنَبَتْ » تَحْرِيفِ .

﴿هدل﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «إن أذاك أهذلُ الشَّفَتَيْنِ ، مَنْفَسُ الْمَنخَرَيْنِ فَأَعْطِهِ الصَّدَقَةَ»^(١)
 الأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّفَةِ السُّفْلَى الْغَلِيظُهَا ، وَشَفَةُ هَذَا ، وَجَمْعُهُ / هُدْلٌ ، وَمِشْفَرٌ هَدِلٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛ وَتَهَدَّلَ الْغُضُنُ ؛ إِذَا أَثْقَلَهُ الثَّمَرُ فَاسْتَرْخَى ، وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ هَدِلَ وَهَدَلْتُهُ أَنَا ؛ أَيْ لَوْ كَانَ الطَّالِبُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا .
 كما في الْحَدِيثِ^(٢) : «وَلَوْ سُلِّطَ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ مُجَدِّعٌ أَرَادَ الطَّاعَةَ لِلْوَلَاةِ .

- ومنه في حديث زياد : «طويل العنق أهدبُ أهذلُ»
 - وفي حديث الأحنف : «من ثمارٍ مُتَهَدِّلَةٍ»
 : أَيْ مُتَدَلِّيَةٍ .

﴿هدم﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «وَقَفْتُ^(٣) عَلَيْهِ^(٤) امْرَأَةٌ»
 عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ
 : أَيْ أَخْلَاقِ ثِيَابٍ ، وَاحِدُهَا : هِدْمٌ . وَهَدَمْتُ الثَّوْبَ : رَقَعْتُهُ .

- وفي الحديث : «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمَهُ وَسَدَمَهُ»
 قِيلَ : أَيْ بُغِيَّتَهُ وَشَهْوَتَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ .

(١) ن : «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»
 وفي الغريبين (نفس) : وَإِنْ أَتَاكَ مُنْتَفِشُ الْمَنخَرَيْنِ : أَيْ وَاسِعِ مَنْخَرِي الْأَنْفِ .
 (٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .
 (٣) ب، ج : «وقعت عليه» (تحريف) والمثبت عن أ ، وفي ن : «وقفت عليه عجوزٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ»
 (٤-٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

والمحفوظ «هَمَّه وَسَدَمَه» .

﴿هدن﴾ - فى حديث علىّ - رضى الله عنه - : «عُمَيَانًا^(١) فى غَيْبِ الْهُدْنَةِ» .
: أى لا يَعْرِفُونَ مافى الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، ولا مافى السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ .

وأصل الْهُدْنَةُ : السُّكُونُ . وَالْمُهَادَنَةُ : الاِصْطِلَاحُ ؛ لِأَنَّ السُّكُونَ بِهِ يَكُونُ ، وَتَهَادَنَ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ .
- وفى حديث عثمان : «جَبَانًا هِدَانًا»
قال ابن فارس : الْهِدَانُ^(٢) : الْأَحْمَقُ الْخَامِلُ ، وَجَمْعُهُ : هُدُونٌ .

﴿هده﴾ - فى الحديث : «حتى إذا كان بالهدة بين عُسْفَانَ وَمَكَّةَ»
منهم مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ . وقال الأصمعى : موضع بين مَكَّةَ وَالطَّائِفَ ، يعنى بالتَّخْفِيفِ^(٣) ، والنِّسْبَةُ إليه : هَدَوِيٌّ على غير قياس .

﴿هدى﴾ - فى حديث علىّ - رضى الله عنه - : «قل : اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي

-
- (١) ب، ج : عَمِيًّا بما فى غَيْبِ الْهُدْنَةِ : أى لا يعرف ... والمثبت عن أن .
(٢) كذا فى المجلد لابن فارس (هدن) ٩٠١/٣ بكسر الهاء ، والجمع الْهُدُونُ - وفى القاموس (هدن) : الْهِدَانُ ككتاب : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ . وفى اللسان (هدن) : الْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ الْجَانِي الْوَجْمِ الثَّقِيلُ فى الحرب ، والجمع الْهُدُونُ - وفى ب، ج : الْهِدَانُ يفتح الهاء .
(٣) ن : « الْهُدَّةُ » ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز .
فأما الْهُدَاةُ التى جاءت فى ذِكْرِ قَتْلِ عاصم ، فقيل : إنها غَيْرُ هذه . وقيل : هى هى .
وذكرت هذه الكلمة فى القاموس فى مادة (هدا) حيث قال : الْهُدَاةُ : موضع بين الطائف ومكة - وفى مادة (هدد) : الْهُدَّةُ : موضع بين عُسْفَانَ ومكة ، أو هى من الطائف ، وقد تخفف ، أو الصواب بالهمز . وفى معجم البلدان ٢٩٥/٥ : الْهُدَّةُ بِالْفَتْحِ ثم التشديد ... وهو موضع بين مكة والطائف .. وقد خفف بعضهم داله .
وذكرها ابن الأثير فى النهاية هنا فوافقناه .

واذْكُرْ بِالهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وبالسُّدَادِ تَسْدِيدِكَ السَّهْمَ»^(١) :
 أى إنَّ سَالِكَ الطَّرِيقِ فِي الفَلَاةِ إِنَّمَا يُؤْمُ سَمَتَ الطَّرِيقِ ،
 وَلَا يَكَادُ يُفَارِقُ الجَادَّةَ ، وَلَا يَعْدِلُ عَنْهَا يَمِينَةً وَلَا يَسْرَةً ، خَوْفًا مِنْ
 الضَّلَالِ ، وبذلك يُصِيبُ الهِدَايَةَ ، وَيَنَالُ السَّلَامَةَ .
 يَقُولُ : إِذَا سَأَلْتَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - الهُدَى ، فَأَخْطِرُ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ
 الطَّرِيقِ ، وَسَلَّ اللهُ تَعَالَى الهُدَى وَالِاسْتِقَامَةَ ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي
 هِدَايَةِ الطَّرِيقِ إِذَا سَلَكَتَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى غَرَضًا سَدَّدَ
 السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطِرُ^(٢) بِقَلْبِكَ ؛ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ .

- فِي الحَدِيثِ : « طَلَعَتْ هَوَادِي الخَيْلِ »

يعنى أوائلها ، والهادى : العنق ؛ لأنها تتقدم صاحبها وكلُّ
 شئٍ قَادٌ شَيْئًا فهو هَادِيه .

- ^(٣) فِي الحَدِيثِ : « مِنْ هَدَى رُقَاقًا »^(٤)

: أَى هِدَايَةِ الطَّرِيقِ .^(٥)

(١) ن : الهُدَى : الرِّشَادُ وَالدَّلَالَةُ ، وَيُؤْنِثُ وَيُذَكَّرُ . يَقَالُ : هَدَاهُ اللهُ لِلدِّينِ هُدًى . وَهَدَيْتُهُ
 الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً : أَى عَرَفْتُهُ .

(٢) أ : « فَأَخْطِرُهُ » ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج، ن .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : « مَنْ هَدَى رُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِنَقِ رَقَبَةٍ »

(٥) ن : « هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ؛ أَى مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ » .

وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ (١) : أَي أَهْدَى وَتَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ،
وَهِيَ السُّكَّةُ ، وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ . (٣)



(١) ن : وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، إِذَا لِلْمَبَالِغَةِ ، مِنَ الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ .

﴿ومن باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذر﴾ - (١) في وَصَف كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا تَزُرُّ وَلَا هَذِرُ»

: أَي قَصْدٌ ، لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

والهَذِرُ (٢) : الِهَذْيَانُ ؛ وَقَدْ هَذَرَ يَهْذِرُ فَهُوَ هَذِيرٌ وَهَذَارٌ ، وَمِهْذَارٌ

وَهَيْذِرَانٌ وَهَيْذِرْيَانٌ وَهَيْذَرَةٌ وَهَيْذَارَةٌ . وَنَيْثِرَانٌ (٣) : أَي كَثِيرٌ

الْكَلَامِ .

- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : «مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ»

مِنَ الِهَذِرِ : السُّكُونُ ؛ أَي يَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ .

﴿هذم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمُ»

كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْهَذْمُ : سُرْعَةُ

الْأَكْلِ ، وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ ، وَأَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ

الْمَهْمَلَةِ (٤) ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا (٥) ،

كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : «خُذُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ

وَسْطِهَا ، فَإِنَّ الْبِرْكَةَ تَنْزِلُ فِي (٦) وَسْطِهَا»

﴿هذى﴾ - فِي حَدِيثِ (٧) عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي السُّكْرَانِ إِذَا سَكِرَ

(١) ن : فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ .

(٢) ن : وَالاسْمُ الِهَذِرُ بِالْتَحْرِيكِ .

(٣) ب،ج : التَّيْثِرَانُ «تَصْحِيفٌ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أٍ وَالْقَامُوسُ (نَثَر)

(٤) أ،ب،ج : الْمِبْهَمَةُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٥) ن : وَهُوَ مِنَ الِهَذْمِ : مَا تَهْتَدُّ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ .

(٦) ب : تَنْزَلُ مِنْ وَسْطِهَا «وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ،ج .

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا فَسَّرَ بِهِ لَمْ يَرِدْ فِي النِّهَايَةِ .

هَدَى ، وَإِذَا هَدَى افترى»
يقال : هَدَى يَهْدِي وَيَهْدُو هَدِيًّا وَهَدِيَانًا ؛ إِذَا جَاءَ بِالْكَلامِ
المُتَّبِعِ (١) عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوابِ .



(١) وجاء في اللسان : (تبع) : تَبَعَ الكَلامَ تَتَّبِعًا : لم يُبينه .
وقيل : لم يأت به على وجهه .

﴿ومن باب الهاء مع الرَّاء﴾

﴿هَرَّتْ﴾ - في حديث رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ : «لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ»
 : أَي مُتَشَادِقٍ مِكْثَارٍ ؛ مِنْ هَرَّتِ الشِّدْقُ ، وَهُوَ سَعْتُهُ ،
 وَرَجُلٌ أَهَرْتُ ، وَقَوْمٌ هَرَّتْ ، وَهَرَّتْ ثَوْبُهُ : مَرَّقَهُ ، وَهَرَّتْ
 شِدْقَهُ : وَسَعَهُ ، وَاهَرَّتْ : تَوَسَّعَ الشَّيْءُ وَتَشَقَّقَهُ .
 ﴿هَرَجٌ﴾ - في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «يَتَهَارِجُونَ»

: أَي يَتَسَافِدُونَ .
 يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرَجُهَا : أَي يَنْكِحُهَا . وَأَصْلُ الْهَرْجِ : الْقَتْلُ
 وَسُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ ، وَهَرْجٌ فِي حَدِيثِهِ : خَلَطٌ وَأَكْثَرُ .
 - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا
 مَرْجًا» (٢)

: أَي يَنْكَحُونَ نِكَاحًا .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَرْجُ فِي النِّكَاحِ : كَثْرَتُهُ .
 يُقَالُ : هَرْجَهَا (٣) لَيْلَتَهُ جَمْعَاءُ .

(١) فِي الْفَائِقِ (هَرْج) ١٠١/٤ : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِاتَّقَوْمِ السَّاعَةِ إِلَّا عَلَى شَرَارِ
 النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا ، يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبِهَائِمِ كَرِجْرَاجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعِمُ .
 وَفِي ن ، وَالْفَائِقُ : « يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبِهَائِمِ » : أَي يَتَسَافِدُونَ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى
 وَشَرَحَهُ .

(٢) ب، ج : « هَرْجًا هَرْجًا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٣) ن : « يُقَالُ : بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعَاءُ »

﴿هرد﴾ - في الحديث : «ذَابَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْهَرْدَةِ»

وَتَفْسِيْرُهُ فِي الْحَدِيْثِ : «الْعَدَسَةُ»

﴿هرذل﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيْثِ : «فَأَقْبَلْتُ / تَهْرَذِلُ»
/ ٣٤٢ : أَيْ تَسْتَرْخِي فِي مَشِيْهَا .

﴿هرر﴾ - فِي حَدِيْثِ شُرَيْحٍ : «لَا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ»^(١)
: أَيْ^(٢) النَّبَّاحُ ، وَهَرِيرُ الْكَلْبِ دُونَ نُبَاحِهِ : أَيْ إِذَا قَتَلَ
الرَّجُلُ كَلْبًا آخَرَ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئًا إِذَا كَانَ^(٢) نَبَّاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي
بِنُبَاحِهِ .

- فِي حَدِيْثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : «فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي تَهَارُّ زَوْجَهَا»
: أَيْ تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ .^(٣)

﴿هرس﴾ -^(٢) فِي حَدِيْثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : «كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ»
وَهُوَ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ . وَأَرْضٌ هَرَسَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرَّاسَةً .^(٢)

﴿هرش﴾ - فِي حَدِيْثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ»

(١-١) ب.ج : «هَرَّارًا» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب،ج، والمثبت عن أن .

(٣) ن : «تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهَرُّ الْكَلْبُ» .

كذا رَوَاهُ الإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ ، وَفَسَّرَهُ^(١) «بأنهم يَتَقَاتِلُونَ»
وهو في مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَد - رَحِمَهُ اللهُ - بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ^(٢) .
- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الكِلَابِ»
وَالهَرَشُ فِي العِنَانِ : الوُثُوبُ فِيهِ ؛ وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ :
الإِفْسَادُ ، مِثْلُ التَّحْرِيشِ .

- (٣) وفيه ذِكْرٌ^(٣) : «ثَنِيَّةٌ هَرَشِيٌّ» .
^(٣) هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرَشِيٌّ : جَبَلٌ قُرْبَ
الجُحْفَةِ^(٣) .

فِي الحَدِيثِ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لِمَهَارَشَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ .
﴿هَرَقٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «كَانَتْ امْرَأَةً تُهْرَاقُ
الدَّمَ»^(٤) .

كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَلَمْ يَجِئْ «تُهْرِيقُ» فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
تَقْدِيرُهُ : تُهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَالدَّمُ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، تَمَيِّزُ فِي
مَعْنَى دَمًا ، وَلَهُ نِظَائِرٌ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أُجْرِي «تُهْرَاقُ» مُجْرَى نَفْسَتْ
الْمَرْأَةُ عُلامًا ، وَتُتَبَّجُ الفَرَسُ مُهْرًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ وَنَصْبُهُ ؛ فَوَجْهَ الرِّفْعِ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ : تُهْرَاقُ دِمَاؤُهَا ، وَتَكُونُ الأَلْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنْ
الإِضَافَةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ

(١) ن : وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتِلِ .

(٢) ن : وَالتَّهَارُوشُ : الإِخْتِلَاطُ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُتَبَّجُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ»

النِّكَاحِ ﴿١﴾ : أى عُقْدَةٌ نِكَاحِهِ وَهُوَ الزَّوْجُ ، أَوْ عُقْدَةٌ نِكَاحِهَا ،
وهو الوَلِيُّ ، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ .

وَوَجْهُ النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : تَهْرِيقُ دِمَائِهَا ، فَأَبْدِلْتُ
كَسْرَةَ الرَّاءِ فَتْحَةً ، فَاثْقَلْتُ أَلْفًا عَلَى لُغَةٍ مَنِ قَالَ فِي نَاصِيَةٍ :
نَاصِئًا ، وَفِي بَادِيَةٍ بَادَاةٍ .

وَيُقَالُ : هَرَّاقٌ تُقَلِّبُ الِهْمَزَةَ هَاءً ، وَأَهْرَاقٌ بَزِيَادَتِهَا كَمَا تُرَادُ السَّيْنُ
فِي اسْطِطَاعٍ ، فَفِي مُضَارَعِ الْأَوَّلِ مُحَرَّكَةٌ ، وَفِي مُضَارَعِ الثَّانِي
مُسَكَّنَةٌ .

﴿٢﴾ وَقِيلَ : إِنَّ الِهَاءَ عَوَّضٌ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ الَّتِي فِي أَرَوْقٍ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ فَتْحَةَ الْوَاوِ نُقِلَتْ إِلَى الرَّاءِ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لَمَّا سَكَّنْتُ
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ عَوَّضْتُ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الِهَاءِ فِي أَهْرَاقٍ ، بِمَعْنَى
أَرَاقٍ ، وَأَصْلُهُ أَرَوْقٌ ، كَمَا قُلْنَا فِي اسْطِطَاعٍ . ﴿٢﴾

﴿هَرَقْلٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿٣﴾ «جِئْتُمْ
بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً»
: أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمَلُوكِ أَنَّهَا سُنَّةٌ (٤) مَلُوكِ الْعَجَمِ .

(١) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : « لَمَّا أُرِيدَ عَلَيْهِ بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ،
قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً »

(٤) سقط من ب، والثبت عن أ، ج ، وَفِي ن : « سُنَّةُ مَلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ »

«وهِرْقُل» : عَظِيمُ الرُّومِ ، أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ ، وَأَحَدُ الثَّبَاتِ ، وَفُوقُ - أَيْضاً - : اسْمُ مَلِكٍ لَهُمْ .
 ﴿هرم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ»

جَعَلَ الْهَرَمَ (١) دَاءً وَإِنَّمَا هُوَ ضَعْفُ الْكِبَرِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالذَّاءِ لِتَعَقُّبِهِ التَّلَفَ ، كَالْأَدْوَاءِ الَّتِي يَتَعَقَّبُهَا الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَهَذَا كَقَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوَلْبٍ :

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا

لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ (٢)

: أَيْ إِنْ الْعُمُرَ لَمَّا طَالَ بِهِ أَذَاهُ إِلَى الْهَرَمِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرِيضِ الَّذِي أُذِنَفَهُ الدَّاءُ ، وَكَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابِنِي بَعْدَ صِحَّةٍ

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ (٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «الْإِسْتِعَاذَةُ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءُ وَالْبَيْرُ» (٤) .

ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْمَعْرُوفِ بِالذَّالِ .

(١) ن : الْهَرَمُ : الْكِبَرُ . وَقَدْ هَرِمَ يَهْرَمُ فَهُوَ هَرِمٌ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ : لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالْأَدْوَاءِ .

(٢) شعر النمر بن تولب / ١٢٩ .

(٣) ديوان حميد / ٧ برواية :

★ أرى بصرى قد رابني بعد جِدَّةٍ ★

يريد أن الصحة والسلامة تُؤدِّيهِ إِلَى الْهَرَمِ .

وَالْبَيْتُ فِي اللَّائِي / ٥٣٢ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٥ ، ٥٠٦ ، وَالْوَحْشِيَّاتُ / ٢٣٣

(٤) ن : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْرِ» .

- في الحديث : «تَرَكَ العِشَاءَ مَهْرَمَةً»
 : أى مَظَنَّةَ الهَرَمِ (١) ، وكانت العرب تَقُولُ : تَرَكَ العِشَاءَ
 يَذْهَبُ بِلَحْمِ الكَاذَةِ . (٢)
 ﴿هَرُولٌ﴾ - ومن رِباعِيهِ - فى الحديث عن الله تبارك وتعالى : «مَنْ أَتَانِي
 يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً .» (٣)
 وهى مَشْيٌ سَرِيعٌ بَيْنَ المَشْيِ والعَدْوِ (٤) . قِيلَ : الواوُ فِيهِ
 زائِدَةٌ .

﴿هَرَا﴾ - فى الحديث : «لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ بَيْتِيمَ» (٥)
 : أى شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ . شَبَّهَهُ بِالهِرَاوَةِ ، وهى عَصَا تَكُونُ مَعَ
 الرُّعَاةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الهِرَاوَى ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبَعَدَ
 أَنْ يُقَالَ لَهُ : بَيْتِيمَ ؛ لِأَنَّ اليُتِيمَ فى الأَطْفَالِ الصِّغَارِ .
 - فى حديث أبى سَلَمَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 ذَاكَ الهِرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلَّ بِالنُّفُوسِ ، فَهُوَ يُجِيلُ إِلَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ

-
- (١) ن : قال القَتَيْبِيُّ : هذه الكلمة جارية على السنة الناس ، ولست أدري أرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابتدأها أم كانت تُقال قبْلَهُ ؟
 والحديث فى الفائق (هرم) ١٠٠/٤ وهو «تَعَشَّنُوا ولو بكفَّ من حَشَفَ فَإِنْ تَرَكَ العِشَاءَ مَهْرَمَةً»
 (٢) فى القاموس : (الكاذة) : ما حول الحياء من ظاهر الفخذين أو لحم مؤخرهما .
 (٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٤) ن : وهو كناية عن سُرْعَةِ إجابة الله تعالى ، وقَبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ ، ولُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ .
 (٥) ن : وفيه : « أنه قال لحنيفة النعم ، وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه ، وكان قد قارب الاحتلام ، ورآه نائماً فقال : لعظمت هذه هراوة بيتيم »
 وجاء الحديث كاملاً مشروحاً فى غريب الحديث للخطابى ١/٦٢٧ والفائق (هرا) ٩٩/٤ ،
 وأخرجه أحمد فى مسنده ٦٨/٦٩ .

يَنْتَهِي إِذَا عُرِجَ بِهَا ، فَإِذَا انْتَهتْ فَمَا رَأَتْ حَيْثُذَ فَهُوَ الرَّؤْيَا»
قال الحربي^(١) : «الهراء : شيطان» لم أسمع به إلا في هذا
الحديث .

والهراء^(٢) في اللّغة : السّمحُ الجواد الذي لا يطيق المنع .
والهراء : الهديان .



(١) أورد الحربي الحديث كاملا مشروحا في غريب الحربي (المجلدة الخامسة) ٦٨٣/٢ -

٦٨٧ .

(٢) عن اللسان (هرا) .

﴿ومن باب الهاء مع الزاي﴾

- ﴿هزأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلهًا هُزُؤًا﴾^(١) .
 : أى سُخْرِيَّةٌ ؛ وَقَدْ هَزَيْتُ بِهِ ، وَاسْتَهْزَأَ ، وَتَهَرَّأَ .
 وقال ابنُ الأعرابيِّ : هَزَأَ : مَاتَ .
- ﴿هزج﴾ - فى الحديث : «أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ / لَهُ هَزَجٌ وَدَرَجٌ»^(٢) .
 /٤٤٣ وفى رواية : «وَرَجٌ»
 قيل : الهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، وَالوَرَجُ دُونَهُ ، وَالهِزْجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ
 وَالذَّبَّانِ ، وَضَرَبْتُ مِنَ الأَغَانِي ، وَنَوْعٌ مِنَ الشُّعْرِ^(٣)
- ﴿هزر﴾ - فى حديثِ وَفَدِ عَبْدِ القَيْسِ : «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ
 ساقه»
 الهَزْرُ وَالْبِزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالخَشَبِ وَنَحْوِهِ .
 - فى الحديث : «قَضَى فى سَيْلٍ مَهْزُورٍ»^(٤)
 مَهْزُورٌ : وادى قَرْيَظَةَ .^(٥)
 وَمَهْزُورٌ - بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ - : مَوْضِعُ سُوقِ المَدِينَةِ ،
 تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 وَمَهْزُولٌ : وادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ يُنُوفُ .^(٦)

(١) سورة الأنبياء : ٣٦ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٣) ن : وَبَحَرُ مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَضَى فى سَيْلٍ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ المَاءُ الكَعْبَيْنِ »

(٥) كذا جاء فى معجم البلدان ٥/٣٤٤ عن أبى عبيدة ، وفى ن : وادى بنى قريظة بالحجاز .

(٦) فى أ : يثرب (تحريف) والمثبت عن ب، ج، وجاء فى معجم البلدان (مهزول) ٥/٢٣٥ :

مَهْزُولٌ : بِالْفَتْحِ ، وَآخِرُهُ لَامٌ ، اسمُ المَفْعُولِ مِنَ الهِزَالِ ..

قيل : وادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : يُنُوفُ .

﴿هزز﴾ - في حديث^(١) عمر - رضى الله عنه - : «أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُ بِهِمَا»

من الهَزِّ ، وهو التَّحْرِيكُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ . (٢)
وَرُوي : «نَهْزُ» مِنْ الوَهْزِ .

﴿هزل﴾ - في الحديث : «كَانَ تَحْتَ الهَيْزَلَةِ»
قال أبو سَعِيدِ الضَّرِيرِ : هِيَ الرَّايَةُ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْزُلُ مَعَهَا . (٣)

﴿هزم﴾ - في حديث المُغِيرَةَ : «مَحْزُونِ الهَزْمَةِ»
يعنى : هَزْمَةُ الصَّدْرِ ؛ وَهِيَ الوَقْبَةُ الَّتِي بَيْنَ العُنُقِ وَالصَّدْرِ . (٤)

قيل : يريد أن المَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِينٌ ، وَسَائِرُ البَدَنِ ، أَوْثَرٌ ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلَ الصَّدْرِ ، مِنْ الحُزْنِ وَالكَآبَةِ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
وسبق الحديث في مادة (وهز) معزواً لأبى موسى ، ونَهْزُ بِهِمَا : أى ندفع بهما البعير تحتها .

(٢) ن : أى تُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِمَا .

(٣) ن : وَالهِزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَيَاءُ زَائِدَةٌ .

(٤) يعنى : الوَهْدَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ العُنُقِ .

وَمِنَ الْحَزُونَةِ لَا يُقَالُ مَحْزُونٌ إِلَّا الْمَحْزُونُ مِنَ الْحُزْنِ
-★ وفي حديث ابن عمر: «في قَدْرِهِ^(١) هَزِيمَةٌ»
من الهَزِيمِ ، وهو صَوْتُ الْعَلْيَانِ .



(★) خرم في ب بمقدار ثلاث ورقات ، والمثبت عن أ، ج .
(١) ن : « في قَدْرِ هَزِيمَةٍ » .

﴿ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء﴾

﴿هصر﴾ - في الحديث : «أنه كان إذا ركع هَصَرَ ظَهْرَهُ»

: أى ثنأه إلى الأرض .

- وفي حديث آخر : «أنه كان مع أبي طالب فنزل تحت شجرة

فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشَّجَرَةِ»^(١)

الهَصْرُ : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وقد هَصَرْتُهُ

فتَهَصَّرَ .

- ^(٢) وفي حديث ابن أنيس : (٣) «الرَّبَابُ الهَصُورُ»

: أى الأسد ؛ لأنه يَهْصِرُ : أى يَكْسِرُ .^(٢)

﴿هضب﴾ - في الحديث^(٤) : «وأهل جناب الهَضْبِ»

بكسر الجيم ، وهو اسم مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ .

- في وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ : «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ»

قال ابن فارس : الهَضْبَةُ^(٥) : مَطْرَةٌ كَثِيرَةٌ الْقَطْرِ ، وَالْأَكْمَةُ :

الْمَلْسَاءُ الْقَلِيلَةُ النَّبَاتِ .

(١) ن : «أى تَهَدَّلَتْ عليه»

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : «كأنه الرباب الهَصُور» : أى الأسد الشديد الذى يفترس ويكسر .

(٤) ن : «ومنه حديث ذى المشعار» وسبق الحديث فى مادة (جنب) وجاء الحديث كاملاً

مشروحاً فى منال الطالب / ٥٥ وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب من محمد رسول الله لِحَلَّافِ خَارِفٍ ، وَأَهْلِ جِنَابِ الْهَضْبِ ، وَجِغَافِ الرَّمْلِ مَعَ

وَأَفْدِيهَا ذِي الْمِشْعَارِ : مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ .

(٥) فى المجلد لابن فارس (هضب) ٩٠٦/٣ والمقاييس (هضب) ٥٥/٦ : الْهَضْبَةُ : مَطْرَةٌ

عَظِيمَةُ الْقَطْرِ .

- ١) وفي حديث قُسٍّ : «مَادَا لَنَا بِهَضْبَةٍ» (٢)
: أى أَكْمَةً . (١)

﴿هضم﴾ - فى الحديث : «الْعَدُوُّ بِأَهْضَامٍ (٣) الْغِيْطَانِ»
: أى بِأَسَافِلِ الْأُودِيَةِ ، وَالْهَضُومُ أَيْضاً الْوَاحِدُ : هِضْمٌ ، مِنْ
الْهَضْمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ؛ لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
وَالْمُهْتَضِمُ كَالْهَضْمِ .

﴿هطل﴾ - فى حديث الأحنف : «أَنْ الْهَيَاطِلَةَ (٤) لِمَا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلٌ (٥) بِهِمْ»
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ .

﴿هطم﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - فى شراب أهل الجنة :
«إِذَا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعَامَهُمْ»
الْهَطْمُ : سُرْعَةُ الْهَضْمِ ، وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ،
قَلْبُوا الْحَاءَ هَاءً .



- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : « الْهَضْبَةُ : الرَّابِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ وَهَضْبَاتٌ ، وَهَضَابٌ » .
وجاء حديث قُسٍّ بن ساعدة الإيادى كاملاً مشروحاً فى منال الطالب / ١٣٠ وما بعدها .
وجاءت هذه الجملة كما يلى : « إِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فى تَسْوَائِهَا أَرَأَيْكَ كَيْثٌ » .
(٣) ن : هى جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
(٤) ن : والياء زائدة ، كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ . والهاء لتأكيد الجَمْعِ .
(٥) وَبَعِلٌ بِهِمْ : تَحْيِيرٌ « عَنِ اللِّسَانِ : بَعِلٌ »

﴿ومن باب الهاء مع الفاء والقاف والكاف﴾

﴿هفت﴾ - في الحديث : «يَتَهافتُونَ في النَّارِ»^(١)

: أى يَتَساقطُونَ ، من الهَفْتِ : وهو السُّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً^(٢) .
- ومنه في حديث كعب بن عُجْرَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مرَّ به - وهو بالْحُدَيْبِيَّةِ - وهو يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِ ، وَالْقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِهِ^(٣)» .

﴿هفف﴾ - في الحديث^(٤) : «كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا على الْمَاءِ»

: أى قَلْبَةً لَا تَسْتَقِرُّ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌّ : أى خَفِيفٌ وسحابة هِفٌّ ، وشَهْدَةٌ هِفٌّ : لَامَاءٌ وَلَا عَسَلَ فِيهَا .
- ^(٥) في حديث أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ وَلَا سُفَّةٌ»^(٦)

قال الجَبَّانُ : الهِفَّةُ : مُحْتَرَقٌ^(٧) لِلسُّفْنِ بِالْبَطِيحَةِ . وَالهِفُّ : سَحَابٌ لَامَاءٌ فِيهِ ، وشَهْدُهُفٌّ : لَا عَسَلَ فِيهِ ، وَزَرْعٌ هِفٌّ : تَنَاطَرَحَبُهُ قَبْلَ الْجَزِّ . وَأَمَّا السُّفَّةُ فَقَالَ الْجَبَّانُ أَيْضًا : السُّفُّ : الْحَيَّةُ الشُّجَاعُ . وَقِيلَ : الْأَرْقَمُ ، وَالسُّفَّةُ - بِالضَّمِّ - مَا يُنْسَجُ مِنَ الْخَوْصِ كَالزَّبِيلِ^(٥)

(١) عزيت إضافته في النهاية للهروى ولم يرد في الغريبين .

(٢) ن : وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافتُ في الشَّرِّ .

(٣-٢) سقط من أب والمتبث عن ج ، وفي ن : « وَالْقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِهِ » : أى يَتَساقطُ . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : « وفي حديث كعب » والحديث في الفائق (ثنط) ١٧٨/١ .

(٥-٥) سقط من ب، ج .

(٦) ن : أى لا مشروب في بيتك ولا مأكول .

(٧) في القاموس واللسان (هف) : وزقاق الهِفَّةُ ، بالفتح ، موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مُحْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ .

﴿هفك﴾ - في الحديث : «قُلْ لِأَمَّتِكَ فَلْتَهْفِكْهُ فِي الْقُبُورِ»
: أَى لِتْلِقْهُ ، وَهَفَكْتُهُ : أَلْقَيْتُهُ ، وَالتَّهْفُكُ : الاضْطِرَابُ
وَالاسْتِرْحَاءُ فِي الْمَشَى .

﴿هفا﴾ - وفي حديث معاوية : «تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ»
: أَى تَهَبُّ مِنْهُ ، أَى مِنْ الْبَيْتِ بِجَانِبِ : أَى بِكَسْرِ ؛ وَهُوَ فِي
صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ .

﴿هقع﴾ - (١) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ
مِنْهَا هَقَعَةٌ (٢) الْجَوَزَاءُ»
وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْجُمٌ كَالْأَثَافِيِّ (١) .

﴿هكر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَتْ :
إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ جُحَيْمِرٌ أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبَ»
وَهُمَا جِبَلَانِ (٣) ، وَجُحَيْمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشٍ : وَهُوَ الصَّغِيرُ .
﴿هكم﴾ - (١) فِي الْحَدِيثِ : (٤) «وَلَا مَتَهَكُّمُ»
: أَى غَيْرُ شَدِيدِ الْغَضَبِ (١) .

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمْتَبِتِ عَنْ أ .
(٢) ن : «الْهَقَعَةُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجَوَزَاءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْجُمٌ كَالْأَثَافِيِّ : أَى
يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ»
(٣) ن : وَهُمَا جِبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَعَزِيْزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٤) عَزِيْزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ومن باب الهاء مع اللام﴾

(★) ﴿هَلْ﴾

- قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾ (١)

قيل : «هَلْ» على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها : بمعنى : قد ، نحو قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾ (١) .

والثاني : بمعنى : الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ

وَجَدْتُمْ؟﴾ (٢) .

والثالث : بمعنى : الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ

شَاكِرُونَ﴾ (٣) ، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (٤)

: أى اشكروا ، وانتهوا .

الرابع : بمعنى : النهي ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ عَلَى

الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٥) ، وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿وَمَا

عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٦) و﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الْإِحْسَانُ﴾ (٧) .

﴿هلب﴾ - فى الحديث : «إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فى عَجَبٍ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ

الْبَرْقِ» (٨) ، وفيها هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ»

(★) هذه المادة لم يذكرها ابن الأثير فى النهاية .

(١) سورة الدهر : ١ ، الآية : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ ، ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذِنَ مَوْلَانُ أَن لَعْنَةُ

اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ .

(٣) سورة الأنبياء : ٨٠ .

(٤) سورة المائدة : ٩١ .

(٥) سورة النحل : ٣٥ .

(٦) سورة النور : ٥٤ ، سورة العنكبوت : ٨ .

(٧) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٨) البرق : الحَمَلُ مِنَ الضَّانِّ مُعَرَّبٌ بِرَهْ (ج) أَبْرَاقُ : (القاموس : برق) .

: أى شَعْرَاتٌ ، أَوْحُصَلَاتٌ مِنَ الشَّعْرِ .
وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ .

وقيل : مَاغُلِظَ مِنْهُ ، (١) وَمِنَ الهُدْبِ .
وَعَيْنٌ هَدْبَاءُ هَلْبَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَهْلَبٌ .

٣٤٤ / - وَقَالَ (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / : «الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ
الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -»
: يَعْنِي حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ ؛ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ
النَّاسَ .

- وَفِي حَدِيثِ (٣) أَبِي هُدْبَةَ ، عَنْ أَنَسٍ - مَرْفُوعًا - : «لَا تَهْلُبُوا
أُذُنَابَ الْفَرَسِ» (٤)

: أَيْ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا ، وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ ؛ وَقَدْ هَلِبَ ذَنْبُهُ :
اسْتَوْصِلَ جَزَاءً ، وَهَلَبْتُهُ بِلِسَانِي : نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا .

﴿هلس﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الصَّدَقَةِ : «وَلَا يَهْلِسُ»
الهَلَّاسُ : السِّيلُ ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ يَهْلِسُهُ هَلْسًا . وَرَجُلٌ
مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ : مَسْلُوبُهُ . وَالسُّلَّاسُ فِي الْعَقْلِ مِثْلُهُ .

﴿هلع﴾ - فِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ : «إِنَّهَا لِمَسِيَاعٌ هَلْوَاعٌ»

-
- (١) ن : وَقِيلَ : مَا غُلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنْبِ وَغَيْرِهِ .
(٢) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : « الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ
الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ » .
(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « لَا تَهْلُبُوا أُذُنَابَ الْخَيْلِ »
: أَيْ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَزِّ وَالْقَطْعِ . يُقَالُ : هَلَبْتُ الْفَرَسَ ؛ إِذَا نَتَفَتَّ هُلْبُهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .
(٤) ج : « الْخَيْلِ »

الهِلْوَاعُ : التى فىها نَزَقٌ وَخِفَّةٌ ؛ أى سَرِيعَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَعَ : إِذَا جَزَعَ وَخَفَّ ؛ وَهُوَ مَبَالِغَةُ الْهَلَعِ . وَالْهُوَاعُ : النَّعَامُ لِسُرْعَتِهَا وَحِدَّتِهَا .

﴿هَلَكٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)

: أى الْهَلَاكِ ، وَالتَّهْلُكَةُ : الْهَلَاكَةُ ، وَالْحِصْلَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ ، وَأَصْلُ الْهَلَاكِ : السَّقُوطُ وَالْبُطْلَانُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ . - فِي الْحَدِيثِ^(٢) «هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»
: أى هَلَكَ مَالِي .

-^(٣) فِي الْحَدِيثِ : «فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتَهُ»

: أى سَقَطْتُ عَلَيْهِ ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ^(٣) .

﴿هَلَلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٤) : «لَا نَهْلُ الْهَلَالَ»

أَهْلُ الْهَلَالَ : طَلَعَ ، وَأُهْلِلَ وَاسْتَهْلِلَ : أَبْصَرَ .



(١) سورة البقرة : ١٩٥ ، الآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(٢) ن : وفي حديث عمر : « أتاه سائل فقال له : هلكت وأهلكت »
: أى هلكت عيالي .

(٣-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أب، واللسان : (هلك) .

(٤) ن : ومنه حديث عمر : « إن ناساً قالوا له : إننا بين الجبال لأنهل الهلال إذا أهله الناس »
: أى لا نبصره إذا أبصره الناس ، لأجل الجبال .

﴿ومن باب الهاء مع الميم﴾

﴿همز﴾ - (١) في حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الْهُوَاهَاَ الْهُمَزَةَ»

: أى يَهْمِزُ فى كَلَامِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِرُ (١).

﴿همس﴾ - فى رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَابِ : «وَالذَّبُّ الْهَامِسُ ، وَاللَّيْلُ

الدَّامِسُ ، مَا رَطْبٌ كِيَابِسُ .»

الْهَامِسُ وَالْهَمَّاسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْهَمَّاسَةُ وَالْهُمُوسُ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ لِحَفَاءِ صَوْتِ أَرْجَلِهِ .

- فى حديث (٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - :

★ وَهَنَّ يَمِّشِينَ بِنَا هَمِيْسًا (٢) ★

: يَعْنِي بِهِ صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ .

﴿همط﴾ - فى حديث خالد بن عبدالله : «لَاغَرَوْ إِلَّا أَكَلَتْ بِهَمْطَةَ»

الْهَمْطُ (٣) : الْأَخْذُ بِحُرْقٍ ، وَالظُّلْمُ وَالخَلْطُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ .
وَاهْتَمَطَ عِرْضُهُ وَمَالَهُ وَطَعَامَهُ : أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ .

﴿همك﴾ - فى حديث (٤) خالد : «أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فى الْخَمْرِ»

الانْهَمَاكُ : اللَّجْجُ فى الشَّيْءِ وَالتَّمَادِي فىهِ .

﴿همل﴾ - فى حديث عمر (٥) - رضى الله عنه - : «فى الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا»

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أ ، وجاء الحديث فى ن (هوه) وفيها : والهوهاء : الأحمق ، وقال الجوهري : رجل هوهة بالضم ، جبان .

(٢) فى اللسان (همس) و (رفث) : وروى عن ابن عباس أنه تمثل فأنشد :

★ وَهَنَّ يَمِّشِينَ بِنَا هَمِيْسًا ★

(٣) ن : اسْتَعْمَلَ الْهَمْطَ فى الْأَخْذِ بِحُرْقٍ وَعَجَلَةً وَنَهَبٍ ، وجاء فى ن « لا غزو » بالزاي « تصحيف » .

(٤) ن : « فى حديث خالد بن الوليد » .

(٥) ن : ومنه حديث قطن بن حارثة : « عليهم فى الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ فى كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً »

: وهى التى أَهْمَلْتِ تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا ، لَا تُرَعَى وَلَا تُسْتَعْمَلُ ،
وَالْمُهْمَلُ : الْمَتْرُوكُ .

﴿همم﴾ - فى الحديث : «أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هِمٌّ»
: أى كَبِيرٌ فَإِنَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هِمٌّ وَامْرَأَةٌ هِمَّةٌ :
كَبِيرَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ قَدْ هُمَّ ؛ أى أُذِيبَ وَدَخَلَ فى الذَّوْبَانِ ؛
وَقَدْ أَهَمَّ : صَارَ هِمًّا ، وَاهْتَمَّ : تَزَوَّجَ هِمَّةً ، وَقَدْ هَمَّهُ فَانْهَمَّ .
قال الشاعر :

★ تَبَسُّمٌ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ (١) ★

وقال آخر :

★ انْهَمَّ عَن كُلِّ جَوَادٍ وَهَلْهُ ★

- وَمِنْهُ شِعْرُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ فَحَمِلَ الْهَمُّ كِنَازًا جَلْعَدًا (٢) ★

: أى الشَّيْخُ الْفَانِي .

- (٣) فى حديث قُسٍّ : «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ»

: أى الْعَظِيمُ الْهِمَّةُ (٣) .

(١) فى غريب الخطابى ١١٩/٢ ، واللسان والتاج (همم) برواية :

« يضحكن عن كالبرد المنهم »

وبعده :

★ تَحَتَّ عَرَانِينَ أَنْوْفٍ شُمَّ ★

ولم يُعَزَّ - والمخصص ١١٩/٩ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وهو فى غريب الخطابى ٥٦٨/١ وديوان حميد ٧٨،٧٧ وسبق فى مادتي : « جلعده » و

« كنز » .

(٣-٣) سقط من ج والمثبت عن أن .

﴿همن﴾ - في حديث عكرمة : «كَانَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَعْلَمَ
بِالْمُهَيْمَنَاتِ»

: أَى الْقَضَايَا ، مِنْ الْهَيْمَنَةِ ؛ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ
الْفِعْلَ لَهَا ، وَهِيَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ .
وقيل : هِيَ مِنَ الْمُهَيْمَاتِ .

- فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوَنْدُ : «تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ،
وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ»

الْأَحْقَى : جَمْعُ حَقْوٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، وَالْهَمَائِنُ :
جَمْعُ هَمِيَانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّيْكَةُ .

- وَفِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «حَلَّ الْهَمِيَانَ» (١)
وقيل : إِنَّهُ مَعْرَبٌ مِيَانٌ ؛ لِأَنَّهُ يُشَدُّ فِي الْوَسْطِ .

وقيل : هُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ هَمَى بِمَعْنَى سَالَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَفْرَغَ هَمَى
مَا فِيهِ .

﴿همهم﴾ - فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : «خَرَجَ رَجُلٌ فِي الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمْمَمَةً»
أَصْلُ الْهَمْمَمَةِ : صَوْتُ الْبَقْرِ وَالْفَيْلَةِ ، ثُمَّ هِيَ كَلَامٌ خَفِيٌّ
لَا يُفْهَمُ .

﴿همى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : (٢) «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ»
(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) : أَى الْمُهْمَلَةِ الَّتِي لَارَاعَى لَهَا وَلا حَافِظَ ، وَنَاقَةٌ

(١) ن : أَى تَيْكَةَ السَّرَاوِيلِ .

(٢) ن : فِيهِ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

هَامِيَّةٌ ، وَبَعِيرٌ هَامٌ ؛ وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا إِذَا هَمَّتْ (١) عَلَى
وُجُوهِهَا فِي الْأَرْضِ لِرَعْيِ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ
وغيره فهو هَامٌ ، وَهَمَّتْ عَيْنُهُ : سَأَلَتْ .
قال أبو عبيد : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ :
هَامَ يَهِيمُ ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَيُقَالُ : هَامَ وَهَمَى ،
كَجَبَدَ وَجَذَبَ .



(١) ج : « إِذَا ذُهَبَتْ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

٣٤٥ ﴿ومن باب / الهاء مع النون﴾

﴿هنا﴾ - في حديث (١) : «أبي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئاً»
قال الخطابي : المشهور ماهناً ؛ وهو الخادم ؛ فأما الهانئ ، من
قولك : هَنَأْتُهُ : أى أعطيتُهُ .

- وفي حديث (٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - ، في مال اليتيم :
«إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا»

: أى تُعَالِجُهَا بِالْقَطْرَانِ . وَتَطْلِيهَا ، فَهُوَ هَانِيٌّ أَيْضاً ، وَهَنَأْتُهُ
فِي الْعَطِيَّةِ أَهْنَيْتُهُ - بِالْكَسْرِ - ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِيهَا لِأَمِهِ هَمَزٌ ، وَأَصْلُ
الْهَنْءِ الإِصْلَاحُ وَالْكِفَايَةُ ، وَمِنْهُ الْهِنَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُصْلِحُ الْجَرَبِيَّ ،
وَاهْتَنَأْتُ مَالِي : أَصْلَحْتُهُ ، وَهَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ : كَفَاهُمُ مَوْنَتَهُمْ
وَالْهِنْيَاءُ : مَا صَلَحَ بِهِ الْبَدَنُ .

﴿هنب﴾ - في حديث كعب ، في صفة الجنة : «فيها هَنَابِيرٌ مِسْكِ» (٣)
: وَهِيَ رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدُهَا : هُنْبُورٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْمَقْلُوبِ ، وَالْأَصْلُ نَهَابِيرٌ : جَمْعُ نُهْبُورَةٍ . وَقِيلَ : إِنَّهَا هُوَ أَنْبِيرٌ :
جَمْعُ : أَنْبَارٍ ، فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً ، كَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ ، وَأَنْرْتُ

(١) ن : وفيه : « أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هانئاً »
قال الخطابي : المشهور في الرواية : « ماهناً » وهو الخادم ، فإن صح فيكون اسم فاعل ،
من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنَوْتُهُ هُنَأً : إِذَا أُعْطِيْتَهُ . وَالْهِنْءُ - بِالْكَسْرِ : الْعَطَاءُ . وَالتَّهْنِيَّةُ : خِلَافُ
التَّعْزِيَةِ . وَقَدْ هَنَأْتُهُ بِالْوَالِيَةِ .
وانظر غريب الحديث للخطابي ٤٨١/١ وما بعدها ، وأخرج الحديث الترمذي في الزهد
٥٨٤/٤ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وانظر الحديث تاما مشروحا في الفائق (منح) ٣٨٩/٤ .

(٣) ن : في حديث كعب في صفة الجنة : « فيها هَنَابِيرٌ مِسْكِ يَبْعَثُ اللهُ عَلَيْهَا رِيحاً تُسَمَّى
الْمُثَبِّرَةَ » .

وَهَنَرْتُ ، وَإِبْرِيَّةٌ وَهَبْرِيَّةٌ .

﴿هنبط﴾ - ومن رابعه : في حديث حبيب بن مسلمة : «إِذْ نَزَلَ
الْهَنْبَاطُ^(١)»

قال الطبراني : هو بالرُّومِيَّةِ صَاحِبُ الْجَيْشِ .

﴿هنن﴾ - وفي حديث الجنِّ : «فَإِذَا هُوَ بِهَيْنِينَ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ .»

جمعه جمع السَّلَامَةِ ، مثل كُرَّةٍ وَكُرِينٍ .^(٢)

﴿هنا﴾ - وفي الحديث : «فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ .»^(٣)

كِنَايَةٌ عَنْ ذَكَرِهِ .

- في حديث عمر^(٤) - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرَطٍ»

: أَى قِطْعٍ^(٥) ، وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَنَاتٌ : أَى خِصَالٌ سُوءٍ ،

وَلَا يُطْلَقُ فِي الْخَيْرِ .

- وفي الحديث^(٦) : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَنَّتَاهُ»

(١) ضبط في ج بكسر الهاء ، وبفتحةا في اللسان - وفي التكملة ١٨٩/٤ (هبط) والقاموس

(هبط) : الْهَنْبَاطُ : مَلِكٌ لِلرُّومِ - وَجَاءَ فِي التَّاجِ (هبط) : وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالنُّونِ .

(٢) ن : فَكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم - والهينين مثل الأتنين «اللسان : هنن»

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا»

: أَى قَوْلُوا لَهُ : عَضُّ أَيْرٍ أَبِيكَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي نِ ضَمْنِ مَادَةِ (هنن) خطأ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٥) ن : أَى قِطْعٍ مَتَفَرِّقَةٍ .

(٦) ن : « وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : « قُلْتُ لَهَا : يَا هَنَّتَاهُ »

: أَى يَا هَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُسَكَّنُ وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةَ وَتُسَكَّنُ .

وَفِي التَّنْبِيَةِ : هَنَّتَانٌ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنَوَاتٌ وَهَنَاتٌ ، وَفِي الْمَذَكَّرِ : هَنَّ وَهَنَانٌ وَهَنُونٌ . وَلَكِ

أَنْ تُلْحَقَهَا الْهَاءُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ، فَتَقُولُ : يَا هَنَّهُ ، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرُ أَلِفًا فَتَقُولُ :

يَاهَنَاهُ ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ ، فَتَقُولُ : يَاهَنَاهُ أَقْبَلُ .

قال الجوهرى : « هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ .

وقيل : معنى يَاهَنَّتَاهُ : يَا بَلْهَاءَ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ .

بَفَتْحِ النُّونِ : أَى يَاهِذِهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . يُقَالُ : لِلْمَذَكَّرِ إِذَا كُنِيَ عَنْهُ : هَنْ ، وَلِلْمَوْنُوتِ : هَنَّةٌ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ : هَنَانٌ وَهَنَوَانٌ وَهَنْتَانٍ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَقَامَ هُنِيَّةً»

تَصْغِيرِ هَنَةٍ ؛ أَى قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ . وَيُقَالُ : هُنِيهَةٌ ، أَيْضًا .
- وَفِي حَدِيثِ (١) سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنِيَّاتِكَ» ، وَفِي رِوَايَةٍ : «هُنِيَّاتِكَ»

: أَى مِنْ أَرَاجِيْزِكَ ، تَصْغِيرِ هَنَةٍ ، أَنْتَهَا بِنِيَّةِ الْأَرْجُوزَةِ ، أَوْ الْكَلِمَةِ أَوْ نَحْوِهَا ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالَ قَوْمٌ : فِي تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنِيهَةٌ ، وَنَخْلَةٌ سَنَهَاءٌ .

وَقَالَ آخَرُونَ : فِي تَصْغِيرِ الْهَنَى : هُنَىٌّ ، وَفِي الْهِنَةِ : هُنِيَّةٌ ، وَفِي السَّنَةِ : سُنِيَّةٌ .



(١) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : « قَالَ لَهُ : أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ » : أَى مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاجِيْزِكَ وَفِي رِوَايَةٍ : « مِنْ هُنِيَّاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وَفِي أُخْرَى : « مِنْ هُنِيَّاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءٌ .
وَعَزِيَتْ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا مَشْرُوحًا فِي الْفَائِقِ (هَنَا) ١١٤/٤ .

﴿ومن باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوج﴾ - في الحديث^(١) : «الأهوجُ البَجْباجُ»
 الهوج : الحُمقُ وقلةُ الكِياسَةِ والهِدَايَةِ إلى الأمور .
 وقيل : الأهوجُ : المُتسَرِّعُ إلى الأمور كما يَتَّفِقُ .^(٢)
 - في حديث مَكحول : «مافعلت في تلك الهاجة ؟»
 يُريدُ الحاجةَ ؛ لأنه كان فيه لُكنةٌ ، وكان من سبى كابل ،
 ويحتمل أن يكون نَحَا به [نحو]^(٣) لغة قوم يقبلون الحاء هاءً ؛
 فقد حكى الفراء عن الكسائي أن قوما يقولون : باقلى هارٌّ : أى
 حارٌّ . وقيل : لعلمهم يجعلونه ، من التَهَرَّى ، قال : لا من
 الحرارة .

وقيل : الهاجة^(٤) : الضِفْدَعَةُ ، والنعامَةُ .

﴿هود﴾ - قوله تعالى : ﴿كُونُوا هُودًا﴾^(٥)
 : أى يهودًا ، فحذفت الياء زائدةً ؛ ويقال : كانوا ينسبون إلى
 يهودًا بن يعقوب ، فعربت الذال فسُموا يهودَ ، ويهودٌ ومجوسٌ
 معرفتان ، والألف واللام فيهما زائدتان ؛ لأن الاسم لا يُعرَّفُ من
 وجهين ، والدليل على أنه معرفة :

- (١) ن : « في حديث عثمان » .
- (٢) ن : وقيل : الأحمقُ القليلُ الهداية .
- (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ج .
- (٤) في اللسان (هيج) : الهاجة : الضِفْدَعَةُ الأثنى ، والنعامَةُ ، والجمع هاجات ، وتصغيرها بالواو والياء هويجةٌ ، ويقال : هبيجةٌ .
- (٥) سورة البقرة : ١٣٥ ، الآية : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

- قوله عليه السَّلَام في القَسَامَةِ : «تُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا» .
وقال الشَّاعِرُ :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَضَطَّرُمُ اضْطِرَامًا ★ (١)

﴿هور﴾ - في الحديث : «خَطَبَ أَنَسُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللهُ تَعَالَى لَاهْوَارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ ، قَالَ : فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَي لَاضِيعَةَ عَلَيْهِ» .

﴿هوش﴾ - في حديث (٢) المِعْرَاجِ : «فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ يَتَهَاوِشُونَ»
: أَي يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، وَيَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
وَلَا يَسْتَقِرُّونَ .

﴿هوع﴾ - في الحديث : «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ . أُعْ أُعْ ، (٣) كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ»
: يَتَقَيُّمًا ، وَالهَوَاعُ : القَيُّمُ ؛ وَقَدْ هَاعَ يَهْوَعُ ، وَتَهَوَّعَ . وَمَا خَرَجَ
مِنْ حَلْقِهِ هُوَاعَةٌ وَالْهُوَّعَنَةُ مَا أَكَلَهُ : أَي لِأَسْتَخْرَجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ .
- وَمِنْهُ (٤) : «الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ عَلَيْهِ القَضَاءُ»
: أَي اسْتَقَاءَ .

﴿هول﴾ - في الحديث : (٥) «إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ»

(١) في الفائق (تنخ) ١٥٦/١ برواية :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا ★

وهو لامرئ القيس في ديوانه : ١٤٧ وصدرة :

★ أَحَارَ أَرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنًا ★

(٢) ن : في حديث الإسراء ... الهَوْشُ : الاختلاط .

(٣) ن : « أُعْ أُعْ » [بضم الهمزة] - وفي القاموس : أُعْ أُعْ مضمومتين في حديث السَّوَاكِ ،
وهي حكاية صوت المُتَقَيِّمِ ، أَصْلُهَا هُعْ هُعْ ، فَأَبْدِلَتْ هَمْزَةً .

(٤) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ »

(٥) ن : في حديث أبي سفيان : « إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ »

هي جَمْعُ هَوْلٍ ، وَهُوَ الخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

الهُوْلُ : المخافَةُ والأمرُ المُخِيفُ ؛ وقد هَالَه فهو هَائِلٌ ، وأمر
مَهُوْلٌ : فيه هَوْلٌ ، ومعناه [معنى] (١) قوله عليه الصَّلَاة
والسَّلَامُ : «نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ» .

والتَّهَوُّيلُ : ما هَالَكَ كالتَّنْقِشُ والتَّصْوِيرُ ، وزِينَةُ الوَشْيِ ؛
وهَوَّلَتِ المرأَةُ : تَزَيَّنَتْ .

- في حديث أبي ذرٍّ : «لا أهولنك»

: (٢) من الهول (٢) ؛ أى لا أشغلك فلا تخف مني .

- في حديث الوحي : «فهلَّتُ»

هو فَعَلْتُ ، من الهول ؛ أى رُعِبْتُ (٣) وخِفْتُ .

﴿هوم﴾ - في الحديث : «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإِبِلِ»

تقدّم ذكره في ترجمة «همى» فإنه منه (٤) .

- في حديث أبي بكر - رضی الله عنه - والنسابة : «أمن هامها أم
مِن لَهَا زِمَها ؟»

: أى مِن أَشْرَافِها أَنْتَ ، أم مِن (٥) أَوْسَاطِها ؟ (٥)

/ ٣٤٦ / والهامةُ : رأسُ الحيوانِ ، والجِنْسُ الهامُ ، والجمع : /

الهَامَاتِ .

(١) سقط من ج والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : أى لِأَخِيكَ فلا تَخَفْ مِنِّي .

(٣) ن : رُعِبْتُ كَقَلْتُ من القَوْل .

(٤) إلى هنا انتهى ما سقط من ب .

(٥ - ٥) أ : «أوسطها» والمثبت عن ب، ج، وفي ن : فَشَبَّه الأَشْرَافَ بالهامِ ، وهى جَمْعُ هامةٍ :

الرُّأْسِ .

﴿هون﴾ - في الحديث: (١) «أنه عليه الصلاة والسلام: «كان يمشى الهوينى»

: وهى مَشِيَّةٌ فيها لِينٌ ، والهَوْنُ : السَّكِينَةُ والوَقَارُ .
والهَوْنُ - بالضَّمِّ - : الهَوَانُ .

﴿هوه﴾ - في حديث البراء^(٢) - رضى الله عنه - ، فى عَذَابِ القَبْرِ قال :
«هَاهُ هَاهُ»

هذه الكَلِمَةُ تُقال فى الإِيعَادِ^(٣) ، وفى حِكَايَةِ الضَّحِكِ ، وقد تُقال فى التَّوَجُّعِ ، فتكون هَاوُّهَا الأُوْلَى مُبَدَّلَةٌ من الهمز ، وهو الأَلْيَقُ بهذا الموضع . ويقال : تَأَوَّهَ وتَهَوَّهَ آهَةً وهَاهَةً .

- (٤) فى حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الهَوْهَاءَ الهُمَزَةَ»
الهَوْهَاءُ : الأَحْمَقُ . وقال الجوهري : رَجُلٌ هُوَهَةٌ
- بالضَّمِّ - : أَى جَبَانَ .^(٤)

﴿هوا﴾ - فى حديث رَبيعَةَ بن كَعْبٍ - رضى الله عنه - : «كُنْتُ أَسْمَعُهُ

الهَوِيَّ من اللَّيْلِ ، يَقول : «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»

قال الخليل : الهَوِيُّ : الحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ .

وقال غيره : هو الوقتُ الطَّوِيلُ من اللَّيْلِ .

وذكر بعضٌ من يدعى اللُّغَةَ فى رِوَايَةِ جَاءَ فيها يَقول : «سُبْحَانَ

(١) ن : فى صَفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَمْشِي هَوْنًا»

الهَوْنُ : الرَّفْقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّنْتِنُ . وفى رِوَايَةٍ : «كَانَ يَمْشِي الهَوَيْنِي»

تَصْغِيرِ الهَوْنِي ، تَأْنِيثِ الأَهْوَانِ ، وهو من الأَوَّلِ .

(٢) ن : وفى حديث عَذَابِ القَبْرِ .

(٣) ن : الإِيعَادُ «تَصْحِيفٌ» والمُثَبَّتُ عن ب، ج .

(٤-٤) سقط من ج والمُثَبَّتُ عن ن ، ١ .

الله وَبِحَمْدِهِ الْهُوِيُّ»

إنه بكسر الياء ، وَيَجْعَلُهُ صِفَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يريد به النزول ، وهو خطأ ، بدليل تقدم الهوى في هذه الرواية .

وقيل : الهوى - بالفتح - الذهاب في الانحدار ، وبالضم في الارتفاع ، وقيل : بالضد .

- في الحديث : (١) « فَأَهْوَى بِيَدِهِ »

يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَيَبِيْدُهُ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَنَحَا نَحْوَهُ لِيَأْخُذَهُ .

ويُقَالُ : هَوَتْ بِهِ أُمَّهُ : أَي أَسْقَطَتْهُ وَأَلْقَتْهُ سِقْطًا .

* * *

(١) ن : « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » : أَي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ .

﴿ومن باب الهاء مع الياء﴾

﴿هياً﴾ - في الحديث : «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ»
 قال أخبرنا الإمام أبو نصرٍ العَازِي ، بقراءتي عليه ، أنا
 مَسْعُودُ بْنُ (١) نَاصِرٍ ، أنا عَلِيُّ بْنُ بَشْرَى ، أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
 عَاصِمٍ (١) ، أُخْبِرْتُ عَنْ الرَّبِيعِ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : فِي حَدِيثِ
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ»
 : هُمُ الَّذِينَ لَيْسَ يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ .
 وَبِهِ قَالَ (٢) عَاصِمٌ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ
 بِيغْدَادَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (٣) أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ
 الْأَحْوَلِ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا كَانَ أَصْحَابُ
 الْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ مَعَانِيَ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 (٤) حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ (٤) فَبَيَّنَهَا لَهُمْ .
 الْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَمَا يُدْرِكُ عَلَيْهِ (٥) .
 وَقَدْ هَاءٌ يِهَاءٌ وَيِهْيُءٌ ، وَهَيْأٌ (٦) فَهِيَ هِيءٌ ؛ أَي صَاحِبُ هَيْئَةٍ ،
 كَمَا يُقَالُ : مَرُوءٌ فَهُوَ مَرِيءٌ : أَي صَاحِبُ مَرُوءَةٍ .
 وَهَيْئًا لِلشَّيْءِ : أَي تَيْسَّرٌ وَحَصَلَ عَلَى هَيْئَتِهِ . وَهَيْئَةٌ :

(١ - ١) طمس في ب والمثبت عن أ، ج .

(٢) ب : « ابن عاصم » والمثبت عن أ .

(٣) أ : « أبو بكر بن أحمد » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من أ ، ب ، والمثبت عن ج .

(٥) ن : ويُريد به ذوى الهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وَلَا تَخْتَلِفُ
 حَالَاتُهُمْ بِالْتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

(٦ - ٦) ج : « فهى هياء » والمثبت عن أ ، ب .

: أَى تَهِيَّاتٌ ، وَقُرِئَ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ قَالَتْ هَيْتُ لَكَ ﴾ (١) .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُ قَالَ : أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَيُقْوَى قَوْلَ الشَّافِعِيِّ مَارُويَ عَنْ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : هَذَا شَيْءٌ مَاعَمَلْتَهُ قَطُّ ، قَالَ : كَذَبْتُ ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَيِّتِكَ عَلَى عَبْدِهِ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ (٢) .

﴿ هَيْدٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « قَالَتْ : مَالِي لَأَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : هَيْدٌ هَيْدٌ . قِيلَ : هَذِهِ عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ »

هَيْدٌ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِدَاءِ (٣) .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مُعَاتَبَةٌ لَهُنَّ حَلًّا وَحُوبًا . : وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٍ (٤) .

(١) سورة يوسف : ٢٣ ، الآية : ﴿ وَرَأَوْنَهَا الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ فِي ج : « هَيْتُ »

وهذه القراءة رواها هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : من تهيات لك - بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء (السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٣٤٧)

(٢) ن : « وفيه : « لا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ »

: أَى لا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ ، وَالْهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتُقْصِرُ .

وعزى الحديث في النهاية مادة (هيج) لأبى موسى ولم يأت في أ ، ب ، ج ، كما لم نجده في الغربيين للهروى .

(٣) ن : ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَهَادٌ .

(٤) كذا في شعر الكميت بن زيد الأسدي ١ : ١٦١ ، وكذلك جاء في اللسان (هيد) . وفي ب ، ج ، أ :

مُعَاتَبَةٌ لَهُمْ حَلًّا وَحُوبًا

وَجُلُّ عَثْرَاتِهِمْ هَيْأٌ وَهَيْدٌ

﴿هيدر﴾ - وفي الحديث : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً»
 : أى عَجُوزًا أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا ، وَبَرَدَتْ حَرَارَتَهَا . وقيل :
 بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (١) ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذْرُ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي
 لَا يُعْبَأُ بِهِ .

﴿هيع﴾ ٣٤٧ / - في / الحديث : (٢) «اللَّهُمَّ أَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ»
 : وَهِيَ الْجُحْفَةُ (٣) وَبِهَا غَدِيرُ حُمِّ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُؤَلَّدْ بِغَدِيرِ حُمِّ أَحَدٌ ، فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ
 إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .
 وَيُقَالُ : إِنَّ الْجُحْفَةَ كَانَتْ إِذْ ذَاكَ لِلْيَهُودِ ، فَلِذَلِكَ دَعَا بِنَقْلِ
 الْحُمَّى إِلَيْهَا .

وَأَرْضُ هَيْعَةٍ وَمَهْيَعَةٍ : مَبْسُوطَةٌ ، وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيَعَةٌ إِلَى
 اجْتِحَافِ السَّيْلِ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .
 وَالتَّهْيِيعُ : الْإِنْسَاطُ ، وَطَرِيقُ مَهْيِيعٍ : وَاسِعٌ .

﴿هيم﴾ - قوله تعالى : ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ (٤)
 ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ بَعْضَهُ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْهَيْمَةَ فِي الْهَاءِ
 وَالنُّونِ وَالْمِيمِ .

(١) ن : وقيل : هو بالذال المعجمة ، من الهذر : وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .

(٢) هذا الحديث وشرحه لم يرد في النهاية مادة (هيع) .

(٣-٢) أ ، ب : «وهي غدِيرُ حُمِّ» والمثبت عن ج .

(٤) سورة الحشر : ٢٣ ، والآية : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ

الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ وفي تفسير الطبري ٥٥/٢٨ :

المهيمن : الشهيد ، عن ابن عباس ، وقيل : الأمين .

- في الحديث : «فَدُفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الرَّمْلِ»^(١)
: وهو مَا كَانَ رَقِيقًا لَا يَتَمَاسِكُ .

﴿هين﴾ - في الحديث : «(٢) أَنَّهُ سَارَ عَلَى (٢) هَيْتِهِ»

: أَي سَجِيَّتِهِ وَعَادَتِهِ عَلَى السُّكُونِ . (٣)

﴿هيه﴾ - في الحديث^(٤) : «هيه»

: بِمَعْنَى إِيهِ ، أَي حَدِيثِنَا .



(١) ن : « فَدُفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

(٢-٢) سقط من ب والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ن .. والرفق . يُقَالُ : امشِ عَلَى هَيْتِكَ : أَي عَلَى رِسْلِكَ » .

(٤) ن : في حديث أمية وأبي سفيان : « قال : ياصخرُ هيه ، فقلت : هيهها »

هيه بمعنى إيه ، فأبدل من الهمزة هاءً . وإيه : اسمٌ سمِّي به الفعل ، ومعناه الأمر . تقول للرجل : إيه ، بغير تنوين ، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما ، فإن نونت : استزدته من حديث ما غير معهود : لأن التنوين للتكثير ، فإذا سكتته وكففته قلت : إيهها ، بالنصب ، فالمعنى أن أمية قال له : زدني من حديثك ، فقال له أبو سفيان : كف عن ذلك .

١) ومن كتاب الياء ﴿من باب الياء مع الباء﴾

﴿بيس﴾ - قوله^(١) تعالى : ﴿طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^(٢)
: أى يابسًا^(٣) لَأَنْدَاوَةَ^(٣) فيه ، وامرأة يَبَسُّ : لا تُفِيدُ خَيْرًا ،
وَالْيَبَسَةُ مِنَ الشَّاةِ : التى لَأَلْبَنُ لها ؛ وَحَطَبٌ^(٤) يَبَسُّ
- بالسكون -^(٤) : يابِسٌ ، وقيل : هو الذى يُبْسُهُ خِلْقَةٌ .



-
- (١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) سورة طه : ٧٧ ، والآية : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ .
(٣-٣) ب ، ج «لَأَنْدَاوَةٌ فِيهِ» والمثبت عن أ .
وفى المفردات / ٥٥٠ : الْيَبَسُ : المكان يكون فيه ماء فيذهب .
(٤-٤) بياض فى ب والمثبت عن أ ، ج .

﴿١﴾ ومن باب الياء مع التاء ﴿﴾

﴿يتم﴾

- في الحديث (١): «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهِيَ إِذْنُهَا»

: يعنى باليَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ مَجَازًا ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا دَعَتْ الشَّيْءَ بِالْأَسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ لِمَعْنَى مُتَقَدِّمٍ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا يُزُولُ الْأَسْمُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ الْمُسْتَجْمِعَ السِّنِّ غُلَامًا ، وَحَدُّ الْغُلُومَةِ مَا بَيْنَ أَيَّامِ الصَّبَا إِلَى أَوَّلِ أَوْقَاتِ الشَّبَابِ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مُسْتَجْمِعَ السِّنِّ .

وقد قال الله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ (٢)

وَالْيَتِيمُ : مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ لَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ الْمَالُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْيَتِيمُ ، وَذَلِكَ مَذْهَبُهُمْ فِي نِسْبَةِ الشَّيْءِ وَإِضَافَتِهِ إِلَىٰ مَنْ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، كَذَا رِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، وَبُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ ، وَقَصْرِ أَوْسٍ ، وَقَبَّةِ الْحَجَّاجِ ؛ وَقَدْ يَلِي الرَّجُلُ الْإِمَارَةَ وَالْقَضَاءَ زَمَانًا ثُمَّ يُعْزَلُ ، فَيُدْعَىٰ أَمِيرًا وَقَاضِيًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَأَصْلُ الْيَتِيمِ : الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ مُغْفَلٌ عَنْهُ ،

وَجَمْعُ الْيَتِيمِ أَيَّتَامٌ وَيَتَامَى . وَقِيلَ : جَمْعُ الْيَتِيمَةِ : يَتَامَى ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ .

(١-١) بياض في ١ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة النساء : ٢ ، الآية : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا

أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ .

يقال : إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا يُزُولُ عَنْهَا الْيَتِيمُ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، (١) وَالْيَتِيمُ : الضَّعِيفُ ، وَيُقَالُ : يَتِمُّ - بِالضَّمِّ - أَيْضاً .

﴿يتن﴾ - في حديثِ عُمَرَ : «مَا وُلِدْتَنِي (٢) يَتْنًا»
الْيَتْنُ (٣) : الْوَلَدُ الَّذِي يُوَلَّدُ مَقْلُوبًا ، فَتَخْرُجُ رِجْلُهُ قَبْلَ رَأْسِهِ .

وقد أَيْتَتِ الْوَالِدَةَ مِنْ نَاقَةٍ وَغَيْرِهَا .
- في الْحَدِيثِ : «إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيُنِقِ الْمَيْتَيْنِ ، وَلْيُمِرَّ عَلَى الْبَرَاجِمِ»
قال بَعْضُهُمْ : هِيَ بَوَاطِنُ (٤) الْأَفْحَاذِ . وَالْبَرَاجِمُ : الْأَظْفَارُ .

قال الْخَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ ، مِنْ التِّيْنَةِ ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبْرِ يُرِيدُ بِهِ الْفَرْجَيْنِ .
قال عَبْدُ الْغَافِرِ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْمُنْتَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ التَّنِّ .

﴿يد﴾ - في الْحَدِيثِ (٥) : «مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِيْدٍ مِنْ طَلْحَةَ»

-
- (١) ن : فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ عَنْهَا .
(٢) ن : « مَا وُلِدْتَنِي أُمِّي يَتْنًا » .
(٣) ن : « الْيَتْنُ : الْوَلَدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَقَدْ أَيْتَتِ الْأُمُّ : إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا .
(٤) ب ، ج : « الْمَوَاطِنُ الْأَفْحَاذِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢/٢٠٨ ، وَن .
(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَبِيصَةٌ .

: أى ابتداءً من غير مُكَافأة .
- وفى الحديث : «اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَدًا يَدًا وَرِجَالًا رِجَالًا»
: أى فَرَّقَ بَيْنَهُمْ فى الهِجْرَةِ .
- (١) وفى الحديث (١) : «فَأَخَذَ بِهِم يَدَ بَحْرٍ»
: أى طَرِيقَ بَحْرٍ ، يريد : السَّاحِلَ .

* * *

(١-١) أ : بياض ، والمثبت عن ب ، ج ، وفى ن : « وفى حديث الهجرة : « فَأَخَذَ بِهِم يَدَ الْبَحْرِ » :
أى طريقَ السَّاحِلِ .

﴿١﴾ ومن باب الياء مع السين ﴿يسر﴾

- ﴿يسر﴾ - قوله تعالى^(١) : ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٢)
- : أى تيسَّرَ وَسَهَّلَ . وَيَسَّرَ : ضِدَّ عَسَّرَ .
- وقوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾^(٣)
- : أى الإفطار في السَّفَرِ .
- ﴿١﴾ وقوله تعالى^(١) : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾^(٤)
- : أى السُّفُنُ تَجْرِي بِسُهُولَةٍ .
- وفي حديث^(٥) صَلَاةِ الزَّوَالِ : «وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ ظَهُورٌ»
- : أى هَيَّءَ وَوَضَعَ .
- وفي الحديث^(٦) : «كَيْفَ تَرَكَتَ الْبِلَادَ؟ قَالَ : تَيْسَّرَتْ»
- : أى^(٧) أَخْصَبَتْ^(٧) ، مِنَ الْيُسْرِ . وَتَيْسَّرَ الرَّجُلُ : حَسُنَتْ
- جَالُهُ وَتَيْسَّرَ غَنَمُهُ وَيَسَّرَ : كَثُرَ .
- في حديث الشَّعْبِيِّ : «لَابَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ»
- ٣٤٨ / قال الحربى ؛ هو عودٌ يُطْلَقُ الْبَوْلُ / وقال الأزهريُّ : هو
- عودٌ أُسِرَ لِأَيْسَرٍ ، وَالْأُسْرُ : احْتِبَاسُ الْبَوْلِ .

(١-١) بياض في أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٥ .

(٤) سورة الذاريات : ٣ .

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٧-٧) أ : « اختصبت » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

- وفي حديث عليّ : «اطْعُنُوا يَسْرًا»^(١)
والْيَسْرُ : مَا فَتَلْتَهُ نَحْوَ جَسَدِكَ . وَقِيلَ : مَا كَانَ جِذَاءً
وَجْهَكَ .



(١) ن : «اطْعُنُوا الْيَسْرَ» هو بفتح الياء وسكون السين : الطَّعْنُ جِذَاءُ الْوَجْهِ .
وفي المصباح (طعن) : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ طَعْنًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَطَعَنَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا ،
وَمِنْ بَابِ نَفَعِ لُغَةً : قَدَحَتْ وَعَبَّتْ .

﴿ومن باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ - في الحديث: (١) «يَجِيءُ بِشَاةٍ تَيَعُرُ»
وفي رواية: «لَهَا يُعَارُ»
: وَهُوَ صَوْتُ الشَّاةِ .

- وفي كتاب عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ»
: أَيْ مَالَهُ يُعَارُ ، (٢) وَهَذَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَاعِرَةِ .

- وفي حديث ابن عَمْرٍو - فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - : «مِثْلُ الْمُنَافِقِ
كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِينَ»

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ (٣) ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْمَقْلُوبِ ؛ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ «العائرة» ، كَمَا يُقَالُ : جَذِبَ وَجَبْدًا ،
وَلَعَمْرِي وَرَعَمَلِي .

﴿يعقب﴾ - وفي حديث (٤) الحارث - خليفَةَ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ

(١) ن : « لايجيء أحدكم بشاة لها يُعَارُ »

وفي القاموس (يعر) : اليُعَارُ كغراب : صوت الغنم أو المغزى ، أو الشديد من أصوات
الشاء . يَعُرَتْ تَيَعُرُ وَتَيَعُرُ كَيَضْرِبُ وَيَمْنَعُ يُعَارًا .

(٢) ن : وأكثرها ما يقال لصوت السمغز .

(٣) ن : « فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ : الصَّوْتُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ :
« الْعَائِرَةُ » ، وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا .

(٤) ن : وفي حديث عثمان : « صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَعَاقِيْبِيُّ وَهُوَ مُحْرِمٌ » وقد تكرر في
الحديث .

صَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَاماً فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَعَاقِيبُ وَالْحُمُومُ الْوَحْشُ ، وَهُوَ
مُحْرِمٌ»
الْيَعَاقِيبُ : ذُكُورُ الْحَجَلِ ، الْوَاحِدُ يَعْقُوبُ .

* * *

﴿ومن باب الياء مع الميم﴾

﴿ميم﴾ - في حديث^(١) الغارِ : «أَطَارَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَا فِيهِ مِنَ الْيَمَامِ»

وهو جَمْعُ يَمَامَةٍ ، وهو طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْوَرْشَانِ يَكُونُ بِالْجَبَلِ ،
وَإِذَا كَانَ الشِّتَاءَ شَتَّى بِالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ ، وَيَسْمَى أَيْضًا الدَّيْلَمُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَمَامُ : حَمَامٌ بَرِّيٌّ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْيَمَامُ الَّتِي
فِي الْبُيُوتِ ، وَالْحَمَامُ الْبَرِّيُّ .

﴿يمن﴾ - قوله تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾^(٢)
قَالَ صَاحِبُ التَّتِمَّةِ : سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِالْيَمِينِ : الْأَيْمَانَ ، فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) : أَيْ
النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ «بِالشَّمَائِلِ» : الْوَاحِدَ ، فَأَوْقَعَ
الْجَمْعَ مَوْقِعَ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾^(٤)
أَرَادَ بِهِ : نَعِيمٌ بِنِ مَسْعُودٍ .

- (١) لم يرد هذا الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير مادة (ميم) .
(٢) سورة النحل : ٤٨ ، والآية : ﴿أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى مَخْلَقِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ يَتَّقِيُوا زَلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ سَجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ﴾ .
(٣) سورة العصر : ٢ ، ٣ ، وتكملتها : ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
(٤) سورة آل عمران : ١٧٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

- وفي الحديث: (١) «الحَجْرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ»
قال الخطَّابِيُّ : هذا كَلَامٌ تَشْبِيهِ وَتَمَثِيلٍ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا
صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ ، فَكَأَنَّ الْحَجْرَ [الْأَسْوَدَ] (٢) اللَّهُ
تَعَالَى (٣) بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْتَمَسُ .
- وفي الحديث : «وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ»
: أَي أَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ (٣) عَنِ الْيَمِينِ فِي الْعَادَةِ (٤) ، وَوَسَمِيَ
الشِّمَالُ الشُّؤْمَى (٥) ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمِيعًا بِصِفَةِ
الْكَمَالِ لِانْقِصَانِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .
- وفي رِوَايَةٍ : «كِلْتَاهُمَا مَيْمُونٌ مُبَارَكٌ» عَلَى أَنَّ الشِّمَالَ قَدْ وَرَدَ فِي
بَعْضِ الْأَخْبَارِ الصِّحَاحِ .
وفي رِوَايَةٍ : «وَيَدُهُ الْأُخْرَى» لَمْ يَذْكَرِ الْيَمِينَ وَلَا الشِّمَالَ .
- في الحديث : «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَّنَ فِي يَمِينِهِ»
: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ - بَضْمُ الْيَاءِ - ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) إضافة للبيان من ن .

(٣-٢) بياض وطمس في ب والمثبت عن أ ، ج .

(٤) ن : أَي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ ، لِانْقِصَانِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ
عَنِ الْيَمِينِ .

وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي ، وَالْيَمِينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَاللَّهُ مُنَزَّهُ عَنِ التَّشْبِيهِ
والتَّجْسِيمِ .

(٥) في القاموس (شأم) : الْيَدُ الشُّؤْمَى : ضِدُّ الْيَمِينِ .

.. كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ ★ (١)

- في الحديث (٢) : «يُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ»
: أى يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتَيْهِ ، فَاسْتَعَارَ الْيَمِينَ وَالشِّمَالَ ؛ لِأَنَّ
الْأَخْذَ (٣) بِهِمَا .

* * *

(١) في اللسان (يمن) ، والبيت لربيعة الأسدي ، وهو :

إِن الْمَوْدَةَ وَالْهَوَادَةَ بَيْنَنَا

خَلَقُ كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ .

(٢) ن : « وفي حديث صاحب القرآن »

(٣) ن : لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا .

﴿ومن باب الياء مع الواو﴾

﴿يُوحِ﴾

- وفي حديث الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ : «هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ ؟»
: يَعْنِي الشَّمْسَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَكَذَلِكَ ^(١) بَرَّاحٍ هَكَذَا
مَبْنِيَّينَ .

وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ : كَأَنَّهُ بَلَّغَةَ التَّوْرَةَ .
وَيُقَالُ : بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ ^(٢) ، يَعْنِي لَطُورِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
بَاحٌ ^(٣) إِلاَّ أَنَّ الأَجُودَ بِالْيَاءِ .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ الإِلَاحَةُ ، وَالغَزَالَةُ ،
وَالْبَيْضَاءُ ، وَالسَّرَاجُ ، وَالجَارِيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ المَشْرِقِ إِلَى
المَغْرِبِ ، وَذَكَاءٌ وَجَوْنَةٌ وَمِهَاءَةٌ وَبَرَّاحٌ وَيُوحِ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : قَدْ يُقَالُ : يُوحِي ، عَلَى مِثَالِ فُعَلَى .

﴿يَوْمِ﴾

- فِي الحَدِيثِ : «سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمَ الجُمُعَةِ»

: يُرِيدُ بِهِ الأَيَّامَ السَّبْعَةَ ، وَالأَيَّامَ - أَيْضاً - : الوَقْتُ .

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَّوْهُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ ^(٤)

- وَفِي الحَدِيثِ : «تِلْكَ أَيَّامُ الهَرْجِ»

: أَيْ وَقْتُ الهَرْجِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِاليَوْمِ ^(٥) دُونَ اللَّيْلِ ،

(١) ن : «كَبَّرَاحٍ ، وَهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى الكَسْرِ» .

(٢) أ : «الوَاحِدَةُ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاحٌ بِالأَمْرِ يُيُوحِ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٠ ، الآيَةُ : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ

نُدَّوْهُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(٥) ن : وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الأَثِيرِ خَطَأً .

وَالْيَوْمُ بَيَاضُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ الصُّبْحِ ، وَالنَّهَارُ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ ، يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ - فَاجْعَلُوهُ / يَاءً »

/ ٣٤٩

: أَيْ إِنْ وَقَعَتْ كَلِمَةٌ تُقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فَاجْعَلُوهَا بِالْيَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ^(١) ، وَ ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ ^(٢) وَ ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ^(٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « الْقُرْآنَ ذَكَرَ فَذَكَرُوهُ »

: أَيْ جَلِيلٌ خَطِيرٌ ، فَاجْعَلُوهُ بِالتَّذْكِيرِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا آخِرُ مَا جَمَعْنَاهُ فِي الْوَقْتِ ، وَأَنَا أَعْتَدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَسْتَعْفِيهِ بِمَا لَمْ يَرْضَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِي - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنَا ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ ، أَخْبَرَهُمْ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِي ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الصَّفَّارَ الضَّرِيرَ الْأَسْفَرَايِينِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمِيمُونِي يَقُولُ : سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ حَرْفٍ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

(١) سورة آل عمران : ٣٩ ، الآية : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ

يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

(٢) سورة الأنعام : ٦١ ، والآية : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ

أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴾

(٣) سورة الأنعام : ٧١ ، الآية : ﴿ قُلْ أُنذِعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى

أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ

إِلَى الْهُدَى آتَيْنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ، وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

فقال : سَلُوا أَصْحَابَ الْغَرِيبِ ، فَإِنِّي أكرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالظَّنِّ فَأُخْطِئُ ، وَالْأَدْمِيُّ لَا يَخْلُو مِنْ سَهْوٍ وَغَلْطٍ .

هذا مع اعترافي بقصوري وتقصيري ؛ ولقد بلغني بإسنادٍ لم يَحْضُرْني عن الشافعي ، فيما يغلب على ظني : أنه طالع كتاباً له مراراً عِدَّةً يُصَحِّحُه ، فلما نَظَرَ فيه بَعَدَ ذلك عَثَرَ على خَلَلٍ فيه ، فقال : «أبي الله تعالى أن يَصِحَّ كِتَابٌ غيرُ كِتَابِهِ»

وَأَنشَدَ بَعْضُ مَشَائِخِي عَنْ بَعْضِهِمْ :
رُبَّ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتُهُ

فَقَلْتُ فِي نَفْسِي صَحَّحْتُهُ

ثُمَّ إِذَا طَالَعْتُهُ ثَانِيًا

رَأَيْتُ تَصْحِيْفًا فَأَصْلَحْتُهُ

فَعَلَى النَّازِرِ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا عَثَرَ عَلَى سَهْوٍ فِيهِ أَوْ خَطَأٍ أَنْ يَتَأَمَّلَ فِيهِ مُنْصِيفًا ، فَإِنْ كَانَ صَوَابُهُ أَكْثَرَ عَفَا عَنِ الْخَطَأِ وَأَصْلَحَهُ ، وَتَرَحَّمَ عَلَى جَامِعِهِ ، وَعَذَرَهُ بِمَا شَقِيَ فِي جَمْعِهِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَأَفْنَى مِنْ عُمُرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ ، وَتَهْدِيئِهِ ، رَغْبَةً فِي دُعَاءِ الْمُسْتَفِيدِ مِنْهُ بِالْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ ، وَتَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذُنُوبِهِ بِالْمَحْوِ . فَإِنَّهُ الْعَفْوُ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ ، وَأَنشَدُ قَوْلَ الْقَائِلِ :

يَانَاظِرًا فِي الْكِتَابِ بَعْدِي

مُجْتَنِيًا مِنْ ثِمَارِ جَهْدِي

إِنِّي فَقِيرٌ إِلَى دُعَاءِ تَهْدِي

يَهْدِي لِي فِي ظُلَامِ لَحْدِي

وَأَخْتِمَ الْكِتَابَ بِمَا خَتَمَ بِهِ الْهَرَوِيُّ كِتَابَهُ ، وَهُوَ مَا وَجَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِ جُزْءٍ لِي بِخَطِّ عَتِيقٍ : أَنشَدْنَا الْمُقْرِيَّ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ

المزكى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حسنويه
الحسنوي ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال : رأيت في آخر كتاب
لإسحاق بن إبراهيم الحنظلي بخط يده ، فلا أدري عن قيله ، أم
قيل غيره :

لقد أتمته حمداً لربّي
على ما قد أعان على الكتاب
ليدعو الله بعدى من رآه
بمغفرتي وإجزالي الثواب
فقد أيقنت أن الكتب تبقى
وتبلى صورتي تحت التراب
وصلّى الله ربّ الخلق طراً
على المبعوث في خير الصحاب
آخر الجزء الثاني من كتاب «المغيث في غريبى القرآن والحديث»
وهو آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه سيدنا محمد وآله وسلامه .
ووافق الفراغ منه يوم الأحد الثالث عشر من شهر رمضان المعظم
سنة أربع وسبعين وستمائة . ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو
حسبى ونعم الوكيل .

* * *

تمّ الكتاب والحمد لله

(١) آخر نسخة ب - وفي آخر نسخة .. وكان فراغى من تعليقه في ليلة صبيحة يوم الأربعاء
التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، غفر الله لكاتبه ولوالديه وللناظر فيه ولجميع
المسلمين ، وحسبى الله ونعم الوكيل .

فهرس
كتاب المجموع المفيس
(الجزء الثالث)

الصفحة	الباب
٣	(ومن كتاب الكاف)
٣	ومن باب الكاف مع الهمزة
٥	» » » » الباء
١٣	» » » » التاء
٢٠	» » » » الثاء
٢١	» » » » الدال
٢٦	» » » » الذال
٣٠	» » » » الراء
٤٠	» » » » الزاى
٤١	» » » » السين
٤٧	» » » » الشين
٤٩	» » » » الظاء
٥٢	» » » » العين
٥٥	» » » » الفاء

الباب

الصفحة

٦٧ ومن باب الكاف مع اللام
٧٢ » » » » الميم
٧٤ » » » » النون
٨٣ » » » » الواو
٩٣ » » » » الهاء
٩٧ » » » » الياء
١٠٢ (ومن كتاب اللام)
١٠٢ ومن باب اللام مع الهمزة
١٠٣ » » » » الباء
١٠٩ » » » » التاء
١١٠ » » » » الثاء
١١١ » » » » الجيم
١١٥ » » » » الحاء
١٢٠ » » » » الخاء
١٢١ » » » » الدال
١٢٤ » » » » الذال
١٢٥ » » » » السين

الصفحة

الباب

١٢٧ ومن باب اللام مع الصاد	»	»	»	»
١٢٨ الطاء	»	»	»	»
١٣١ العين	»	»	»	»
١٣٥ الغين	»	»	»	»
١٣٧ الفاء	»	»	»	»
١٣٩ القاف	»	»	»	»
١٤٣ الكاف	»	»	»	»
١٤٥ الميم	»	»	»	»
١٥٤ الواو	»	»	»	»
١٦٢ الهاء	»	»	»	»
١٦٦ الياء	»	»	»	»
١٧٧ (ومن كتاب الميم)				
١٧٧ ومن باب الميم مع التاء				
١٨٠ التاء	»	»	»	»
١٨٣ الجيم	»	»	»	»
١٨٧ الحاء	»	»	»	»
١٩٠ الخاء	»	»	»	»

الصفحة

الباب

١٩٢	ومن باب الميم مع الدال	»	»	»	»
١٩٥	الذال	»	»	»	»
١٩٦	الراء	»	»	»	»
٢٠٣	الزاي	»	»	»	»
٢٠٥	السين	»	»	»	»
٢١١	الشين	»	»	»	»
٢١٣	الصاد	»	»	»	»
٢١٦	الطاء والظاء	»	»	»	»
٢١٨	العين	»	»	»	»
٢٢٠	الغين	»	»	»	»
٢٢١	القاف	»	»	»	»
٢٢٢	الكاف	»	»	»	»
٢٢٤	اللام	»	»	»	»
٢٣٢	النون	»	»	»	»
٢٣٥	الواو	»	»	»	»
٢٤٥	الهاء	»	»	»	»
٢٤٧	الياء	»	»	»	»

٢٥٠ (ومن كتاب النون)
٢٥٠ من باب النون مع الهمزة
٢٥١ ومن « « « الباء
٢٥٧ « « « التاء
٢٥٩ « « « الثاء
٢٦١ « « « الجيم
٢٦٧ « « « الحاء
٢٧٤ « « « الخاء
٢٧٨ « « « الدال
٢٨٤ « « « الذال
٢٨٥ « « « الزاي
٢٩١ « « « السين
٢٩٧ « « « الشين
٣٠٤ « « « الصاد
٣٠٩ « « « الضاد
٣١٣ « « « الطاء
٣١٥ « « « الظاء
٣١٧ « « « العين

٣٢٤	ومن باب النون مع الغين				
٣٢٥	الفاء	»	»	»	»
٣٣٧	القاف	»	»	»	»
٣٤٨	الكاف	»	»	»	»
٣٥٣	الميم	»	»	»	»
٣٥٦	الواو	»	»	»	»
٣٦٦	الهاء	»	»	»	»
٣٧٢	الياء	»	»	»	»

٣٧٤ (ومن كتاب الواو)

٣٧٤ من باب الواو مع الهمزة

٣٧٧ ومن » » » » الباء

٣٧٩ » » » » التاء

٣٨١ » » » » الثاء

٣٨٣ » » » » الجيم

٣٩١ » » » » الحاء

٣٩٦ » » » » الخاء

٣٩٧ » » » » الدال

٤٠٢ » » » » الذال

الباب

الصفحة

٤٠٣	الراء	مع	باب	الواو	»	»	»	»
٤٠٩	الزاي	»	»	»	»	»	»	»
٤١١	السين	»	»	»	»	»	»	»
٤١٧	الشين	»	»	»	»	»	»	»
٤٢٠	الصاد	»	»	»	»	»	»	»
٤٢٦	الضاد	»	»	»	»	»	»	»
٤٢٩	الطاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٣	الظاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٤	العين	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٦	الغين	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٨	الفاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٤٠	القاف	»	»	»	»	»	»	»
٤٤٣	الكاف	»	»	»	»	»	»	»
٤٥٠	اللام	»	»	»	»	»	»	»
٤٥٩	الميم	»	»	»	»	»	»	»
٤٦١	النون	»	»	»	»	»	»	»
٤٦٢	الهاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٦٣	الياء	»	»	»	»	»	»	»

٤٦٦ (ومن كتاب الهاء)
٤٦٦ من باب الهاء مع الهمزة
٤٦٨ ومن « « « الباء
٤٧٣ « « « « التاء
٤٧٥ « « « « الجيم
٤٨٢ « « « « الدال
٤٨٩ « « « « الذال
٤٩١ « « « « الراء
٤٩٨ « « « « الزاي
٥٠١ ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء
٥٠٣ « « « « الفاء والقاف والكاف
٥٠٥ ومن باب الهاء مع اللام
٥٠٨ « « « « الميم
٥١٢ « « « « النون
٥١٥ « « « « الواو
٥٢٠ « « « « الياء

 (ومن كتاب الياء)
٥٢٤ من باب الياء مع الباء
٥٢٥ ومن باب الياء مع التاء
٥٢٨ » » » » السين
٥٣٠ » » » » الغين
٥٣٢ » » » » الميم
٥٣٥ » » » » الواو

لم يقم الأستاذ
عبدالكريم العزباوي
بتصحيح تجارب
الجزء الثاني والثالث